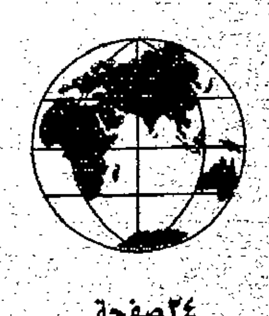
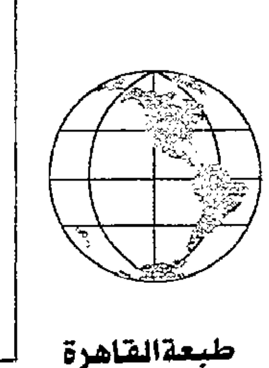






AL HAYAT

الحياة



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 21, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11991

ان الحياة عقيدة وجهاد

أكد رفضه استقبال أفورقي إذا لم يحصل انسحاب

علي صالح لـ «الحياة»: اريتريا غدرت بنا وسنرد بالوسائل الديبلوماسية والحوار

□ لندن – من خيرالله خيرالله:

■ قال الرئيس علي عبدالله صالح في اتصال اجرته معه «الحياة» امس إن الاريتريين «استولوا على جزيرة حنيش الكبرى غدراً». واضاف «كنا نعتقد ان جنودنا في أمان لأن الحوار كان مستمراً مع الاريتريين وكان هناك اتفاق على متابعته بعد انتهاء شهر رمضان المبارك». واوضح أن الاريتريين هاجموا الجزيرة بقوات كبيرة ولم يكن فيها سوى ٧٥ جندياً عززوا بنحو ١١٠ جنود بعد محاولة الغزو الاولى التي قاموا بها.

وحرص الرئيس اليمني على عدم اتخاذ مواقف تصعيدية وقال لدى سؤاله عن كيفية مواجهة الاحتلال الاريتري للجزيرة «ليس امامهم سوى الانسحاب والاعتذار وتسليم الاسرى وجثث القتلى الـ ٣ والشروع بعد ذلك في مفاوضات لحل قضية الحدود البحرية كاملة وليس مسألة الجزر الثلاث فقط».

ولدى سؤاله كيف سترد اليمن إذا لم تستجيب اريتريا للدعوة إلى الانسحاب من الجزيرة أجاب: «سنتبع الوسائل الديبلوماسية مع كل الاشقاء والاصدقاء ونكرر ان الوسيلة الافضل بالنسبة إلينا هي الحوار والعمل الديبلوماسي».

وسئل هل صحيح ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي طلب زيارة صنعاء وعقد لقاء معه فاجاب: «طلب لقاء وقلنا له أن لا لقاء قبل الانتهاء من هذه الخطوات أي الانسحاب والاعتذار ثم تسليم الأسرى وجثث القتلى والشروع في مفاوضات لحل قضية الحدود البحرية».

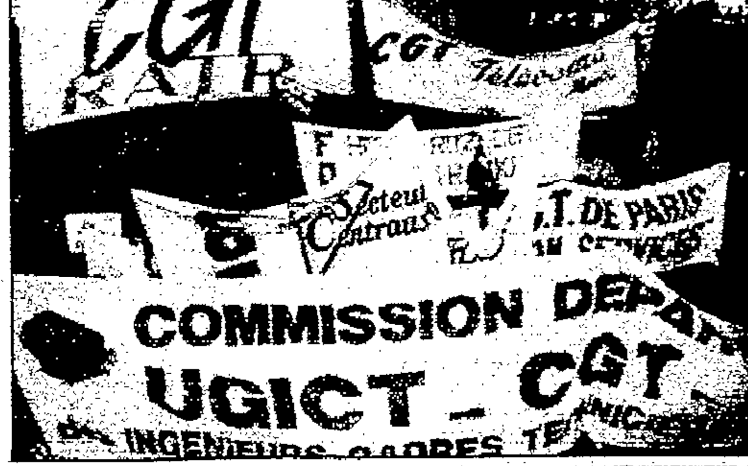
وسئل هل انت راض عن المواقف العربية، فاجاب: «انني راض جداً عن الموقفين العربي والدولي، واني متاكد من أن محاولة اريتريا احتلال اراض للآخرين بالقوة لن يكتب لها النجاح، ولا احد يأخذ أراضي الآخرين بالقوة».

وسئل هل هو راض عن الموقف الاميركي فاجاب: «اني راض جداً».

وشرح الرئيس اليمني كيف انه لم يكن يتوقع مثل هذا الموقف من اريتريا وهي دولة استقلت حديثاً، مشيراً إلى أن الأمر الذي أثار استغرابه هو ان أسمرا وافقت على اجراء مفاوضات بين البلدين في شأن الجزر وما لبثت ان استغلت الاتفاق على اجراء المفاوضات لتنفذ هجومها «الغادر» على حنيش الكبرى. وحرص علي عبدالله صالح على نفي الأنباء التي تحدثت عن ان الاريتريين احتلوا ايضاً جزيرتي حنيش الصغرى وجبل زقر.



التتمة في الصفحة (٦)



شاب يهدي جندياً اسرائيلياً علماً فلسطينياً قبل انسحاب الاسرائيليين من بيت لحم امس. (ا ف ب)

طريق المستوطنين افتتح رسمياً ... والجنود غادروا بيت لحم

□ بيت لحم (الضفة الغربية) – من ربى الحصري:

■ لم ينتظر بضعة شبان صغار خروج آخر الجنود الاسرائيليين من بيت لحم فرموهم بحجارة قبل ساعات من مغادرة الجنود المدينة، فاعتقلوا ولكن اخلي سبيلهم بعد وقت قصير.

ومقر الشرطة وسط ساحة كنيسة المهد بات شبه خال من معداته بانتظار تسليمه الى الشرطة الفلسطينية في اية لحظة.

لكن تلك الحجارة المتطايرة وفرقعات بضع رصاصات مطاط لم

التتمة في الصفحة (٦)

استنفار عسكري في اريتريا واسمرا توافق على لجنة تحقيق

□ لندن – من يوسف خازن:

■ اعلنت الحكومة الاريترية موافقتها على تاليف لجنة لتقصي الحقائق في شأن النزاع العسكري على جزر ارخبيل حنيش عبر طرف محايد. واكدت مصادر في اسمرا اتصلت بها «الحياة» ان العاصمة الاريترية تشهد تحركات عسكرية غير عادية لوحدات من «الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة» (الحزب الحاكم).

واكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية الاريترية لـ «الحياة» امس ان حكومة بلاده «لا ترغب في تطوير الصراع العسكري وأن القوات اليمنية ارتكبت ثلاثة اخطاء اولها إنزال جنود على الجزر لفرض امر واقع، والثاني رفضها الجلاء عن الجزر للشروع في المفاوضات، والثالث شن هجوم عسكري ناجم عن سوء تقدير واعتقاد بإمكان إزاحة الوحدات العسكرية بالقوة».

واعلن المصدر نفسه «استعداد الحكومة الاريترية الكامل للقبول لجنة لتقصي الحقائق عبر طرف محايد» لتسوية النزاع القائم على جزيرة حنيش الكبرى.

واكد «ان الحكومة الاريترية لا تدخر اي جهد لتهدئة الاوضاع في الارخبيل وتسعى الى حل النزاع عبر الوسائل السلمية والحوار المباشر».

من جهة اخرى، بدأت تظهر في شوارع العاصمة الاريترية أعداد من قوات «الجبهة الشعبية» بلباسها المميز بعدما كانت اختفت عن الانظار خلال العامين الماضيين. ورجحت مصادر اريترية في اسمرا احتمال وجود دعوة الى الاستنفار والتعبئة في صفوف قوات «الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة» الحاكمة، وذلك من دون اعلان ذلك رسمياً، خصوصاً ان التحركات العسكرية كانت بدأت منذ مطلع الاسبوع في شكل مكثف وملفت. واشارت الى وجود توتر في اسمرا بين المواطنين الذين لم ينسوا بعد القتال والمعارك التي استمرت ثلاثين عاماً بين القوات الاريترية والقوات الاثيوبية فاذا بهم يسمعون مجدداً عن معارك مع الجار والحليف اليمني.

مصر تشير إلى بعد إسرائيلي... وتضامن قطري مع اليمن

السعودية قلقة لتطورات الوضع وتأمل بعودته الى ما كان عليه

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ تتابع الاوساط الرسمية السعودية بقلق انباء الازمة التي تسببت بها اريتريا بغزوها جزيرة حنيش الكبرى اليمنية. وذكرت مصادر ديبلوماسية في الرياض ان السعودية تعتبر نفسها معنية بعدم تفاقم الوضع في منطقة جنوب البحر الاحمر الذي تطل السعودية على ساحله الشرقي وتقع عليه اهم الموانئ السعودية مثل جدة وينبع. في غضون ذلك تحدثت مصر عن «ابعاد» اسرائيلية للنزاع اليمني – الاريتري.

وعلمت «الحياة» ان اتصالات ديبلوماسية رفيعة المستوى جرت مع الرياض خلال الأيام الماضية لمتابعة الوضع وتفضل السعودية ايجاد حل سريع للمشكلة يقوم على اساس عودة الوضع الى ما كان عليه قبل الغزو الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى ثم الدخول في مفاوضات بين اليمن واريتريا لحل المشكلة بالطرق السلمية وعن طريق التفاوض. وقد استغربت بعض الاوساط السياسية السعودية اقدام اريتريا على غزو جزيرة حنيش واللجوء الى الحل العسكري الأمر الذي يهدد الاستقرار والامن في البحر الاحمر.

الى ذلك لاحظ المراقبون ان صحيفة سعودية انتقدت بشدة احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى واستخدام القوة لحل المشكلة. ودعت صحيفة «الندوة» السعودية في تعليق لها امس الى استعادة الجزيرة «على وجه السرعة وبكل القوة اللازمة لذلك دون الالتفات الى ضبط النفس». وحذرت الصحيفة من دور اسرائيلي في تصعيد الموقف «لتفجير تلك المنطقة وزعزعة الاستقرار في الدول المحيطة بها». وانهت تعليقها بالقول: «ان احداً لم يكن يتوقع ان تصبح اريتريا شوكة في جنب الامة العربية التي بذلت الكثير لدعم النضال الاريتري الطويل حتى حققت الاستقلال. واذا كانت حكومة اسمرا لم تحفل بكل ذلك ولا بحسن الجوار، على الامة العربية ان تتعامل معها في ضوء مواقفها التي تنكرت فيها للجميل العربي منذ استقلالها وان تستعيد الجزيرة المحتلة قبل ان تتحول الى مشكلة مستعصية او متفجرة».

وفي نيويورك («الحياة») ينوي الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي زيارة اليمن آخر الشهر الجاري بعد زيارة للكويت. واستقبل غالي امس مندوب اليمن السفير عبدالله الاشطل للبحث في تفاصيل الزيارة والوضع القائم بين الجمهورية اليمنية واريتريا.

وقال الاشطل ان الوضع بين الدولتين «هادئ في انتظار اعادة

التتمة في الصفحة (٦)

خدام لـ «الحياة» بعد لقائه رئيس وزراء فرنسا:

فهم مشترك لمصلحة لبنان

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اكد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان لدى سورية وفرنسا، التي يزورها، فهماً مشتركاً لمصلحة لبنان في استعادة عافيته ودوره.

وكان خدام يتحدث إلى «الحياة» ليل الثلثاء بعد لقاء مع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه تخللته مأدبة عشاء حضرها عدد من كبار المسؤولين الفرنسيين والوفد المرافق للمسؤول السوري الذي كان التقى الرئيس جاك شيراك ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) فيليب سيغان ووزير المال جان ارتوي ووزير الخارجية هيرفي دوشاريت، قبل ان ينتقل إلى تولوز لحضور

التتمة في الصفحة (٦)

كريستوفر يسعى الى اتفاق - إطار

اسرائيل مستعدة لحل وسط لمشكلة محطة الانذار المبكر

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ قال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى ان حكومة شمعون بيريز باتت مستعدة للتوصل الى حل وسط في شأن محطات الانذار المبكر التي ادى اصرار رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين عليها الى وصول المفاوضات الاسرائيلية – السورية الى طريق مسدود قبل اشهر عدة.

ومن جهة اخرى قال وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر انه يأمل بالعودة الى الشرق الأوسط في ٩ كانون الثاني (يناير) حاملاً اتفاق – اطار «يسمح لنا بالتقدم في الاجراءات والجوهر على حد سواء».

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس البرلمان نقل رسالة من شيراك إلى زروال

□ الجزائر – «الحياة»:

■ بدأ رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان امس زيارة للجزائر. والتقى الرئيس اليمين زروال وسلمه رسالة من نظيره جاك شيراك لم يكشف مضمونها. وتعد محادثات سيغان الاولى على هذا المستوى منذ ادى خلاف بين البلدين إلى إلغاء لقاء كان مقرراً عقده في نيويورك في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بين شيراك وزروال.

وتوقعت مصادر جزائرية أن يكون لقاء زروال وسيغان تناول موضوع عقد اجتماع جديد بين الرئيسين الجزائري والفرنسي، خصوصاً أن

التتمة في الصفحة (٦)

لمح الى درس أفكار طرحها غالي لبيع نفط عراقي

طارق عزيز يلتقي جوبيه ويعد بالتعاون مع مجلس الأمن

□ باريس – «الحياة»:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ ابلغ نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت الذي استقبله في باريس امس ان بغداد ستواصل التعاون مع مجلس الامن واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، برئاسة رالف اكيوس. وكان التقى الآن جوبيه رئيس الحكومة الفرنسية. واستبعد طارق عزيز امكان تطبيق العراق القرار ٩٨٦ (النفط في مقابل الغذاء) في هذه المرحلة وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي التقاه في جنيف اخيراً «طرح افكاراً، ولا استطيع التسرع، نريد التمعن في الافكار».

ويعقد مجلس الامن اليوم جلسة لمناقشة تقرير اكيوس نصف السنوي وليس متوقعاً ان يطرأ اي تغيير داخل المجلس لجهة ابقاء الحظر على العراق ودعوته الى القبول بتطبيق القرار ٩٨٦.

وكان طارق عزيز وصل الى باريس الاثنين الماضي آتياً من نيويورك في بداية زيارة رسمية، واجرى مساء امس محادثات مع جوبيه. وعقد نائب رئيس الوزراء العراقي مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الوزير دوشاريت واعرب عن ارتياحه الى اللقاء مشيراً الى انه اتسم بالصراحة وتناول خصوصاً العلاقات بين العراق ومجلس الامن.

وزاد انه شرح للوزير الفرنسي موقف بلاده واكد له ان العراق يواصل التعاون مع مجلس الامن واللجنة الخاصة وان الجانب العراقي «عمل الكثير لإزالة الصعوبات التي نشأت بعد آب (اغسطس) الماضي، وسيواصل العمل في هذا الاتجاه» آملاً بان «تتحقق نتائج خلال وقت قصير».

واضاف المسؤول العراقي انه استمع الى وجهة نظر دوشاريت مؤكداً ان العراق «ينظر باحترام الى وجهة نظر الحكومة الفرنسية استناداً الى تقاليد العلاقات القديمة بين بلدينا التي تميزت دائماً بالاحترام المتبادل والثقة».

وتحدث دوشاريت في المؤتمر الصحافي موضحاً ان اجتماعه مع طارق عزيز ركز على العلاقة بين العراق والامم المتحدة.

واشار الى ان فرنسا كالمجتمع الدولي تامل بالتطبيق الكامل للقرار ٦٨٧ كي تتمكن اللجنة الخاصة من إكمال عملها. وتابع ان المحادثات تناولت ايضاً القرار ٩٨٦، مشيراً الى الزيارة التي قام بها اخيراً لبغداد رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية دونيه بوشار، وتم خلالها تناول الموضوع، باعتبار ان تطبيق القرار يتيح للعراق بيع كمية من نفطه لتغطية احتياجاته الانسانية الملحة.

ونبه دوشاريت الى اهمية تطبيق العراق القرارات الدولية ليتمكن من استعادة مكانته في المجتمع الدولي.

وجاءت محادثات طارق عزيز في باريس والمحاولة الفرنسية الجديدة لاقناع الجانب العراقي بقبول تطبيق القرار ٩٨٦ عشية جلسة المشاورات التي سيعقدها مجلس الامن اليوم لدرس تقرير اكيوس الذي اتهم بغداد بانتهاج سياسة مزدوجة او سياستين متناقضتين «احداهما تدعو الى التعاون التام مع اللجنة الخاصة، والثانية الى اخفاء النشاطات المحظورة أطول فترة ممكنة». واجرى اكيوس امس مشاورات مع الادارة الاميركية في واشنطن تناولت تقريره والملف

التتمة في الصفحة (٦)

الاضرابات شلت حركتهم

باريس عاصمة الأناقة والجمال تحولت الى «عاصمة النشالين»

□ باريس – «الحياة»:

■ باريس عاصمة الأناقة والجمال والذوق في ليمنا مثل مدن كبرى عالمية عاصمة المخلين بالأمن والمجرمين، يومياً، حول الفنادق الكبرى وفي الشوارع التجارية المعروفة ينقل عن مار أو سائق سيارة ان حقيبة سرقت.

وفي الأيام الأخيرة التي عاش فيها سكان باريس جحيماً نتيجة أزمة اجتماعية شلت حركة السير والنقل في فرنسا كثرت الأخبار عن حوادث «نشل» تعرضت لها سيدات أنيقات تقدن سياراتهن وحقيبة اليد الى جانبهن، فيأتي سارق على دراجة نارية ويفتح باب السيارة بسرعة خبير، وينتشل الحقيبة ويلحقها بكل اطمئنان... في الشوارع المعروفة من الدائرتين الثامنة والسادسة عشرة في العاصمة حيث المحلات الفخمة والمخازن والفنادق المعروفة.

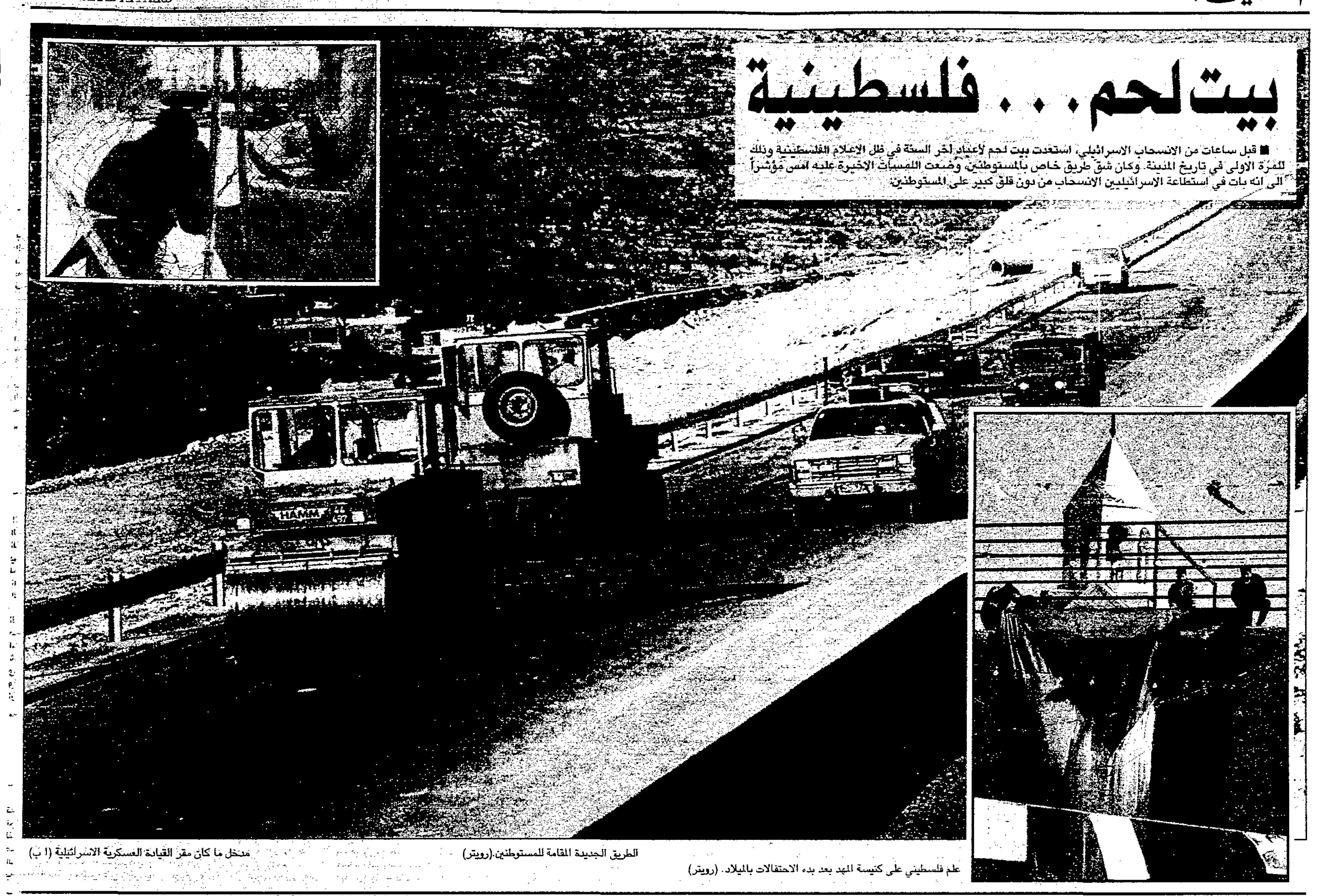
وبعد تكاثر الأخبار عن هذه السرقات وسط العاصمة اتصلت «الحياة» بمركز الشرطة في باريس للحصول على أرقام عن ازدياد هذه السرقات خلال الازمة التي شهدتها المدينة. وتبين من الأرقام التي أعطتها الشرطة انه على رغم تكاثر الأخبار عن السرقات المسماة «سرقات على الطريقة الإيطالية» تراجعت هذه السنة حوادث «النشل» في الطرق والشوارع بنسبة ٢٤ في المئة مقارنة مع العام الماضي.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559125 21

بيت لحم... فلسطينية

■ قبل ساعات من الانسحاب الاسرائيلي، استعدت بيت لحم لأعياد آخر السنة في ظل الاعلام الفلسطينية وذلك للمرة الاولى في تاريخ المدينة. وكان شق طريق خاص بالمستوطنين وضعت اللمسات الاخيرة عليه امس مؤشراً الى انه بات في استطاعة الاسرائيليين الانسحاب من دون قلق كبير على المستوطنين.



مدخل ما كان مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية (ا ب)

الطريق الجديدة المقامة للمستوطنين.(رويتر)

علم فلسطيني على كنيسة المهد بعد بدء الاحتفالات بالميلاد. (رويتر)

في لقائه الاسبوعي مع النواب

بري لم يعلّق على السينودوس: تفاؤل حذر بالموقف الاسرائيلي

□ بيروت – «الحياة»

■ آثر رئيس المجلس النيابي نبيه بري عدم التعليق على «النداء الاخير» الصادر عن المجمع الراعوي من اجل لبنان في الفاتيكان، ولم يتطرق خلال لقاءاته الاسبوعية مع النواب الى قانون الانتخاب، وإنما حصر مضامينها بمحادثات السلام في ضوء المعلومات التي نقلها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضوره وحضور وزير الخارجية فارس بويز.

وابرز ما نقله النواب عن الرئيس بري على هذا الصعيد «نقل الينا الوزير الشرع اجواء تفاؤلية انطلاقاً من النقاط العشر التي طرحها رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ونقلها وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر الى الرئيس السوري حافظ الاسد».

واضاف النواب ان الرئيس بري «يدعو الى التفاؤل في حذر بالتطور الجديد في الموقف الاسرائيلي وهناك قراءة لبنانية – سورية مشتركة لهذا الموقف ويدعو ايضاً الى عدم الركون في شكل نهائي الى الموقف الاسرائيلي الذي يجب ان يترجم خطوات عملية مع معاودة المحادثات السورية – الاسرائيلية في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري» مشيراً الى ان «علينا مراقبة رد الفعل الاسرائيلي الداخلي لا سيما من المعارضين لبيريز وفي مقدمهم تكتل ليكود». واعتبر «ان عدم عودة كريستوفر للمرة الثانية الى دمشق يعني انه حصل على كلام نهائي في شأن هذه النقاط من الرئيس الاسد» مكرراً موقفه من المقاومة. وقال «ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب هي غاية وليست وسيلة والهدف من وجودها يقوم على الضغط من اجل تحرير الجنوب وعندما يجلو الاحتلال نكون حققنا الاغراض المرجوة من المقاومة التي لا تعنيها المفاوضات في مقدار ما يعنيها تحرير الجنوب، وما دام الجنوب محتلاً فالمقاومة باقية».

وعلى هامش لقاءاته الاسبوعية، عرض بري مع النواب الزيارة المقررة لرئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سوغان لبيروت في ٥ كانون الثاني المقبل، وايضاً زيارة رئيس المجلس النيابي الكندي في ٧ منه.

المجلس الشيعي كلف لجنة لتعزيز العيش المشترك

□ بيروت – «الحياة»

■ اكد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى امس «ضرورة ان يحرص الجميع على مقتضيات الوفاق الوطني والحوار بين اللبنانيين بما يؤمن تعميق الوحدة الوطنية» وكلف لجنة خاصة لاعداد تقرير «يحدد العناصر التي تخدم ترسيخ الوفاق الوطني وتعزيز العيش المشترك».

وعقد المجلس اجتماعاً بهيئتيه الشرعية والتنفيذية برئاسة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، واطلع على اجواء الجولة التي قام بها الشيخ شمس الدين على الولايات المتحدة وكندا، وعلى رسالة السينودوس. وافاد بيان صدر في نهاية الاجتماع ان المجلس «عرض التطورات الاخيرة على المستوى الاقليمي والمحلي خصوصاً دور لبنان وما يتعلق به. وقوّم الجولة التي قام بها سماحة الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين على الولايات المتحدة وكندا، ولقاءاته مع الجاليات اللبنانية والعربية والإسلامية، ونداءاته ومحاضراته في الجامعات ومراكز البحث العلمي، والتي هدفت الى اظهار مرتكزات الوحدة الوطنية اللبنانية وعملية اعادة بناء لبنان انطلاقاً من مبادىء الوفاق الوطني المنصوص عنها في وثيقة الطائف والتي كرّسها الدستور الجديد».

واشاد المجتمعون «بنتائج جولة الشيخ شمس الدين» واكدوا «ضرورة مواصلة الحضور بين الجاليات اللبنانية في الخارج للاطلاع على اوضاعها وسماع مطالبها وحاجاتها».

واستمع المجلس الى «تقارير عن السينودوس وتقويم للرسالة التي صدرت عنه، واكد موقف «الشيخ شمس الدين، ثم اطلع على وقائع مشاركة الوفد الاسلامي الى السينودوس وابحاث الامانة العامة للقمة الروحية والاسلامية واعمال اللجنة الوطنية للحوار الإسلامي. واكد ضرورة ان يحرص الجميع على مقتضيات الوفاق الوطني والحوار بين اللبنانيين بما يؤمن تعميق الوحدة الوطنية، وكلف المجلس لجنة خاصة لاعداد تقرير مفصل يحدد العناصر التي تخدم المصلحة اللبنانية العليا في ترسيخ الوفاق الوطني وتعزيز العيش المشترك».

"حزب الله": "النداء الاخير" مادة للحوار

□ بيروت – «الحياة»

■ اعتبر «حزب الله» في اول تعليق له على قرارات السينودوس من اجل لبنان، في بيان امس، انها «مادة للحوار الوطني وليست معتقدات مطلقة او نهائية». ورأى ان «السبيل الى تكريس العيش المشترك يمر بالضرورة بوفاق وطني على القضايا الاساسية التي ينبغي ان تشكل هوية وطنية جامعة».

واشار البيان الى ان السينودوس «كان ممارسة مجموعة من اللبنانيين حقاً مكتسباً تحتفظ به المجموعات الاخرى، وما صدر عنه يعبر عن افكار منظميه والمشاركين ومن غير الصحيح محاكمته على انه مؤتمر وطني شامل والنظر الى ما صدر عنه على انه ثوابت وطنية او مواقف تحظى بالاجماع الوطني». ولفت الى ان «مشاركة ممثلين لشخصيات او اتجاهات اسلامية فيه، لم تأت مستندة الى توافق اسلامي إنما الى مبادرات خاصة، ولا تعتبر من طبيعة المجمع وواقع حاله». ودعا الفئات اللبنانية الى «العمل على نحو يسمح بقيام ارضية مشتركة بينها جميعاً».

استمرار الردود سلباً وايجاباً على السينودوس

لجنة الحوار تلتقي الحريري اليوم والهراوي السبت

□ بيروت – «الحياة»

■ استمرّت الاتصالات الهادفة الى استيعاب الردود على السينودوس من اجل لبنان وإزالة التشنجات في التعليق على بعض بنوده وتوضيح موقف البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير من هذه البنود وما جاء في عظته الاحد الماضي.

وأوضح مصدر في لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي لـ «الحياة» ان الجهود لاستباق اي تشنج نجحت عبر تحركين: سياسي قام به الرئيس السابق للمجلس النيابي السيد حسين الحسيني الذي نقل من صفير الى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بعض التطمينات حيال مخاوفه من بعض البنود وبعض التوضيحات في شأن عظته عن علاقة المواطن بالدولة، وعبر قيام وفد من حزب الكتائب برئاسة الدكتور جورج سعادة بالدور نفسه.

اما التحرك الثاني فهو لاجتماع لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي نفسها ما عجّل بالاتصال بين شمس الدين وصفير ومن ثم الاتصال بين القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالبطريرك الماروني.

وتبدأ اللجنة تحركاً سريعاً مع المرجعيات السياسية والامنية لمواصلة استيعاب ردود الفعل على النداء الاخير للسينودوس. وتلتقي اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري ثم تقابل رئيس الجمهورية الياس الهراوي السبت المقبل. كما تجتمع بشمس الدين وقباني قبل ان تلتقي صفير وسائر الرؤساء الروحيين المسيحيين.

وعرض رئيس الجمهورية السابق شارل حلو مع رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم قرارات السينودوس، واكدا «وجوب تحصين السينودوس بروحه الرسولية من اجل وحدة اللبنانيين والالتفاف حول الثوابت التي تعطي لبنان الدفع من اجل استعادة دوره الفاعل في محيطه العربي ورسالته الحضارية الى العالم والتفاهم في ما بين جميع اللبنانيين لارساء قواعد الدولة القادرة والعادلة والمتوازنة».

ورأى النائب بيار حلو ان الهواجس والمخاوف التي انعكست في بعض فقرات النداء الاخير وعظة البطريرك صفير الاحد الماضي «تعود اساساً الى عدم الوصول الى وفاق وطني بعد اتفاق الطائف». واشار، في مؤتمر صحافي الى «اننا خلال السنوات الست الماضية، لم نتوصل الى وفاق جدي كان من شأنه إزالة كل الهواجس». وسئل عما فعله النواب في الطائف فأجاب «اوقفنا الحرب وأعددنا المؤسسات لجهة انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وجمع النواب. لكن هناك قضايا عدة لم تتحقق وفي مقدمها قضية المهجرين والوفاق الوطني المنصوص عليه في الطائف».

وعن الاسس لتحقيق الوفاق، قال «يجب التأكيد على وجود نيات حسنة» ونفى اي اتصال بالوزير وليد جنبلاط بعد حادث قبرشمون. وقال «الله يسعده ويبعده» مكرراً «ان وزارة المهجرين تحولت مقراً للحزب التقدمي الاشتراكي».

واعلن النائب السابق البير مخيبر «تأييده المطلق» لقرارات السينودوس. وقال بعد مقابلته البطريرك صفير «ان النداء الاخير لمصلحة لبنان وجميع ابنائه مسيحيين ومسلمين». ورأى ان «الضجة التي قامت في شأنه كانت مفتعلة ولا مبرر لها».

وصرح الوزير السابق الدكتور البير منصور الذي قابل ايضاً صفير «بان السينودوس ركّز اموراً وثوابت اساسية مهمة وتصب في مصلحة لبنان وجميع اللبنانيين» واشار الى انه ركّز ايضاً على ثلاثة امور اساسية هي «انتماء لبنان الى المشرق العربي والموقف الثابت من الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، اضافة الى التركيز على العيش المشترك والوفاق الوطني على الامور الاساسية والحريات». وقال منصور «ان الذين ينتقدون التركيز على وضع السيادة والقرار الوطني يزايدون على السوريين لانه عندما يدعم السوريون الجيش اللبناني ووحدته ويساعدونه لاستلام زمام الأمن في لبنان فهذا لا يعني انهم باقون في لبنان بل على العكس سيرحلون عنه عندما تستلم القوى الذاتية الاراضي اللبنانية وبالتالي فان هذه المزايدة لا تفيد». ورأى انه «يجب ان يطبّق (نداء) السينودوس لان فيه الثوابت التي يقوم عليها لبنان».

رحمة

واعتبر رئيس «حزب التضامن» المحامي اميل رحمة «ان نداء السينودوس وضع الاطار الوطني الصحيح ولم يعد السياسيون يستطيعون ان يخرقوا هذا السقف». وطالب الشرعية «بالتعاطي مع النداء باحترام والحوار مع صاحب الغبطة» وقال «ان السيادة والاستقلال هما من المسلمات. والعلاقات مع سورية من ضمن الاحترام المتبادل واذا خيّرنا بين سورية واسرائيل فنحن بالطبع مع سورية وضد العدو الاسرائيلي».

التيار العوني

واعتبر نديم لطيف المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (الذي يرأسه العماد ميشال عون) في بيان امس ان السينودوس «جاء مجسداً صوابية مواقف شعبنا وتطلعاته منذ ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ في السيادة والاستقلال وحق تقرير المصير». وعلّق على نقاط عدة في القرارات. فاعتبر ان البند الذي عالج موضوع السيادة والاستقلال «استجاب لمطالب اللبنانيين جميعاً من خلال طرح مسألة انسحاب كل الجيوش غير اللبنانية» مقدراً «ربط الانسحاب بتحقيق السلام الداخلي» داعياً الى «تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بلبنان وانتشار الجيش اللبناني واحداً لا شريك له على كل الارض» مؤكداً ضرورة ان يبقى لبنان متفاعلاً مع مختلف الثقافات العالمية.

واثنى على طرح السينودوس الديموقراطية التوافقية «كارقى اشكال الممارسة السياسية في المجتمعات التعددية» ونوّه ايضاً بوصف «حال الارتهان التي يعانيها الحكم» خصوصاً على صعيد التخلي عن ادارة المفاوضات على المسار اللبناني – الاسرائيلي. واثنى على تحديد السينودوس «مسألة العلاقات مع جميع جوارنا لما لهذا الامر من انعكاس على مصير لبنان». واعتبر ان النداء الاخير «شكّل ادانة علنية لكل المسار الاقتصادي والاجتماعي» منذ خمسة اعوام.

وتوقف اخيراً اسفاً «امام الضجيج الذي لم تتورع شخصيات عن اطلاقه احتجاجاً على قرارات السينودوس، مع علم هؤلاء بالمخاطر المدمرة التي يحملها هذا الامر على مستقبل الوطن ومصيره في ظل الظروف الاقليمية ونضج التسوية الشرق الاوسطية، وهم انفسهم يحاولون اللعب على وتر الغرائز الطائفية من خلال تأليب فئات معينة على مقررات السينودوس».

الشيوعي

ولاحظ بيان اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي بعد اجتماعه «ان دورة الحياة السياسية في لبنان، تختنق مرة اخرى باحتقانات طائفية تهدد بالعودة الى الانقسام الداخلي». ورأى ان «لغة الهواجس الطائفية لا تزال قادرة على الحياة وتستثير ردود فعل الطينة نفسها تتناوبان معاً على إدامة هذا الانقسام الذي لم يورثنا الا الحرب والخراب والتخلف». واعتبر ان «النقاط السياسية الخلافية التي اثارها السينودوس تستند الى اشكالية حقيقية سببها خيارات الحكم في الاقتصاد والاجتماع ونمط العلاقات مع سورية».

وحذّر الحزب الشيوعي من مخطئين قاتلين في العلاقة مع سورية، «الاول انتهاج سياسات وبرامج اساسها الخوف والتوهم وتجاهل التاريخ والقفز فوق الوقائع، والثاني العجز والتزلف القاصرة عن فهم المصالح الحقيقية للبنان وسورية والتي تذهب باصحابها في تبعية واستقالة من المسؤولية الوطنية فتتحول هي ايضاً الى عبء على لبنان».

واعرب المكتب السياسي لـ «الجماعة الاسلامية» عن ارتياحه الى بعض الايجابيات المدرجة في سياق النداء، خصوصاً تلك الداعية الى التوبة ووحدة العائلة وتكريم المرأة واحترام حقوق الانسان وضرورة التوجه الانتاجي للسياسة الاقتصادية» لكنه اعتبر ان النداء «اخذ منحىً احادياً في لغة تخاطب قديمة نكأ فيها كل جراحات الماضي» معتبراً ان «ذلك لا يمكن ان يكون من اجل لبنان والمسيحيين».

الموسوي

ورأى رئيس حركة «أمل الاسلامية» حسين الموسوي في نداء السينودوس «طروحات ليس فيها حرص لا على المسيحيين ولا على اللبنانيين» منكراً بان الجيش السوري دخل الى لبنان عام ١٩٧٦ «من اجل حماية المسيحيين اولاً». وقال «اننا ندين كل موقف يساوي بين الجيش الشقيق الغيور وبين الجيش العدو الغاصب المدمر المحتل».

كنعان

واعتبر الامين العام للمجلس الحقوقي البرلماني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان ان النداء الذي اصدره السينودوس يدعم الموقف التفاوضي للبنان. وقال ان «بين السينودوس من اجل لبنان ومقرراته من جهة، وما يتردد عن مضمون التسويات السلمية من جهة اخرى، يبقى مصير لبنان ووجوده الموضوع الابرز والاهم، الذي على اساسه وفقط في اطاره يمكن البحث في شكل لبنان وتركيبة نظامه وتقاسم النفوذ فيه».

واضاف ان «النداء الاخير جاء ليدفع الى امام المطالب اللبنانية، في وجه اي تسوية على حساب لبنان ودوره ووجوده، خصوصاً بعد الاعلانات الاسرائيلية المتكررة التي ترحب بالانتقاص من سيادة لبنان في مقابل ضمان الحدود اللبنانية – الاسرائيلية واسكات المقاومة في الجنوب» مستخلصاً «ان النداء الاخير شكّل صرخة لبنانية قوية في وجه اي تسوية سلمية، لا تضع اساساً لها سيادة لبنان واستقلاله».

الخليل التقى الجالية اللبنانية في الغابون

■ بيروت – «الحياة» – واصل وزير المغتربين علي الخليل زيارته الرسمية للغابون، والتقى وزير الداخلية اورسي انكاري في حضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة وسفير لبنان في الغابون نزار فرحات وقنصل الغابون في لبنان قاسم حجيج ورئيس الجالية حسن حجيج. وتركز البحث خلال الاجتماع على اوضاع الجالية.

وصرح الخليل بعد الاجتماع «بان وجهات النظر كانت متطابقة في شأن دور الجالية اللبنانية التي تلتزم القوانين والانظمة الغابونية ولا تتدخل في الشأن السياسي الداخلي في هذا البلد المضيف الذي تدين له بالولاء وتنصرف الى القيام باعمالها ونشاطاتها الاقتصادية التي تساهم في شكل فعال في عملية انماء دولة الغابون واعمارها».

وعقد الخليل والوفد المرافق اجتماعاً موسعاً لاعضاء الجالية اللبنانية حضره مئات المندوبين من اقطاب الجالية واطلعهم على حصيلة الاجتماعات التي عقدها والوفد المرافق مع المسؤولين الغابونيين. وعرض لهم سياسة وزارة المغتربين الهادفة الى تفعيل دور الاغتراب والاوضاع السياسية والاقتصادية والانمائية التي شهدها لبنان في هذه المرحلة.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع على تشكيل لجنة انتقالية تحضر لانتخاب هيئة تمثل الجالية، بحسب الاصول.

"اصحاب الحقوق" شكّل لجنة طوارىء لمواجهة "سوليدير"

■ بيروت – «الحياة» – عقد «تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري» اجتماعاً طارئاً برئاسة رئيسه عمر الداعوق في حضور النائب الدكتور اسامة فاخوري، واعضاء اللجان. واستنكر المجتمعون محاولات الشركة العقارية الرامية الى «اخلاء الوسط التجاري من اصحاب الحقوق فيه، وإن باحكام قضائية، من دون ان تعمد الى تعويضهم في عدل». وقرروا تشكيل لجنة طوارىء «مهمتها التحرك لمواجهة اي طارىء يقع مع الشركة». وشكروا للرئيس سليم الحص واعضاء «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية «تفهمهم لقضية اصحاب الحقوق». ونصحوا المسؤولين في شركة «سوليدير» بـ «عدم الاقدام على اي مغامرة ضد اصحاب الحقوق».

انتهاء الفصل الأول من محاكمة النائب شمص

اربعة من المتهمين تراجعوا عن افاداتهم الأولى وممثل النيابة العامة انسحب من الجلسة

□ بيروت – من غالب الاشمر:

■ انهت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين امس الفصل الاول من محاكمة النائب يحيى شمص وآخرين موقوفين بتهمة الاتجار بالمخدرات، وتمثلت باستجواب المتهمين الخمسة الاساسيين في القضية وتميزت بتراجع ثلاثة منهم عن افاداتهم الأولى التي ادلوا بها «تحت الضغط» وانكارهم لها، ورابع عن جزء من افادته الاولى، فيما اصرّ المتهم الخامس وهو احمد ناصر الدين على افادته التي اكد فيها ان النائب شمص اوكل اليه تسليم احد المتهمين نحو مئتي كيلوغرام من المخدرات لتصنيعها.

كذلك تميزت الجلسة بعد ساعة على بدايتها بانسحاب ممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو احتجاجاً على عدم تدوين ملاحظة تقدم بها الى رئيس المحكمة، معترضاً على سؤال وجّه الى احد المتهمين، قبل قرار المحكمة بطرح السؤال بصورة مغايرة على ان يتم تدوينها بعد طرحه، فاصرّ على الانسحاب. وقد سوّي الامر في مكتب المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والتأمت المحكمة مجدداً في حضور القاضي الحلو بعد توقف دام ساعة وربع الساعة.

وكانت الجلسة انعقدت في العاشرة قبل ظهر امس برئاسة القاضي زوين ومستشاريه في حضور القاضي حلو وادخل المتهمون الثلاثة عشر بمن فيهم النائب يحيى شمص ونادى زوين على المتهمين ووكلاء دفاعهم، ثم اعلن المباشرة باستئناف استجواب المتهمين.

الشاهد الاول

بدأت الجلسة باستجواب المتهم حبيب الزين وسأله القاضي زوين عما يقول في افادته السابقة فأجاب «اؤكد على بعضها ولا اوافق على البعض الآخر». وسئل: قدت شاحنة محمّلة بحبوب «كبتاغون» الى الخليج، فماذا تقول فأجاب «هذا صحيح». وبأي شروط تمت العملية قال «كنت اتقاضى اجراً نقدياً عليها». ومن طلب منك القيام بهذه المهمة فأجاب «احمد الكردي».

وطلب منه القاضي ان يروي للمحكمة تفاصيل القضية وظروف الاتفاق والتنفيذ، فقال «كان الاتفاق على ان اتقاضى اجراً عن كل نقلة. لكنه تعدّل تباعاً وصعوداً، وكان احمد الكردي يتسلم الشاحنة (البرّاد) ويعبئها بالحبوب ثم يعيدها اليّ واقودها انا الى الخليج. وكان يخبئ الحبوب المخدرة في هيكل السيارة وجوانبها، وانا اتولى تحميل الخضر فوق الحبوب المخدرة من الشركات، واملأ الخضر لحسابها في مقابل أجر».

وعما يقال ان عمليات نقل حصلت، وان العملية الرابعة انتهت بضبط الكمية قال «ثلاث نقلات فقط وفي الثالثة ضبطت الكمية». وهل صدر حكم عليك فأجاب «نعم عشر سنوات و١٥٠٠ جلدة، ونفذت من اصل عقوبة الحبس ٥ سنوات حفظت خلالها القرآن الكريم، الامر الذي افادني ولم اكمل تنفيذ العقوبة (اي السنوات الخمس الاخرى) وقد اعفيت منها». وسئل لحساب من كان يقوم بهذه العمليات فأجاب «لحساب احمد الكردي وسعيد بتوتي».

وطلب النائب شمص الكلام فسمح له. فقال «مع تقديري الكامل لممثل النيابة العامة وتحفظه، ارجو من المحكمة الكريمة ان تسأل السيد حبيب الزين عما ادلى به اثناء نقله مع الموقوفين الباقين في سيارة نقل السجناء بعد ارفضاض الجلسة السابقة الاخيرة». فاعترض ممثل النيابة العامة ملاحظاً ان هذه الاسئلة «لا تقدم ولا تؤخر». وطلب تدوين هذه الملاحظة. الا ان القاضي زوين كرر السؤال نفسه الى المتهم، ما دفع بالقاضي حلو الى التهديد بالانسحاب ما لم تدوّن الملاحظة ما دام «هناك قرار بمنع محاكمة».

فعلّق زوين «ما بيها الشغلة كل هذه الامور سنطرح السؤال ثم ندوّن الملاحظة». لكن الحلو قال «اذا لم تراعَ حقوق النيابة العامة، فلنحمل اغراضنا ونمشِ».

وفي الثانية عشرة وعشر دقائق، استؤنفت الجلسة، وعاد ممثل النيابة العامة. وقال القاضي زوين «المحكمة تعتبر ان ما حصل امر بسيط وليست له ذيول وكان عابراً ومن دون مناقشات». وسأل المتهم الزين «ماذا تكلمت في السيارة؟» اجاب «قلت اخذوا اقوالي بالقوة». فقال زوين «قررت المحكمة عدم طرح السؤال لعدم الجدوى منه، وطلبت النيابة العامة ابداء ملاحظة على جواب المتهم الزين السابق للسؤال الاخير الذي تم ردّه». فقال الحلو «اي جواب آخر لا يقدم او يؤخر على وجود قرار بمنع المحاكمة عن المتهم يحيى شمص في هذه القضية بالذات».

وهنا اعترض النائب شمص على مناداته بهذه الصيغة. وقال «انا لي صفة تمثيلية واصرّ عليها وهي النائب يحيى شمص».

ثم نودي على المتهم الثاني محمود الخير الذي استجوبه القاضي زوين على الشكل الآتي: «هل تصر على اقوالك؟» اجاب «اكرر اقوالي التي ادليت بها امام القاضي سعيد ميرزا ولا اوافق على ما ورد على لساني امام مراجع اخرى». وقيل له: اعترفت امام آمر مكتب مكافحة المخدرات انك كنت تملك مركباً بالاشتراك مع جليل سارتر، كان ينقل المخدرات بين شواطئ طرابلس وشواطئ الاسكندرية ماذا تقول فأجاب «هذا غير صحيح، انني اشحن مع جليل علي سارتر بضاعة». وقال «تعرفت الى الاستاذ شمص بواسطة ابن عمي خالد في منزله الذي عرّف كل الموجودين في المنزل اليه، وقال له ان محمود، اي انا، اشحن بضاعة من تركيا فسألني النائب شمص عن نوع البضاعة التي اجلبها فافدته. وسألني عندئذ عن مكان اقامتي فاعطيته عنواني، ثم سألني عن عنوان سارتر والاوقات التي يكون فيها في منزله فافدته. وبعد نحو اسبوعين حضر النائب شمص الى حيث اقيم في منزل عمتي في المنية. ورافقته الى منزل سارتر الواقع في المنية ايضاً. وهناك حصل اجتماع بيننا وعرّفت احدهما الى الآخر، فطلب شمص من سارتر ان يدبر له عميلاً في تركيا لتصدير الحصير في مقابل استيراد الحبوب والزيوت واعطاه شمص رقم هاتفه ثم ذهب كل منا في سبيله. وبعد مدة كان لدي عصير ليمون للشحن وتوجب عليّ شحنة من تركيا وطلبت من سارتر ان يشحن لي البضاعة على مركبه فقال لي: تكون عندك بعد ثلاثة ايام. الا ان المركب لم يصل في الموعد المحدد فراجعته، فافادني ان المركب في رحلة لمصلحة النائب شمص فعاتبته وقلت له: صار يحيى شمص احسن مني عندك؟ فاجابني: انه مسافر لمصلحة شمص بـ٢٠ الف دولار. فقلت له: شو انت محمّل ذهب؟ فاجابني: انا يا محمود محمّل مخدرات، وهذه هي النقلة الثالثة، وان وجهة هذه النقلة مصر. وذلك في العام ١٩٨٨ عند ذلك ابتعدت عنه».

ولماذا لم تقل في افادتك الأولى ان جليل سارتر عرض عليك ثلاثة آلاف دولار في حين قلت ان خالد قال ذلك فأجاب «لم اقل هذا الكلام، انما المحقق قال لي ان خالد اعترف بانه كان يدفع لي مبالغ من المال». وقيل له: اعترفت بانك قبضت ثلاثة آلاف دولار اخرى بناء على طلب يحيى شمص في مقابل نقل طن ونصف الطن من المخدرات في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ وان العملية فشلت والبضاعة ردّت ثم اعدت شحنها في العام نفسه في مقابل ثلاثة آلاف دولار ايضاً، وانتهت الرحلة بالقاء البضاعة في البحر هرباً من دورية الشواطئ المصرية فأجاب «هذا غير صحيح. انا كنت في سورية ولم اتكلم وكنت موقوفاً وادخلت المستشفى مرتين». وكيف تفسّر اطلاعك على عدد الشحنات التي حصلت على يد سارتر وتفاصيلها ومصير كل منها فأجاب «انا لم اقل هذا قطّ». وسألت النيابة العامة عن نوعية البضاعة التي كنت يقصدها بقواله فأجاب «مخدرات».

وسأله زوين: تراجعت عن اقوالك المدوّنة في المحضر وتنصّلت من اي علاقة لك ناسباً الى سارتر المسؤولية. فكيف تفسّر هذا التراجع وما هي مبرراته فأجاب «ما حصل معي قلته لكم». وما الداعي ليطلعك سارتر على شحنات المخدرات فأجاب «لا اعرف يجب ان يسأل هو عن ذلك». وهل لك ان تدلي بتفاصيل اخرى عن هذه العمليات. فأجاب «ليس لدي عمليات ولا تفاصيل».

وسأل الحلو المتهم الخير: هل تكرر افادتك الأولى فأجاب «في سورية؟ كلا». وهل تكرر افادتك الاستنطاقية فأجاب «نعم امام القاضي الرئيس سعيد ميرزا». وهل تؤكد ما سردته امام المحكمة الآن؟ اجاب «نعم بكاملها». فعلّق المحامي عثمان «اتركه يبق البحصة». ورد زوين «لا تعلّق استاذ ارجوك». وتابع حلو سؤال المتهم: هل تطعن في التزوير بافادتك الأولى؟ فأجاب «في سورية كنت في (السجن) الانفرادي وقد حمّلني شخصان (...) ومعي سرطان. وقالوا لي: خالد قال كذا، وانا وقّعت افادتي الأولى (...) وكنت معصوب العينين. ويداي مكلبجتان الى الخلف». وهل قرأت تلك الوقائع فوقّعت فأجاب «ابداً. انما سمعت احدهم تكلم بلهجة لبنانية وقال: حل له وثاقه ليوقّع فوقّعت». وهل يعني ذلك انك لم تقل اي كلمة. فأجاب «قلت لهم ما ذكرته امام المحكمة اليوم». وكيف تفسر انكارك الافادة الاولى على رغم ان كثيراً من اقوالك جاء مطابقاً مع ما قلته الآن. فأجاب «هذا ما قلته بداية فلم يقتنعوا. وما قلته امامكم هو الصحيح». وهل يؤكد ان مبلغ ثلاثة آلاف دولار عرض عليه. فأجاب «نعم في مقابل البضاعة فرفضت». وما هو عملك تحديداً، فأجاب «ادوات منزلية». وهل يعرف احداً من المدعى عليهم في القفص، فأجاب «فقط استاذ يحيى شمص». ومنذ متى تعرّف الى المتهم النائب يحيى شمص، فأجاب «في العام ١٩٨٨». وفي اي مناسبة تحديداً، فأجاب «بسبب صلحة بين بيت شاكر وبيت الخير». قيل له: ذكرت ان سارتر اخبرك انه نقل مخدرات لمصلحة شمص فهل اخبرت احداً بهذه العملية فأجاب «اخبرت ابن عمي خالد فقط بسبب الوضع الامني لوجود الميليشيات آنذاك». وعن اسم المركب فأجاب «لوروس». «الا يوجد مركب آخر باسم «نجمة» فأجاب «القبطان اسمه نجمة». وهل تعرف الى ابو توفيق فأجاب «كنت اراه عند جليل سارتر، ولا علاقة لي به». وهل يعرف عبدالله باكي. فأجاب: «كان يسمى ابو خضر». وسأل القاضي زوين: هل كانت المصالحة تفترض ان يطلب منك يحيى شمص ان تعرّفه الى صاحب مركب؟ فأجاب «بعد انتهاء المصالحة انتقلنا الى بيت ابن عمي خالد وكنا اكثر من ٢٠ شخصاً وصار ابن عمي يعرّف شمص الينا وصودف وجودي الى جانب الاخير فسألني عن هذا الامر». ولماذا رفضت قبض المبلغ عن سارتر؟ فأجاب: «رفضت بعدما اخبرني عن قصص المخدرات وابتعدت عنه لهذا السبب».

وسأل عثمان: لماذا يبدو عليك الارتباك: فأجاب الخير «لست مرتبكاً وانا طبيعي». وسأل زوين: وهل تم ابلاغك بوجود مذكرة توقيف او ملاحقة في حقك في سورية؟ فأجاب «سألوني عن القضية وعن يحيى شمص». وسأل عثمان كيف تُرك؟ فأجاب: «تم نقلي الى مخفر حبيش على ايدي السوريين». واين قبض عليك؟ فأجاب: «سلمت نفسي في طرابلس للدولة اللبنانية».

وهل يصرّ على ان النائب شمص حضر الى منزله في العام ٨٨ في رانج روفر بيضاء ومعه مرافقه؟ اجاب «نعم». عندها ابرز عثمان صورة عن مصلحة تسجيل السيارات تفيد ان سيارة الرانج البيضاء لم يمتلكها شمص سوى في ١٩ آذار ٩١. ثم اطلع عليها ممثل النيابة العامة. فعلّق حلو «لا توجد حلاوة الا في بعلبك؟» ولاحظ ان «الوكالة المبرزة من عثمان لا تكفي». وعن صلة القرابة بينه وبين النائب صالح الخير قال انه «ابن عمي والده شقيق ابي».

ثم استجوب القاضي زوين المتهم احمد ناصر الدين الذي اكد ما جاء في افاداته السابقة. وسئل: نسب اليك انك اقدمت مع محمد حسين امهز وشخص على تصنيع مادة الهيرويين والافيون فماذا تقول؟ فأجاب: «نعم هذا صحيح». وما علاقتك بيحيى شمص؟ فأجاب «ابن بلدي كان يعمل في المشروع الاخضر وتعرفت اليه».

وأجاب بالايجاب عن اسئلة زوين انه اشترى كيلوغراماً ونصف كيلوغرام من الهيرويين من محمد امهز لمصلحة شمص وقبض عمولة ٥٠٠ دولار، وتوسط لحساب شمص لتحويل المخدر الى هيرويين ابيض، فاعطاه الاخير ١٢٠ كيلوغراماً من الافيون لاعطائها لامهز، واعطاه ثلاثة آلاف دولار ثم تسلم الافيون وقبض من محمد ٥٠٠ دولار، وان شمص طلب منه مرافقة شقيقه ياسر بسيارته «المرسيدس» الى منزل ابو جهاد اكرم فرحات لتسليم الاخير ٢٠٠ كيلوغرام من الافيون واكياس نايلون لتصنيعها فقام اكرم بالمهمة. وان شمص اعطاه ١٠ ملايين ليرة لشراء ٢٠٠ رأس غنم سلمها الى الراعي محمد الحميد. ثم روى انه يعمل مخبراً. فسؤل عن اسباب فراره فأجاب «لانني لا اريد ان يعلم احد انني مخبر او مكلف مهمة». بموجب ماذا كلفت وسنداً الى اي مستند كلفت الاخبار كما تدعي؟ اجاب «يجب مراجعة مكتب مكافحة المخدرات وهو يفيدكم عن هذا المستند».

ثم خاطب القاضي زوين قائلاً: «سيدي انني اسمع كلاماً من الخلف يهينني وانا لا اسمح لأحد ان يحكي عليّ وانا اكبر من كل الناس». واوضح ان احد الموقوفين خلفه تفوه بكلمة.

فسأله زوين: من؟ اجاب «شمص. سمعته يقول لي انني بلا شرف». فاعترض النائب شمص وقال «لم اقل له كلمة بلا شرف، انما قلت عبارة كله شرف واخلاق».

وسأله زوين: هل انت مخبر في مقابل قبض اموال؟ اجاب «يمكن ان يفيدكم عن هذا الشيء المكتب، اما انا فاعمل من منطلق وطني». وهل تعرف اكرم فرحات؟ اجاب «اعرف ان اسمه ابو جهاد وذهبت اليه مع ياسر شقيق يحيى لتسليمه ٢٠٠ كيلوغرام من الافيون كي يصنعها». وعما يقوله اكرم فرحات من ان يحيى شمص طلب منه كمية ١٥ كلغ هيرويين من الصنف الممتاز ذي الجودة العالمية فتوجه معك فرحات الى عند ابو محمد امهز للاطلاع على الصنف الجيد ثم سلمت لاكرم فرحات انت وياسر ١٨٥ كلغ من عجينة الافيون فحولها الى ١٢ كلغ هيرويين ثم حضر يحيى شمص مع سائقه علي شمص واستلم الهيرويين؟ اجاب «الصحيح انني ذهبت مع ياسر وسلمنا اكرم فرحات كمية ١٨٥ او ٢٠٠ كلغ افيون». وقال انه تعرف الى الاسم الكامل لفرحات في مخفر حبيش واحضر اليه الافيون هو وياسر بسيارته «المرسيدس» وكانت موضوعة في اكياس نايلون وبطانيات وانزل البضاعة شبان كانوا في منزل فرحات، وانه اوقف في مخفر حبيش في ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ بعد استدعاء من المخفر. ثم استجوب عند القاضي ميرزا ثم اعيد الى حبيش وبعد صدور قرار التوقيف راجع مكتب المخدرات فقالوا له «هكذا يريد الرئيس ميرزا».

وسأله المحامي عثمان: هل كانت توجد في حقه مذكرة توقيف بجريمة قتل فأجاب «نعم. وانتهت بالبراءة وسجلي ابيض». وهنا اعترضت النيابة العامة وتمنت على المحكمة ان يبقى الموضوع محصوراً بـ«القضية التي نحن في صددها في المحكمة». فقررت المحكمة تكليف المحامي عثمان اثبات ما يريد اثباته عن المتهم في طلب يرفعه الى المحكمة، وبالتالي عدم طرح اسئلة من هذا النوع لعدم جدواها.

وتابع عثمان اسئلته بطريقة اخرى، وسأل: هل كان يتردد على مصلحة المياه التي كان يعمل فيها اثناء هربه الى الجرد؟ اجاب «نعم كنت اقبض راتبي». ومتى كلف محمد امهز تصنيع الهيرويين الابيض؟ اجاب «في العام ٩٠». واضاف انه اطلع مكتب مكافحة المخدرات على ذلك قبل الاتصال به وبعد العملية وعلى كل خطوة كانت تحصل.

وهنا وجه النائب شمص عدداً من الاسئلة الى احمد ناصر الدين كلها تركز على مساعدته مادياً للقيام باي عمل غير مشروع، فأجاب بالنفي. لكنه قال «لم يكلفني الا هذه المهمة (تسليم الهيرويين الى فرحات) ولنه طلب منه مساعدة رجال الامن والقوات السورية ومكتب مكافحة المخدرات على اتلاف المزروعات (الحشيشة) في الجرد، على رغم انه كان جاهزاً ومستعداً للقيام بذلك بالتنسيق مع مكتب مكافحة المخدرات».

وسألته النيابة العامة: بعيداً من الضغوط هل ما ادلى به امام المحكمة صحيح ويقوله بحرية كاملة، فأجاب «نعم بكل حرية».

وهنا قررت المحكمة ارجاء الجلسة لاستجواب اكرم فرحات ومحمد امهز وجلب الشاهد المقدم سامي ضاهر. وكلفت النيابة العامة ان تبين اسماء شهودها، فردّ الحلو بأن النيابة العامة ستدلي بدلوها على اثر استجواب المتهمين. واتفق مع القاضي زوين على متابعة الاستجواب والادلاء بما عنده «وفي الجلسة المقبلة يتم استدعاء من ترونه مناسباً». وهكذا كان، فرفع القاضي زوين الجلسة عشر دقائق للاستراحة وكانت الساعة تشير الى الثانية والنصف بعد الظهر.

وبعد الاستراحة، تابع القاضي زوين الاستجواب، بدءاً بالمتهم اكرم فرحات الذي انكر كل ما نسب اليه من تهم ونفى اي علاقة له بالمخدرات. واضاف ان وكيل المتهم احمد ناصر الدين المحامي محمد علي التل طلب منه خلال وجوده في المستشفى الا يغيّر افادته، عارضاً دفع التكاليف عنه، وقال «انا مستعد لمواجهته (التل) بالوقائع، وثمة شاهد على هذا العرض هو الشاهد عبد الله عيتاني». ولفت المحكمة الى ان ابنه علي موقوف طالباً منها ان يطلق «ولا اريده ضحية، فنحن لسنا في تكساس».

اما المتهم الآخر محمد امهز المتهم بتصنيع الهيرويين فقال انه مريض بالقلب. وانه كان مرة على الطريق، وسألوه عن اسمه، فلما اجابهم، طلبوا منه ان يصعد معهم. واقتادوه الى مخفر حبيش. وقال انه عندما رأى السوط وبعض الآلات، خاف وطلب منهم ان يكتبوا ما يريدون وهو مستعد للتوقيع. وانكر امام المحكمة اي علاقة له بالقضية.

ورفعت الجلسة الى ٣ كانون الثاني (يناير) المقبل للاستماع الى شهود الحق العام.

وفد السلطة طرح صيغاً لمشاركة "حماس" كلياً أو جزئياً

القاهرة: الانتخابات تصدرت اعمال اليوم الثالث للحوار الفلسطيني

□ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ استمر امس لليوم الثالث الحوار بين وفدي السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس). وركزت الجلسة الصباحية على موضوع الانتخابات (مثلها مثل جلسة مساء اول من امس)، اضافة الى مستقبل العلاقة بين الجانبين والتزامات السلطة الوطنية محلياً واقليمياً ودولياً.

ولم يحصل وفد السلطة على موقف واضح ونهائي من وفد «حماس» في شأن الانتخابات خلال الجلسة الصباحية. وكان متوقعاً تحديد هذا الموقف في جلسة المساء.

بدأت الجلسة الصباحية امس متأخرة عن موعدها، وترأسها من جانب السلطة رئيس المجلس الوطني بالوكالة سليم الزعنون (ابو الاديب) فيما ترأسها من جانب «حماس» خالد مشعل.

وقال مصدر فلسطيني لـ«الحياة» ان الرئيس ياسر عرفات سيلتقي الرئيس حسني مبارك صباح اليوم الخميس وان مشاركته في جلسة الحوار اليوم، والتي يتوقع ان تكون الاخيرة، تتوقف على مدى التقدم الذي يتم احرازه في جلسة مساء امس. وكان مفترضاً ان يحدد وفد «حماس» خلال هذه الجلسة موقفه من قضية الانتخابات. واشارت مصادر قريبة من المجتمعين لـ«الحياة» ان وفد «حماس» ظل متحفظاً عن المشاركة في الانتخابات باعتبار ان المجلس المنتخب سيصادق على الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية وهو امر ترفضه الحركة. لكن الوفد لم يحدد موقفاً نهائياً.

وطرح الزعنون اقتراحاً يقضي بان يثبت اعضاء «حماس» الذين يفوزون في انتخابات المجلس التشريعي (لو خاضوها) مواقفهم الرافضة للاتفاقات مع اسرائيل في محاضر الجلسات التي سنعقدها المجلس المنتخب في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل. وعلمت «الحياة» ان الاجواء التي شهدتها جلسة صباح امس كانت افضل من سابقاتها في شأن موضوع الانتخابات. وقال مصدر فلسطيني ان وفد السلطة شعر في جلسة مساء الثلثاء باتجاه وفد «حماس» الى اطالة الحوار، من دون الدخول في صلب الموضوع.

وقال الناطق باسم «حماس» محمد نزال ان جلسة امس بحثت في العلاقة بين الجانبين ومجمل القضايا العالقة بينهما والانتخابات التشريعية والتزامات السلطة الفلسطينية حيال الاتفاقات التي تم توقيعها مع اسرائيل. واضاف ان «وفد السلطة طرح رؤيته للقضايا محل البحث وطرحنا رؤيتنا لهذه القضايا». ووصف المرحلة التي تخللتها المحادثات في جلسة صباح امس بانها مرحلة «الاستخلاصات لتحديد نقاط الاتفاق والخلاف». وقال «اننا سنبحث في سبل دعم نقاط الالتقاء. اما النقاط الخلافية فسنحاول تحييدها والبحث في كيفية ايجاد صيغ لتجاوز تأثيراتها السلبية».

واستطرد قائلاً «ان نقاط الخلاف ستبقى من دون حسم وذلك بسبب وجود برنامجين سياسيين مختلفين. لكن هذه النقاط ستبحث في اجتماعات اخرى سواء في داخل الاراضي المحتلة او في اي مكان يتفق عليه الجانبان».

ورفض نزال تحديد موقف نهائي من المشاركة في الانتخابات التشريعية على رغم تمسكه بتصريحاته السابقة التي اكد فيها عدم المشاركة. لكنه اقر بان الصيغ التي طرحها وفد السلطة الوطنية الفلسطينية في شأن الانتخابات ستكون موضع درس. وقال ان الموقف النهائي سيتحدد في غضون ساعات رافضاً الدخول في تفاصيل ما طرحه وفد السلطة الوطنية.

وسئل هل حوار القاهرة يعني ضمناً موافقة «حماس» على وقف العمليات العسكرية انطلاقاً من مناطق الحكم الذاتي، فأجاب إن هذه النقطة لم تحسم بعد.

وشدد على ان اهم ما ابرزته اجتماعات القاهرة هو اتفاق الجانبين على الحفاظ على الحقوق الفلسطينية وتحريم الاقتتال الداخلي، واعتماد الحوار اسلوباً حضارياً لحل الخلافات التي تنشب بين الجانبين، لافتاً الى ان عقد الحوار يعد في حد ذاته انجازاً.

من جانبه وصف عضو وفد السلطة الفلسطينية نبيل عمرو الجلسة التي انهت اعمالها ظهر امس بانها «اصعب» الجلسات. وعزا ذلك الى تطرقها الى المواضيع الخلافية. وقال ان وفد «حماس» طلب مهلة للرد على مقترحات قدمها وفد السلطة واعطاء رأي نهائي بالنسبة لقضية الانتخابات. وقال ان وفد السلطة طرح صيغاً محددة لتضمينها الاتفاق النهائي، وان «الساعات القليلة المقبلة ستكون الفاصلة».

وكشف عن صيغ طرحها وفد السلطة «لاقناع حماس» بالانتخابات، ومنها المشاركة كلياً او جزئياً فيها، او الاعلان عن عدم المقاطعة، موضحاً ان وفد «حماس» سجل هذه الصيغ. وقال «ان الكرة الآن في ملعب حماس ونحن ننتظر الاجوبة (...) ونأمل ان يوافقوا على المشاركة بصورة كلية». واوضح ان المقصود بـ«المشاركة الجزئية» هو تقديم عدد قليل من مرشحي «حماس» في منطقة معينة مثل القدس او الخليل.

ورداً على سؤال لـ«الحياة» عما اذا كان وفد السلطة حصل على التزام من جانب «حماس» بوقف العمليات العسكرية من مناطق الحكم الذاتي، قال «اننا في انتظار موقفهم». لكن «الحياة» علمت ان من بين طروحات وفد السلطة فترة هدنة تلتزم بها «حماس» الى حين الانتهاء من الانتخابات.

الشيخ زايد وعرفات يبحثان في السلام ودعم السلطة

■ الدوحة، ابو ظبي – «الحياة»، رويتر – ا ف – أكد مسؤول اماراتي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل امس الاربعاء الى ابو ظبي سيبحث خلال زيارته، التي تستمر يومين، مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة وعملية السلام.

وذكر ان عرفات سيطلع الشيخ زايد على خطط اجراء أول انتخابات وطنية فلسطينية المقرر اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير). وأضاف ان الزعيمين سيبحثان في التضامن العربي وحماية هوية القدس.

ويقول ديبلوماسيون ان المحادثات بين الزعيمين ستتركز على التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل دعم السلطة الوطنية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

وقال ديبلوماسي غربي مقره أبو ظبي «عرفات سيحرص على استطلاع رؤية دول الخليج لاحدث جولة محادثات بين اسرائيل وسورية وسيغتنم الفرصة لطلب مزيد من المساعدات المالية». وقال أحد الديبلوماسيين «عرفات يتطلع الى معونات مباشرة لدعم عجلة الاقتصاد ودفعها في مناطق الحكم الذاتي. وقد اظهرت دولة الامارات بالفعل انها يمكن ان تكون مانحة للمعونة».

يذكر ان زيارة عرفات الى أبو ظبي امس هي أول زيارة رسمية يقوم بها لدولة الامارات منذ انت ازمة الخليج عام ٩٠/١٩٩١ التي توتر العلاقات بين الجانبين. وتمثل تحولاً في العلاقات الفلسطينية – الاماراتية.

وقالت «وكالة انباء الامارات» (وام) ان الشيخ زايد كان في استقبال عرفات الذي وصل من الدوحة.

وتعد دولة الامارات من اشد دعاة التضامن والمصالحة العربية. ووعدت بتمويل مشاريع اسكان في القدس الشرقية دعماً لسكانها الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين. كما تعهدت تقديم ٢٥ مليون دولار مساعدات للسلطة الوطنية في اعقاب الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ على اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا في الضفة الغربية.

وكان عرفات أعلن خلال لقائه الجالية الفلسطينية في قطر اول من امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستباشر منح جواز السفر الفلسطيني للفلسطينيين في الخارج بعد استكمال منحه لابناء الضفة الغربية.

وقال ان السلطة الفلسطينية ستجري ترتيبات من اجل مشاركة ابناء الجالية الفلسطينية في الخارج ممن يحملون جواز السفر الفلسطيني في الانتخابات الفلسطينية المقبلة. لكنه اضاف ان الامكانات الحالية غير متوافرة الآن بسبب صعوبة اشراف الجهات الدولية المراقبة عليها. وكشف ان هناك منظمة سرية من المتطرفين اليهود تخطط لاغتيال مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين.

استكمال بناء خط سكة حديد بين مصر واسرائيل

■ تل ابيب – رويتر – قال ناطق باسم هيئة الموانئ والسكك الحديد الاسرائيلية امس الاربعاء ان الهيئة ومسؤولين فلسطينيين بدأوا البحث في اعادة بناء جزء مهجور من خط السكة الحديد بين مصر واسرائيل.

وسيمتد الخط الذي توقف استخدامه قبل ١٩٦٧، من ميناء اسدود الاسرائيلي الى معبر ايرز الحدودي لقطاع غزة ثم يتجه جنوباً الى رفح في غزة.

وقال افي حفتيز الناطق باسم الهيئة «نريده مشروعاً اسرائيلياً – فلسطينياً». واضاف ان مسؤولي الهيئة ووزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث اجتمعوا اول من امس الثلثاء. وقال حفتيز ان البنية الاساسية ستحتاج استثمارات تبلغ ما يعادل ٢٣ مليون دولار بينما ستحتاج المعدات الى استثمارات اضافية تبلغ نحو ١٦,٥ مليون دولار.

وما زال قطاع من الخط يمتد جنوباً من اسدود الى مدينة عسقلان الاسرائيلية في الخدمة. ولم يتم بعد وضع جدول زمني لتنفيذ المشروع.

وتأمل اسرائيل في نهاية الامر بربط الخط الحديد مع مصر. وسيمر الخط حول مناطق مزدحمة بالسكان في غزة. وستقوم القطارات في بادئ الامر بنقل البضائع فقط من اسدود الى غزة وفي مرحلة تالية سيصبح في امكان المسافرين ايضاً استخدامه.

ويجري حالياً نقل البضائع بين اسرائيل وغزة باستخدام الشاحنات.

الفلسطينيون مطمئنون لموقف الفاتيكان من مسألة القدس

■ غزة (قطاع غزة) – (ا ف ب) – قام وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران بزيارة لم يسبق لها مثيل الى غزة امس الاربعاء وعبّر الفلسطينيون عن اطمئنانهم إزاء موقف الفاتيكان من مسألة القدس.

وصرح توران للصحافيين «ان زيارتي تعتبر زيارة تاريخية نوعاً ما اذ انها المرة الاولى التي يزور فيها احد اقرب معاوني البابا يوحنا بولس الثاني غزة رسمياً».

والتقى توران وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث في غياب الرئيس الفلسطيني الذي يقوم بجولة خليجية.

وفي ختام اللقاء اشاد شعث بموقف الفاتيكان من مسألة القدس وقال «اننا سعداء باستقبال وزير من الفاتيكان (...) لقد حمل الينا رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني يؤكد فيها موقف الفاتيكان حيال مسألة القدس». وتابع «ان الفاتيكان لا يعترف بـ«اعادة توحيد» القدس ويتمسك بقرارات الامم المتحدة».

اسرائيل تمنع دخول ٧ يهود أميركيين

■ القدس – رويتر – حظرت اسرائيل امس الاربعاء دخول سبعة من اليهود الأميركيين احدهم حاخام من نيويورك اعتبروا خطراً امنياً من جانب المسؤولين الذين ما يزالون متأثرين باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين الشهر الماضي.

وقالت وزارة الداخلية ان الحاخام ابراهام هكت (٧٣ عاماً) وهو من نيويورك قدم تبريراً دينياً لقتل رابين قبل اشهر فقط من اغتياله على رغم انه اعتذر في رسالة الى رابين قبل ايام من مقتله.

واضافت الوزارة ان الستة الآخرين على صلة بانشطة غير مشروعة في اسرائيل او ساندوا جماعات متطرفة محظورة في اسرائيل او يلعبون دوراً نشطاً في رابطة الدفاع اليهودي التي اسسها الحاخام المعادي للعرب مئير كاهانا الذي قتل في نيويورك.

وقال وزير الداخلية حاييم رامون «كل هؤلاء الاشخاص لهم ماض اجرامي ويمكن ان يعرضوا الامن العام للخطر او يهددوا الامن القومي». واضاف انهم سيمنعون لذلك من الدخول او الحصول على وضع المهاجرين.

ووفقا للقانون الاسرائيلي يمكن للاجانب الذين يستطيعون اثبات اصولهم اليهودية حتى جد واحد على الاقل ان يصبحوا مهاجرين جددا ويطلبوا الحصول على الجنسية الاسرائيلية.

مسؤول فلسطيني ينوه بدعم السعودية ومساندتها للشعب الفلسطيني

■ تونس، جدة – «الحياة» – اشاد مسؤول فلسطيني بموقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «ومساندتها للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في مختلف المحافل وعبر جميع القنوات».

وركز مدير دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية زكريا عبدالرحيم في تصريح لوكالة الانباء السعودية على دعم المملكة «السخي» للشعب الفلسطيني «في هذه المرحلة المهمة من تاريخه بما في ذلك تبرعها الأخير بمئة مليون دولار جديدة لمصلحة العمل الوطني الفلسطيني يخصص منها ٢٠ مليون دولار لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، والذي تم الاعلان عنه خلال اجتماعات مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف التي عقدت في جنيف أخيراً».

ووجه تحية «كبيرة وتقديراً» للملك فهد ولحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على مواقفها المتواصلة تجاه الشعب الفلسطيني لا سيما خلال تلك الاجتماعات قائلاً «ان تلك المواقف استقبلت استقبالاً رائعاً من جميع الاشقاء والاصدقاء وكانت تعبر عن الثوابت في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية الى جانب الثوابت الوطنية الفلسطينية».

الشرطة الاسرائيلية تعتقل ١٣ مستوطناً في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – افادت «وكالة الانباء الاسرائيلية» (عيتيم) ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ١٣ مستوطناً اسرائيلياً لقيامهم باعمال تخريب في الخليل جنوب الضفة الغربية رداً على هجوم تعرضت له اسرائيلية صباح اول من امس الثلثاء.

وكانت مصادر فلسطينية وشهود عيان افادوا ان نحوا من ٥٠ مستوطناً اسرائيلياً معظمهم من الشبان هاجموا الثلثاء منازل ومتاجر فلسطينيين في مدينة الخليل واعتدوا عليهم بالضرب. واضافت المصادر نفسها ان الصدامات وقعت وسط المدينة قرب الحرم الابراهيمي ولم تؤد الى سقوط جرحى.

وذكر شهود ان مستوطنين لاحقوا شباناً فلسطينيين ورشقوهم بالحجارة ووجهوا اليهم الشتائم في وسط المدينة. وقال نوام ارنون احد الناطقين باسم المستوطنين ان هذا العمل كان للاحتجاج على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وعلى هجوم تعرضت له احدى الاسرائيليات. وتدخل الجيش الاسرائيلي واعتقل مستوطنين ونحو ٢٥ شاباً فلسطينياً. كما ارغم العسكريون الاسرائيليون التجار على اغلاق محلاتهم التجارية في قطاع الحرم الابراهيمي، واغلقت المنطقة التي يسودها توتر شديد بين الطرفين منذ مطلع السنة الجارية.

من جهة اخرى حذرت الشرطة الاسرائيلية السكان من مخاطر انفجار رسائل مفخخة خلال فترة الميلاد. وقال الناطق باسم الشرطة ان «اعياد الميلاد هي عادة مناسبة للارهابيين يستغلون خلالها تدفق بطاقات المعايدة من الخارج كي يرسلوا رسائل مفخخة الى اسرائيليين». واوضح ان هذا التحذير يتكرر كل عام في الفترة نفسها «بسبب التجارب السابقة».

أنقرة تطرح خطة لتقاسم مياه دجلة والفرات

■ انقرة – ا ف ب – طرحت انقرة مجدداً امس الاربعاء خطة من ثلاث مراحل لتحديد حاجة تركيا وسورية والعراق من المياه ودعت هاتين الدولتين الى القبول بهذه الخطة من اجل حل مشكلة تقاسم مياه نهري دجلة والفرات.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال في رد على سؤال ان هذه الخطة «ليست جديدة». واعرب عن اسفه لعدم رد دمشق وبغداد عليها حتى الآن. واضاف ان ابرز ما تقضي به هذه الخطة هو «التحديد المشترك على المستوى التقني لحاجات الدول الثلاث واجراء عملية تقدير لتوزيع عادل لمياه هذين النهرين».

واكد ان تركيا تسعى الى «التعامل بطريقة فنية وعملية مع هذا الموضوع ولا تتصرف وفقاً لاعتبارات سياسية». واشار الى ان تركيا تسمح بمرور ما معدله ٥٠٠ متر مكعب او اكثر من مياه الفرات الى سورية في الثانية الواحدة وفقا لبروتوكول ١٩٨٧.

واوضح اقبال انه «ينبغي اولا تحديد الاحتياجات والبحث في وسائل تأمينها بافضل شكل».

وكان متحدث آخر باسم الخارجية التركية هو نورالدين نوركان عزا الثلثاء عدم عقد اجتماع (بين وزيري خارجية البلدين) الى مساندة سورية لما وصفه بانه «ارهاب» حزب العمال الكردستاني (الانفصالي التركي) الذي يقود تمرداً مسلحاً ضد الحكومة التركية منذ عام ١٩٨٤ بقيادة عبدالله اوجلان الذي يقيم عادة في دمشق او في البقاع اللبناني حيث توجد قوات سورية.

ويتبع نهرا الفرات ودجلة من الاراضي التركية. ويعبر الاول سورية والعراق بينما يمر الثاني في الاراضي العراقية فقط ويلتقي النهران في جنوب العراق ليشكلا شط العرب.

وتخشى سورية من ان يؤثر على اقتصادها مشروع جنوب شرقي الاناضول الذي يشمل بناء ٢٢ سداً و١٩ محطة لتوليد الكهرباء على الفرات ودجلة.

وكانت سورية وتركيا وقعتا في العام ١٩٨٧ اتفاقا على اقتسام مياه الفرات ينص على تمرير ٥٠٠ متر مكعب من الماء في الثانية من مياه النهر لدى دخوله الاراضي السورية. واذ تعتبر تركيا هذه الكمية «كافية» لسد حاجات سورية من المياه تطالب سورية بـ ٦٨٣ متراً مكعباً في الثانية.

اجتماع للجنة النازحين

■ عمان – ق ن ا – تعقد اللجنة الرباعية الخاصة بالنازحين الفلسطينيين اجتماعاً لها في الثالث من كانون الثاني (يناير) المقبل في مدينة حيفا. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان اللجنة التي تضم ممثلين عن مصر والاردن وفلسطين واسرائيل ستواصل خلال هذا الاجتماع البحث في تعريف من هو النازح ليتم في ضوء ذلك تحديد اعداد النازحين عام ١٩٦٧ الذين سيسمح لهم بالعودة للضفة الغربية وقطاع غزة.

"ببساطة هي الأفضل"*



سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة. هناك اجماع كامل على هذه السيارة المدهشة وما حققته من مستويات لاتضاهى في الفخامة منذ تقديمها. وقد أصبحت سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة حديث الساعة كواحدة من أكثر سيارات الصالون روعة واناقة. ولم يقتصر الثناء عليها على مجلات السيارات المتخصصة والرائدة في أوروبا، بل تعداها ليملأ صفحات مختلف المطبوعات في جميع أنحاء العالم. فعبر القارات اكتشف الخبراء في سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة مستويات جديدة وفريدة من الفخامة والأداء، وأشاروا الى أبرز مزايا السيارة من الداخل والخارج.
تفضل بزيارة معرض BMW لتكتشف سيارة الصالون الفخمة التي أصبحت حديث الساعة، سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة.



القمّة في الفخامة

*اوتوموتور اند سبورت ألمانيا، العدد ٢٤/١٩٩٤

الأردن: شركة أبوناعمه للتجارة، عمان ٦٥٠٥٥٣. الامارات العربية المتحدة: ايه جي ام سي ليمتد، دبي ٦٦١٣٥٣، الشارقة ٣٣٦١٣٦، ابوظبي موتورز، أبوظبي ٥٨٢٤٠٠. البحرين: أحمد الزياني وأولاده ذ.م.م، المنامة ٢٥٨٧٨٨. الكويت: شركة علي وفؤاد الغانم للسيارات ذ.م.م، الصفاة، المعرض الرئيسي - الشويخ ٤٨١٥٦٨٦، ٤٨٤٢٢٢٣، معرض الشرق ٢٤٠٤١١١/ ٢٤٠٢٩٥٠. المملكة العربية السعودية: مؤسسة الناغي للسيارات، المكتب الرئيسي، جدة ٦٥٢٤٦٨٣، للمعارض - جدة ٦٤٠٤٠٤٠، الرياض (الرئيسي) ٤٠٣٠٠٣٣، الرياض (عليا) ٤٦٥٤٦٨٤، الخبر ٨٥٧٧٧٢. اليمن: شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة، صنعاء ٢٧٢٧٧٥/٦، المعرض ٢٧٩٥٥٧. قطر: الشركة الحديثة للتجارة والهندسة، الدوحة ٤١٩١٩٨. السودان: شركة يوسف محمد العشي وأولاده المحدودة، الخرطوم ٤٦٥١١. لبنان: بسول حنينه وشركاه، سد البوشرية هاتف ٢/١/٨٨٥٦٠ - ٨٨٧٩٤١/٢. مصر: شركة الفتوح للسيارات، القاهرة ٣٤٤٤٤٣٧. سوريا: مركز الظمة، شركة كركور وصقال للتجارة والمقاولات، دمشق ٢٢٧١٣١. سلطنة عمان: المؤسسة الوطنية للسيارات، روي، مسقط ٦٩٨٥٢٠، البريمي ٦٥٠١٧٧، صلالة ٢١٠٢٨٧. باكستان: ريدكو باكستان المحدودة، اسلام آباد ٢١٠٤٥٠.

الجزائر: معارك في عين الدفلى وعائلات مسلحين تستسلم

□ الجزائر – «الحياة»:

■ قال شهود عيان لـ «الحياة» ان قوات من الجيش الجزائري معززة بالطائرات العروحية شنت اول من امس هجوماً كبيراً على مناطق جبلية في ولايتي تيبازه والشلف (شمال غربي عين الدفلى).

واضافوا انهم شاهدوا عائلات تسلّم نفسها للجيش في المناطق الجبلية، موضحين انها «عائلات المسلحين» الذين يسكنون جبال عين الدفلى الوعرة المسالك.

واكدت مصادر مطلعة هذه الانباء. واوضحت ان معارك بدات قبل ايام بين قوات الجيش والجماعات المسلحة في المنطقة، وان الجيش تمكن من تحديد «مخابئ المسلحين» بالطائرات.

وهذه هي المرة الثانية، في ظرف عام، تخوض فيها قوات الجيش مواجهة بهذا الحجم مع المسلحين.

وسبق للطائرات المروحية ان وزعت منشورات على قرى المنطقة وجبالها، تحمل «ضمانات» لمن يسلّم نفسه من المسلحين.

من جهة اخرى، انفجرت صباح امس قنبلة في مقهى في وسط ولاية مستغانم (غرب الجزائر) خلفت ٢٣ جريحاً بينهم ثلاثة في حالة خطيرة. وانفجرت صباح اول من امس في شارع شعبي بولاية تيزي وزو سيارة كانت تطاردها مصالح الامن مخلفة ٤٥ جريحاً بينهم اثنان في حال خطيرة.

كذلك وقعت قبل يومين معركة في مدينة بوفاريك بين الحرس البلدي و٤٠ مسلحاً. وقتل في المواجهة قائد فرقة الدفاع الذاتي «التحدي» الشيوعية. وافيد ايضاً ان مجموعة مسلحة كمنت على الطريق بين المدية والبليدة وخطفت ١٠ مواطنين عثر على خمسة منهم مذبوحين.

ويأتي هذا التصعيد بعدما بدأ قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ في مشاورات بينهم، سعياً الى البحث عن صيغة المشاركة في الحوار، المنتظر ان يبدأ رسمياً بعد المشاورات غير الرسمية التي بدأتها السلطة في ١٢ من الشهر الجاري مع بعض الاطراف السياسية.

واوردت يومية «الخبر» ان استئناف الحوار قد يتم في الايام الاولى من كانون الثاني (يناير) المقبل. واضافت ان رئيس الجمهورية اليمين زروال سيستقبل مسؤولي احزاب ومنظمات وشخصيات وطنية.

من جهة اخرى يلتقي اليوم نحو ٨٠٠ من مسؤولي جبهة التحرير الوطني، في قاعة «محمد بوضياف» البيضاوية للمشاركة في ندوة الحزب التي ستدوم لغاية يوم غد الجمعة.

ويشمل جدول الاعمال عرض تقارير اللجان الاربع التي تشكلت بموجب «اللائحة التنظيمية»، التي صدقت عليها اللجنة المركزية في دورتها في ٢٧ و٢٨ و٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي في فندق الجزائر.

وهذه اللجان هي لجنة مولود حمروش (بناء الحزب)، لجنة عبدالعزيز بلخادم (المنطلقات الفكرية والسياسية للحزب)، لجنة رشيد حراوبية (البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي)، ولجنة عبدالكريم كرومي (اعادة تنشيط الحياة القاعدية).

وتتحدث اوساط في جبهة التحرير ان هذه الندوة ستعلن عن موعد انعقاد المؤتمر السابع لجبهة التحرير الوطني، خلال شباط (فبراير) او آذار (مارس) المقبلين. وتضيف ان موضوع «الحوار» سيكون من اولويات الندوة.

وحتى مساء امس، لم تكن الدعوات وجهت الى الصحافيين لحضور «الندوة الوطنية» لاطارات حزب جبهة التحرير

نشرة قريبة من جبهة «الانقاذ» تنتقد هدام

□ لندن – «الحياة»:

■ انتقدت نشرة «الرباط» القريبة من «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية السيد انور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» في «الانقاذ» على رغم اعلانه قبل يومين التبرؤ من «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وعلقت النشرة التي تلقت «الحياة» نسخة منها امس، على تحميل هدام «متطرفين» قال انهم سيطروا على قيادة «الجماعة المسلحة» مسؤولية قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام الشهر الماضي داخل الجزائر. وكتبت: «اشار (السيد) انور هدام في بيانه الاخير الى انحراف الجماعة المسلحة وغيها (...) ولكن السؤال المطروح: هل هذه الجماعة اصبحت باغية ومنحرفة بعد مقتل هؤلاء الاخوة (السعيد ورجام وعدد من انصارهما)؟ ألم تكن هذه الجماعة ظالمة عندما قتلت الشيخ عبدالباقي صحراوي؟ ألم تكن باغية عندما قتلت الأخ (الداعية) بوسليماني في العام الماضي والاخوين عزالدين باعة وعبدالناصر سيطراوي؟ ألم تكن الجماعة ضالة ومتسلطة عندما احرقت المدارس ومحطات البنزين وسلبت أموال التجار بغير حق؟».

وتابعت: «لماذا! انن كان السكوت على هذه التجاوزات ايها الأخ؟ بل لماذا كنت تبرر دوماً هذه الجرائم وكانت لك قدم في الجماعة وقدم في الجبهة الاسلامية للانقاذ؟ لماذا قلتم ظلماً وزوراً انه كان (الجماعة) الاطار الجهادي الوحيد في حين كان هناك اطار (جهادي) يجمع المخلصين (...) هو الجيش الاسلامي للانقاذ؟».

ودعته الى اعلان اسماء اعضاء المكتب التنفيذي الوطني الموقت لجبهة الانقاذ الذين قال في بيانه الاخير انه يتحدث باسمهم. واكدت ان الجبهة الاسلامية تعمل سياسياً في الداخل بقيادة الشيوخ السبعة (عباسي مدني وعلي بلحاج وعبدالقادر حشاني وعلي جدي وكمال قمازي وعبدالقادر بوخمخم وعبدالقادر عمر)، وجهادياً، تحت امارة الشيخ مدني مزراق. اما في الخارج فقالت انها تعمل عن طريق «الهيئة التنفيذية» (يرأسها الشيخ رابح كبير وتضم عشرة اعضاء).

توقع اطلاق أكثر من ٥٣٠٠ سجين
دمشق: الأسد وقّع قانون العفو العام

■ دمشق – «الحياة»، رويتر – أصدر الرئيس حافظ الأسد أمس قانوناً يتضمن منح العفو العام عن بعض الجرائم التي ارتكبت قبل ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يتوقع أن يشمل اكثر من ٥٣٠٠ سجين.

وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية لوكالة «رويتر» إن الرئيس الأسد «أصدر القانون الرقم ١٨ لعام ١٩٩٥ الذي اقره مجلس الشعب (البرلمان) المتضمن منح العفو العام عن بعض الجرائم التي ارتكبت قبل ١٦ تشرين الثاني الماضي، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية».

وقالت مصادر قضائية إن القانون احيل على وزارتي العدل والداخلية لتنفيذ مضمونه فوراً، وان عدد الذين سيشملهم العفو سيزيد على ٥٣٠٠ سجين.

وذكرت المصادر ان القانون، على رغم شموله معظم المخالفات والجنح، يستثني مرتكبي بعض الجرائم المتعلقة بالسمعة والشرف والاخلال بالثقة العامة.

يذكر أن الزعيم الروحي لجماعة «الاخوان المسلمين» عبدالفتاح ابو غداة عاد إلى سورية في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، واطلقت السلطات السورية على دفعتين نحو ٢٤٠٠ من «الاخوان».

واقر مجلس الشعب السوري بالاجماع ليل الثلثاء مشروع قانون العفو الذي احاله الرئيس الأسد على المجلس، وذلك بعد مناقشات مستفيضة أشاد فيها الاعضاء بخطوة الرئيس السوري.

وجاء في بيان للجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في المجلس التي درست مشروع القانون: «يمكن اعتبار ان العفو العام لاعتبارات انسانية ووطنية ينضوي تحت مفهوم العدالة وسيادة القانون المنصوص عليها في كل التشريعات ولدى جميع الشعوب، وعلى مر العصور وفي كل الأديان، وهو يهدف إلى إعادة المشمولين بالعفو إلى المجتمع اسوياء صالحين».

واوصت اللجنة بإقرار المشروع «ليفتح باب الحرية لمن اخطأ لممارسة حياته في المجتمع مجدداً واعطائه فرصة جديدة».

الهضيبي يرحب باطلاق سورية مئات من «الاخوان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ رحبت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ببوادر انفراج بين الحكومة السورية وجماعة «الاخوان». واشاد نائب المرشد العام للجماعة في مصر مأمون الهضيبي بقرار سورية السماح بعودة الزعيم الروحي للجماعة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة الى دمشق واطلاق مئات من «الاخوان»، واحالة الرئيس حافظ الاسد مشروع قانون عفو عام على مجلس الشعب.

اتهام اسكوتلندي بانتهاك الحظر على ليبيا

■ بوسطن – رويتر – اتهم رجل اعمال اسكوتلندي امام احدى محاكم بوسطن بانتهاك الحظر الاميركي المفروض على طرابلس ومحاولة تصدير اجهزة كومبيوتر قيمتها ٢٥٠ الف دولار لليبيا.

والتهم بيفيد مكيف (٣٦ عاما من غلاسكو) والشركة التي يعمل لحسابها «مكتيل انترناشيونال اوف ادنبره» بتقديم معلومات كاذبة لشركة الشحن وادارة الجمارك الاميركية. وقال مكيف ان الشحنة كانت متجهة اولاً الى قبرص ثم الى اثيوبيا. لكن المحكمة قالت ان المستورد الحقيقي للشحنة ليبيا التي وضعت في القائمة الاميركية للدول المفروض عليها حظر تجاري في العام ١٩٨٦.

وتصل عقوبة مكيف اذا دين الى السجن لمدة قد تصل الى ٢٠ عاماً ودفع غرامة قيمتها ٥٥٠ الف دولار.

وكان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان قرر قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع ليبيا في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٦، وجمد كل الارصدة الليبية في الولايات المتحدة. وجاء ذلك في اعقاب اتهام ليبيا بايواء وتدريب اعضاء جماعة «ابو نضال» التي يعتقد انها مسؤولة عن هجمات وقعت في مطاري فيينا وروما.

ومنذ تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨، سعت واشنطن الى فرض حظر نفطي دولي على ليبيا لاجبارها على تسليم اثنين من مواطنيها تتهمهما واشنطن بالتورط في الحادث.

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد الامير ادريس السنوسي تمسكه بالسعي الى اقامة «دولة ديموقراطية دستورية تعددية» في ليبيا. واضاف في بيان اصدره في مناسبة مرور ٤٥ سنة على استقلال ليبيا (الاحد المقبل) «ان دولة الاستقلال صانت كرامة الليبيين واحترمت حقوق الانسان وحمت تراب الوطن (...) راعت حقوق الجوار والاخوة والصداقة وحافظت عليها فنالت بذلك تقدير الجيران والاشقاء والاصدقاء واحترامهم».

واشار ايضاً الى ان الحكم الليبي خلال عهد دولة الاستقلال سلك «سياسة خارجية متوازنة وعاقلة تتناسب وحجم الدولة وطموحاتها».

وانتقد انقلاب الفاتح من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ الذي اوصل العقيد معمر القذافي الى السلطة. وقال ان ليبيا تعيش حالياً «تحت وطأة القهر والظلم والاذلال، وتُدلس فيها المقدرات والحرمات (...) وتبدد فيها الثروات». واشاد بـ «شعبنا الصابر (...) ونضاله ضد القهر والطغيان والاستبداد». واكد «العزم والاصرار على مواصلة نضالنا وكفاحنا وسعينا الجاد الدؤوب من اجل تخليص الوطن (...) لتعود الحرية والشرعية والامن والكرامة للوطن والمواطن في دولة ديموقراطية دستورية يسودها القانون وتحكم بالعدل».

فهم مشترك لمصلحة لبنان

تتمة الصفحة الاولى

معرض «ايروسباسيال».

وقال خدام إن توجهات النظر مع جوبيه كانت متطابقة بالنسبة إلى كل الامور التي نوقشت والتي تتعلق بالشرق الأوسط وعملية السلام ومؤتمر برشلونة والوضع الدولي والعلاقات الثنائية.

وتابع خدام ان البحث ركز ايضاً على «تطور الوضع في لبنان وما يتعلق به من نواح ايجابية وعلى إرادة سورية وفرنسا في أن يستمر الاستقرار والتطور والبناء في هذا البلد، وعلى الأمل بأن يستعيد لبنان دوره الكامل في المنطقة في كل المجالات».

وزاد: «هناك فهم مشترك بين فرنسا وسورية يصب في مصلحة لبنان، يقضي بأن يستعيد كامل عافيته وتتركز مسيرة الوفاق الوطني وتتعزز الحياة السياسية بما يخدم مصالح الشعب اللبناني».

وقال جوبيه لـ «الحياة»: «لم نغير موقفنا من لبنان. هذا ما قلته لنائب الرئيس السوري. فنحن نفهم أن تكون هناك علاقات خاصة بين بيروت ودمشق، لكننا دائماً متعلقون بسيادة لبنان واستقلاله».

واضاف ان الجانبين السوري والفرنسي متفقان على «ضرورة اقناع العراق بأن يلتزم قرارات مجلس الأمن كي يستطيع شيئاً فشيئاً العودة إلى المجتمع الدولي».

وعن الخلاف المتجدد مع تركيا على تقاسم مياه نهر الفرات قال خدام: «لدينا قلق من السياسة المائية التي تمارسها تركيا، ونأمل بأن يساعد اللقاء العربي (الاجتماع للجامعة العربية) في أن يقنع الحكومة التركية باتباع سياسة تؤمن مصالح مشتركة للبلدان المشاركة في نهر الفرات» (سورية وتركيا والعراق).

وتطرق خدام مع جوبيه إلى مسيرة السلام، وقال رئيس الوزراء الفرنسي: «اعتقد ان تقدماً ممكن في الأسابيع أو الأشهر المقبلة. وعلى الأقل نحن نأمل بذلك».

واعترف جوبيه الذي شدد على أهمية العلاقات مع سورية بأن ما يختص منها بالجانب الاقتصادي «ليس جيداً لأن وضعنا في سورية تراجع منذ سنوات ونريد ان نعطي هذه العلاقات دفعاً جديداً». ولم ينس جوبيه تذكير ضيفه بضرورة حل مسألة الديون السورية المستحقة لفرنسا، لكنه ابدى انفتاحاً لجهة حلها، إذ قال: «مع بعض الخيال يمكن ايجاد حل».

باريس عاصمة الأناقة والجمال

تتمة الصفحة الاولى

وتراجعت سرقة السيارات بنسبة ٤٣،٢٧ في المئة.

وتعزو الشرطة الفرنسية سبب انحسار معدل السرقات الى المخطط الأمني الذي وضعته السلطات ويعرف ﺑ «فيجيبيرات»، إثر موجة العمليات الارهابية التي تعرضت لها فرنسا منذ آب (اغسطس) الماضي، وترى الشرطة ان الاضرابات حالت أيضاً دون انتقال المخلين بالأمن الى العاصمة الفرنسية.

وإذا صحت أرقام الشرطة الفرنسية عن تراجع السرقات في العاصمة خلال الاضرابات، ربما كان ذلك الخبر السار الوحيد وسط المشكلات اليومية التي يعانيها الباريسي منذ ١٥ يوماً نتيجة الاضرابات التي حولت حياته الى كابوس.

وتؤكد الشرطة الفرنسية ان السرقات التي يرافقها العنف هي فقط التي ازدادت هذه السنة مقارنة بالعام الماضي.

السعودية قلقة لتطورات الوضع

تتمة الصفحة الاولى

الاسرى اليمنيين وانسحاب القوات الاريترية من الجزيرة، وذلك من اجل بدء التفاوض لترسيم الحدود البحرية بين البلدين في اطار حل مشكلة ملكية الجزر».

وكان الامين العام اصدر بياناً مطلع هذا الاسبوع عرض فيه استعداده لبذل «المساعي الحميدة» بين اليمن واريتريا. وعبر عن «القلق» ازاء تدهور الاوضاع بينهما.

وفي القاهرة (ا ف ب) اشار وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس الى احتمال وجود «ابعاد» اسرائيلية للنزاع الاريتري – اليمني حول حنيش.

وقال رداً على سؤال عن تاكيدات لصحف مصرية حكومية ان «لاسرائيل اصابع» في النزاع بين الدولتين على الجزر المشرفة على باب المندب الذي يصل البحر الاحمر بخليج عدن، وعن استخدام اريتريا «طائرات اسرائيلية» في قصفها: «لا استطيع التحدث في هذا الموضوع بجزم معين، انما الامور لها منطق والسياسة لها افتراضات وهناك ابعاد معينة في هذا الشأن».

واضاف: «نحن بالطبع يهمنا ان يحل هذا الامر حلاً سياسياً وعلى الفور وان يتوقف التصعيد». وقال انه لن يكون من الممكن «ضبط الامور اذا تصعدت وتفرعت (...) فهذا النزاع يؤثر على امن المنطقة كلها وموضوعات البحر الاحمر ليست بسيطة وليست هزلاً».

وتابع ان «موقف مصر يقوم على طلب محدد وهو ان يحل اليمن واريتريا هذا الموضوع حلاً سلمياً وسريعاً» مشيراً إلى ان مصر ودولاً اخرى «مستعدة للوساطة. انما الواضح ان النزاع بين الدولتين اصبح مجالاً للمفاوضات. والواضح ان اريتريا واليمن يتصلان سوياً ويتحدثان عن الموضوع وتم ابلاغنا من الطرفين بالتطورات أولاً بأول».

وفي الدوحة («الحياة») دان مجلس الوزراء القطري برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر «الاعتداء المسلح الذي قامت به قوات اريترية اخيراً على جزيرة حنيش». واكد «حق اليمن وسيادته على جزره في البحر الاحمر والدفاع عن أراضيه وحدوده الوطنية ومياهه الاقليمية وعدم المساس بها». ودعا مجلس الوزراء القطري في اجتماع عقده صباح امس الى «حل الموضوع سلمياً بعودة الاوضاع بين الجمهورية اليمنية ودولة اريتريا الى ما كانت عليه وتسوية الخلاف القائم بين البلدين بالحوار».

وكان أمير قطر اتصل هاتفياً الاثنين الماضي بالرئيس اليمني، كما زار وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني صنعاء أول من امس وسلّم رسالة من أمير قطر الى الرئيس علي عبدالله صالح «تتعلق بالعلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها اضافة الى آخر التطورات بخصوص احتلال اريتريا لجزيرة حنيش اليمنية».

وقال وزير الخارجية القطري في تصريحات له لدى مغادرته صنعاء ان زيارته تمت «بتكليف من أمير قطر للاطلاع على آخر تطورات الاوضاع بخصوص احتلال القوات الاريترية للجزر اليمنية كذلك على العلاقات الاخوية بين البلدين».

واشاد وزير الخارجية القطري بموقف اليمن الداعي الى حل هذه المشكلة بالطرق السلمية. واكد وقوف قطر الى جانب الجمهورية اليمنية. وقال: «نحن في دولة قطر ننتمي للعرب ولاخوتنا في اليمن والجزيرة العربية ولذا يجب ان نقف وقفة حق في هذه الأزمة» مشيراً ان ذلك هو سبب زيارته لصنعاء.

ورداً على سؤال عما اذا كانت هناك مساع قطرية لحل الأزمة اليمنية – الاريترية قال: «ان قطر تدرس فعلاً مع اليمن تطورات الوضع وكيفية القيام بمثل هذه المساعي اذا كان من الممكن القيام بها» كما اعرب في الوقت ذاته «عن امله بحل الموضوع من خلال المحادثات الثنائية».

وتجدر الاشارة الى ان قطر والسلطة الوطنية الفلسطينية دانتا اثناء جلسة المحادثات الرسمية بين أمير قطر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «العدوان الذي تعرضت له جزيرة حنيش الكبرى، من جانب القوات الاريترية وسقوط عدد من الضحايا اليمنيين الابرياء».

كما دانت قطر والسلطة الوطنية الفلسطينية «احتلال اجزاء من أراضي اليمن الشقيقة». واكدت «حق اليمن وسيادتها على جزرها الثلاث في البحر الاحمر والدفاع عن اراضيها والتمسك بحدودها الوطنية ومياهها الاقليمية وعدم المساس بها». وطالبتا بعودة الاوضاع بين اليمن واريتريا الى ما كانت عليه.

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من الجبهة الوطنية للمعارضة (موج) عن نتائج الدورة الاولى للهيئة المركزية للجبهة وجاء في البيان ان «الهيئة المركزية اقرت تقرير اللجنة التنفيذية مع الملاحظات المقدمة عليه ولدى مناقشتها للمستجدات في الاوضاع القائمة بالبلاد اعربت الهيئة المركزية عن قلقها البالغ لاستمرار تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، مؤكدة انه لا يمكن لليمن الخروج من هذا النفق المظلم الذي دخلت فيه البلاد بسبب سياسات نظام صنعاء وممارساته وحال التدهور العام في مختلف المجالات، الا بحوار وطني شامل وجاد تشارك فيه كل القوى الوطنية دون تمييز أو تصنيف أو انتقائية وبما يحقق المصالحة الوطنية الشاملة التي دعت اليها موج على اساس مضامين وثيقة العهد والاتفاق وقراري مجلس الأمن بشأن هذه القضية».

وعن احتلال اريتريا جزيرة حنيش قال البيان: «ان السياسة المزدوجة للنظام ادت الى ضرب علاقات بلادنا بالاشقاء والاصدقاء كما تسببت في الكارثة الجديدة مع اريتريا التي اثبت ازاءها النظام عجزه عن اقامة علاقات محترمة معها».

علي صالح لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

وكان الرئيس اليمني استقبل امس ممثلي الأحزاب والمنظمات والنقابات اليمنية، واعرب عن «رفض بلاده مبدأ القوة وتمسكها بحقها في اخلاء الجزيرة بالطرق السلمية وبكل الطرق المشروعة». ودعا الشعب اليمني إلى «ان يطمئن إلى معالجة المشكلة بالحكمة وبالطرق المناسبة التي تكفل لليمن حقوقها المشروعة». وحمل الحكومة الاريترية المسؤولية الكاملة عما حدث من غزو للجزيرة وتهديد لأمن البحر الأحمر، ووصفه بانه «عمل مغامر وصبياني».

واستعرض الرئيس اليمني مسيرة العلاقات اليمنية – الاريترية ووصفها بأنها «كانت جيدة، إذ سمحت اليمن للثوار الاريتريين باستخدام عدد من جزرها ومنها حنيش الكبرى حتى تحرير بلادهم. ثم طلبت اليمن ترسيم حدودها البحرية مع اريتريا بعد الاستقلال عن اثيوبيا، لكن الحكومة الاريترية طلبت التأجيل. وتطورت الأحداث اخيراً وانتهت بإقدام اريتريا على غزو الجزيرة بعد توجيه انذار إلى الشركة اليمنية – الألمانية التي كانت تنفذ أحد المشاريع فيها منذ منتصف هذا العام وذلك في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي». وذكر انه بعد عقد جولتين من المفاوضات في صنعاء وأسمرا اتفق على معاودة الحوار بعد شهرين لحل المشكلة. «وكانت المفاجأة غزو قوات اريترية الجزيرة يوم الجمعة الماضي ونحن بصدد انهاء المشكلة بكل الوسائل السلمية حفاظاً على عمق العلاقة بين الشعبين والبلدين الجارين وعلى الروابط القائمة بينهما».

وكانت الأحزاب السياسية والتنظيمات والنقابات اليمنية اكدت من خلال ممثليها وقوفها إلى جانب الحكومة وتأييدها اي موقف أو عمل تقوم به «يعيد الحقوق اليمنية المشروعة ويكفل انهاء المشكلة في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وإعادتها إلى اليمن باعتبارها يمنية والحق اليمني فيها كامل».

طريق المستوطنين افتتح رسمياً

تتمة الصفحة الاولى

تحل دون مواصلة عمال بلدية بيت لحم مهماتهم التي انشغلوا بها منذ ايام استعداداً لوصول رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لأول مرة الى المدينة مباشرة بعد تحررها من قوات الاحتلال، وقبل الاحتفال بعيد الميلاد الذي أريد له ان يكون مختلفاً هذه السنة.

ويطل وجه عرفات بكوفيته المعهودة منذ أيام على سكان بيت لحم وزوارها عبر لافتة كبيرة تدلت من المبنى المجاور للبلدية، والى جانبها علم فلسطيني ضخم علقتهما اللجنة الحركية العليا لحركة «فتح» التي تعتبر القوة المسيطرة على المدينة منذ السنوات الاولى للانتفاضة. ولم يبق مبنى في بيت لحم او عمود كهرباء الا وتدلت منه اعلام فلسطينية، هي الاعلام ذاتها التي دار حولها جدل العام الماضي كاد يهدد بتفجير الوضع بعدما اصرت اسرائيل على ازالتها وسمحت بابقائها على مبنى البلدية فقط.

حتى امس لم يتمكن أحد من ان يحدد موعد وصول عرفات الى بيت لحم، لكن مسؤولين في لجنة الاستقبال والمراسم التي شكلت للتحضير لاحتفال مميز باعياد الميلاد في حضوره، توقعوا الا يفوت رئيس السلطة الفلسطينية استقبال بطريرك القدس ميشيل صباح الذي يفترض ان ينطلق موكبه من القدس قبل ظهر الأحد المقبل باتجاه كنيسة المهد. وللمرة الأولى سترافق السيارات العسكرية موكبه من القدس حتى مشارف بيت لحم لتتسلم المسؤولية منها هناك قيادة الأمن الفلسطيني.

للمرة الأولى ايضاً ستغيب البزات الخضر التي ميزت الحضور الاسرائيلي كسلطة مسيطرة على المدينة وكنيسة المهد، لتحل محلها بزات خضر اخرى بعد ان تنتقل السلطة الى ايدي الفلسطينيين. رجل دين مسيحي قال: «من ناحية هناك تغيير كبير فلأول مرة منذ ٢٨ سنة لن نقيم احتفالنا الديني تحت امرة الاحتلال الاسرائيلي، ولكن، من ناحية اخرى فان شيئاً لم يتغير، فالسلطة هي سلطة، سواء كانت عثمانية أو بريطانية أو أردنية أو اسرائيلية أو فلسطينية، ستكون حاضرة كغيرها في الاحتفال الديني». ولم يبد الاكتراث على ابو عيسى ماسح الأحذية الذي واصل عمله كالمعتاد في الساحة، وهو يجلس على مقعده الرث الذي بدا كأنه ورثه عن جده منذ العهد التركي.

قال أبو عيسى: «لماذا كل هذه الحماسة كأننا تحررنا واصبحت لدينا دولة؟» وتابع وهو يشير الى الساحة المسيجة لمقر الشرطة الاسرائيلية الذي خلا الا من سيارتين عسكريتين: «هذه الليلة أو ليل غد سيزيلون السياج لكنهم سيضاعفون الاسيجة على مداخل المدينة، وكالعادة لن يسمح لذوي الشأن اي المسيحيين الفلسطينيين بأن يشاركوا في الاحتفال».

وقبل ثلاثة ايام من الاحتفال الذي سيقام «للمرة الأولى في التاريخ تحت قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية»، كما كتب على احدى اللافتات امام كنيسة المهد، كانت الفوضى هي المسيطرة. وقال مسؤول في بلدية بيت لحم التي تتولى تنظيم امور الزوار والصحافيين والمراسم: «تعلم الاسرائيليون خلال سنوات كيف ينظمون الامور خلال الاحتفالات كي لا تحدث مفاجآت والآن يريدون منا ان ننظم ذلك خلال ساعات». وكان يفترض ان تسلم المدينة الى السلطة الفلسطينية الاثنين الماضي لكن الاجراءات تأخرت بسبب تأخر انجاز الطريق الالتفافي الذي أعد خصيصاً للمستوطنين اليهود وافتتح رسمياً امس.

ونقل عن رئيس البلدية الياس فريج قوله لطمأنة الصحافيين: «ماذا كانت اسرائيل تفعل في السنوات السابقة؟ سنفعل بالضبط كما كانوا يفعلون».

ولاحظ المراسلون الصحافيون ان محور التوتر غير العادي في مكاتب البلدية والحركة الدؤوبة للموظفين، لم يكن زيارة عرفات بقدر ما كان زيارة قرينته السيدة سهى التي ينتظر ان تصل الى بيت لحم السبت. اما خارج مباني البلدية فان موضوع الحديث الرئيسي لسيدات المجتمع هناك كان الاشاعة التي قد تكون صحيحة عن الترتيبات التي اعدت لها عند أحد اشهر حلاقي بيت لحم من اجل تسريحة العيد.

طارق عزيز يلتقي جوبيه

تتمة الصفحة الاولى

العراقي لدى الامم المتحدة.

وتحدث اكيوس للمرة الاولى في تقرير رسمي عن ازدواجية السياسة العراقية في تعاطيها مع اللجنة، لكنه حرص على تأكيد ان تسوية القضايا المعلقة ستكون ممكنة في «مستقبل قريب» اذا حلت بغداد المشكلات الناجمة عن تلك السياسة.

واعتبرت أوساط اللجنة الخاصة ومصادر عراقية ان الاشارة الى «مستقبل قريب» مشجعة، وان التقرير على رغم إبرازه استمرار العراق في «إخفاء» معلومات وتقديم بيانات «مضللة»، لكنه اقل «سلبية» مما كان متوقعاً. وزادت المصادر ان اكيوس ابدى حرصاً على الاشارة الى ان الامم المتحدة «رحبت بالتأكيدات المتكررة التي تلقتها من طارق عزيز» في شأن «تعاون العراق الكامل» مع اللجنة. لكنه اضاف ان «هناك مواقف مستمرة على كل المستويات لم تقدم فيها المعلومات كاملة بل قدمت بيانات مضللة (...) وبالتالي يبقى وارداً (السؤال) هل هناك سياستان (للعراق) احداهما تدعو الى التعاون التام والثانية الى اخفاء النشاطات المحظورة أطول فترة ممكنة».

وتوقعت مصادر اخرى ان تبرز الادارة الاميركية ما جاء في تقرير اللجنة لجهة اعلان السلطات الأردنية انها ضبطت الشهر الماضي في مطار عمان معدات لتوجيه الصواريخ كانت في طريقها الى العراق، علماً ان بغداد نفت في شكل قاطع ان تكون تعاقدت مع اي جهة لاستيراد معدات محظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج.

ويوضح تقرير اكيوس ان اللجنة الخاصة فتحت تحقيقاً في ضبط الأردن «شحنة كبيرة من مكونات الصواريخ كانت في طريقها الى العراق» للتعرف الى طبيعة المكونات ومصدرها والشبكة التي استخدمت في تهريبها والجهة التي كان يفترض ان تستخدمها في العراق. وتوقعت مصادر اللجنة الخاصة ان تكون الادانة للعراق «دامغة» في حال اثبات تورطه في استيراد تلك المعدات.

وتتمسك الادارة الاميركية بموقفها المصرّ على ان سياسة الضغط على العراق هي التي ادت الى نتيجة، وبالتالي يجب ابقاء الضغوط. وليس متوقعاً ان يطرأ اي تغيير على مجلس الأمن خلال مناقشته اليوم تقرير اكيوس.

وترجح أوساط المجلس ان تجدد غالبية الدول الاعضاء دعوتها الحكومة العراقية الى تطبيق القرار ٩٨٦.

اسرائيل مستعدة لحل وسط

تتمة الصفحة الاولى

ونقلت صحيفة اسرائيلية عن هذا المسؤول قوله ان اسرائيل قد توافق على حل وسط أو حتى التنازل عن إصرارها على ان تدير وحدها محطات انذار مبكر على هضبة الجولان بعد انسحابها منها، الأمر الذي يعني ان صيغة الحل الوسط قد تشمل امكان موافقتها على ان تشارك الولايات المتحدة في إدارتها.

ولاحظ مراقبون ان اظهار اسرائيل نوعاً من اللين في ما يتعلق بهذا المطلب الأمني وسعيها الى ايصال هذه الرسالة بشكل غير مباشر الى المسؤولين في دمشق، بعد ان كان اسحق رابين وضع مطلب محطات الانذار المبكر الاسرائيلية في أول قائمة الترتيبات الأمنية، يمهد الطريق لعرض هذه المقترحات كجزء من تسوية على المفاوضين السوريين في واشنطن الأسبوع المقبل. وكان بيريز برر امام لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الاثنين الماضي خروجه عن الموقف الذي تمسك به رابين حتى مقتله بقوله ان رابين «كان على استعداد ايضاً لتبديل ترتيب الأمور من أجل التوصل الى اتفاق».

ويتوقع ان تصر اسرائيل في المقابل خلال مفاوضاتها مع سورية على ان اي انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان لا يمكن الا لن يكون حتى الحدود التي شملها اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩ التي تسميها اسرائيل «الحدود الدولية» بدل حدود العام ١٩٦٧ التي تصر دمشق عليها.

وواصل الاسرائيليون بث اشارات امس باتجاه دمشق فصرح وزير المال ابراهام شوحاط للاذاعة الاسرائيلية امس بأن على المستوطنين اليهود الذين يعيشون في مستوطنات الهضبة، وعددهم نحو ١٣ الف اسرائيلي، ان يغادروها من أجل التوصل الى السلام المطلوب مع سورية. واضاف شوحاط: «ستصل الى وضع بحيث سيكون واضحاً امامنا طبيعة السلام الذي سنحصل عليه مع سورية والجدول الزمني والمستوى الأمني الذي ستضمنه لأنفسنا. وليس لدي أدنى شك ان الثمن الذي ستدفعه سيكون مرتفعاً وسيشمل اخلاء مستوطنين من الجولان».

ولجتمع رئيس الحكومة الاسرائيلية أمس مع وزرائه المقربين، لا سيما يوسي بيلين الوزير المكلف متابعة شؤون المسيرة السلمية ووزير الخارجية ايهود باراك، بالاضافة الى رئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات واشنطن المدير العام لوزارة الخارجية أوري سافير. وقال مصدر في مكتب بيريز انه جرى الحديث خلال الاجتماع عن تقديم موعد الجولة الثانية من المفاوضات بين اسرائيل وسورية اياماً عدة. وهي الجولة التي لم يحدد وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر موعدها عندما أعلن عن استئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية.

وقالت مصادر مقربة من بيريز ان الأخير يدرس في الوقت الحالي مع مستشاريه واعضاء وفده الى تلك المحادثات امكان تقصير فترة الانسحاب من هضبة الجولان على رغم النفي الذي أصدره مكتبه مساء أمس لاستعداد اسرائيل عمل ذلك خلال بضعة اشهر كما نقل عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. واكتفت الناطقة باسم بيريز اليزا غورن بالقول «لن نعلن قبل بدء المفاوضات عن مهلة الانسحاب والحدود التي نحن على استعداد للانسحاب اليها مقابل السلام».

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الاميركي انه يأمل بعد جولتي محادثات السلام بين سورية واسرائيل المقرر اجراؤهما قبل نهاية السنة الحالية وفي الايام الأولى من عام ١٩٩٦ بالعودة الى الشرق الأوسط في ٩ كانون الثاني (يناير) المقبل حاملاً اتفاق اطار بين البلدين يفتح السبيل لمزيد من التقدم على الصعيدين الاجرائي والجوهري.

واوضح كريستوفر رداً على سؤال في مقابلة تلفزيونية ليل الثلثاء «اتوقع العودة (الى سورية واسرائيل وبلدان أخرى في الشرق الأوسط) بشيء من التقدم وأمل ان لعود الى المنطقة بإطار يمكننا من التحرك الى أمام في الاجراءات والجوهر على حد سواء (...) ولكن من المبالغة ان نأمل باتفاق (علم)».

واضاف انه لا يوجد خطر «وشيك» من اندلاع حرب بين سورية واسرائيل، لكنه لاحظ ان البلدين لا يزالان من الناحية الفنية في حال حرب «وخاضا أربع حروب في الماضي ولديهما قوات كبيرة يواجه بعضها بعضاً».

وتابع يقول: «ما لم يكن هناك سلام بين سورية واسرائيل، وبين لبنان واسرائيل سيظل هناك خطر بالنسبة الى اسرائيل. اذ ما يزال هناك خطر من سورية، واعتقد ان بلداناً اخرى في الشرق الأوسط لن تكون مستعدة لاقامة علاقات عادية كاملة مع اسرائيل». واضاف ان من شأن السلام بين سورية واسرائيل ان يحول (طبيعة) العلاقات بين اسرائيل ودول عربية اخرى.

وعن ترتيبات الأمن بين سورية واسرائيل قال كريستوفر ان مرتفعات الجولان «اعتبرت حاسمة الأهمية في الماضي (ولكن) ثمة أشياء الآن قد تعوض عن ذلك في المستقبل (...) أعتقد في هذا الوقت ان الجانبين سيستطيعان، اذا رغبا في ذلك، صوغ ترتيبات تضمن الأمن في بيئة جديدة».

رئيس البرلمان نقل رسالة من شيراك

تتمة الصفحة الاولى

الاخير التقى رئيس الجمعية الوطنية قبل ٢٤ ساعة من مغادرته إلى العاصمة الجزائرية.

ونقلت «الوكالة الجزائرية للانباء» عن سيغان قوله بعد اجتماعه مع زروال ان على فرنسا والجزائر «التعاون وان تفهم كل منهما الأخرى وان تتحادثا (...) وإذا كان هناك سوء فهم فلا بد من تخفيفه أو ازالته». ووصف زيارته للجزائر بأنها «يوم طيب للعلاقات بين البلدين».

ومن المقرر ان يكون سيغان التقى ايضاً رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري السيد عبدالقادر بن صالح.

ونفت أمس مصادر رسمية جزائرية لـ «الحياة» في لندن ان يكون زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني نقل إلى فيلا في ضواحي العاصمة الجزائرية (مثلما أوردت «الحياة» اول من امس).

مصر تهدد بنقل "تورط" السودان في الارهاب الى المحافل الدولية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ في تهديد مصري واضح بتصعيد قضية اتهام السودان بالارهاب كشف مصدر مصري رسمي لـ «الحياة» عن تفاهم مصري - اثيوبي على منح حكومة الخرطوم مهلة زمنية قصيرة قد لا تتعدى شهرا لتنفيذ بيان المجلس المركزي لآلية فض المنازعات بالطرق السلمية الذي صدر في ايلول (سبتمبر) الماضي، وطلب البيان من الخرطوم آنذاك تسليم ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي جرت في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي، ولتحديد موقف حكومة السودان من الارهاب الدولي والاقليمي.

وعزا هذه المهلة الى مرور ثلاثة اشهر، منذ الاجتماع السابق للمجلس واجتماعه الاخير الذي انهى اعماله اول من امس من دون التزام سوداني بتنفيذ ما جاء في البيان، واستنادا الى تقرير الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الذي اوضح «عدم حدوث تقدم خلال هذه الفترة في الموقف السوداني في اتجاه تنفيذ ما تضمنه بيان ايلول» وقال: «لن نسمح لحكومة الخرطوم بالمراهنة على عامل الوقت».

كما استند المصدر الى بيان المجلس الذي صدر في ختام اعماله مساء اول من امس، والذي اوضح «رفض الآلية للموقف السوداني غير المتعاون، وبقاء الخيارات الدولية مفتوحة لمعالجة الامر ما دامت حكومة السودان مستمرة في رفض التعاون في التنفيذ»، لافتا الى «ان مصر واثيوبيا ودولاً عدة لم تأخذ تعهد وزير خارجية السودان في اجتماع المجلس الاخير بالعمل على تنفيذ البيان السابق مأخذ الجد، ما يجعل الخيارات مفتوحة».

وتكتم ان هناك «مشاورات بين القاهرة واديس ابابا حاليا حول الخطوة المقبلة»، ورجح «اللجوء بمذكرة الى مجلس الامن للتدخل من اجل الضغط على حكومة السودان لتسليم الارهابيين وتوضيح موقفها من دعم وايواء الارهاب»، لكنه لم يحدد ما اذا كانت اثيوبيا وحدها او مصر ودول اخرى ستقدم المذكرة. كما نفى وجود وساطة من جانب دول افريقية او عربية، وتساءل: «هل نقبل بوساطة في جريمة؟ وهل اي دولة على استعداد للتوسط في مثل هذا النوع من الجرائم؟».

واعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مساء اول من امس ان «النظام السوداني سيظل متهما بدعم الارهاب حتى ينفذ بيان الآلية»، واكد ان مصر «ستتخذ الاجراءات اللازمة لمقاومة الارهاب». ولوحظ في تصريحاته اشارته الى ان بلاده «ستظل تتعقب الارهابيين الذين كانوا وراء محاولة الاغتيال» منبها الى ان حكومة السودان «تريد التلاعب بعامل الوقت حتى ننسى الجريمة (...) لكننا لن نتركها تهربه».

وكان الرئيس مبارك التقى امس الوزير موسى وتلقى تقريراً عن الاجتماع الاخير لمجلس الآلية قبل ان يلتقي وزير خارجية الجزائر السيد محمد صالح دمبري في حضور موسى.

ولفت موسى في تصريحات له عقب اللقاء الى ان آلية فض المنازعات «ليست من سلطتها ان تفرض العقوبات» وبحثت الامر وطالبت السودان بالتعامل بجدية مع القضية وتسليم اثيوبيا المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك وقطع صلتها بالارهاب».

واكد وجود «توجه لنقل رعاية السودان للارهاب الى محافل دولية اخرى اذا لم يذعن السودان لقرارات الآلية» مشيراً الى «ان الموضوع تحت الدراسة ورهن التحرك (...) واثيوبيا ترى ان سياستها انتهكت، لذلك اذا لم تصل الآلية او منظمة الوحدة الافريقية الى حل فسوف نلجأ الى منظمات اخرى» قائلا في لهجة تهديدية ان على السودان «ان ينفذ فوراً قرار الآلية ليتجنب ما هو اكثر من ذلك».

وصرح دمبري بانه سلم الرئيس مبارك رسالة من الرئيس الجزائري اليمين زروال وان اللقاء عرض الاوضاع في المنطقة العربية ونتائج اجتماعات الآلية وعدداً آخر من الامور ذات الاهتمام المشترك. واشار دمبري الى ان هناك «قرارات اتخذت على المستويين العربي والاسلامي تفرض على كل الدول الاسلامية عدم تشجيع الارهاب».

المنظمة الافريقية تطالب السودان بتسليم متورطين في محاولة اغتيال مبارك

■ اديس ابابا، الخرطوم - «الحياة»، ا ف ب - طالبت منظمة الوحدة الافريقية السودان مجدداً مساء اول من امس الثلثاء بتسليم المتهمين المفترضين الثلاثة لمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

وفي ختام الدورة السادسة لهيئة منع النزاعات في افريقيا التي عقدت في العاصمة الاثيوبية الاثنين والثلثاء طلبت المنظمة الافريقية من السودان الامتثال للقرار الذي اتخذ في هذا الشأن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واكدت هيئة فض النزاعات في بيان انها استمعت الى وزيري خارجية مصر والسودان ولكنها عبرت عن أسفها «لعدم احراز أي تقدم».

وكانت منظمة الوحدة الافريقية اتخذت في ايلول (سبتمبر) قراراً يطالب السودان بتجنب تقديم مساعدة أو دعم لانشطة ارهابية أو ايواء عناصر ارهابية.

وتطرق الاجتماع ايضاً الى الوضع في بوروندي ورواندا. وفي ما يتعلق بالنزاع في الصومال قرر المؤتمر ارسال بعثة لدراسة مدى المساعدة التي يمكن لمنظمة الوحدة الافريقية تقديمها لاخراج هذا البلد من الازمة.

وفي الخرطوم، عبر وزير خارجية السودان السيد علي عثمان محمد طه عن ارتياحه لنتائج اجتماع آلية فض النزاعات الافريقية، وقال ان الاجتماع لم يدن السودان وانما طالب الحكومة بالتعاون من اجل احتواء الازمة بين السودان واثيوبيا.

وقال الوزير ان المعلومات عن المتهمين الثلاثة غير كافية وسنعمل على تجاوز الازمة ما امكن ذلك.

قطر تشارك في اجتماع عسكري فني في مجلس التعاون الخليجي

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ علم من مصدر ديبلوماسي خليجي ان قطر شاركت في اجتماعات لجنة فنية عسكرية في مجلس التعاون الخليجي عقدت في الرياض خلال اليومين الماضيين.

واوضح المصدر ان ضابطين قطريين كبيرين عضوين في لجنة فنية عسكرية خليجية شاركا في اجتماعات عقدتها اللجنة التي تتولى العمل على امداد مستودع الاتصال الانذاري بين مراكز قيادات العمليات في جيوش مجلس التعاون.

وعقدت هذه اللجنة اجتماعاتها في الرياض مع ممثلي سبع شركات عالمية متخصصة في تنفيذ مشاريع الاتصالات العسكرية وذلك لعرض المشروع عليهم من اجل ان تتقدم هذه الشركات بعروضها للحصول على عطاء المشروع خلال مدة لا تزيد على ثلاثة شهور.

وتبلغ تكاليف المقدرة لمشروع الاتصال والانذار العسكري نحو ثلاثين مليون دولار وكانت قمة مسقط الخليجية الاخيرة اقرت تنفيذ المشروع الذي كان وزراء دفاع دول مجلس التعاون قد اتفقوا على اقامته من اجل ضمان وجود اتصال مباشر بين غرف عمليات جيوش دول الخليج العربية الست.

وكانت قمة مسقط السادسة عشرة قد اقرت، بموافقة الدول الست بمن فيها قطر، العديد من التوصيات والقرارات المتعلقة بزيادة التعاون والتنسيق العسكريين بين دول مجلس التعاون ومن بينها البدء في شهر نيسان (ابريل) المقبل بخطط تحويل قوات درع الجزيرة الرمزية الى فرقة مشاة آلية تتكون من وحدات مختلفة من جيوش دول الخليج الست سيتراوح عددها بين ١٨ الى ٢٠ الف عسكري.

كما اقرت القمة الخليجية توصية لوزراء الدفاع باجراء التدريب العسكري الخليجي الخامس المشترك في الكويت في شهر آذار (مارس) المقبل.

ويشير اشتراك ضابطين قطريين في اجتماعات لجنة عسكرية من مجلس التعاون الخليجي الى عدم مقاطعة قطر نشاطات مجلس التعاون على رغم مقاطعتها الجلسة الختامية للقمة الخليجية الاخيرة احتجاجاً على قرار القمة تعيين مرشح غير قطري، هو السفير جميل الحجيلان، اميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي.

من ناحية ثانية، اعلن وزير الاعلام والثقافة القطري الدكتور حمد عبدالعزيز الكواري أن قطر ستشارك في الاجتماع الحادي عشر لوزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون المقرر عقده في الرياض في التاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وصرح الوزير الكواري بذلك في اعقاب جلسة مجلس الوزراء القطري الاسبوعية العادية التي عقدت امس في الدوحة برئاسة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

السودان يرفض مطالب بمنح الجنوبيين حكماً ذاتياً

■ الخرطوم - رويتر - نقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس الاربعاء عن الرئيس السوداني عمر حسن البشير قوله ان ابيل الير المعارض البارز نائب الرئيس السابق تجاوز حدوده السياسية بمطالبته الحكومة بمنح الجنوب حق الحكم الذاتي.

وقال البشير في حديث للصحيفة «ابيل الير تجاوز الخط الاحمر في التماسه لانه ايد توصيات مؤتمر اسمرا ونحن نرفض هذه التوصيات (...) ولن نجري حواراً مع الير».

وابلغ الير الذي كان نائباً للرئيس في السبعينات واربعة آخرون من السياسيين الجنوبيين البشير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انهم يؤيدون منح حق تقرير المصير للجنوب بعد ان استبعدت حكومته التي يسيطر عليها الاسلاميون الغالبية المسيحية في الجنوب واصحاب العقائد الاخرى سياسياً ودستورياً.

وايد المعارضون السودانيون في المنفى ومن بينهم مسلمون من الجنوب منح الجنوب الحكم الذاتي في مؤتمر عقد في العاصمة الاريترية اسمرا في حزيران الماضي.

ولي العهد السعودي يلتقي جموعا من المواطنين

■ الرياض، جدة - «الحياة» - استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني السعودي في الرياض امس الاربعاء جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

وحضر الاستقبال نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري وعدد من المسؤولين.

وكان ولي العهد السعودي التقى في قصره اول امس الثلثاء في الرياض جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه. وبعد اللقاء الذي حضره الامير مشعل بن عبدالعزيز تناول الجميع طعام العشاء على مائدة ولي العهد السعودي.

وزير دفاع جنوب افريقيا يزور السعودية قريباً

■ الرياض - «الحياة» - يبدأ وزير دفاع جمهورية جنوب افريقيا جو موديس بعد غد السبت زيارة رسمية الى السعودية تستغرق اياماً عدة. وذكر القائم باعمال سفارة جنوب افريقيا في الرياض ان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الذي وجه الدعوة للوزير الجنوب افريقي سيلتقي مع ضيفه موديس الاحد المقبل لاجراء مفاوضات تستهدف تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين.

اجتماع لزعماء المعارضة المصرية يناقش مواجهة الحكومة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدا في مصر ان احزاب وقوى المعارضة السياسية تتجه نحو اتخاذ اجراءات رداً على «تزوير انتخابات مجلس الشعب التي جرت اخيرا».

وعقد رؤساء احزاب المعارضة وممثلو القوى السياسية اجتماعا مساء اول من امس حضره الباشا فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وابراهيم شكري رئيس حزب العمل وضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصري ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اليساري والمستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» والسيد ابراهيم بدراوي ممثلا عن رابطة الشيوعيين المصريين. كما حضر الاجتماع الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد وعلي سلامة وعبدالمنعم حسين وابراهيم اباظة ومدحت خفاجي ومحمود اباظة من قيادات حزب الوفد واحمد سيف الاسلام وحسن البنا من قيادات «الاخوان المسلمين» والدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل والسيد عادل حسين الامين العام للحزب.

واتخذ المجتمعون قرارا بتشكيل لجنة «للبحث في اتخاذ موقف ازاء وقائع التزييف والتزوير التي صاحبت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة». وتضم اللجنة كلا من نعمان جمعة عن الوفد وعادل حسين عن العمل ورجب حميدة عن الاحرار وحامد محمود عن الناصري ورفعت السعيد عن التجمع واحمد سيف الاسلام البنا عن «الاخوان» وابراهيم بدراوي عن الشيوعيين.

ويذكر أن حزب التجمع كان رفض التوقيع على بيان اصدره زعماء الاحزاب عقب الانتخابات مباشرة.

واكدت مصادر حزبية ان قادة المعارضة اتفقوا على ان «اي عدوان يقع من جانب الحكومة على اي حزب او قوة سياسية سيعتبر مستقبلا عدوانا على كل الاحزاب والقوى السياسية»، مشيرا الى ان اللجنة المشكلة ستدرس امكان التقدم الى المحكمة الدستورية العليا بطعن في دستورية مجلس الشعب القائم حاليا.

وعلمت «الحياة» ان فكرة تجميد نشاط الاحزاب واحتجاب صحفها الفترة لم تجد قبولا خلال الاجتماع وان المجتمعين فضلوا التركيز على اتخاذ مواقف تتسم بالايجابية في مواجهة الحكومة من دون ان تؤثر في نشاط الاحزاب.

واعتبرت صحيفة «الوفد» الصادرة امس ان وحدة المعارضة «ضرورة لاجهاض مخططات الحكومة». وفي اشارة الى اجتماع اول من امس قالت: «مرة اخرى تثبت المعارضة المصرية وحدتها وقوتها امام التسلط الحكومي وامام التعنت الرسمي الذي تمارسه الحكومة ضد المعارضة بينما هي في حقيقة الامر تمارس هذا التعنت ضد الامة كلها». ورأت ان قرار تشكيل اللجنة «يؤكد من جديد اصرار المعارضة على التصدي لكل التجاوزات التي تمارسها الحكومة ضد الديموقراطية وتضرب في مقتل الحريات التي يتطلع الشعب اليها». واضافت الصحيفة: «بات يقينا عدم شرعية مجلس الشعب الحالي الذي جاء نتيجة التزوير العلني والفاضح الذي مارسته الحكومة ورجالها في كل مصر، ومن هنا كان قرار رؤساء الاحزاب المعارضة تشكيل لجنة تتولى دراسة الوقائع التي شهدتها المعركة الانتخابية لتحديد مواقف عاملة تتخذها المعارضة ضد الحكومة وضد تجاوزاتها التي افرزت مجلسا لا يمثل الشعب بل يمثل الحزب الحاكم الذي استولى على اصوات الامة وسرق ارادتها».

ولفتت الى ان اتفاق زعماء المعارضة على اعتبار اي عدوان على اي حزب سيعد عدوانا على كل الاحزاب «يؤكد وحدة العمل السياسي المعارض ومواجهة ضرب اي حزب تحت اي مسمى او غطاء».

مقتل قياديين من المتطرفين في اشتباك مع الشرطة

مصر: النيابة تطالب باعدام ١٣ من "الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالبت نيابة أمن الدولة العليا امس بتوقيع عقوبة الاعدام على أمير «الجماعة الإسلامية» في ديروط جمال فرغلي هريدي و١٢ من معاونيه لاتهامهم بقتل ١٤ مواطناً قبل ثلاث سنوات.

وشرحت النيابة خلال الجلسة التي عقدت امس في أسيوط كيفية انضمام المتهمين الى تنظيم «الجماعة الإسلامية»، والتخطيط لتنفيذ سلسلة من العمليات الارهابية والاغتيالات لمجموعة من المواطنين الاقباط في اسيوط لدرع الفتنة الطائفية في البلاد.

قتل اثنان من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في معركة وقعت مع الشرطة المصرية امس في محافظة المنيا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تلقت معلومات عن اختباء القياديين سفر محمد سعد عبدالله ومجدي عنتر في مخبأ في قرية الحلوة التابعة لمدينة مضاء في محافظة المنيا ويخططان لارتكاب «عمليات ارهابية» ضد المنشآت العامة ورجال الامن، فهاجمت قوة من الشرطة المكان وطالبهما رجال الامن بتسليم نفسيهما الا انهما بادرا باطلاق النار فرد رجال الشرطة عليهما بالمثل ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل المتطرفين.

واضاف المصدر ان الشرطة عثرت في جوار جثتي القتيلين على مسدسين تبين ان احدهما خاص بالشرطي محمد عبدالفتاح عبدالمنعم الذي قتل في هجوم للمتطرفين في العاشر من الشهر الجاري، مشيراً الى ان القتيلين من ابرز عناصر «الجماعة الاسلامية»، ومطلوب القبض عليهما لمشاركتهما في «عمليات ارهابية» وقعت في المنيا خلال الاشهر الماضية اسفرت عن مقتل ثمانية من رجال

الحرس الوطني السعودي يختتم التمرين التعبوي "رياح الشرق" في المنطقة الغربية

□ جدة - «الحياة»:

■ حضر الامير فيصل بن عبدالله بن محمد وكيل الحرس الوطني السعودي في المنطقة الغربية امس الاربعاء لختتام التمرين التعبوي «رياح الشرق» الذي تنفذه قوات الحرس الوطني في المنطقة الغربية في احد المواقع التعبوية جنوب مدينة جدة.

وفور وصوله توجه ومرافقوه الى مركز قيادة التمرين حيث استمع الى شرح موجز من قائد التمرين عن ما تم انجازه من العمليات التعبوية خلال ايام التمرين، والى شرح مفصل من قادة الوحدات واركانهم عن ما تم انجازه من اعمال ومهمات تعبوية في كل من وحدة الاشارة والشرطة العسكرية وقاعدة الامداد والتمرين. ثم توجه الى قاعدة الامداد والتمرين وقيادة لواء الملك سعود حيث استمع الى شرح موجز عن ما تقوم به تلك الوحدات من المهمات العسكرية.

ثم قام وكيل الحرس الوطني السعودي بزيارة لقيادة الكتائب حيث استمع الى شرح مفصل من قادة الكتائب ١١ و١٢ و١٣ و١٤ عن المهام والمسؤوليات المناطة بهم.

وزار الامير فيصل بن عبدالله ومرافقوه بعدئذ موقع المستشفى الميداني واطلع على سير العمل فيه وما يقوم به في مجال الاخلاء الطبي والمعالجة الميدانية للمصابين. كما استمع الى شرح موجز من قبل قائد الطب العسكري الميداني والضباط الاطباء الذين قدموا شرحاً وافياً عن مهمات المستشفى الميداني خلال التمرين. وتوجه بعدئذ الى وحدة الاطفاء حيث استمع الى ما تقدمه من مهام ومسؤوليات خلال ايام التمرين.

واوضح وكيل الحرس الوطني السعودي في تصريح صحافي ان تمرين «رياح الشرق» يأتي ضمن سلسلة من التمارين التعبوية التي تنفذها قوات الحرس الوطني للوقوف على مدى استعداد وجاهزية الوحدات وكفاءتها القتالية، ونوه بما شاهده من تخطيط وتنظيم وتنفيذ جيد للوحدات التي اوكلت اليها مهمة التمرين، مؤكداً ان «ذلك المستوى الجيد لرجال الحرس الوطني يعكس مدى ما تتمتع به وحداته من تدريب جيد ومعنوية عالية».

السعودية: عقوبات وغرامات لمخالفي نظام الاقامة

■ جدة - «الحياة» - حذرت المملكة العربية السعودية المواطنين او المقيمين من اسكان او ايواء او تشغيل او نقل المتخلفين عن نظام الاقامة في السعودية او مجهولي الهوية، واكدت ان عقوبات وغرامات مالية سوف تطبق بحق من يقوم بهذا العمل.

ودعت اصحاب الشركات والمؤسسات والافراد الى التزام هذه التعليمات والتقيد بالانظمة المعمول بها، واهابت بكل مخالف لنظام الاقامة في السعودية سرعة العودة الى وطنه.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان المديرية العامة للجوازات اصدرت اعلاناً جاء فيه انه يحظر على المواطنين والمقيمين «ايواء او تشغيل اي متخلف مهما كان او مجهول الهوية باي شكل من الاشكال حيث ان هناك عقوبات وغرامات مالية تطبق بحق كل من يقوم باسكان المتخلف او مجهول الهوية في منزله او الاستئجار له منزل يقيم فيه وكذلك تشغيله في اي عمل مهما كان ذلك العمل سواء بأجر او من دون اجر او نقله في سيارته الخاصة او سيارة الاجرة سواء داخل المدينة او بين مدن بلادنا العزيزة».

ورجت مديرية الجوازات المواطنين «سواء كانوا اصحاب شركات او مؤسسات او افراداً التعاون مع هذه التعليمات والتقيد بالتنظيمات».

بعثة البنتاغون الى العراق لم تعثر على جثة الطيار الاميركي

■ واشنطن، بون - ا ف ب - اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في وقت متقدم ليل الثلثاء ان اول مهمة لفريق عسكري اميركي في العراق للعثور على جثة طيار اميركي قتل اثناء حرب الخليج لم تؤد الى نتيجة.

وغادر فريق خبراء اميركيين الجمعة الماضي العراق حيث امضى حوالي اسبوع برعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر في محاولة للعثور على جثة الطيار مايكل سكوت سبيشر الذي تحطمت طائرته لاسباب غير محددة في منطقة غرب العراق في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.

وقال كينيث بيكون الناطق باسم البنتاغون ان الخبراء «عثروا على بعض القطع وبينها بقايا من حطام الطائرة» واضاف انهم «لم يجدوا جثة او شيئاً من البقايا يدل على ان الطيار نجا من الحادث» وتحدث بيكون عن «آثار تدل على ان الطائرة احترقت».

وبين ١٣ جندياً اميركياً قتلوا في حرب الخليج ولم يعثر على جثثهم كان سبيشر الوحيد الذي سقطت طائرته، اما الـ ١٢ الآخرون ففقدوا في البحر.

وكان الاميركيون تعرفوا الى حطام الطائرة الذي عثرت عليه مجموعة من الصيادين في المنطقة وحددوا مكان سقوطها معتمدين خصوصاً على صور التقطت بالاقمار الاصطناعية اثناء حرب الخليج.

وجرت اتصالات مع العراق استمرت سنتين للحصول على موافقة لإرسال الخبراء الاميركيين صدرت عن الرئيس صدام حسين.

في بون أعلن مارتن ايرمان الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان مهمة الدعم اللوجستي لخبراء التفتيش الدولي في العراق التي يتولاها عسكريون للمان منذ نهاية حرب الخليج ستنتهي اخر حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وابلغت الامم المتحدة هذا القرار في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وكان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية طلب من المانيا خلال زيارته لبون في ايلول (سبتمبر) الماضي مواصلة هذه المهمة. وبعد حرب الخليج وضعت المانيا بتصرف الامم المتحدة ثلاث مروحيات من طراز «سي اتش ٥٣» وطائرتي نقل من طراز «ترانسال» ونحو خمسين رجلاً من سلاح الجو لنقل الخبراء المكلفين تفقد المنشآت العسكرية في العراق، ومواكبتهم.

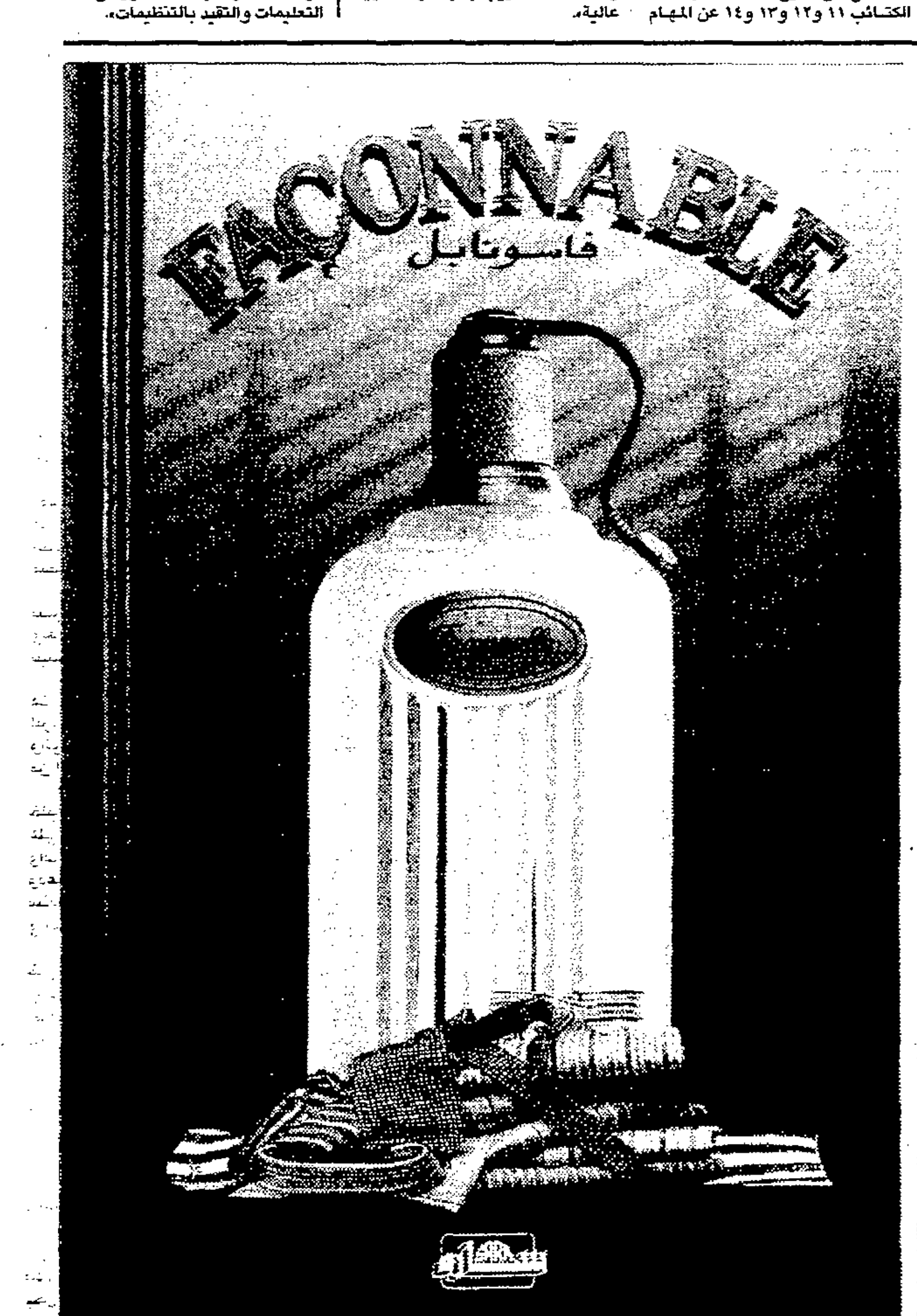
تعويضات من الامم المتحدة لاسرائيليين تضرروا من حرب الخليج

■ القدس المحتلة - ا ب - قال مسؤولون اسرائيليون اول من امس ان الامم المتحدة دفعت الى ٩٣ اسرائيلياً ما مجموعة ٣٠٧ الاف و٥٠٠ دولار تعويضاً عن اضرار لحقت بهم من جراء اطلاق العراق صواريخ «سكود» على الدولة العبرية خلال حرب الخليج عام ١٩٩١. واوضحت الناطقة باسم وزارة العدل ايتي ايشيد ان التعويضات كانت عن خسائر لحقت بالارواح والممتلكات لدى سقوط صواريخ «سكود» (٣٩ صاروخاً) على اسرائيل. وقتل عدد قليل من الاسرائيليين خلال حرب الخليج (معظمهم توفي نتيجة ازمات قلبية). لكن ابنية عديدة تضررت بفعل انفجار الصواريخ. وذكرت الناطقة ان الامم المتحدة وعدت بالنظر في دفع تعويضات ثانية لـ ٤٣٠ طلباً اسرائيلياً آخر اذا توافرت لديها الاموال اللازمة.

ليبيا ترفض "محاولات تقسيم العراق"

■ بغداد - ا ف ب - تلقى الرئيس صدام حسين رسالة شفوية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وكتبت الصحف العراقية امس ان امين اللجنة الشعبية (وزير) للمواصلات والنقل الليبي عز الدين الهنشيري الذي يزور العراق سلّم الرسالة لصدام اول من امس. واوضحت الصحف ان الهنشيري نقل لصدام رسالة «تضمنت تحيات القيادة الليبية والشعب الليبي الشقيق الى الرئيس صدام حسين وشعب العراق، وتأكيد وقوف جماهير الشعب الليبي الى جانب الشعب العراقي».

ونقلت الصحف عن الهنشيري قوله ان بلاده «ترفض المحاولات الرامية الى تقسيم العراق وتجويع ابناء شعبه». ويرأس الهنشيري الجانب الليبي في اجتماعات اللجنة العراقية - الليبية للتعاون الاقتصادي والتجاري التي بدأت الثلثاء وتستمر ثلاثة ايام، في حين يرأس الوفد العراقي وزير النقل والمواصلات احمد مرتضى.



معارك عنيفة في الشيشان والجيش الروسي يحاول استعادة غوديرميس

يلتسن يعلن وقوفه ضد عودة الماركسية ويعتبر الشيوعيين اقلية في البرلمان!

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ في أول رد فعل على نتائج الانتخابات البرلمانية قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاربعاء انه «لن يسمح» بعودة الايديولوجيا الماركسية، وذكر ان المعارضة ما برحت «اقلية» في البرلمان، على رغم ان الارقام الاخيرة اظهرت ان الشيوعيين سيحتلون ثلث مقاعد المجلس النيابي.

وعلى صعيد آخر جرت معارك ضارية في مدينة غوديرميس الشيشانية واستخدم الطيران لضرب مواقع المقاتلين المدافعين عنها.

واجتمع يلتسن امس الى وزيري الداخلية اناتولي كوليكوف والامن ميخائيل بارسوكوف ورئيس الاركان العامة ميخائيل كوليسنيكوف وامر قوات الحدود اندريه نيكولايف. وأشار المكتب الصحافي لرئيس الدولة الى انه منحهم «نجمة المارشالية»، ولكنه لم يوضح سبب تغيب وزير الدفاع بافل غراتشوف عن اجتماع ضم اهم المسؤولين عن الشؤون الامنية والدفاعية واختاره يلتسن لاعلان موقفه من الانتخابات النيابية.

وذكر يلتسن ان النتائج «لا تبرر القلق» ولا داعي لاعتبارها «مأساة». وأضاف ان طريق الايديولوجيا الماركسية «كان اثيماً لروسيا واهلها ولن نسمح به» من دون ان يوضح ما اذا كان يعني تعديل السياسة الاقتصادية لاسترضاء الناخبين ام انه سيستخدم القوة لمنع عودة الشيوعيين.

وخلافاً للارقام المعلنة قال يلتسن ان الاحزاب المعارضة للسلطة والحكومة «ما زالت اقلية»، وان الغالبية ما برحت لدى القوى «الديموقراطية» المؤيدة للاصلاح الذي أكد ان روسيا «لن تحيد عنه».

لكن النتائج المرحلية المعلنة اظهرت حتى الآن ان الحزب الشيوعي قد يحصل على ١٥٠ مقعداً من اصل ٤٥٠ مقعداً اضافة الى حوالى ٤٠ او ٥٠ مقعداً لحلفائه. فقد بلغ عدد المصوتين له على الدائرة الفيدرالية (القوائم الحزبية) اكثر من ٢١ في المئة ويليه الحزب الديموقراطي الليبرالي (١١,٠٢) ثم كتلة «روسيا بيتنا» بقيادة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين (١٠,٧). وجاءت في المرتبة الرابعة مجموعة «يابلوكو» الاصلاحية (٧,٢).

وتعدى هذا «الرباعي» حاجز الخمسة في المئة المطلوب للحصول على نسبة من ٢٢٥ مقعداً، اضافة الى ان كلاً من هذه الاحزاب الاربعة سيحصل على نسبة اضافية من اصوات الكتل التي اخفقت في عبور الخط الاحمر.

وانتخب في الدوائر الفردية ٢٢٥ نائباً واوضح الفرز حتى الآن ان للشيوعيين ٥٧ مقعداً في هذه الدوائر ولحلفائهم الزراعيين ٢٠ (لم يتجاوزوا حاجز الخمسة في المئة في الدائرة الحزبية) ثم ١٤ لـ «يابلوكو» و١٠ لـ «روسيا بيتنا».

وتفيد احصاءات اولية ان الشيوعيين سيحتلون زهاء ١٥٠ من اصل ٤٥٠ مقعداً في الدوما مقابل ٥٠ او ٥٥ لكتلة رئيس الوزراء و٥٠ لحزب جيرينوفسكي و٤٥ الى ٥٠ لـ «يابلوكو». ويعني ذلك ان الشيوعيين وحدهم قادرون على وضع «فيتو» على اي قانون يتطلب اقراره الثلثين. وفي حال جمع اصواتهم الى عدد من المستقلين وممثلي الاحزاب الصغيرة القريبة منهم يتأهلون لتجاوز حاجز الـ ٢٢٦ اي اكثر من النصف.

وفي ضوء هذه الارقام يبدو غريباً تأكيد يلتسن ان الشيوعيين والزراعي والديموقراطي الليبرالي «اصبحت اقلية في البرلمان».

وغدا واضحاً ان الكرملين لا يعتبر نتائج الانتخابات مبرراً لاقالة الحكومة التي اكد رئيسها تشيرنوميردين ان «تغيرات جذرية لن تحصل فيها». واضاف ان «شيئاً من ذلك لن يحدث لان البرلمان ينتخب لسن القوانين وليس لاقصاء احد عن منصبه». وهذا الفهم «الروسي» لقواعد اللعبة الديموقراطية قائم على الدستور الذي يمنح رئيس الدولة حق تشكيل الحكومة دون اعارة اهتمام لنتائج الانتخابات.

ومن جانبه اكد زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان يلتسن وتشيرنوميردين «يمكن ان يقولا ما يروق لهما، لكنهما ملزمان بمراعاة «ارادة الشعب والناخبين».

واضاف ان حزبه مستعد للتحالف مع القوى «اليسارية والوطنية» للخروج من الازمة الراهنة مشدداً على اهمية الاتفاق على مرشح واحد لخوض الانتخابات الرئاسية وقال انه يجب ان يكون «وطنياً» ولم يشدد على انتمائه الى الحزب الشيوعي.

وعلى صعيد آخر اتاح انتهاء المعركة الانتخابية الفرصة للقوات الروسية لاستئناف المعارك الميدانية في الشيشان. وبدأت امس عملية واسعة لضرب مواقع المقاتلين الذين احتلوا غوديرميس ثاني اكبر المدن الشيشانية. وذكر مراسلون ميدانيون ان الطائرات والهليكوبترات قصفت بالصواريخ مواقع في قلب المدينة.

وذكر ناطق باسم القوات الروسية ان ثلاثة جنود قتلوا وجرح ستة غيرهم فيما أكد رسلان حسبولاتوف رئيس البرلمان الروسي سابقاً ان عدد القتلى والجرحى يصل الى المئات وذكر ان ما يجري هناك «حرب حقيقية».

٤٠ دولة ومنظمة تجتمع في بروكسيل لوضع خطط تمهيدية لاعادة اعمار البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اجتمع مسؤولون من اكثر من ٤٠ دولة في بروكسيل امس الاربعاء لوضع خطط تمهيدية لاعادة اعمار البوسنة وجمع المال اللازم لبدء العمل.

ويقول بعض المسؤولين عن البوسنة ان عمليات اعادة اعمار البلاد التي مزقتها الحرب تتطلب ٢٠ بليون دولار او أكثر في غضون الثلاثة او الاربعة اعوام المقبلة.

وقال مسؤولون من البنك الدولي قبل الاجتماع ان الحاجات الملحة كالنقل والمياه والمجاري تكلف ٥ بلايين دولار.

وقال مسؤول آخر ان اقتصاد البوسنة الذي بدأ يستعيد نشاطه بامكانه التعامل مع بقية الاحتياجات.

وسيعقد المؤتمر الرئيسي لتقديم تعهدات بخصوص عمليات اعادة اعمار البوسنة في آذار (مارس) ومن المتوقع ان يحدث خلاف بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان ودول اخرى بشأن توزيع المبالغ التي يتحتم عليها دفعه.

وتمت امس في مطار سارايبفو عملية انزال علم الأمم المتحدة في ختام اجراءات نقل السلطات والصلاحيات الخاصة بحفظ السلام في البوسنة من القوات الدولية الى حلف شمال الاطلسي ليبدأ بصورة رسمية اكبر عملية عسكرية في تاريخه.

جاء ذلك في وقت استمر وصول القوات الاميركية الى مطار توزلا واستمرت عمليات اصلاح وترتيب المواقع التي سيتمركز فيها الجنود الذين ينتمون الى جنسيات عدة تحت قيادة اميركية في شمال وشمال شرقي البوسنة.

في غضون ذلك اعلنت بلغراد استعدادها لتوفير كافة الطرق البرية والبحرية والجوية والسكك الحديد في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود ووضعها تحت تصرف القوات المتعددة الجنسيات وهي في طريقها الى البوسنة.

وبسبب سوء الاحوال الجوية وتعثر هبوط طائرة قائد الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي الذي سيتولى قيادة مهمة الحلف الاميرال لايتون سميث ناب عنه في التسلم الجنرال مايكل ووكر.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة في سارايبفو الكسندر ايفانكو صرح عشية انتهاء مهمة القوات الدولية «انها كانت قاسية ومرعبة الا انها انتهت برؤية السلام وهو قادم الى البوسنة».

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن مصادر سلاح الجو الاميركي ان «اكثر من ١٢ قمراً صناعياً سيؤمنون خدمات الاتصالات واحوال الطقس والمعلومات لقوات حلف شمال الاطلسي».

واشارت الاذاعة الى ان عمليات نقل القوات الاميركية تتواصل الى مطار توزلا شمال شرقي البوسنة باقصى الطاقات التي يمكن ان يعمل فيها المطار.

ونقلت وكالة «تانيوغ» بياناً للجنة الحكومة الاتحادية (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) الخاصة بالتعاون مع القوات السلمية في البوسنة «اعلن استعداد حكومة بلغراد لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها بموجب الاتفاق المبرم بينها وبين حلف شمال الاطلسي لتنفيذ المهمة السلمية في البوسنة – الهرسك وذلك بتوفير كافة الطرق البرية والبحرية والجوية والسكك الحديد التي يتطلبها عمل قوة السلام المتعددة الجنسيات في البوسنة بما فيه السماح لطائرات الحلف باستخدام مطار بلغراد».

وفي سارايبفو بدأ برلمان الاتحاد الفيديرالي البوسني امس اجتماعاً لمناقشة تعزيز الاتحاد الفيديرالي بين البوشناق (المسلمين) والكروات.

وذكرت اذاعة سارايبفو ان برلمان الجمهورية البوسنية سيجتمع ايضاً بعد انتهاء اعمال الاتحاد الفيديرالي لتقويم اداء الاجهزة الحكومية.

بعد فيتو البيت الابيض على موازنة الخارجية والعدل

مجلس الشيوخ الاميركي يقرّ موازنة الدفاع على رغم اعتراض كلينتون عليها

■ واشنطن – أ ف ب – اقرّ مجلس الشيوخ الاميركي اول امس الثلثاء موازنة وزارة الدفاع لعام ١٩٩٦. وتبلغ قيمتها ٢٦٥ بليون دولار.

وتم اقرار هذه الموازنة باكثرية ٥١ صوتاً مقابل ٤٣ فيما كان مجلس النواب اقرها الاسبوع الماضي باكثرية ٢٦٧ صوتاً مقابل ١٤٩. وفي كلتا الحالتين كانت الاصوات دون عتبة الثلثين اللازمة لتجاوز اي اعتراض من الرئيس بيل كلينتون الذي يتوقع ان يستخدم حقه في نقضها.

وقال احد المدافعين عن هذه الموازنة السناتور الجمهوري عن فيرجينيا جون وورنر ان انتصار الشيوعيين في الانتخابات الروسية يؤكد ضرورة الابقاء على قوة عسكرية اميركية فاعلة.

وصرح وورنر خلال المناقشات في مجلس الشيوخ: «ان عودة الشيوعيين يجب ان تكون مثار قلق». واضاف «ان روسيا ما زالت البلد الوحيد الذي يمكن ان يلحق ضرراً بالولايات المتحدة».

بالمقابل وقف السناتور الديموقراطي عن جورجيا سام نون للمرة الاولى في حياته البرلمانية موقفاً معارضاً من الموازنة، وقال «ليست القضية قضية اموال – اتمنى زيادة موازنة الدفاع – لكنني لا استطيع ان اصوّت لمثل هذه السياسة السيئة التي يتضمنها المشروع».

ورأى نون ان بنود الموازنة التي تنص على ان تنشر واشنطن حتى العام ٢٠٠٣ صواريخ عابرة للقارات يمكن ان تعرض للخطر مصادقة البرلمان الروسي على معاهدة ستارت ٢ لخفض الاسلحة الاستراتيجية.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ صادقت بالاجماع الاسبوع الماضي على هذه المعاهدة الاميركية – الروسية التي وقعها الرئيسان جورج بوش وبوريس يلتسن في ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ وستحال على المجلس بكامله.

وكان كلينتون استخدم اول من امس للمرة الثالثة في يومين الفيتو لوقف مشروع موازنة قدمه اليه الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وتضمن المشروع الذي رفضه الرئيس الاميركي الاعتمادات المخصصة لوزارة الخارجية وموازنتي وزارتي العدل والتجارة.

وسبق مراسم توقيع فرض الفيتو الذي صورته كاميرات التلفزيون لقاء بين كلينتون والسناتور بوب دول زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريش (جمهوري ايضاً) للبحث في سبل الخروج من ازمة الموازنة التي تشل منذ بداية الاسبوع بعض القطاعات في الادارة الاميركية.

وكان كلينتون استعمل الفيتو الاثنين لمعارضة نصين الاول يتعلق بموازنة وزارة المحاربين القدامى والاسكان والثاني بموازنة الداخلية.

حزب الرفاه وذكرى المعراج قبيل الانتخابات التركية

□ اسطنبول – من جمال خاشقجي:

■ كانت ليلة أول من امس ذكرى الاسراء والمعراج. وثمة من يعتقد في اسطنبول ان الاحزاب العلمانية لم تكن سعيدة بأن تكون هذه المناسبة الاسلامية المهمة، شعبياً في تركيا، تزامنت مع وسط الحملة الانتخابية التي تحول الدين احد عناصرها على حد تعبير كاتب في صحيفة شعبية.

وكان طبيعياً ان يشارك مرشحو حزب الرفاه الاسلامي في المناسبة في مساجد الاحياء الشعبية وسط المشاعر الدينية والابتهالات والدعاءات التي يصب بعضها لمصلحة الحزب ويتفق مع شعاراته الانتخابية.

كان حسين كونسو مرشح الرفاه في اسطنبول حيث المساجد العثمانية الكبرى والاحياء الشعبية المكتظة بالطبقات الفقيرة مجال تحرك الرفاه الذي يعد بالتغيير و«النظام العادل».

توجه كونسو الى مسجد قديم في بيرام باشا ليشارك سكان المنطقة وغالبيتهم هاجروا الى تركيا اثناء المذابح الأولى في حق المسلمين في البوسنة والهرسك. فالسيد كونسو نفسه من أصول بوسنية وعن حضوره احياء الاسراء والمعراج في المسجد قال «هذا ليس غريباً فنحن نحب هذه المناسبات ونحرص عليها في كل الاوقات».

والى حضور مسؤولي الرفاه المناسبات الدينية فقد اتخذوا عدداً من المقاهي (شاي خانه) مراكز انتخابية فضمنوا بذلك حضوراً مستمراً وسط رواد المقاهي التي راحت تقدم المشروبات مجاناً. والفرق الوحيد ان الرواد يشاهدون تلفزيونات الرفاه أو أشرطة فيديو لخطب زعمائهم، او يتحاوروا مع كوادر الحزب الشابة طوال اليوم. ويقدّر عدد المراكز الانتخاب المماثلة في كل تركيا بـ ١٠٠٠ مركز.

وذكرى المعراج مناسبة لا تعوض في الانتخابات التركية: فيتصل كونسو هاتفياً بأسر رتبت أسماؤهم له في كل مركز انتخابي يتوقف فيه فيبارك لمن يتصل به بالذكرى ويطلب منه دعم الرفاه «وخادمكم» حسين كونسو الاحد المقبل.

ولأن الانتخابات التركية بالقائمة الحزبية فإن فرصة كونسو بالفوز قوية اذ انه بين الاسماء الأولى في القائمة التي يتصدرها زعيم الحزب في اسطنبول المحامي محمد علي شاهين، ويعتقد ان اهم منافسه تواجههم حزب الوطن الأم الذي أسسه الرئيس الراحل تورغوت أوزال ويتزعمه الآن مسعود يلماظ ويعتمد مثل الرفاه على المتدينين في اسطنبول القديمة، وهناك أيضاً أصوات الاكراد التي يتنافس عليها الرفاه الذي رشح اكراداً في قائمته مع الحزب الشعبي الكردي ويقدر عدد الاكراد في اسطنبول بحوالى ٥ ملايين شخص معظمهم من الطبقات الكادحة التي تمثل نحو ٦٠ في المئة من سكان اسطنبول.

ويستثمر كونسو شعبية بلدية اسطنبول التي يديرها الرفاه ويقودها احد أبرز قيادييه رجب اردوجان فيحرص على توزيع كتيب اعلامي عن انجازات البلدية في تحسين الخدمات في العاصمة التجارية المزدحمة بـ ١٢ مليون تركي.

ويعترف خصم الرفاه ان الحزب الاسلامي نجح في تعميق صلاته الشعبية خصوصاً عندما بادر رئيس البلدية اردوجان الى تنظيم ما سمي «اجتماعات الاحياء» التي يلتقي فيها رؤساء البلديات الصغيرة بالمواطنين لاستعراض مشاكلهم. وهي الفكرة التي اهملتها الاحزاب الاخرى عندما كانت مسؤولة عن البلديات.

ولكن عندما وقف كونسو امام حشد من انصاره في «بيجلو» ليفتتح مركزاً انتخابياً لم يتحدث عن تفاصيل الخدمات او تفاصيل برنامج الرفاه الاقتصادي وانما تحدث عن البوسنة والهرسك وفلسطين وكيف رفض السلطان عبدالحميد اعطاءها لليهود، وكيف سيعيد الرفاه القوة والعزة للشعب التركي ولكنه لم يستخدم كلمة الاسلام وهي مهارة بات يتقنها خطباء الرفاه لكي لا يخالفوا القانون العلماني الذي يمنع الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، غير ان المهارة تحول بعض الخطباء مثل شفقي يلمظ امام المسجد الذي تحول الى رئيس بلدية لمدينة على البحر الأسود واشتهر بخطبه الحماسية حين قال قبل أيام: «اذا لم نغير الاتفاق الجمركي مع اوروبا بأصواتنا سنغيره بدمائنا» ولا تزال الكلمة تستخدم حتى الآن في معرض التعليق وانتقاد الرفاه.

ومن الطبيعي ان يهمل كونسو في كلمته قضايا الخدمات ذلك ان النظام البرلماني التركي يترك هذه المسائل للمجالس المحلية التي كان كونسو عضواً في احدها واستقال ليدخل الانتخابات وتتمتع البلديات والمجالس المحلية بصلاحيات واسعة.

القضية الاخرى التي لا يجيب عليها كونسو هي مع من سيتحالف الرفاه اذا تحققت التوقعات وصدقت استطلاعات الرأي وحصل على نسبة ٢٢ او ٢٤ في المئة وأصبح الحزب الأول لكي يشكل حكومة. لكنه يقول: «نحن لا نعمل من اجل ٢٤ في المئة، نحن نعمل بإذن الله من اجل غالبية كافية لكي نحكم منفردين وننفذ برنامجنا».

ولعله يتحاشى بذلك حقيقة ان جميع الاحزاب الرئيسية الاخرى اعلنت مسبقاً رفضها التحالف مع الرفاه ما يعني ان تركيا مقبلة على حكومات ائتلافية من حزبين أو أكثر، وهي تجربة صعبة مرت بها خلال السنوات الماضية وكانت الخلافات بين الحزبين المؤتلفين الطريق الصحيح والشعب الجمهوري سبباً للانتخابات المبكرة التي ستجري الأحد المقبل.

ويحتاج اي حزب الى غالبية ٢٧٦ مقعداً ليحكم منفرداً في المجلس المكون من ٥٥٠ عضواً ولا توجد حتى الآن أي دلائل الى ان هناك حزباً واحداً يستطيع تحقيق ذلك.

صفقة صواريخ اميركية الى تركيا

■ واشنطن – رويتر – اعلنت الادارة الاميركية انها ستمضي قدما في تنفيذ صفقة لبيع صواريخ الى تركيا على رغم مخاوف قبرص وانها لن تسمح لأنقرة الا باستخدامها في اغراض دفاعية.

وكان المتحدث باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليديس ذكر في وقت سابق ان نيقوسيا احتجت لدى وزارة الخارجية الاميركية على هذه الصفقة وطالبت واشنطن بتقديم ضمانات بعدم استخدام تلك الصواريخ ضدها وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان السفارة القبرصية قدمت «بعض الاستفسارات» عن الصفقة المزمعة التي تشمل ١٢٠ نظام صواريخ تكتيكية. ويصل مدى هذه الصواريخ الى ١٦٠ كيلومتراً وتحمل رأساً تحوي ٩٥٠ قنبلة عنقودية.

واضاف «هذه الصفقة منطقية بالنسبة الى الولايات المتحدة وتركيا. ونعتزم المضي قدماً في تنفيذها لأن ذلك من مصلحتنا».

وقال بيرنز في مؤتمر صحافي ان هناك «قيوداً كبيرة في العقود» التي تبرمها الولايات المتحدة لبيع السلاح لدول اجنبية وتضمنتها الاتفاقات الاميركية مع تركيا.

عشية تسليمه السلطة الى الرئيس الشيوعي

فاونسا يكشف خطة موثقة تهدد أمن بولونيا

■ وارسو – رويتر – اعلن الرئيس ليخ فاونسا الذي سيسلم السلطة الى منافسه الشيوعيين السبت المقبل انه حصل على وثائق تكشف وجود «تهديد لأمن الدولة» البولندية.

وكشف فاونسا الوثائق في اجتماع مفاجيء عقده في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية مع رئيسي مجلسي البرلمان ورئيسي المحكمتين العليا والدستورية.

وأصدر مكتب فاونسا بياناً جاء فيه: «عرض وزير الداخلية اندريه ميلكزانوفسكي في حضور الرئيس ليخ فاونسا مواد تشكل اساساً لتقديم طلب للمدعي العسكري الاعلى لاتخاذ اجراءات مبدئية في حال وجود تهديد لأمن الدولة».

ولم يذكر تفاصيل اخرى، ولم يتسن الاتصال بمساعدي فاونسا للتعقيب. ويقول فاونسا ان بولندا قد تسقط في «شبكة عناكب حمراء» بتنصيب الكسندر كفاشنيفسكي رئيساً للبلاد السبت.

وبثت الاذاعة الحكومية ان الوثائق تتعلق برئيس الوزراء الشيوعي السابق جوزيف اوليكسي الحليف السياسي المقرب لكفاشنيفسكي الذي كان هزم فاونسا في انتخابات الرئاسة الشهر الماضي.

ولم يقبل فاونسا الهزيمة وكان قاد نقابة اتحاد نقابات العمال المستقلة (تضامن) الى الانتصار على الحكم الشيوعي في ١٩٨٩.

ويبدو ان تحركه الاخير محاولة مبكرة للرد على الشيوعيين السابقين الذين استعادوا قوتهم وتحولوا الى الديمقراطيين الاشتراكيين.

وكان فاونسا قال في محادثات مع زعماء احزاب معارضة الاسبوع الماضي ان لديه معلومات سرية مهمة عن الروابط الدولية لما وصفه بالقلية ما بعد الشيوعية في بولندا وانه قد يكشف النقاب عنها قبل ان يترك السلطة. ولا يعلم البولنديون اي شيء عن طبيعة الوثائق التي قدمها وزير الداخلية في الاجتماع، ولكن مصادر قريبة من فاونسا قالت انها ربما تتعلق ببعض الصفقات التجارية الضخمة السابقة ذات الاهمية الاستراتيجية.

من جهة اخرى، ذكر التلفزيون البولندي أول من امس الثلثاء ان ادارة الضرائب في غدانسك شمال بولندا طالبت الرئيس البولندي ليخ فاونسا الذي انتهت ولايته بدفع ضريبة وفوائد كبيرة على مبلغ مليون دولار دفع له في ١٩٨٩ لقاء حقوق تصوير فيلم عن سيرته الذاتية.

ويمثل المبلغ المستحق نحو ضعف ما تلقاه فاونسا من شركة «وورنر بروس» الاميركية حسب ما ذكرت صحيفة «زيتشي وارشزاوي». اما الاذاعة البولندية فقدرت المبلغ بـ ٣٠٠ الف دولار.

واعتبر ماريك كارتينسكي المتحدث باسم فاونسا ان المسألة كلها «تبدو سخيفة».

وقبل اجراء الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية فتحت مصلحة الضرائب في غدانسك تحقيقاً حول الوضع الضريبي لفاونسا اثارته صحيفة تريبونا الشيوعية سابقاً.

وتم الكشف عن هذه المسألة في الوقت الذي اعترف خصم فاونسا الرئيس المنتخب الكسندر كفاشنيفسكي بانه نسي ان يشير في وثيقة رسمية الى بعض الاستثمارات التي تقوم بها زوجته.

ومن حق فاونسا ان يستأنف هذا الامر. وفي نهاية العام ستسقط ديونه بالتقادم.

باكستان: : أربعة قتلى في هجوم مسلح على أحد المساجد في كراتشي

■ كراتشي – أ ف ب – اعلنت الشرطة ان اربعة اشخاص قتلوا وأصيب خمسة آخرون بجروح في هجوم مسلح تعرض له احد مساجد الشيعة في كراتشي عاصمة باكستان الاقتصادية صباح امس الاربعاء.

وذكرت الشرطة ان خمسة اشخاص مسلحين برشاشات من نوع كلاشنيكوف اطلقوا الرصاص على المسجد شرق المدينة ما ادى الى قتل اثنين من المصلين واصابة ثلاثة آخرين بجروح.

واشارت الى ان اثنين من المهاجمين قتلا ايضا واصيب آخران بجروح عندما تبادلت قوات الامن النار مع المسلحين.

واوضحت الشرطة ان الدلائل الاولى تشير الى ان المهاجمين ينتمون الى «جيش الصحابة»، وهي مجموعة سنية متطرفة.

وهذا اول حادث طائفي منذ اشهر في كراتشي التي كانت مسرحاً لعمليات عنف حصدت حوالى ١٧٥٠ قتيلاً منذ بداية السنة. واتخذت الصدامات في الآونة الاخيرة طابعاً سياسياً وتحولت الى مواجهات بين حركة «المهاجرين» الذين تركوا الهند بعد الانفصال عام ١٩٤٧ وبين قوات الامن.

جنوب افريقيا: قتل تسعة اشخاص بينهم أربعة أطفال

■ دربان (جنوب افريقيا) – رويتر – اعلنت الشرطة أمس الاربعاء ان مسلحين قتلوا تسعة اشخاص من بينهم اربعة اطفال في هجومين منفصلين على قرى نائية في موطن قبائل الزولو الذي تمزقه الصراعات في وقت متأخر مساء أول من امس الثلثاء.

وذكرت الشرطة ان الضحايا كانوا افراد عائلات تؤيد حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم.

وقال المتحدث باسم الشرطة شيرمان فوري «يبدو ان الدافع سياسي لأن هؤلاء كانوا من انصار حزب المؤتمر الوطني الافريقي وهذا الهجوم يرتبط بالصراع الدائر بين حركة انكاثا والحزب منذ فترة طويلة في هذه المنطقة».

واضاف ان المسلحين هاجموا بادىء الامر منزل سيدة تبلغ من العمر ٨٠ عاما في قرية في منطقة مفوتشيني لدى ساحل مقاطعة كوازولو ناتال الجنوبي واردوها قتيلة.

وتوجه المهاجمون بعد ذلك الى منطقة تكوكو كرال على بعد حوالى كيلومتر واحد واضرموا النار في واحد من خمسة اكواخ وقتلوا سكانه وكان بينهم أربعة اطفال.

شيراك ينتقد حكومة جوبيه ضمناً ويطالبها بتوضيح سياستها

■ باريس – رويتر – طالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في انتقاد مستتر لرئيس الوزراء الان جوبيه حكومته امس الاربعاء بتوضيح سياساتها بشكل افضل لاعادة الاستقرار الاجتماعي الى البلاد بعد موجة من اضرابات القطاع العام.

وقال المتحدث باسم الحكومة الان لاماسور للصحافيين بعد اجتماع وزاري ان شيراك طالب الحكومة «بضرورة بذل جهود جديدة لتوضيح سياساتها واعادة الثقة والأمل».

وقال شيراك ان «القمة العمالية» التي سيرأسها جوبيه اليوم الخميس مع الاتحادات العمالية وأصحاب الأعمال بعد اضراب دام ٢٤ يوماً ضرورية على رغم صعوبتها.

ونقل لاماسور عن شيراك قوله «يجب ان تنجح (القمة) وعلينا أن نعمل جميعاً لاصلاح البنية الاجتماعية التي لحقت بها اضرار بالغة في غضون العشرين عاماً المنصرمة».

واوضحت نتائج لاستطلاع للرأي اول من أمس الثلثاء ان ٦٨ في المئة من الناخبين ينتقدون موقف شيراك الضعيف من الأزمة.

على الصعيد نفسه وافقت الجمعية الوطنية (البرلمان) اول من امس الثلثاء على تفويض رئيس الوزراء الان جوبيه فرض تطبيق اصلاحات برنامج الرعاية الاجتماعية المثيرة للجدل التي سببت اسوأ اضرابات عمالية تشهدها فرنسا خلال عشر سنوات.

واعطت الجمعية الوطنية جوبيه الضوء الأخضر لتجاوز البرلمان بغالبية ١١٥ صوتاً مقابل ٤٠ صوتاً على رغم معارضة الاشتراكيين والشيوعيين.

ويضمن هذا الاجراء الذي يسمح للحكومة باتخاذ خطوة سريعة قبل موافقة البرلمان امكان جمع ضرائب من أول كانون الثاني (يناير) المقبل لتسديد العجز الهائل في نظام الرعاية الاجتماعية.

وفي مؤشر الى تصميم الحكومة على المضي قدماً في الاصلاحات قال مكتب شيراك ان الحكومة بحثت امس الاربعاء اصلاحاً دستورياً مقترحاً يسمح للبرلمان بالسيطرة على تكاليف الرعاية الاجتماعية.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٤١٢
الين الياباني	١٠١,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٦٨

النفط في سوق لندن
١٧,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٧,٦٠
السعر السابق
٣٨٧,٧٥

"الخليج للاستثمار" تتوقع ارتفاع أرباحها وتساهم في رأس مال "الكويتية للخدمات الطبية"

□ دبي - «الحياة»

■ اكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار خالد الفايز ان نتائج اعمال المؤسسة في الأشهر الماضية من السنة الجارية كانت جيدة وطبقاً للتوقعات. ولمح الى امكان تحقيق المؤسسة ارباحاً اكبر من الأرباح التي حققتها العام الماضي والتي بلغت ٦٢ مليون دولار. لكنه استبعد في الوقت نفسه ان تصل الأرباح الى مستويات عام ١٩٩٣ عندما حققت المؤسسة ١٢٨ مليون دولار ارباحاً صافية، مشيراً الى ان ذلك العام كان استثنائياً على صعيد الأسواق العالمية.

وهبطت ارباح المؤسسة عام ١٩٩٤ الى النصف بسبب الاضطراب الذي ساد الأسواق المالية العالمية خصوصاً في سوق السندات ولم يكن متوقعاً مما اثر سلباً في عمليات المؤسسة في الأسواق العالمية. إلا ان المؤسسة اشارت الى ان ارباحها المحققة من عملياتها الاستثمارية المصرفية والعمليات التجارية الاخرى التي نمت في شكل اساسي في منطقة الخليج قلصت جزئياً من التدني المسجل في ارباحها في الأسواق العالمية. واوضحت ان ارباح عملياتها في المنطقة زادت في صورة ملحوظة العام الماضي بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣.

واعلن الفايز الذي كان يتحدث الى الصحافيين عقب اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤسسة في دبي رأسه وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الإمارات احمد حميد الطاير، عن ارتفاع كبير في حجم استثمارات المؤسسة المباشرة في المشاريع الانتاجية في دول المجلس.

وقال ان الاستثمارات المباشرة زادت بنسبة الضعفين تقريباً السنة الجارية وبلغت ١١٠ ملايين دولار، مقابل ٥٢ مليون دولار نهاية العام الماضي، اذ وافقت المؤسسة على المساهمة في ستة مشاريع في دول مجلس التعاون الخليجي في السنة الجارية.

وافاد ان اللجنة التنفيذية للمؤسسة وافقت على المساهمة بنسبة ٣٥ في المئة في رأسمال «الشركة الكويتية للخدمات الطبية» التي يمتلكها القطاع الخاص الكويتي ومؤسسة التأمينات الاجتماعية، اذ تعتزم الشركة بناء مستشفى تخصصي في الكويت بسعة ١٢٠ سريراً الى جانب العيادات التي تديرها الشركة حالياً. وقال ان مساهمة المؤسسة في الشركة تبلغ سبعة ملايين دولار.

كما وافقت اللجنة التنفيذية على المساهمة بنسبة عشرة في المئة في رأسمال شركة «انتر بلاست» للمنتجات الكيماوية ومقرها الشارقة في دولة الامارات وكذلك على المساهمة بنسبة ٥١ في المئة من رأسمال «شركة المنتجات العازلة»، ومقرها الدمام في السعودية، وتهدف تلك المشاركة الى تنفيذ توسعات في الشركتين وزيادة الطاقة الانتاجية والتصديرية. واكد الفايز على ان المؤسسة ستواصل في السنة المقبلة التركيز على الاستثمار في المشاريع الخليجية. وتوقع ان يتم في النصف الأول من السنة المقبلة انجاز الدراسة النهائية لمشروع مصهر الألومنيوم في قطر حيث تشارك حالياً في إعداد دراسة الجدوى التفصيلية لمشروع انشاء مصنع للألومنيوم الأول في قطر، وذلك بالتعاون مع شركة «بيشيني» الفرنسية والحكومة القطرية و«شركة الصناعات التحويلية القطرية».

وقال ان اطلاق المشروع المهم الذي سيعزز صناعة الألومنيوم العالمية على الصعيد الخليجي يعتمد على الاتفاق مع الحكومة القطرية على كلفة توريد الغاز المقدم من الحكومة القطرية الى المصنع.

واشار الى ان الدراسات الأولية تتم على مصهر متطور لانتاج الألومنيوم بطاقة ٢٢٠ الف طن سنوياً وكلفة اجمالية تراوح بين بليون دولار، و١,٥ بليون دولار.

يذكر ان المؤسسة تساهم في ملكيتها بالتساوي الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون للدول الخليجية وهي الامارات والبحرين وقطر والسعودية وسلطنة عمان والكويت. ويبلغ اجمالي حقوق المساهمين فيها ما يزيد على ٩٠٠ مليون دولار وتتجاوز موجوداتها تسعة بلايين دولار وحافظة قروضها ٣,٥ بليون دولار وتملك «بنك الخليج الدولي».

وكانت المؤسسة استثمرت في النصف الأول من السنة الجارية ٤٠ مليون دولار للمساهمة في راس مال «الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) السعودية وذلك بنسبة خمسة في المئة، اذ تخطط لانشاء ثلاثة مصانع للبوليستر وحامض الترفثالك النقي في السعودية. وقررت المساهمة بنسبة خمسة في المئة (خمسة ملايين دولار) في راس مال «الشركة المتحدة للطاقة» في سلطنة عمان التي ستطرح للاكتتاب العام.

وتساهم المؤسسة بنسبة ١٥ في المئة في راس مال «شركة الالكترونيات المتقدمة» (اي.اي.سي) السعودية التي يبلغ رأس مالها ٦٢ مليون دولار، في حين تساهم في «شركة الخليج لدرفلة الالومنيوم» (جارمكو) في البحرين و«كوزموبلاست» الصناعية في الامارات و«الشركة العربية القطرية لمنتجات الألبان» و«الشركة الوطنية للصناعات الدوائية» في الكويت. كما دخلت المؤسسة السنة الجارية في مشروع جديد للطاقة في سلطنة عمان.

الصين ترحب بانشاء مصاف نفطية بالمشاركة مع "ارامكو السعودية"

□ بكين، جدة - «الحياة»

■ اكد رئيس الوزراء الصيني لي بنغ ان هناك احتمالاً كبيراً للصين والمملكة العربية السعودية لتعزيز تعاونهما في المجالات التقنية وتجارة النفط. وقال اثناء اجتماعه امس الأربعاء في بكين مع وزير النفط والثروة المعدنية السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي انه يأمل ان يبذل الجانبان جهوداً أكبر لتعزيز مثل هذا التعاون.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان رئيس الوزراء الصيني وصف العلاقات بين الصين والسعودية بانها «تنمو بهدوء» مشيراً الى انه نتيجة نمو الاقتصاد الصيني فإن الطلب على النفط سيتزايد في شكل دائم.

وافاد لي ان صناعة النفط تحتل مكانة رئيسية في تنمية الاقتصاد الوطني الصيني. واضاف ان السعودية، باعتبارها منتجاً رئيسياً للنفط فإنها تحظى بمكانة عالية، كما ان هناك تعاوناً على اسس سليمة مع الصين في هذا المجال، وانه نتيجة لذلك تؤيد الحكومة الصينية ايضاً تعاوناً أوثق بين شركات الدولتين في هذا المجال.

وكان رئيس الوزراء الصيني بحث مساء أول من امس الثلثاء لدى استقباله النعيمي في التعاون النفطي بين البلدين، خصوصاً انشاء مشاريع مشتركة في هذا القطاع، بين الجانبين وشراء الصين حاجاتها من المشتقات النفطية من المملكة.

وقال النعيمي في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه اوضح لرئيس الوزراء الصيني أن الهدف من زيارته تنمية التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين خصوصاً في المجال النفطي، مشيراً في هذا الصدد الى ان السعودية مستعدة وقادرة على تزويد الصين بجميع حاجاتها النفطية.

وذكر ان رئيس مجلس الدولة في الصين الشعبية اكد له ان بلاده تعلق اهمية خاصة للتعاون النفطي بين البلدين خصوصاً وان الطلب على النفط في الصين سيرتفع في السنوات المقبلة نتيجة للنمو الاقتصادي، وان الصين تعتبر السعودية الدولة الأولى في الاستيراد نظراً لمواردها النفطية الكبيرة وسمعتها الطيبة.

واشار الى ان رئيس مجلس الدولة الصيني ابدى ترحيبه بقيام مشاريع نفطية مشتركة بين البلدين في شكل مصافي تكرير في الصين تملكها «ارامكو السعودية» وشركات صينية، بحيث يتم امداد هذه المشاريع بالنفط السعودي. واعرب النعيمي عن تفاؤله بامكان قيام هذه المشاريع ونجاحها.

من جهة اخرى اجتمع الوزير السعودي اول من امس مع رئيس شركة «سنوبك» الصينية البترولية بن دون شن. وتناول الاجتماع المشاريع النفطية المشتركة بين المملكة والصين وتزويد المملكة للصين بحاجاتها المتنامية من النفط.

ويضم الوفد المرافق للوزير النعيمي الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز المستشار في وزارة النفط والثروة المعدنية وعبدالله صالح جمعة رئيس «ارامكو السعودية»، وكبير الاداريين التنفيذيين والمهندس سالم سعيد آل عائض نائب رئيس «ارامكو السعودية» لتطوير وتنسيق المشاريع المشتركة.

وكان النعيمي زار مدينة شندوا في مقاطعة سانتونغ (شرق الصين) والتقى هناك عدداً من المسؤولين في المدينة والمقاطعة.

وتأتي زيارة وزير النفط والثروة المعدنية السعودي للصين في اطار جولته الآسيوية التي شملت كوريا الجنوبية.

السفير الصيني لدى السعودية: آفاق واسعة للتعاون النفطي مع المملكة

□ الرياض - «الحياة»

■ توقع سفير الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية دينغ دايونغ أول من أمس أن يتم التوصل قريباً إلى إبرام مشروع مشترك لانشاء مصفاة بترول في بلاده تشارك فيها «ارامكو السعودية» و«سينوكيم» الصينية و«زانغ يونغ» الكورية الجنوبية.

وقال السفير في تصريحات الى «الحياة» بمناسبة الزيارة التي قام بها وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي النعيمي إلى الصين ان آفاقاً واسعة من التعاون في المجال النفطي تتوافر الآن بين بلاده والسعودية، مشيراً إلى أن الصين تحتاج إلى كميات كبيرة تتزايد تباعاً من البترول السعودي في المستقبل. واعتبر السعودية مورداً أساسياً للطاقة يمكن الاعتماد عليه. وأضاف أن كميات الواردات الصينية من النفط السعودي محدودة حالياً بسبب عدم وجود مصفاة مناسبة لنوعية النفط. وكانت الصين اشترت منذ عام ١٩٩٣ ٤,٢ مليون طن من النفط الخام السعودي سنوياً تم رفعها خلال ١٩٩٥ إلى ثلاثة ملايين طن. وأشار دايونغ إلى أن السبب في انخفاض هذه المشتريات يعود إلى عدم وجود مصفاة مناسبة لاستخدام النفط السعودي في بلاده. في حين يمكن للمصفاة التي يتوقع انشاؤها في مدينة شين داو في شاندونغ (شرق الصين) أن تعمل على تكرير ١٠ ملايين طن من النفط السعودي سنوياً سيتم بيع ٣٠ في المئة منها داخل الصين.

وذكر السفير الصيني في الرياض ان الاجتماع بين النعيمي ورئيس الوزراء بنغ كان ناجحاً وأن النقاش تطرق خلاله إلى اقامة مشروع المصفاة الذي توقع ان تكون أي عقبات في طريقه قد ذللت، في إشارة إلى مخاوف شركة «سينوكيم» الصينية التي ستحظى بحصة ٤٠ في المئة من المصفاة التي يبلغ حجم استثماراتها ١,٥ بليون دولار مقابل ٤٥ في المئة لـ «ارامكو» و١٥ في المئة للشركة الكورية. فيما ينص قانون الاستثمار الصيني على أن يستحوذ الشركاء الصينيون على ٥١ في المئة من المشاريع المشتركة.

كلفته ١٤٥ مليون دولار

مشروع مصري - اردني - اسرائيلي لتطوير انظمة الطاقة الشمسية

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ تدرس الحكومة المصرية اقامة مشروع مشترك مع اسرائيل والاردن لتطوير انظمة الطاقة الشمسية تبلغ كلفته المشتركة ١٤٥ مليون دولار، ويتضمن المشروع نظاماً متكاملاً للطاقة الشمسية يتم تطويره حالياً في احد المعاهد المتخصصة في تل ابيب. ويعتمد تطوير النظام الجديد على توليد نحو ٢٠٠ كيلوواط من الكهرباء من خلال نحو اربعة آلاف خلية ضوئية ويوفر نحو ٥٠ في المئة من الكلفة بالمقارنة مع انظمة الطاقة الشمسية التقليدية في البلدان الثلاث.

وعلمت «الحياة» ان النظام المقترح للطاقة الشمسية يعتمد على استخدام كل من الطاقة الشمسية والغاز الطبيعي لتوليد طاقة كهربائية تصل الى ٨٥ ميغاواط.

وفي حال موافقة مصر والاردن واسرائيل على اقامة المشروع الذي ينتهي العمل به خلال ثلاث سنوات، فسيعتمد على الغاز الطبيعي المصري الذي سيصل الى الاردن عبر انبوب من بورسعيد الى ميناء العقبة او من الغاز الطبيعي المصري الذي سيصل الى اسرائيل عبر انبوب من بورسعيد وحتى شمال اسرائيل.

وهناك اقتراح ان ينفذ المشروع في المنطقة الواقعة على بعد ١٢ كيلومتراً من ميناء ايلات الاسرائيلي والعقبة الاردني، اذ توجد في هذه المنطقة تسهيلات لربط الشبكات الكهربائية بين الدول الثلاث اضافة الى انها تشهد نمواً متزايداً في حركة السياحة العالمية ومن ثم زيادة معدلات الطلب على الطاقة الكهربائية.

القاهرة - «الحياة» - وقعت وزارة الصناعة المصرية مع هيئة المعونة اليابانية امس على اتفاق في شأن اقامة مشروع لمسطحات الصلب تصل طاقته الى مليون طن وتبلغ كلفته بليون دولار.

وقال وزير الصناعة المصري الدكتور ابراهيم فوزي عقب توقيع الاتفاق ان الجانبين وقعا مبدئيا على دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع بقيمة خمسة ملايين دولار، مشيراً الى ان المشروع سيرفع طاقة الانتاج المحلي لمنتجات الصلب الى ٦,٢ مليون طن سنة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ علماً ان الانتاج المحلي من منزولات الصلب وصل هذه السنة الى ثلاثة ملايين طن منها ٢,٥ مليون طن حديد تسليح في حين لا يتعدى انتاج المسطحات نصف مليون طن.

واضاف ان الطلب على مسطحاته وصل الى ٧٠٠ الف طن مما ادى الى تشجيع اقامة مشاريع لسد الحاجات المحلية وتصدير الفائض الى الخارج.

للاستفادة من الاتجاه نحو التخصيص

"العربية للاستثمار" تدرس تعديل نشاطاتها في الدول العربية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ كشفت «الشركة العربية للاستثمار» عن توجهات لتغيير سياستها الاستثمارية. وقال بيان صدر عن الشركة التي تملكها ١٥ دولة عربية ان مجلس ادارتها سيعقد بعد غد في الرياض اجتماعاً برئاسة الدكتور احمد المالك رئيس المجلس يناقش خلاله تعديل اللائحة التي تحكم استثمارات ومساهمات الشركة في الدول العربية، في اشارة الى ان الشركة تتجه الى المزيد من الانعتاق من المشاريع الحكومية التي كانت تساهم بها في البلدان العربية والاتجاه عوضاً عن ذلك الى الاستثمار في المشاريع التجارية التي يديرها القطاع الخاص.

وكانت الفكرة برزت بشكل واضح العام الماضي بعد المصاعب التي واجهتها استثمارات الشركة في هذه الدول تبعاً للتباين في السياسات النقدية للدول التي تستضيف المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية التي تساهم فيها الشركة في اطار محفظتها الاستثمارية.

واعلنت الشركة عن زيادة في ارباحها بلغت ستة ملايين دولار. واشار البيان الى ان الشركة حققت حتى نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ارباحاً بلغت ١٧ مليون دولار مقابل ١١ مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

وعلمت «الحياة» ان التعديل الجديد سيحوّل الشركة الاستثمار في المشاريع القائمة في الدول العربية حالياً الى جانب المشاريع الجديدة التي كانت المساهمة تقتصر عليها من قبل.

واوضح مصدر في الشركة ان هذا التعديل سيتيح للشركة الاستفادة من التوجهات نحو التخصيص الحالي في بعض الدول العربية عبر المساهمة في هذه المشاريع، وفي ذلك اشارة واضحة الى المشاريع التي قد تخصصها الحكومة السعودية خلال السنوات المقبلة.

وذكر البيان ان مجلس الادارة سيستعرض في اجتماعه التقارير الخاصة بمحفظة المشاريع التي تساهم فيها الشركة، والتي تبلغ ٣٣ مشروعاً موزعة بين الدول العربية. كما سيناقش تعديل لائحة تنظيم نشاط الشركة في مجال هذه المشاريع ونتائج النشاط المصرفي لوحدتها المصرفية في البحرين اضافة الى مناقشة الحسابات الختامية للسنة المالية ١٩٩٥ ومشروع موازنة سنة ١٩٩٦، التي ذكر البيان انها تتضمن خطة عمل في قطاعي المشاريع والعمل المصرفي، وتوازن خطة العمل بين الدخل والانفاق مع بناء الاحتياطات اللازمة للمحافظة على المركز المالي القوي الذي تتمتع به الشركة.

وتوقع البيان ان يؤدي التعديل الجديد في اللائحة الى تحسين اداء الشركة في مجال المشاريع والاستفادة من الفرص الاستثمارية الواسعة في الدول العربية.

وقال البيان ان قيام الشركة بمراجعة وتحديث لوائحها الداخلية من وقت لآخر يأتي استجابة للتحولات والمتغيرات الاقتصادية على المستوى الاقليمية والدولي.

"ابيكورب" توافق على المشاركة في ترتيب قروض لمشاريع نفطية

□ جدة - من محمد جمال عنابي:

■ قال السيد عبدالله بن عبدالعزيز الزيد محافظ «بترومين» بالنيابة وممثل السعودية في «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) ان مجلس ادارة الاخيرة وافق على المشاركة في ترتيب وادارة بعض القروض الجديدة للمشاريع النفطية والبتروكيماوية في منطقة الخليج العربي، اضافة الى العمل في بعض المشاريع العربية المشتركة الجاري تنفيذها حالياً والتي تساهم الشركة في رؤوس اموالها.

واضاف الزيد الذي رأس الاجتماع الرابع الذي عقد في القاهرة في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري ان المجلس اطلع على التقارير الدورية لنشاطات الشركة في المجالين التمويلي والاستثماري.

وجاء في بيان صحافي صدر عن المقر الرئيس للشركة في الظهران ان المجلس احيط بتوقيع اتفاقات قروض تمويل عدة في الفترة ما بين ايلول (سبتمبر) وكانون الاول (ديسمبر) من السنة الجارية اهمها القرض الذي لعبت «ابيكورب» دوراً رئيسياً مع المصارف الدولية والاقليمية في ادارته وترتيب تمويله لصالح الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) القائمة في مدينة الجبيل والذي بلغ نحو ٧٠٠ مليون دولار.

وساهمت الشركة في تمويل صادرات النفط العربي، اذ شاركت في التمويل المقدم لـ «شركة المصافي الوطنية المحدودة» في باكستان والبالغ قيمته نحو ٨٥ مليون دولار مع مجموعة من المصارف.

ولفت البيان الى قيام «ابيكورب» بدور نشط في مجالات الاستشارات المالية، اذ تقدم خدماتها لمختلف المؤسسات والهيئات ذات الصلة النفطية والبتروكيماوية في المنطقة العربية والانشطة المكملة الاخرى، اذ اشتركت في الندوة الخاصة بخطوط الانابيب لنقل المواد الهيدروكربونية في الدول العربية والتي عقدت في القاهرة خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تحت رعاية منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوابك). وقدمت الشركة في هذه الندوة ورقة بحث عن «الوضع الحالي المستقبلي لخطوط الانابيب الاقليمية في الدولة العربية».

وتواصل الشركة توطيد تعاونها الوثيق مع الامانة العامة لمنظمة «اوابك» والشركات المنبثقة عنها بشكل خاص، ومع المنظمات والشركات العربية والاقليمية النشطة في عمليات التمويل اللازمة لمشاريع الغاز والنفط والبتروكيماويات بشكل عام وخصوصاً في هذه المرحلة التي تتطلع فيها الشركة لتوسيع عملياتها داخل وخارج الوطن العربي.

وجاء الاجتماع الرابع لمجلس ادارة «ابيكورب» متزامناً مع مرور عشرين عاماً على انشائها ومساهمتها في تأسيس المشاريع النفطية والبتروكيماوية في الوطن العربي وفي التمويل الاقراضي والمساهمة في رؤوس اموالها.

وحضر الاجتماع ممثلو حكومات من جمهورية مصر العربية وسورية والامارات المتحدة والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت والجماهيرية الليبية.

وناقش المجلس المواضيع المدرجة على جدول الاعمال واتخذ قرار باعتماد الموازنة التقديرية لسنة ١٩٩٦. وتدارس البيانات المالية التي تصور المركز المالي للشركة حتى نهاية السنة الجارية والتي بيّنت النتائج المالية الجيدة التي تم تحقيقها حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقرر المجلس التجديد لتعيين الدكتور نور الدين فراج المدير العام الحالي للشركة لفترة اخرى.

وسيعقد مجلس الادارة اجتماعه المقبل في اواخر شهر آذار (مارس) المقبل يليه مباشرة الاجتماع السنوي للجمعية العامة للمساهمين.

تنتظر رداً خلال ثلاثة أشهر

مجموعة فرنسية تعرض على المغرب مشروعاً للمياه كلفته ٢,٢ بليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ عرضت مجموعة «ليونيز دي زو» الفرنسية على الحكومة المغربية مشروع استثمار ضخم في مدينة الدار البيضاء كلفته حوالى ١١ بليون فرنك فرنسي (٢,٢ بليون دولار) لتحديث شبكة توزيع الماء المشروبة، واقامة محطات متطورة لمعالجة المياه المستعملة.

وتقول مصادر مطلعة ان الشركة الفرنسية التي تحظى بدعم معنوي من أعلى الجهات المغربية، تنتظر رداً على مشروعها خلال الربع الاول من العام ١٩٩٦.

وتضيف المصادر ان احتمالات فوز المجموعة الفرنسية بصفقة مياه الشرب في الدار البيضاء كبيرة لكنها ستواجه صعوبات غير منتظرة من قبل المؤسسات المحلية التي تتنافس بدورها على المشروع.

وتقترح شركة ليونيز دي زو تحديث شبكة توزيع الماء وتجهيز خليج المدينة بمحطات للمعالجة، واعادة استخدام المياه المستعملة لحساب الصناعة والري.

وترغب الشركة في الاحتفاظ بحقوق توزيع الماء مدة سنة في مقابل استثمار مباشر قيمته ١١ بليون فرنك فرنسي والاحتفاظ بالعاملين في وكالة توزيع الماء والكهرباء (RAD) التي ستتخلى عن امتيازات تحصيل خدمات الماء لحساب ليونيز دي زو. وكانت ليونيز دي زو بدأت في مفاوضات مع الاطراف المغربية قبل حوالى سنة بمناسبة زيارة رئيسها الى الرباط واجتماعه الى الملك الحسن الثاني.

ومنذ ذلك التاريخ اثار موضوع صفقة الماء ومشروع الشركة الفرنسية جدلاً صاخباً في اوساط المجلس الحضري (البلدي) لمدينة الدار البيضاء بين مؤيد ومتحفظ على اسناد هذا المشروع الى شركة فرنسية من دون مناقصة دولية مفتوحة.

وتقول الجهات المؤيدة ان ليونيز دي زو أعرف من غيرها من الشركات الدولية العاملة في المياه بخصوصيات المدينة التي سبق ان تعاملت معها في مشاريع مشابهة.

وتواجه الدار البيضاء منذ فترة ازمة في مياه الشرب الذي تستهلك النشاطات الصناعية اكثر من ٨٠٪ ويسعى المغرب الى التحكم في الماء الذي يتناقص باطراد بفعل التقلبات المناخية والزيادة السكانية.

وترغب المجموعة الفرنسية في اقامة شبكة مزدوجة للتوزيع تضم الاولى الماء الصالح للشرب، وتضم الثانية الماء المعالج الذي يمكن اعادة استخدامه في الصناعة والزراعة والنشاطات الموازية بما في ذلك الاستعمالات المنزلية غير المرتبطة بالشرب.

ولأجل ذلك ستقيم الشركة محطات المياه المستعملة واعادة ضخها من جديد، وفي حالة نجاح تجربة الدار البيضاء، يرغب المغرب في توسيع الفكرة الى مدن أخرى اهمها العاصمة الرباط وتعتبر هذه المرة الاولى التي يجري فيها الحديث عن امكانية اسناد خدمات اساسية من اختصاص البلديات الى القطاع الخاص الأجنبي. وينص القانون المالي (الموازنة) للنصف الأول من عام ١٩٩٦ على تحويل بعض نشاطات البلديات الى القطاع الخاص محلي واجنبي.

ويعتقد المراقبون ان التوجه الجديد في الاقتصاد المغربي يعكس تحولاً جذرياً نحو تخلي الدولة عن قطاعات كانت تعتبر حتى عهد قريب «استراتيجية» مثل الماء والكهرباء والاتصالات.

ويندرج في التوجه نفسه اسناد انتاج الكهرباء الى شركة «ا.بي.بي» (ABB) الاميركية - السويسرية في منطقة جنوب الدار البيضاء بقيمة ١,٥ بليون دولار، تعود فيه للشركة الاميركية السويسرية حقوق انتاج الكهرباء وبيعه والاستغلال لمدة ٣٠ سنة وهي فترة الاستغلال نفسها بالنسبة للماء التي تتفاوض حولها شركة ليونيز دي زو الفرنسية.

توقع تقلص العجز المسجل السنة الجارية

الموازنة الاتحادية للامارات تصدر في غضون ستة أسابيع

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ توقعت مصادر مالية محلية هنا ان تصدر الموازنة الاتحادية لدولة الامارات للسنة المقبلة في غضون الاسابيع الستة المقبلة. وقالت ان حجم الموازنة المقبلة يتوقع ان يوازي مستوى موازنة سنة ١٩٩٥، وسط توقعات ان يكون العجز فيها اقل من مستواه في السنة الجارية.

وكانت الموازنة الاتحادية للامارات بلغت سنة ١٩٩٥ نحو ١٧,٩ بليون درهم (خمسة بلايين دولار) في حين بلغ العجز ١,٠٤٦ بليون درهم (٢٨٠ مليون دولار) وهو اقل من عجز موازنة ١٩٩٤ بنحو ١٠٠ مليون دولار.

ووافق مجلس الوزراء الاماراتي في منتصف الاسبوع الجاري على مشروع مرسوم اتحادي بالاعتمادات الشهرية الموقتة المخصصة للانفاق في حدود جزء من اثني عشر جزءاً من جملة الاعتمادات المخصصة لكل باب من ابواب المصاريف المختلفة في الموازنة العامة للاتحاد وذلك الى ان يصدر قانون الموازنة العامة للاتحاد عن السنة المالية ١٩٩٦.

واعطى المشروع الاولوية في الصرف من النسبة المقررة لرواتب الموظفين والمستخدمين الشهريين واجور العاملين بالاجر اليومي، وبما لا يتجاوز المبالغ المدرجة لليوميين في السنة المالية ١٩٩٥. وكذلك الاعانات الاجتماعية للمواطنين وقيمة التوريدات والاعمال المنفذة نتيجة عقود واتفاقات تم الارتباط بها في السنة المالية ١٩٩٥.

وشدد المشروع على انه لا يجوز لأي وزارة مجاوزة الاعتماد الشهري لأي بند من بنود الموازنة الا بموافقة وزارة المال والصناعة وعلى الا يتعدى الانفاق حدود الاعتماد السنوي الحالي لهذا البند، او الاعتماد الشهري لذات الباب ايهما اقل.

ويستثني مشروع القانون الذي يعمل به اعتبارا من مطلع السنة المقبلة بعض النفقات لمدة لا تتجاوز السنة المالية، وفي حدود الاعتماد السنوي المخصص في البند وذلك للنفقات المتعلقة بتعيين الموظفين والمستخدمين ونفقات مختلف انواع العقود ونفقات عقود المشاريع بحيث يتم الارتباط في حدود الكلفة الاجمالية للمشروع. ويتم الصرف في حدود الاعتماد السنوي المقرر في البند. وجاء في المشروع ان الايرادات الشهرية المقررة لتغطية النفقات تحصل بما لا يقل على نسبة جزء من اثني عشر جزءا من اجمالي الموازنة العامة للاتحاد منذ ١٩٩٥. كما تحصل الايرادات وتنفق المصاريف وفقاً للقوانين واللوائح النافذة وجميع المبالغ المصروفة من هذه الاعتمادات الشهرية المؤقتة او المرتبط بها يخصم بها من الاعتمادات السنوية بعد اقرار الموازنة العامة للاتحاد عن السنة المالية ١٩٩٦.

البحرين تتبنى "قراراً استراتيجياً" للاتجاه الى الاسواق القريبة في مجال الاستثمار

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال وزير التجارة بدولة البحرين السيد علي صالح الصالح بان الوزارة اخذت قراراً استراتيجياً هو الاتجاه الى الاسواق القريبة في مجال الاستثمار التي يمكن استقطابها وباقل كلفة ممكنة، مشيراً الى ان العام المقبل سيشهد ندوة للاستثمار في هذا الاتجاه.

واشار في مؤتمر صحافي عقده امس الى انه سيقوم قريباً بزيارة الى الهند على راس وفد تجاري للترويج للبحرين من خلال تشجيع الاستثمارات الهندية للقدوم الى البحرين وتشجيع البحرينيين للاستفادة من سوق الهند.

واضاف في اطار كلامه عن اولويات الخطط المستقبلية لوزارة التجارة عام ١٩٩٦ ان وزارته تسعى الى تشجيع البحرينيين على امتهان العمل التجاري من اجل اعطائهم قروضاً صغيرة وميسّرة لبداية مشاريعهم، مشيراً الى وجود مشروع تتم دراسته بالتعاون مع المسؤولين في وزارة العمل واحدى المؤسسات الخاصة حول كيفية مساعدة المواطنين تدريباً وادارة للمشاريع التجارية.

وقال بان البحرين تسعى الى ان تكون مركز جودة خاصة وانها انضمت الى عدد من الاتفاقيات الدولية في هذا المجال وهي تعتز بمحافظتها على الجودة في مختلف السلع خاصة الذهب والاحجار الكريمة واللؤلؤ مما اعطاها سمعة طيبة اذ لا يسمح بدخول سلع مغشوشة.

واوضح الوزير الصالح بان هناك خطة خمسية لتنظيم عمل سوق البحرين للاوراق المالية وهناك تفكير بادخال اجهزة جديدة للارتقاء بالسوق وتوجهات لتوسيع حجم السوق بادخال شركات مساهمة اكبر لتكون كميات الاسهم المتداولة اكبر، اضافة الى محاولة ربط السوق ببعض البورصات الاخرى.

وقال ان هذا الاجراء بدأ مع بورصة سلطنة عمان ومع سوق الكويت للاوراق المالية وبورصة الاردن وبورصة مصر وذلك لجعل بورصة البحرين عربية بالدرجة الاولى.

وحول موضوع التامين اشار وزير التجارة البحريني الى مشروع تعديل بعض احكام قانون التامين الاجباري في البحرين. وقال ان مجلس الشورى ناقش هذا المشروع مؤخراً وتم اقرار التعديل الذي يضع الامور في نصابها الصحيح ويحدد من حسو الطرف الثالث، مؤكداً ان البحرين اخذت بالحد الادنى من بين كل القوانين في البلدان العربية الاخرى واصبح لنا قانون متوازن يخدم مصلحة المستهلك والمواطن.

محكمة لوكسمبورغ تمهد الطريق أمام تسوية لـ"الاعتماد والتجارة"

● لوكسمبورغ - رويتر - مهدت محكمة في لوكسمبورغ امس الطريق امام التوصل إلى تسوية نهائية بالنسبة لزبائن وموظفين سابقين في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي». إذ قبل القاضي طلباً بسحب الاستئناف المقدم من موظفين سابقين في المصرف.

وقال جورج بادين الذي عينه القضاء لتصفية المصرف في لوكسمبورغ إن هذه الخطوة ستمكنه من النظر في استحقاقات الآلاف من عملاء المصرف الذي اغلق عدد من الحكومات فروعه في شتى انحاء العالم عام ١٩٩٢ بعد فضيحة مالية.

وكان محامي اربعة من موظفي المصرف السابقين قد اعترض على التسوية التي عرضتها سلطات ابو ظبي صاحبة الجزء الاكبر من أسهم المصرف على عملاء المصرف السابقين وتصل إلى ١.٨ بليون دولار.

وترجأ أي تسوية نهائية إلى حين البت في أي استئناف ذي صلة بالقضية.

تعيين نائب رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان

● بيروت - «الحياة» - قرر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الأخيرة تعيين رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والأعمال» السيد رؤوف أبو زكي نائباً لرئيس «المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان».

وكان مجلس الوزراء عين الزميل أبو زكي عضواً في المؤسسة المذكورة قبل نحو شهرين ارتكازاً إلى الدور الذي قام به خلال الأعوام الأخيرة في مجال ترويج الاستثمار في لبنان سواء عبر المؤتمرات التي نظمتها «الاقتصاد والأعمال» في بيروت، أم عبر المؤتمرات والمعارض التي اقامتها للبنانيين في الخارج.

فرنسا تحض سورية على التفاوض في شأن ديونها

● باريس - رويتر - أبلغت فرنسا نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام أن العقبة الرئيسية التي تحول دون تدفق الاستثمارات الأوروبية على بلاده هي رفض سورية التفاوض في شأن ديونها للغرب.

وقال جان ارتوي وزير المال الفرنسي بعد غداء مع خدام أول من أمس: «العقبة الرئيسية في سبيل كل من امتداد أنشطة الشركات وتدفق الأموال الأوروبية تكمن في الطريقة التي تجري بها معالجة مشكلة الديون».

وتبلغ المتأخرات المستحقة على سورية ١.١ بليون دولار من أقساط ديونها الدولية الاجمالية البالغة نحو ٢٠ بليون دولار.

وسورية مدينة لنادي باريس للحكومات الدائنة بمبلغ ثلاثة بلايين دولار. ونصيب فرنسا من الاجمالي ٢٨٥ مليون دولار منها ١١٥ مليون دولار متأخرات.

وترفض سورية سداد ديونها أو إعادة التفاوض مع الدائنين للوصول إلى حل وسط.

وذكرت مصادر في الحكومة الفرنسية ان اجتماع ارتوي مع خدام لم يعقد تحديداً للبحث في امكانية إعادة جدولة ديون سورية. وقال ارتوي إن كل ما يريده هو «التوصل بسرعة إلى حلول تحقق المبادئ والمصالح المشتركة».

ولم يتحدث خدام عن مسألة الديون علناً.

وقال خدام عقب اجتماعه مع الرئيس الفرنسي إن «هناك تطابقاً في الآراء بيننا وبين الرئيس جاك شيراك في ما يتعلق بكل المسائل التي ناقشناها».

المغرب يطرح سندات تخصيص الشهر المقبل

● الرباط - رويتر - قال وزير التخصيص المغربي عبدالرحمن سعيدي امس إن المغرب سيصدر سندات تخصيص طال انتظارها في الثامن من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال سعيدي إنه تقرر في النهاية اصدار سندات تخصيص في الثامن من الشهر المقبل، ويغلق موعد الاكتتاب يوم ١٥ من الشهر نفسه.

فرنسا تمنح المغرب ١٣ مليون فرنك

● الرباط - رويتر - ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي أول من أمس إن صندوق التنمية الفرنسي قدم للمغرب منحة قيمتها ١٣ مليون فرنك فرنسي (٢.٦٢ مليون دولار) للمساهمة في إعادة بناء القطاع المالي.

وقالت إن ستة ملايين فرنك من المنحة ستخصص لتطوير بورصة الدار البيضاء وسيوجه الباقي لأعمال مراجعة الحسابات في المشاريع العامة الخاضعة لرقابة وزارة المال. وستتولى عملية المراجعة مجموعتا «بوسار مازار» و«اورو غروب» الفرنسيتان.

بعد ثلاث سنوات من المفاوضات

"اللجين" السعودية تباشر تنفيذ مشروع البنزين الخالي من الرصاص

□ جدة - من عمر جستنية:

■ قالت مصادر صناعية في السعودية ان شركة «اللجين» السعودية ادخلت مشروعها لانتاج مادة ثلاثي ميثيل بيوتيل الاثير الخاصة بالبنزين الخالي من الرصاص ام. تي. بي. ئي (MTBE) حيز التنفيذ بعد نحو ثلاث سنوات من المفاوضات مع الحكومة السعودية والجهات المعنية في «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) و«شركة الزيت العربية» (ارامكو السعودية) في شأن التقييم الأساسي للمشروع.

ويأتي ذلك بعدما أبرمت الشركة عقداً مع شركة بكتل الاميركية للقيام بالخدمات المساندة الفنية لادارة مشروع مصنع انتاج مادة ثلاثي ميثيل بيوتيل الاثير كاول شركة سعودية خاصة تدخل الى المشروع بعد (سابك) التي تمتلك الحكومة السعودية ٧٥ في المئة من رأس مالها.

يشار الى أن مجلس الوزراء السعودي الغى مطلع آب (اغسطس) ١٩٩٣ مشروع «الشركة العربية للاستثمارات الكيميائية» الذي كان الهدف منه بناء مصنع رئيسي لانتاج المنتج النهائي نفسه لشركة «اللجين» و«سابك» مناصفة مع شركة «موبيل كورب». وكان قرار الالغاء الصادر عن مجلس الوزراء السعودي طالب بوضع خطة مستقبلية يتم بموجبها الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية في شكل تشارك فيه شركة «ارامكو» والقطاع الخاص السعودي والشركات الاجنبية. وخص القرار شركة «موبيل كورب» بعد خسائرها في المشروع الملغى. في حين قدّرت خسائر الشركة السعودية بما يراوح بين ١٨ و٢٠ في المئة من رأس مال المشروع.

ولم تعلن السعودية خططاً خاصة بالاستثمارات البتروكيماوية وان كانت التوقعات تشير الى احتمالات ظهور تنظيمات حديثة تراعي «ارامكو» السعودية و«سابك» عقب صدور الموازنة السعودية مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل في كثير من المواضيع المتعلقة بالاستثمارات الوطنية او المشتركة او الاجنبية في خطوة اخرى نحو تفعيل خطة التنمية السادسة.

الى ذلك حصلت «الحياة» امس على بيان اصدرته «اللجين» يؤكد اختيار شركة «بكتل» للقيام بالخدمات المساندة الفنية لادارة المشروع. وجاء فيه ان «اللجين» تنوي لاحقاً تاسيس شركة ذات مسؤولية محدودة تقوم بامتلاك وتشغيل المصنع تحت اسم «الشركة الوطنية لتحسين الوقود «تحسين»».

وزاد البيان انه «بموجب التكليف ستقدم شركة «بكتل» العالمية خدمات المساندة الفنية اثناء تنفيذ المشروع على مرحلتين الأولى: مرحلة التطوير التي تسبق بدء التنفيذ الانشائي ويتوقع الانتهاء منها في النصف الأول من السنة المقبلة ويتعين على «بكتل» خلالها تقويم وتحليل عطاءات للشركات العالمية الخاصة بتنفيذ الاعمال الانشائية للمشروع من النواحي المالية والفنية وغيرها واعداد التوصيات الخاصة بترسية عقود التنفيذ، والثانية: الاشراف الفني المباشر على تنفيذ المشروع حتى بدء عمليات التشغيل والانتاج المتوقعة نهاية ١٩٩٨».

وذكر البيان ان «اللجين» وجهت الدعوة الى عدد من المؤسسات الحكومية والشركات المساهمة ورجال الأعمال السعوديين للمشاركة في المشروع.

وتعمل «اللجين» حالياً على الانتهاء من كل الاجراءات المتعلقة بالمشروع من النواحي القانونية وغيرها وسط توقعات ببدء اعمال المشروع الانشائية نهاية السنة المقبلة.

واوضحت المصادر الصناعية لـ «الحياة» ان فريق عمل من الشركة برأسه العضو المنتدب يزور حالياً عدداً من الدول الآسيوية لدرس خطوات تسويق المنتج النهائي للمشروع وتفعيل الدراسات السابقة التي اجريت في العامين الماضيين بهدف وضع استراتيجية متكاملة عن التسويق وحاجات المشروع الجانبية.

يشار الى ان «اللجين» شركة مساهمة سعودية أسست في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ برأس مال قدره ٤٦,١٣٣ مليون دولار (١٧٣ مليون ريال سعودي) مدفوعة بالكامل. وتشمل نشاطاتها الرئيسية ادارة وتشغيل وصيانة المناجم والمصاهر والصناعة المعدنية والبتروكيماوية والقيام بأعمال التركيب الميكانيكية والآلية والكهربائية وإنشاء وادارة وتشغيل وصيانة المصانع ومرافقها.

أسست «اللجين» كشركة قابضة لها ستة مشاريع مختلفة ثلاثة منها بتروكيماوية في مقدمها انتاج مادة «ام. تي. بي. ئي» وانتاج مادة الاكريلونيترايل، والبروبيلين والبولي بروبيلين وثلاثة اخرى في مجال التعدين تشمل تعدين وصهر وتنقية النحاس، بالاضافة الى صهر الالومنيوم. وبلغت كلفتها بليوني دولار باسعار عام ١٩٩٣.

ومن المفترض حسب الدكتور طلال بكر العضو المنتدب في شركة «اللجين» في لقاء سابق مع «الحياة» ان تتولى مشاريع «اللجين» شركات شقيقة منبثقة منها.

وكانت الشركة سعت عام ١٩٩١ الى الحصول على قرض من صندوق التنمية الصناعي بواقع ٥٠ في المئة من رأس مال المشروع، فيما اعلنت شركة «صدق» السعودية و«ابيكورب» العربية وشركات اميركية وأوروبية وشركات مشتركة عزمها المشاركة في المشروع.

ولم تصدر عن الشركة تفاصيل مالية عن المشروع فيما اعتذرت مصادر عاملة في الشركة اتصلت بها «الحياة» الخوض فيها.

"الاسلامي للتنمية" ينظم حلقة عمل عن قضية التضخم

□ جدة - «الحياة»:

■ افتتح الدكتور احمد محمد علي رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» امس في مقر البنك في جدة حلقة العمل الأولى عن موضوع «التضخم.. آثاره على المجتمع والحل الاسلامي» التي ينظمها مجمع الفقه الاسلامي بالتعاون مع «بنك فيصل الاسلامي» في البحرين.

وقال علي في كلمة الافتتاح ان ظاهرة التضخم اصبحت من معالم الاقتصاد المعاصر في كثير من الدول والاقتصاديات. واضاف انه نظراً لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية توجه كثير من الجهات اليوم الى ربط الحقوق والالتزامات بالتغيير في الاسعار لمواجهة هذه المشكلة، مشيراً الى انه وجهت اعتراضات شرعية واقتصادية على هذا المنهج.

واضاف ان «البنك الاسلامي للتنمية» متمثلاً بالمعهد الاسلامي للبحوث والتدريب بالتعاون مع المعهد العالمي للاقتصاد الاسلامي في اسلام آباد، كان عقد ندوة متخصصة قبل تسعة أعوام في مقر البنك شارك فيها عدد من خبراء المصارف وعلماء الشريعة واقتصاديون.

وفي الكلمة التي القاها السيد نبيل نصيف الرئيس التنفيذي لـ «بنك فيصل الاسلامي» في البحرين، شكر «البنك الاسلامي للتنمية» على تنظيم اللقاء وافاد بأن الأمير محمد الفيصل يشجع اقامة مثل هذه الندوات. كما نوه بالدور الذي يقوم به «البنك الاسلامي للتنمية» في دعم العمل المصرفي الاسلامي، كذلك ما يقوم به من اجل ايجاد آليات جديدة للتمويل تتماشى مع الشريعة الاسلامية السمحة مثل «محفظة البنوك الاسلامية» و«صندوق البنك الاسلامي للتنمية» لحصص الاستثمار.

ويشارك في الحلقة التي تستمر يومين حشد كبير من فقهاء الشريعة الاسلامية وأساتذة الاقتصاد الاسلامي ونخبة من رجال المصارف الاسلامية يناقشون ست ورقات عمل تعرض كل واحدة منها في جلسة خاصة حيث تعرض في الجلسة الأولى ورقة «التضخم مدخل نظري لمفهومه واسبابه وآثاره» وورقة «السياسات العلاجية للتضخم في البلدان المتقدمة والنامية» بينما تقدم خلال الجلسة الثانية ورقة حول «سياسات مكافحة التضخم في الدول النامية». وتعرض ورقتا «المصادر المحلية والدولية للتضخم في بعض الدول الاسلامية - دراسة ميدانية» و«التضخم وعلاقاته بسعر الفائدة» خلال الجلسة الثالثة بينما تعرض ورقة «الربط القياسي حقيقته وانواعه وتجارب الدول فيه» في الجلسة الرابعة لتكون الجلسة الخامسة جلسة ختامية تختتم بها أعمال هذه الحلقة.

خفض رسوم عبور ناقلات النفط في قناة السويس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت هيئة قناة السويس خفض رسوم عبور ناقلات النفط الخام بنسبة تصل الى عشرين في المئة للسفن الفارغة والمحملة.

وقال المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة القناة انه روعي ان يزداد الخفض بزيادة كميات النفط الخام العابرة، موضحا ان الخفض سيسري اعتبارا من اول كانون الثاني (يناير) المقبل.

واوضح ان مجلس ادارة هيئة القناة حدد حدا اقصى لرسوم عبور اي ناقلة نفط خام ليكون مجموع رسوم عبورها في رحلتها الدائرية الفارغة والمحملة ٣٣٠ الف وحدة حقوق سحب، اي حوالى نصف مليون دولار كحد اقصى مهما كانت حمولة الناقلة.

وتحدث المهندس محمد عزت عادل عن تطوير القناة خلال مرحلة السلام والمنافسة العالمية فقال ان الهيئة تبذل اقصى الجهد لتطوير المجرى الملاحي الذي اصبح الغاطس فيه ٥٦ قدماً، وانه يجري العمل لزيادته ليصبح ٥٨ قدما في شهر آذار (مارس) القادم ليتاح استقبال الناقلات والسفن الضخمة التي لم تكن تستخدم القناة سابقاً.

واعرب عن الامل بعد تنفيذ خفوضات رسوم العبور ان يزداد عبور الناقلات العملاقة بحمولة مخفضة مستفيدة من الحد الاقصى للرسوم الذي روعي فيه حمولاتها غير الكاملة الامر الذي يمثل حافزا لها على استخدام قناة السويس.

واعلن رئيس هيئة القناة انه تقرر الابقاء على رسوم عبور السفن في قناة السويس كما هي بالنسبة لباقي انواع السفن من دون تعديل للعام الثاني على التوالي مراعاة للاوضاع الحالية والظروف السائدة في اسواق النقل البحري والتجارة الدولية.

مواجهة المنافسة

واكد ان قناة السويس نجحت في مواجهة المنافسة في اسواق النقل البحري العالمي، وان الدراسات المتكاملة التي اجرتها الوحدة الاقتصادية لهيئة القناة لمواجهة هذه المنافسات للحفاظ على موارد قناة السويس اسفرت عن عبور سفن الصب العملاقة التي لم تكن تستخدم القناة من قبل، إذ عبرت قناة السويس خلال الاسبوع الجاري حوالى ٢٠ سفينة صب.

التنمية العربية والشرق الأوسطية في مؤتمر تستضيفه القاهرة اليوم

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ يفتتح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري اليوم الخميس اعمال المؤتمر السنوي التاسع عشر للجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع الذي يناقش موضوع «التنمية العربية والتطورات الاقليمية والدولية» في حضور لفيف من الوزراء ورجال الاعمال.

وابلغ الدكتور جودة عبدالخالق الأمين العام للمؤتمر «الحياة» انه سيتم خلال جلسات المؤتمر التي تستغرق ٣ أيام البحث في التطورات الاقتصادية الجديدة المطروحة على الساحتين الدولية والعربية منها مشروع الشرق اوسطية والترتيبات المتوسطية للشراكة وتأثيراتها في الاقتصاد والتنمية العربية.

واشار الى أن المؤتمر سيناقش محاور عدة رئيسية تتركز في درس البيئة الاقتصادية الدولية والتطورات التي حدثت خلال الأعوام الخمسة الأخيرة ومعالم التنمية العربية ونتائجها خلال الربع قرن الاخير مع إلقاء الضوء على بعض السياسات الاقتصادية المستحدثة في ١٠ دول عربية بينها مصر والاردن وسورية وتونس والمغرب ولبنان، وكذا مرحلة ما بعد التطورات الاقتصادية الدولية وتاثيراتها في الاقتصاديات العربية بدءا بجولة «أورغواي» واتفاق «غات» وانتهاءً بالمتوسطية ومؤتمر برشلونة.

اما المحور الأخر فسيتناول الموارد العربية وماذا فعلت الدول العربية بها مع التركيز على موردين مهمين هما راس المال والطاقة.

وسيناقش المحور التالي الترتيبات المتوسطية ومحددات منطقة التكامل الشرق اوسطي المقترحة وتاثيرها في مستقبل الوطن العربي الاقتصادي، مشيرا إلى انه سيتم عقد ثلاث جلسات نقاش يشارك فيها خبراء اقتصاديون من مصر والبلاد العربية تحت عنوان «التنمية العربية والعلاقات الاقتصادية الاقليمية».

لبنان: الانجازات في ثلاثة أعوام

□ بيروت - «الحياة»:

■ قدّم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في مؤتمر صحافي عقده امس في بيروت جريدة بانجازات وزارة المال خلال ثلاثة أعوام. وتناول البيان الذي تلاه (٣٨ صفحة فولسكاب) واستغرقت قراءته ساعة وربع كل ما تحقق من اعمال تطويرية واصلاحية في كل المديريات التابعة للوزارة.

استهل السنيورة بيان الانجازات بالاشارة الى ان الهدف من هذه الجريدة «وضع الشعب اللبناني في حقيقة ما قامت به وزارة المال من اعمال وجهود واصلاحات، لأن من حق الشعب ان يعرف ويراقب ويحاسب بحيث تنتظم العلاقة بين الدولة والشعب وبين المسؤول والمواطن في اطار من الثقة والمكاشفة والشفافية».

ثم انتقل الوزير الى عرض للوقائع الجديدة «على الصعد الاقتصادية والاجتماعية التي افرزتها الحرب بعدما وجد لبنان نفسه وفي صورة مفاجئة امام تحديات فرضتها متغيرات اساسية على الصعيدين العربي والدولي».

وقال انه «ازاء هذه المتغيرات اختطت وزارة المال سياسة نقدية ومالية بهدف الانتقال من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم الاهلي وتحسين مستوى ونوعية عيش اللبنانيين من خلال ايجاد المناخات الملائمة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار، املاً في انشاء فرص عمل جديدة امام اللبنانيين وزيادة الانتاج والانتاجية بهدف زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني».

واضاف انه «في سعيها نحو تحقيق هذه الاهداف عمدت (الوزارة) الى السعي لإستعادة الثقة في حاضر الاقتصاد اللبناني ومستقبله عبر تحقيق الاستقرار المالي والنقدي ولجم التضخم وتقليص العجز في الموازنة. كما عملت على توفير الموارد المالية اللازمة المحلية والخارجية».

وبدأ السنيورة بتعداد الانجازات بما تحقق على صعيد اصلاح النظام الضريبي، فقال انه «تم خفض ضريبة الدخل على الاشخاص والشركات فاصبحت لا تزيد عن ثلث ما كانت عليه».

واضاف انه «بالنسبة لشركات الاموال خفضت الضريبة عليها واصبحت تمثل ١٠ في المئة من الارباح بدلاً من نحو ٣٠ في المئة، وبما يوازي هذه النسبة المخفضة واقل منها في كثير من الاحيان خفضت الضريبة على ارباح الاشخاص الطبيعيين في حقلي التجارة والصناعة وعلى أصحاب المهن الحرة وعلى رواتب الموظفين والمستخدمين والاجراء، مما ساهم في تخفيف جزء كبير من الاعباء الضريبية على ذوي الدخل المحدود الذين كانوا يتحملون في الماضي الجزء الاكبر من العبء الضريبي».

واكد ان الوزارة توخت ايجاد شفافية متزايدة بين الدولة والمكلفين وتحقيق زيادة الحصيلة الضريبية للخزينة. وقال انه تم خفض الضريبة على الاملاك المبنية ايضاً الى ثلث ما كانت عليه. «فبعدما كانت هذه الضريبة نسبية وتوازي ١١ في المئة من بدل الايجار او من القيمة التاجيرية للبناء خفضت الى ٤ في المئة. وبدلاً من ان تضاف اليها ضريبة تصاعدية اخرى على الواردات التي تزيد على ٣٥٠ الف ليرة لتصل الى نحو ٢٣ في المئة، اصبحت ضريبة الاملاك المبنية في حد ذاتها ضريبة تصاعدية تبدأ من ٤ في المئة ثم الى ٦ في المئة للواردات التي تزيد على ٢٠ مليون ليرة لبنانية. وهكذا دواليك بحيث لا يزيد معدل هذه الضريبة، كضريبة الدخل على ١٠ في المئة في حدها الاقصى... وتوخت الوزارة من هذه التعديلات التشجيع على الاستثمار في العقارات بهدف التاجير».

وفي الباب الثاني من البيان عن «تنظيم العمل وتحديثه وتطويره» تحدث السنيورة عن «اعتماد المكننة في اعداد مشاريع الموازنة العامة واعتماد اصول ونماذج جديدة لاوامر القبض ومكننة الضرائب ومباشرة العمل بما يسمى بنك المعلومات اي تجميعها، ونظام معلوماتي متكامل لعمليات رسم الانتقال ومكننة ضرائب الاملاك المبنية باعداد نظام معلوماتي لادخال المعلومات العائدة الى بطاقات العقارات في دوائر الاملاك على الكومبيوتر، ونظام معلوماتي دولي لادارة القروض الخارجية، وتجميع معظم المعلومات المتوافرة والمتعلقة برواتب الموظفين في الادارة».

وعرض الوزير «برنامجاً مستقبلياً متوسط المدى بالتعاون مع منظمات ومؤسسات دولية لتطوير مختلف دوائر وزارة المال». كما تحدث عن «الانجازات في مديرية الشؤون العقارية ووضع نظام اسعار للمناطق العقارية» وانه كان لهذا التدبير مردود ايجابي، إذ ارتفع مقدار الرسوم المحصلة ليبلغ ١٧٥ بليون ليرة في الاشهر الـ ١١ الاولى من ١٩٩٥».

وفي مصلحة المساحة، عرض السنيورة للانجازات على صعيد اعادة تكوين الخرائط ومكننة السجل العقاري وخرائط المساحة مع البنك الدولي.

وتناول في الجريدة ما تحقق من اعمال تطويرية في ادارة الجمارك على صعيد الغاء الدولار الجمركي، وفي المجال التنظيمي على صعيد اصدار احصاءات التجارة الخارجية كل ثلاثة اشهر ابتداء من السنة المقبلة. إضافة الى اعتماد المكننة وتبسيط التعرفة الجمركية.

وتناول السنيورة اعادة تنظيم العمل ومكننته وضبط الواردات في ادارة الريجي، وقال «ان مجموع المبالغ المحولة للخزينة من ١٩٩٣ الى ١٩٩٥ تجاوز نحو ٥٠ بليون ليرة، اضافة الى ٧ بلايين تمثل قيمة الرسوم عن الرخص».

واضاف «ان الوزارة اشترت محاصيل التبغ والتنباك للاعوام الثلاثة بقيمة ٨٠ بليون ليرة وتصل الى ١٠٠ بليون مع موسم ١٩٩٥».

وانتهى الوزير الى الحديث عن مديرية اليانصيب الوطني، وقال «ان الوزارة اجرت مفاوضات مع الشركات الملتزمة اليانصيب بمختلف انواعه وزادت حصة الدولة تدريجاً في يانصيب اللوتو الى ٣١ في المئة والفوري الى ٣٦ في المئة. وبلغت العائدات نحو ٣٠ بليون ليرة».

نعي

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي وعميد عائلته المرحوم

الحاج يوسف محمد بيضون

زوجته: المرحومة نعمت عزيز
اولاده: النائب محمد يوسف ومظهر وماجد وماهر ورقية زوجة المرحوم فؤاد احمد جواد وشهناز زوجة غازي احمد جواد ونوال زوجة ميشال حرب وفايزة.
اشقاؤه: الحاج يحيى ومحمود والمرحومين احسان ومصطفى
شقيقاته: رباب زوجة المرحوم عبد العزيز عزيز، والمرحومتين فاطمة زوجة الدكتور لبيب الروماني وزهرة.
صلي على جثمانه ووري الثرى في جبانة الشهداء ظهر يوم الاحد الفائت الواقع في ١٧ كانون الاول ١٩٩٥
التعزية غداً ذكرى الاسبوع طيلة النهار في منزل ولده النائب محمد يوسف بيضون - الكائن في منطقة بئر حسن - بناية بيضون - خلف كلية الادارة والاعمال.
وللنساء في منزل ولده ماجد يوسف بيضون في البناية عينها
الأسفون - آل بيضون وعزيز والروماني وجواد وحرب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى يوم الجمعة ١٥ كانون الاول ١٩٩٥ في هيوستن - الولايات المتحدة الاميركية المأسوف على صباها

هيام زخريا النجار

زوجها فايز ابراهيم متري النجار
اولادها سامر وفيكي وطارق
والدها الشيخ يعقوب حنا زخريا
اشقاؤها المهندس رامز زخريا وعائلته (ابو فادي) والمهندس نخلة زخريا وعائلته (في المهجر) وعائلة المرحوم انطوان زخريا
شقيقتها كاتيا زوجة المهندس غابي جريج وعائلتها
وعموم عائلات زخريا والنجار وجريج وابي صعب والعيناتي والحاوي وطنوس ودرياني، وعائلات بلدتي بشمزين وكفرحزير ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.
يصل جثمانها الى بلدة بشمزين ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر غد الجمعة ٢٢ منه في كنيسة القديس جاورجيوس في بشمزين - الكورة.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ منه في منزل شقيقها المهندس رامز زخريا في كفرحزير ويومي الخميس والجمعة ٤ و٥ كانون الثاني المقبل في منزل زوج الفقيدة في «مجمع التميمة» في الخبر - المملكة العربية السعودية.

جيمس ستينهاغن، مدير جنرال موتورز في الخليج

تغييرات مهمة في التوزيع لزيادة فاعليته وخفض نفقاته

□ سانتا باربرا (كاليفورنيا)، من بشاره أبو النصر:

■ إستغلت «الحياة» إطلاق جنرال موتورز موديلاتها للسنة ١٩٩٦ في سانتا باربرا في ولاية كاليفورنيا الاميركية اخيراً للإطلاع من جيمس ستينهاغن، مدير الصانع الأميركي الأول لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي على نظرته الى تطور اسواق المنطقة والتغييرات المقبلة في بنية التوزيع فيها وتوقعاته لحركة النمو في السنوات المقبلة. وفي ما يأتي نص الحديث:

* بعد مرور سنة على تسلّم مسؤولياتك، ماذا حققت جنرال موتورز في المنطقة وما هي خططكم للسنة المقبلة؟

– اهم ما تحقق في السنة الأخيرة هو إطلاق جنرال موتورز سيارتها «الصغيرة» (بالمعنى الأميركي، والمتوسطة-الكبيرة في التصنيف الاوروبي للمقاييس) شيفروليه «كافالبير» الجديدة. ونعتقد ان مستقبل أسواق الخليج يتركز على هذا القطاع الذي يشكل بين ٦٠ و٨٠ في المئة من مبيعات السيارات السياحية في الخليج (من دون إحتساب قطاع الرباعي الدفع).

منذ إطلاق «كافالبير» في ربيع ١٩٩٥ في معظم دول المنطقة (الإمارات، قطر، عُمان والبحرين)، حظيت السيارة برد فعل إيجابي جداً فبعنا مخزوننا من الموديل، نحو ٨٠٠ سيارة، قبل إطلاقها في معارض دبي والرياض وجدة. بالنسبة الى المستقبل القريب لدينا هدفان اساسيان من حيث المنتوج:

١: إطلاق بيك آب «سونوما» الجديد في صيغة خاصة بالخليج ومؤهلة لمنافسة عدد من موديلات «أصدقائنا» اليابانيين.

٢: إطلاق موديل «يوكون» الرباعي الدفع المؤهل بدوره لمقارعة عدد من موديلات اليابانيين، لا سيما تويوتا «لاند كروزر».

اما التطور الآخر الذي سيحصل لدينا قريباً فيتناول شبكة التوزيع.

* ما هي التعديلات المقبلة في بنية توزيعكم في المنطقة؟

– عملنا حتى الآن في إتجاه تقوية شبكة التوزيع في المملكة، لا سيما في المدن التبضعية (Shopping) الواقعة خارج الثلاث الرئيسية. قبل عامين أرسلت جنرال موتورز خبراء للتنقل في المملكة وتحديد مدن التسوق النشطة فيها. ومع وصول «كافالبير» وبيك آب «سونوما» نحتاج الى تأمين التجهيزات لزبائننا في تلك المناطق لإغنائهم عن التوجه الى المدن الرئيسية. هذا جانب لم تعالجه جنرال موتورز وموزعوها بما فيه الكفاية حتى الآن. ستجدنا نعمل في هذا الإتجاه في ١٩٩٦.

حققنا الكثير في مجال التصدير الرديف (Parallel imports) منذ حديثنا العام الماضي (ملحق الرياض ١١٩٩٤). موزعونا انفسهم يبلغوننا ان أرقام تلك الصادرات تهبط بسرعة، بفضل تذكير جنرال موتورز لوكلائها الاميركيين بان نشاطهم ينحصر بمناطقهم.

* هل هناك عقوبات للمخالفين وما هي؟

– عندما نكتشف امر اي وكيل اميركي يخالف ذلك، نبدأ بحسم عمولة التشجيع (Incentives) على كل ما صُدّر من السيارات التي باعها. وإذا لاحظنا أن تلك الأرقام عالية لدى احد الوكلاء ترسل جنرال موتورز مسؤولين لتذكيره مباشرة بشروط الإتفاقات التي تربطه بالشركة، بما يعني أن ممارسة مغايرة لذلك ستعني لاحقاً تغييراً للإتفاق حتى إمكان إلغائه أو عدم تجديده عند إنتهاء مدته. حصلت حالات مشابهة على الساحل الغربي، لا سيما مع سيارات فان والرباعية الدفع كانت ترسل الى آسيا فاسترجعت جنرال موتورز اكثر من مليون دولار من عمولاتهم، الامر الذي ادى الى إقفال بعضهم.

لذلك حصل تحسين ملموس في هذا المجال.

من العناصر الأخرى لتخطيطنا نسعى الى تحسين وعي المستهلك لقيمة ماركاتنا (Brand equity)، بما يعني تساوي أسعار موديلاتنا في مختلف مناطق المملكة، واتمنى أن تكتمل دراستنا لبرنامج تطوير شبكتنا السنة المقبلة لتطبيقه. وأنا متأكد من أننا سننجح في ذلك. لا أستطيع الإفصاح عن المزيد في الوقت الحاضر.

كذلك سنركز في العام ١٩٩٦ على تنمية مستويات الوكالة ووعي الماركات (Dealer standards وIdentification standards). كما تعرف يميل وكلاؤنا في المنطقة الى التعريف بانفسهم بقوة قد تتخطى التعريف بإسم جنرال موتورز أو بماركاتنا كاديلاك وشيفروليه وجي إم سي. نحن نسعى حالياً الى تطوير مظهر جامع عبر المنطقة لنقل مركز الأهمية من إسم الوكالة بحد ذاتها الى إسم الماركة للتأكد من أن الزبون في دبي أو الدمام أو جدة يدرك فور رؤيته للواجهة أن هذه وكالة جنرال موتورز. المستهلك منشغل عادة بأمور كثيرة، وعلينا أن نضمن انه عندما يبحث عن وكيل لجنرال موتورز، سيتعرف إليه فور مروره امام مركز الوكيل من دون جهد. بدأنا العمل على هذا في الولايات المتحدة وسنعمل على تطبيقه في المنطقة في السنة المقبلة.

نقطة اخرى هي مركزنا التدريبي الإقليمي في جبل علي (إفتتح في نهاية تشرين الثاني-نوفمبر الماضي) والمجهز تماماً لتدريب التقنيين على الأنظمة الحديثة في سياراتنا. وهو يضم ثلاثة صفوف لتدريب ثمانية أشخاص الى عشرة أسبوعياً، مع إستحضار تقنيين من الولايات المتحدة.

* هل المركز مخصص لدول المجلس او للشرق الأوسط عموماً؟

– لدول المجلس واليمن. وضع السعودية ليس محسوماً بعد لأننا إعتمدنا الأمر حتى الآن لدى موزعيها. وقد نستمر في هذا الإتجاه في بعض الحالات. لكن بعض التخصصات المحددة جداً قد يستدعي مجيء الميكانيكيين من السعودية الى جبل علي.

* يُلاحظ وجود مخزون كبير من السيارات لدى بعض الوكلاء، ما يعني كلفة إضافية على الوكيل وعلى المستهلك في النتيجة. ألا تفكرون بإعتماد ما فعله عدد من الصانعين، بإنشاء مركز إقليمي يتشارك الجميع في تحمّل نفقاته؟

– لدينا برامج معتمدة بنجاح في الولايات المتحدة وأوروبا لتأمين القطع لوكلائنا على النحو الذي تذكره. نحن ندرس إمكانات تطبيقها في المنطقة خصوصاً في السعودية.

أما في مجال مخزون السيارات، لا تنس أن الزبون في الخليج مختلف عن البريطاني مثلاً لأنه يريد رؤية السيارة التي يريد شراءها أو تشكيلة للإختيار مما بينها.

* كيف ترى تطور نمو قطاعات السيارات السياحية في المنطقة؟

– بإستثناء الكويت، حيث بقي قطاع السيارات الكبيرة قوياً جداً، واصل هذا القطاع هبوطه في بقية دول المجلس، حتى ما دون العشرين في المئة (إذا سحبنا الكويت من المجموع). ونرى أن تراجع هذا القطاع سيستمر مع بروز ظاهرة تضاؤل عدد افراد العائلات الخليجية، من جهة، وصعود فئات الشباب الذين يحتاجون الى سيارات صغيرة قبل تأهلهم من جهة أخرى.

وتتوقع أيضاً أن تمثل ١٩٩٥ أدنى ما بلغته الأزمة، وأن تكون المرحلة المقبلة صاعدة النمو، لا سيما أن عدداً من الدول كالسعودية بنى توقعاته على تسعير برميل النفط بـ١٤ دولاراً، بينما تحسّن سعره لاحقاً الى ١٦ دولاراً، ما يساعد على تسديد تلك الدول مستحقاتها وفي إعادة ثقة المستهلك وتشجيعه على الشراء من جديد.



جيمس ستينهاغن.

إحدى قاعات مركز التدريب الإقليمي الذي إفتتحه جنرال موتورز في جبل علي. (الحياة)

وإذا عدنا الى الماضي نجد انه منذ نحو عشر سنوات، حصلت فورة قوية لمبيعات السيارات في الخليج. تلك السيارات تحتاج اليوم الى تغييرها لأن كلفة صيانتها اصبحت مرتفعة. طبعاً، سيعود قسم مهم الى قطاع السيارات المستعملة. عندئذ سيرتفع سعر السيارات المستعملة الأمر الذي سيشجع في الخطوة التالية قسماً آخر من المستهلكين على بيع سياراتهم المستعملة بأسعار جيدة لشراء أخرى جديدة مكانها.

نقطة اخرى تشجعنا هي طريقة تجاوب الأسواق مع مضاعفة أسعار البنزين مطلع ١٩٩٥، وزيادة أسعار الكهرباء والهاتف. إستوعب الإقتصاد والمستهلك تلك التطورات بوعي كبير، على خلاف ما حدث في الولايات المتحدة مثلاً في ازمتي النفط في السبعينات عندما تأثر الإقتصاد لفترة طويلة بعد كل خضة. هذا لم يحدث هنا، بل سيوجه الطلب اكثر على القطاعات الصغيرة الى المتوسطة الحجم.

* لكن أرباح تلك القطاعات تقل عن أرباح السيارات الكبيرة والفخمة العليا.

– هذا صحيح. «كافالبير» لا تعطي هامش الربح الذي تمنحه «كابريس» مثلاً، لكن هذا تحدٍ يدفعنا الى تصور وسائل جديدة لخفض نفقاتنا اكثر وتحقيق الربح من دون التأثير في تنافسية التسعير.

* في أي مجالات أخرى تجد فرصاً جيدة للسيارات الأميركية؟

– إضافة الى «كافالبير» لدينا فرص أخرى في قطاع البيك آب مع «سونوما»، وفي قطاع الرباعي الدفع الكبير مع «يوكون» الجديد. ولا تنس كاديلاك التي بذلت جهوداً كبيرة في الخليج في السنوات الثلاث الماضية، والدليل على مواصلة هذا الجهد هو تفصيل موديلاتنا حسب حاجة هذه الأسواق، كالتجهيزات الإضافية الممكن الحصول عليها في «كونكور» للتحكم أكثر من المقعد الخلفي.

واتوسع هنا قليلاً للتركيز على أننا نسعى الى زيادة الوعي بكاديلاك كماركة فخمة عليا، بخدمة مميزة لزبائنها عبر بائعين ملمّين تماماً بمختلف مواصفات الموديلات، وفي الصيانة عبر قنوات خاصة منفصلة عن موديلاتنا الأخرى. وعلى خلاف كفالتنا العامة لموديلات جنرال موتورز (٣ سنوات/٦٠ الف كلم)، نمنح زبائن كاديلاك كفالة لـ٣ سنوات/١٠٠ الف كلم. كذلك نعمل لإستحداث صالات عرض منفصلة لكاديلاك وحدها، بطابع يتلاءم تماماً مع قطاعها. قد يكون الفصل موضعياً (فصل في صالة العرض الواحدة) أو جغرافياً (صالة عرض مختلفة).

* تشكيلة موديلاتكم توحي بتركيزكم على الفخم العالي والمتوسط، أكثر مما على القطاع الكبير مثلاً..

– لدينا «لومينا» في القطاع الكبير. صحيح أنه علينا العمل أكثر لزيادة وعي المستهلكين بهذه السيارة الى المستوى الذي تتمتع به «كابريس» (سيتوقف إنتاجها نهاية ١٩٩٦). نجحنا بذلك في الكويت حيث انزلنا عروضاً دفعت الطلب على «لومينا» الى حد بيع السيارات قبل وصول شحناتها. وهي ظاهرة لم تحدث في المنطقة منذ سنوات. لذلك اعتقد أن «لومينا» ستسد هذه الثغرة لدينا بعد إنسحاب «كابريس» لمدة معيّنة.

* لمدة معيّنة؟ إعلان جنرال موتورز أوحى بتوقف الموديل والإسم معاً.

– يشكل إسم «كابريس» قيمة معنوية لا يمكن التخلي عنها. لذلك تطوّر جنرال موتورز بديلاً مقنعاً يحمل هذا الإسم وينتمي الى القطاع الكبير أيضاً، بمساحة داخلية موازية لـ«كابريس» الحالية إن لم تكن أكبر. طبعاً، ستستمر «كابريس» الحالية السنة المقبلة، وستدعمها بطبيعة الحال بالقطع والخدمة لمدة طويلة بعد توقفها.

* ومتى سيبدأ إنتاج الموديل المقبل من «كابريس»؟

– في وقت ما من المستقبل.

* ١٩٩٧-١٩٩٨؟

– في وقت ما من المستقبل.

(«الحياة»: كان هناك برنامج موديل عصري القاعدة مقرراً للسنة ١٩٩٧، لكنه الغي قبل نحو سنتين لمصلحة صيغة ممدودة من قاعدة «بليو بلاس»، التي ستحمل الجيل المقبل من «لومينا» (وموديلات أخرى موازية لدى جنرال موتورز) المتوقع نزوله كموديل سنة ١٩٩٧. أما الصيغة الممدودة لـ«كابريس» المقبلة، وهي صيغة أقل كلفة من إستحداث قاعدة خاصة، فهي متوقعة مبدئياً لموديل سنة ١٩٩٨-١٩٩٩).

* كيف تنوون حماية حصة «كافالبير» في السوق من الموديلات الكورية المتقدمة في القطاع المتوسط؟

– سؤال وجيه. السيارات الكورية تنافس في التسعير أساسياً. لكن سياراتنا تقدم تجهيزات اكثر منها بكثير. ويعود الخيار للمستهلك بين سيارة رخيصة فحسب أم معقولة الثمن وبتجهيزات أغنى.

* لكن حساسية عامل السعر تزداد أهمية كلما هبط قطاع السيارة.

– نعم، السعر يعني الكثير هنا. لكني واثق أن المستهلك الخليجي سينظر الى أبعد من الثمن وحده وتحديداً الى القيمة التي يحصّلها بالثمن الذي يدفعه. الناس أصبحت أكثر إهتماماً بعوامل السلامة مثلاً. وهي أغنى في سياراتنا بوضوح. وإن توافر بعض تلك العناصر يجب التأكد إذا كان في التجهيز الأساسي أم الإختياري. فمعظم تلك السيارات ليس مصمماً للتصدير الى الولايات المتحدة، أحد أشد الأسواق صرامة من حيث شروط السلامة. عندما صممت تلك السيارات كان الهدف الرئيسي تلبية حاجات السوق الكورية أولاً، وهي أقل تطلباً من حيث السلامة، ثم التصدير في الخطوة التالية. انظر الى الوسادات الهوائية والى نقاط تخميد الصدمات في قاعدة السيارة مثلاً.

* ما رأيك في المنافسة المقبلة بين موديلي شيفروليه «كافالبير» واوبل «فيكترا» (أوبل هي الجناح الأوروبي لجنرال موتورز) وأين ستركز جنرال موتورز في تسويق كل منهما؟

– السيارتان مختلفتان في مفهومهما وفي سلوكهما وتجهيزهما. «كافالبير» سيارة أميركية تتمتع كما يتوقع منها بنظام تكييف قوي جداً، وبوسائل حماية قوية أيضاً مثل الوسادتين الهوائيتين والعوارض الواقية في الأبواب. تصميمها مختلف تماماً عن الهوية الأوروبية لـ«فيكترا». نعتقد أن هناك سوقاً لكل من الهويتين الأوروبية والأميركية. وكل منهما ستنافس ضمن هذين الخطين. تقليدياً ليست مبيعات السيارات الأوروبية قوية في الخليج كالأميركية. لست اعرف من يستهدف مسوّقو أوبل في إستراتيجيتهم. نحن نستهدف تويوتا «كورولا» كمنافسة رئيسية لـ«كافالبير».

* والكوريون؟

– صراحة لا نستهدف الكوريين كمنافسين لـ«كافالبير». نستهدف «كورولا».

* وماذا عن تطور البيع التأجيري (Leasing)؟

– يبدو أن البيع التأجيري حل بعض المشاكل التي واجهتها السعودية خصوصاً. أصبحت الملكية تبقى في يد الوكيل بما يضمن عدم تحول السيارة المعنية الى مبلغ مالي يتقاضاه الزبون بعد بيع سيارته في غضون ساعات. نرى اليوم فرصاً أكثر تشجيعاً من الماضي.

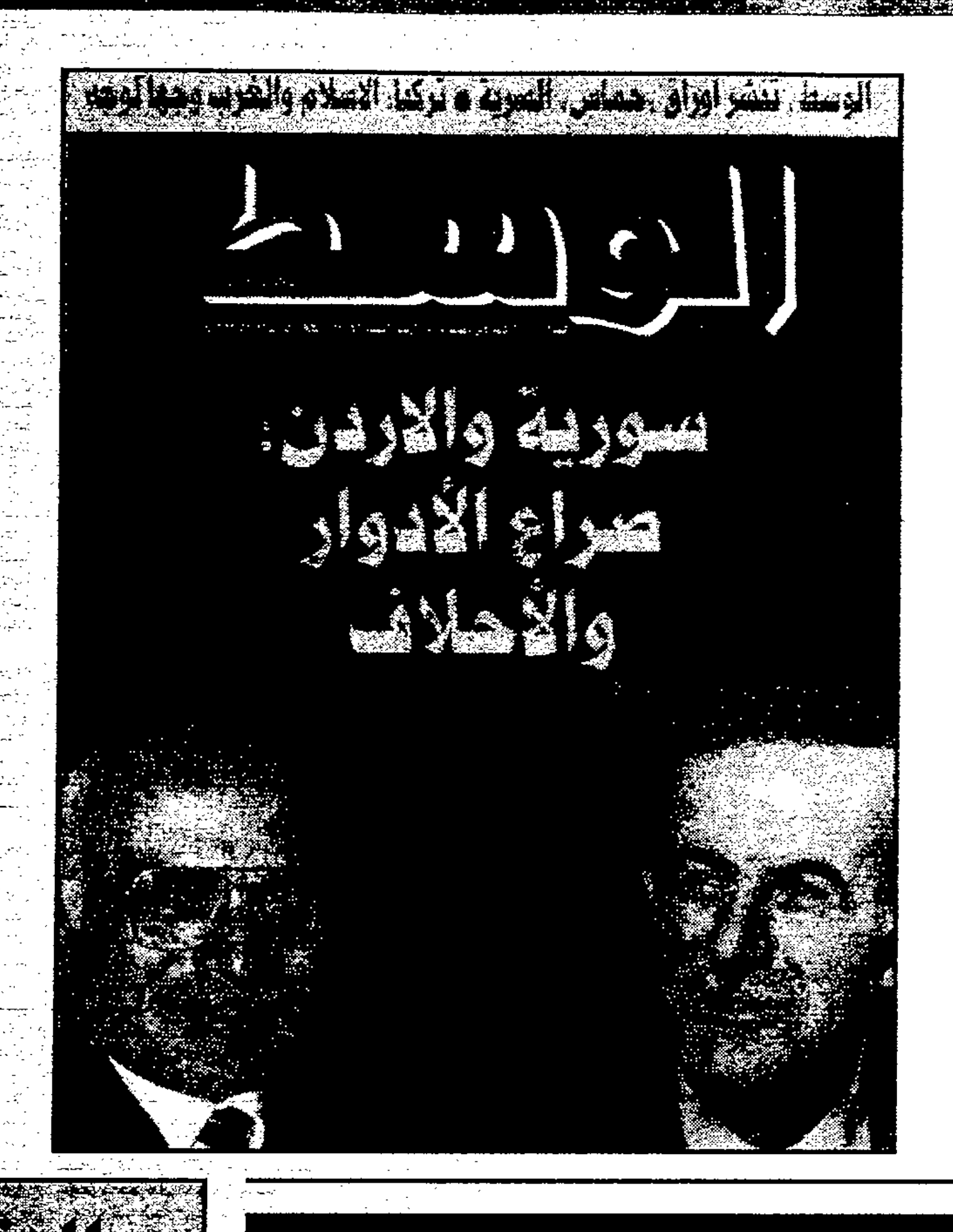
* كيف تتفاعل المبيعات مع التسهيلات في القطاعات المختلفة للسيارات؟

– ما نعرفه هو أنه في القطاع المدمج (Compact، المتوسط-الصغير بالمفهوم الأوروبي) والمتوسط-الأدنى (Lower medium، متوسط-كبير أوروبياً) يرتبط نحو ٩٠ في المئة من المبيعات بتسهيلات الدفع، أكانت من نوع البيع التأجيري أو عبر شركة تمويل. في القطاعات العليا يميل الأمر الى البيع نقداً. هذا لا يعني أن التسهيلات ليست معتمدة في هذه القطاعات، لكنها لا تزال في حدود ضيقة.

* وهل الظاهرة معممة في دول مجلس التعاون الأخرى؟

– لا تزال الظاهرة سعودية في معظمها، إذ لا تحظى بالأهمية نفسها في الأسواق الأخرى المعنية.

الوسط هذا الاسبوع



سورية والأردن: صراع الأدوار والأحلاف

ربع قرن من التقلبات

خطوات وحدوية واتهامات بالتدخل

وبوادر حرب وتنسيق وخلافات

«الوسط» تنشر أوراق «حماس» السرية

المستقبل لا يخدم العمل العسكري في غزة والقرار للداخل لا للخارج

سلسلة اجراءات لتنظيم استقدام العمالة الاجنبية

السعودية: ٦ ملايين عامل أجنبي يحوّلون ١٧ مليار دولار سنوياً

«الود المفقود» بين اسرائيل والخارجية المصرية

مهرجان القاهرة السينمائي يظلم فيلمين مصريين!

الانتخابات التركية أوروبا والاسلام وجهاً لوجه

[illegible]

[illegible]

أنت تأكل لحم البقر إذاً... أنت مهدد بـ «الجنون»!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تتألق بالبطولات العالمية التي تجري فوق أراضيها وعلى شواطئها

دبي توسع الأنشطة والتسهيلات الرياضية في قطاعها السياحي وفندق جبل علي ينشئ ناديا للرماية بكلفة ٢٥ مليون درهم

□ دبي - «الحياة»

■ يظهر تحول دبي الى عاصمة رياضية في الشرق الأوسط مدى نجاح مساعيها لايجاد قاعدة تسهيلات سياحية متطورة في المنطقة، اذ لا يمر اسبوع الا وتستضيف الامارة حدثاً رياضياً اقليمياً او عالمياً، بحيث باتت الرياضات وخصوصاً الجديدة منها في المنطقة احدى اهم مميزات دبي.

وتختلف انواع الرياضات التي توظفها دبي في خدمة قطاعها السياحي حيث باتت لعبة الغولف علامة مميزة في الامارة التي تمتلك ثلاثة ملاعب عالمية لمزاولة هذه الرياضة، في حين تعمل دائرة الطيران المدني في دبي حالياً على بناء ملعب دولي للتنس وتستضيف الامارة سنوياً دورة دبي المفتوحة للتنس، بينما يجري العمل حالياً على بناء ملعب للكريكت. اما رياضة الفروسية فباتت شعبيتها الأولى بعد كرة القدم اذ يتجمع ما يزيد عن عشرة آلاف شخص اسبوعياً في نادي ند الشباء لحضور ست جولات لسباقات الخيل.

وبالنسبة الى رياضة الزوارق السريعة فقد تألقت الامارة بها وحازت السنة الجارية على بطولة العالم للزوارق السريعة، كما حازت على بطولة الشرق الاوسط للرياليات واستضافت الشهر الجاري اول بطولة عالمية للدراجات المائية تقام خارج الولايات المتحدة.

وانطلاقاً من مبدأ ان دبي تسعى الى المبادرة في ادخال الالعاب الرياضية الجديدة الى الشرق الاوسط أعلن فندق جبل علي عن افتتاح ناد للرماية يعتبر الأول في منطقة الخليج والأول من نوعه في الشرق الاوسط الذي يمتلكه ويديره القطاع الخاص، وقد بلغت تكاليف تشييده نحو ٢٥ مليون درهم (سبعة ملايين دولار) ومن المقرر افتتاحه رسمياً في آذار (مارس) المقبل.

ويقول محمد الجزيري مدير عام فندق جبل علي ان فلسفة اقامة ناد للرماية في دبي تعود الى عدم وجود ناد خاص بهذه اللعبة في المنطقة، يؤمن للافراد امكان التدريب والتعليم والاستمتاع في ممارسة هذه الرياضة التي تعتبر في الكثير من دول العالم في مقدم الرياضات الشعبية.

واضاف «لقد لمسنا من خلال الدراسات التي اجريت على عينات من المقيمين في الامارات والمنطقة وكذلك من السياح الذين يزورون دبي، رغبة في ممارسة هذه الرياضة التي تعتبر من الرياضات العريقة الاصيلة التي باتت دبي تحتاج اليها في ضوء تركيزها على القطاع السياحي ومحاولة جذبها لفئات عديدة من السياح».

واضاف انه يمكن ممارسة سبعة انواع مختلفة من رماية الاطباق الطائرة بما فيها اطباق الحفرة والاسكيت الاولمبية وذلك في خمسة ميادين مختلفة لرماية الاطباق، وهي ميادين زودت بالاضواء الكاشفة اللازمة للرماية الليلية على الاطباق. ويضم النادي ايضاً غرفة الرماية التمثيلية باسلحة الليزر حيث يمكن للرامي المشاركة الفعلية في احداث سيناريو تمثيلي على الشاشة واطلاق النار على الاشرار، وكل شيء يدار باحدث اجهزة الكومبيوتر، بالاضافة الى ذلك هناك ميدانان لرماية المسدس واسلحة ضغط الهواء بمدى ٢٥ متراً بسبعة عشرة حارات رماية تدار جميعها بالكومبيوتر ومكيفة الهواء.

ويقول رضا عطا الله مدير «النادي البحري» في جبل علي ان جميع خدمات وميادين الرماية بالنادي قد فتحت للاعضاء ولغير الاعضاء وذلك على اعتبار ان هذه الرياضة جديدة في المنطقة، مؤكداً ان النادي واحد من افضل النوادي العالمية التي تقدم هذا القدر من الخدمات المتكاملة للرماية في مكان واحد، حيث صمم جميع ميادينه على احدث النظم الدولية والتي يحترم النادي استضافة المسابقات الدولية وبطولات العالم للرماية على اراضيه.

واضاف ان ادارة الفندق قررت انشاء اكاديمية الرماية بنادي جبل علي للرماية لتخدم الرماة على جميع مستوياتهم وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم الحقيقية الى جانب الاستمتاع الكامل سواء للرماة المبتدئين والناشئين او الرماة المتمرسين من جميع الاعمار.

واستطرد عطا الله ان البرامج التعليمية في اكاديمية الرماية تدار بواسطة مدرب الرماة الاول برايان هاموند زميل معهد دراسة رماية الاطباق الطائرة الذي عمل كمدرس وممتحن في بعض نوادي الرماية للمحترفين في بريطانيا، مشيراً الى ان الخدمات في اكاديمية الرماية يمكن ان تلبي رغبة كل رام على حدة بما في ذلك التدريب مع مدرب خاص. ويمكن عمل ذلك للمجموعات الصغيرة.

واضاف ان علوم الرماية تدرس في الاكاديمية بواسطة نخبة من المدرسين الذين يتمتعون بخبرات واسعة في هذا المجال تغطي جميع المتطلبات لجميع الرماة على اختلاف فئاتهم كما تؤمن بالاكاديمية المتطلبات الاساسية للرماية من ملابس خاصة ووسائل لحماية السمع والبصر وايضاً الاسلحة والذخائر المناسبة لنوعيات التدريب المطلوبة.

واكد عطا الله ان مبدأ تحقيق الامان يعتبر من الاولويات لاهداف التعليم الاساسي في الاكاديمية ولذلك فإن الدرس الاول للرماة هو كيفية تحقيق اعلى درجات الامان في استخدامات السلاح المختلفة وايضاً كيفية تداول السلاح والذخيرة حتى نصل الى الدروس النهائية للرماية وهي كيفية اسقاط الهدف بافضل طريقة.

صمم «نادي جبل علي للرماية» غودوين اوستن جونسون الذي استوحى لتصميم النادي فكرة القلاع وابراج المراقبة التراثية العربية القديمة حيث يمتزج الطابع المعماري للشرق الاوسط بالامكانات الحديثة لتصميم مبنى النادي كذلك الحصون لتصميم البوابة الرئيسية.

واشار عطا الله الى ان ادارة النادي قررت تقديم خدمات جماعية للشركات والمؤسسات، حيث ان رماية الاهداف الطائرة تعطي المشاركة الجماعية مذاقاً خاصاً لانها تفتح الطريق امام مزيد من التعارف الشخصي في جو يحيطه الهدوء والاسترخاء بعيداً عن الرسميات، كما ان التعليم متاح ويتولاه مدرسون ذوو خبرات واسعة في مجال الرماية، وبعد قليل من التدريب تجري مسابقة صغيرة حيث يعلن بطل الشركات في الرماية لليوم بعينه.

واكد ان اليوم الجماعي للرماية للشركات في نادي جبل علي هو عبارة عن تدريب العمل للمتسابقين كفريق واحد بحيث يتم انجاز الكثير من الاعمال بجانب الانجاز في المجال الشخصي.

وتعاقدت ادارة النادي مع ثلاثة مدربين رئيسيين الاول براين هاموند الذي كان يشغل منصب ضابط تطوير في «اتحاد رماية الاهداف الطائرة البريطاني» والثاني بدوي المعداوي مدرس رماية المسدس الذي كان رئيساً للرماية في وحدات الصاعقة المصرية ومشرفاً خاصاً على الرماية بنادي الصيد المصري، اما الثالث فهو سيف صادق بطل العالم في رماية الحمام واطباق الحفرة والذي مثل مصر في ٢٠ بطولة عالمية.

ويحتوي النادي الذي يقع بمحاذاة «فندق جبل علي» على بعد ٤٠ كيلومتراً عن دبي على الكثير من التسهيلات الأخرى بينها مطعم مكسيكي ذو طابع غربي، وقاعة لكبار الشخصيات وشرفة خاصة تطل على ميادين الرماية، اضافة الى متجر خاص باجهزة الرماية والبستها.

على صعيد آخر بدأ فندق جبل علي مشروعاً رئيسياً للتوسع سيسمح باضافة ١٢٠ غرفة فاخرة الى السعة الحالية للفندق وذلك في المنطقة المجاورة جنوب شرق الموقع الحالي للفندق في مواجهة كاملة للبحر. وتقع جميع الغرف الجديدة في مواجهة البحر وستضمها ثلاثة طوابق منفصلة محاطة جميعها بحدائق تجري فيها جداول وشلالات المياه.



واجهة مبنى نادي الرماية وفي الاطار اطلاق النار تحت اشراف خبير.

أساطير تسكن احدى أجمل لوحات الطبيعة في العالم

اقليم أستري الكندي واحة سياحية تحفها البحيرات والغابات والجبال الثلجية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ يتحدث المسؤولون في اقليم استري بحماسة عن «الامكانات السياحية المتميزة والأهمية الاقتصادية الكبيرة التي يحظى بها ذلك الاقليم في محيطه، على رغم ان السائح ليس بحاجة الى تأكيدات من هذا النوع. فالاناء، كما يقول المثل الدارج وكما يلاحظ السائح بنفسه منذ اللحظة الاولى لدخوله اراضي الاقليم، ينضح بما فيه.

والواقع ان اقليم استري يضع الزائر في عالم ساحر قوامه طبيعة ما زالت تحتفظ بقدر كبير من جمالها وعذريتها وسحائها وتراث عصري من المصانع والمزارع والطرق السريعة والجسور والانفاق والبيوت الريفية الجميلة والكثير من المنشآت السياحية والمنتجعات الصيفية والشتوية التي تجعل السائح يدرك بانه مقبل على تجربة متميزة.

ويحتل الاقليم مكانة مرموقة في الخارطة السياحية لمقاطعة كيبك تعادل المكانة التي تحظى بها «بعلبك» في لبنان و«كسب» في سورية و«الطائف» في المملكة العربية السعودية و«فارنا» في بلغاريا ومناطق اخرى كثيرة مشابهة في العالم العربي والغربي، وان كان يمتاز بالتنوع الكبير في معالمه الطبيعية من جبال ووديان وسهول وانهار وبحيرات.

ويطلق اسم «استري» على المنطقة الجنوبية الشرقية من المقاطعة، وهي رقعة جغرافية واسعة تشتهر بجمال طبيعتها وخصوبة تربتها الزراعية ووفرة مياهها الجوفية والسطحية، وهي تمتد بمحاذاة الحدود الشمالية لولايتي «فرمونت» و«نيوهامشاير» الاميركيتين بعمق يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ كيلومتراً وطول يزيد على بضعة مئات من الكيلومترات.

ويرتبط اقليم استري وعاصمته مدينة «شيربروك» بمحيطه الكندي والاميركي عبر مجموعة كبيرة من الطرق السريعة والريفية منها سبع طرق تخترق الحدود الدولية للبلدين وتشكل مجتمعة شبكة ضخمة من المواصلات البرية التي تمكن الزائر والسائح من الوصول الى جميع المعالم الطبيعية والسياحية على اتساع المنطقة، بسهولة ويسر.

ويحكي بعض الطرق البرية صفحات من تاريخ المنطقة وهو تاريخ حديث يعود الى عهد الثورة الاميركية وحرب الاستقلال في نهاية القرن الماضي، في تلك الحقبة وبعد استسلام القوات الانكليزية في مدينة «يوركتاون» عام ١٧٨١ شهدت تلك الطرق نزوح الكثير من الاميركيين الموالين للتاج البريطاني باتجاه الجانب الآخر من الحدود حيث انشأوا مدناً عدة اصبحت بمرور الزمن جزءاً من الاقليم.

ويغلب على استري اليوم الطابع الفرنسي نظراً الى ان غالبية سكانه يتحدرون من اصول فرنسية، لكنه غني كذلك بالتراث الانكليزي الذي يمكن ملاحظته سواء من خلال اسماء بعض المدن الصغيرة كـ «بدفورد» و«دنهام» او المعالم التاريخية كالجسور المسقوفة، اضافة الى تراث سكان البلاد الاصليين المتمثل باسماء بعض المناطق واشهرها «ماماسكا» و«كوتيكوك» التي تعني بلغة قبيلة «ابيناكي» نهر غابات الصنوبر.

وتشكل المعالم التاريخية جزءاً يسيراً وشديد التواضع من الامكانات السياحية المتوافرة في اقليم استري، والعنصر الغالب في تلك المكونات هو الطبيعة، ففي اي طريق يختاره الزائر لدخول المنطقة - سواء من كندا او الولايات المتحدة - تستقبله الطبيعة الخضراء بجمالها الاخاذ وعذريتها والاهم من ذلك كله سخائها اللامحدود.

يحتاج الزائر والسائح عادة الى بضعة ايام لاكتشاف ما يدعوه مكتب السياحة الاقليمي بـ «كنوز» استري الطبيعية، والقيام بزيارة لحديقة «ياماسكا» قد تكون بداية طيبة ومجزية، وهي كذلك بالفعل، فالحديقة اية من ايات الجمال ومخزن هائل من المتع بكل انواعها بدءاً بمتعة المشهد والصحبة مروراً بمتعة السباحة والتجذيف وانتهاء بمتعة الاحتفال والسمر.

وتضم الحديقة غابة كثيفة من اشجار الصنوبر واشجار «القيقب» الشهيرة يستخدمها الزوار عادة لاغراض التخييم والتجوال ثم ساحة كبيرة لوقوف السيارات ومطعماً وملهى وسلسلة من المروج الخضراء الواسعة المزودة بمقاعد خشبية لجلوس الزوار يشرف جميعها، بانحدار متدرج على بحيرة بمياه زرقاء صافية تناهز مساحتها نصف مساحة الحديقة التي تفوق العشرة كيلومترات مربعة.

ويمضي الزوار عادة بضع ساعات في مراقبة اسراب الطيور البرية وهي تحط على سطح مياه البحيرة بالقرب من شاطئها البعيد ثم تقلع وتطير باتجاه المرتفعات المجاورة لكن المشهد الاكثر اثارة هو مشهد المزارع التي تنتشر في المنطقة والتي تبدو من بعيد ببيوتها ومنشآتها المميزة كرتوش تنضح بحس فني رفيع وسط لوحة من لوحات الطبيعة الاكثر ابداعاً.

وتعتبر حديقة ياماسكا نموذجاً مصغراً للكثير من الحدائق الطبيعية التي يجدها الزائر في انحاء متفرقة من الاقليم وابرزها «مونت اورفورد» و«فرونتناك» و«ميغانتيك»، وجميعها من الحدائق البالغة الضخامة التي توليها ادارة الحدائق الاقليمية رعاية كبيرة وتنفق على صيانتها بسخاء مستخدمة في ذلك ما تحصله من رسوم الدخول.

وتمثل الحدائق، ورغم كل ما تملكه من عناصر جمالية متميزة، جانباً واحداً فقط من الصورة المتعددة الجوانب التي يقدمها الاقليم للزائر والسائح، والجانب الاكثر إثارة هو في الواقع ذلك الكم الكبير من البحيرات الضخمة التي اعطت المنطقة شهرتها كاحد ابرز المناطق السياحية في كندا، ومن اهم تلك البحيرات بحيرة «شامبلان» التي تتقاسمها كندا مع الولايات المتحدة.

وتقع بحيرة شامبلان في الزاوية الجنوبية الغربية للاقليم ويمكن للزائر الوصول الى شواطئها الرملية ومياهها الزرقاء التي تمتد على مد النظر عبر اكثر من طريق رئيسية وفرعية وان كانت جميعها تمتاز بمشاهد بديعة لحقول الذرة واشجار التفاح وشجيرات الفريز وكروم العنب الى جانب الكثير من المزارع الخاصة والاحراج والغابات الكثيفة.

والمثير في بحيرة شامبلان ليس ضخامتها وصفاء مياهها او حتى المتعة التي تقدمها لعشاق التزلج على الماء وعشاق صيد الاسماك وانما تلك الظاهرة التي تتمتع بها اغلب البحيرات الكندية وهي انها محاطة بسلسلة من التلال المغطاة باشجار الغابات التي تضفي على جمالها الطبيعي مسحة من الغموض الساحر عند طلوع الشمس ووقت غروبها.

صفة الغموض تلك هي التي دفعت باحد الظرفاء الاميركيين لاشاعة اقوال تتحدث - حتى في بعض المجلات الاميركية - عن وجود حيوان اسطوري في اعماق بحيرة شامبلان شبيه بوحش بحيرة «لوخ نيس» الشهير، ويصعب في احوال كهذه تأكيد او نفي شائعات من هذا النوع، والشيء الوحيد المؤكد ان شامبلان واحدة من عشر بحيرات ضخمة يجدها الزائر في الاقليم.

ولا يفوق حدائق وبحيرات اقليم استري جمالاً إلا جباله وبينها جبل «سيرفورد» في الجنوب الشرقي الذي يقدم لعشاق تسلق الجبال فرصة ثمينة لممارسة هوايتهم علاوة على التمتع بمشاهد القرى المتناثرة في السهول المحيطة بالجبل وهي مشاهد غاية في الروعة والرومانسية خصوصاً حين تلتقي خضرة الارض بزرقة السماء في الافق البعيد.

وتمتاز جبال استري بتحول الكثير منها الى منتجعات شتوية مع بداية موسم الثلوج في اوائل شهر كانون الثاني (يناير)، واشهر تلك المنتجعات السياحية التي تحظى بإقبال شديد من جانب محبي هواية التزلج على الجليد هي حديقة «مونت اورفورد» التي تعتبر كذلك من اهم المنتجعات الصيفية في الاقليم، اضافة الى منتجعي «غلين» و«اولزهيد» بالقرب من الحدود الدولية.

ويستمر موسم التزلج عادة طوال الاشهر الثلاثة الاولى من كل عام وهي فترة تنشط فيها الحركة السياحية بسبب ما تتمتع به رياضة التزلج بانواعها المختلفة من شعبية كبيرة لدى المواطنين في مقاطعة كيبك والمقاطعات الكندية الاخرى، علاوة على السياح الاميركيين الذين يقبلون باعداد كبيرة على المنتجعات الشتوية في اقليم استري.

وتقدر الاحصاءات الرسمية عدد الزوار والسائحين الذين يتوافدون على اقليم استري بنحو ٣,٥ مليون زائر وسائح سنوياً، ويشكل الاجانب (اميركيون ومن جنسيات اخرى) نسبة ١٠ في المئة من اجمالي عدد الزوار لكنهم يساهمون بنسبة تقترب من ٢٢ في المئة من دخل الاقليم السياحي الذي يقدر بنحو ٢٥٠ مليون دولار سنوياً.

ويتركز التدفق السياحي على فصل الصيف وان كانت معدلاته في موسم الثلوج لا تقل عن ثلثي المعدلات المسجلة في الموسم الصيفي، ويتوزع الانفاق السياحي الصيفي بنسبة ٦٦ في المئة للفنادق وخمسة في المئة للشاليهات والباقي لمراكز التخييم العامة التي تنتشر في جميع المناطق وخصوصاً حول شواطئ البحيرات والغابات.

ويلاحظ تدني مستويات الدخل السياحي بما لا يتناسب مع الامكانات الهائلة التي يتمتع بها اقليم استري، وربما يعود السبب في ذلك الى حقيقة ان التمتع بجمال الطبيعة لا يعني بالضرورة انفاق الكثير من جانب جموع سكان المدن القريبة من الاقليم والذين يشكلون الغالبية العظمى من الزوار (٧٨ في المئة).

لكن الامر الاكثر اهمية هو ان اقليم استري أحد الاقاليم السياحية القليلة التي تتمتع بامكانات اقتصادية بارزة تتمثل، من بين امور اخرى، في كونه احد اهم المراكز الانتاجية في المقاطعة وخصوصاً في مجال انتاج اللحوم والالبان اضافة الى الصناعات الخشبية والورقية التي تعتبر بدورها عنصراً اساسياً في القطاع الانتاجي الكندي.

وباضافة القدرات الزراعية الكبيرة التي يمتلكها وما يتمتع به من تربة زراعية خصبة ومصادر مائية وافرة وشبكة مواصلات فعالة، يبدو واضحاً ان اقليم استري استحق بجدارة شهرته كاقليم متميز بامكاناته السياحية واهميته الاقتصادية.

من معالم كندا الرئيسية مدينة فانكوفر الساحلية وفي الاطار مبنى البرلمان في انتاريو.

تراجع الاهتمام بمشاريع الشراكة الصغيرة وتركيز على المجموعات الدولية الكبيرة

عدد المؤسسات الأجنبية في تونس يرتفع إلى ٨٥٧

□ تونس -
من سميرة الصفقي:

■ ارتفع عدد المؤسسات الأجنبية التي انشئت في تونس خلال السنة الجارية إلى ٨٥٧ مؤسسة في مقابل ٧٠٠ مؤسسة فقط اقيمت العام الماضي.

واظهرت احصاءات أعدها «المصرف المركزي التونسي» وحصلت «الحياة» على نسخة منها ان الشركات غير المقيمة، والتي ارتفع عددها إلى ٢١٧ شركة استثمرت ٩٥ مليون دينار (١٠٠ مليون دولار) وفرت ١٧ الف فرصة عمل، فيما قدر عدد الشركات الأجنبية المقيمة بـ ٤٥٨ مؤسسة والمؤسسات المشتركة بـ ١٨٢ مؤسسة وفرت ١٦,٥ الف فرصة عمل واجتذبت استثمارات قدرت بـ ١٦٧ مليون دينار (١٨٥ مليون دولار).

وتركز اهتمام المستثمرين الأميركيين والبريطانيين على قطاعي الطاقة والنفط. إذ استثمرت مجموعة «بريتيش غاز» ٦٠٠ مليون دولار لاستخراج الغاز الطبيعي من حقول بحرية في ساحل مدينة صفاقس الجنوبية وانشاء مصنع في ضاحية نقطة لتكرير الغاز الخام.

واظهرت دراسة المصرف المركزي ان تونس صارت تركز على استقطاب المجموعات الدولية الكبيرة التي تجتذب استثمارات ضخمة وتنقل التكنولوجيا المتقدمة، فيما لوحظ تراجع التركيز على مشاريع الشراكة الصغيرة.

وقدرت الدراسة قيمة نيات الاستثمار في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية بـ ١,١ بليون دينار في مقابل بليون دينار فقط في الفترة نفسها من العام الماضي.

اما حجم مشاريع الشراكة فقدر بـ ١٦٥ مليون دينار أي بزيادة نسبتها ١٢ في المئة قياساً على العام الماضي.

إلا ان الدراسة اوضحت ان الاستثمارات الأجنبية تراجعت خلال الأشهر الاخيرة من السنة الجارية بنسبة ٤٥ في المئة. إذ تراجعت إلى ٧٢ مليون دينار في مقابل ١٣١ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي إطار تنشيط الاستثمارات الاجنبية اقامت «الغرفة التجارية والصناعية التونسية - الفرنسية» أول من امس في تونس ندوة لاطلاع رجال الاعمال على خطة لانشاء مئة مشروع مشترك مع مجموعات فرنسية وافريقية ومتوسطية. وتقضي الخطة التي وضعتها «الشبكة الفرنسية للمؤسسة والتنمية» تخصيص ستين مشروعاً للبلدان المغاربية بينها ثلاثون مشروعاً ستقام في تونس في اطار شراكة ثلاثية.

وارسلت الشبكة الفرنسية ١٥ بعثة لرجال اعمال فرنسيين إلى تونس حتى الآن في اطار زيارات استكشافية لتنفيذ مشاريع مبرمجة في الخطة، خصوصاً في قطاع تصنيع الأدوية والصناعات الميكانيكية والكهربائية.

من جهة اخرى، اظهرت دراسة «المصرف المركزي» ان تونس ابرمت السنة الجارية اتفاقات مالية وحصلت على قروض قدرت قيمتها الاجمالية بـ ٢,١ بليون دينار، وكان ٣٠ في المئة منها ذات سعر فائدة منخفض فيما كان الباقي عبارة عن قروض طويلة الامد مصدرها «البنك الدولي» و«المصرف الافريقي للتنمية» ومؤسسات مالية اخرى، فيما قام «المصرف المركزي التونسي» بعمليات اقتراض من السوق المالية اليابانية.

تنشيط المبادلات مع الجزائر

على صعيد آخر، انهى وزير التجارة الجزائري ساسي عزيزة أمس زيارة لتونس بحث خلالها مع مسؤولين حكوميين في وسائل تنشيط المبادلات التجارية بين البلدين.

وتركزت محادثات عزيزة مع نظيره صلاح الدين بن مبارك على البحث في تطوير الاطار الاشتراعي للمبادلات التجارية.

وأكد الجانبان ان الاصلاحات البنيوية التي ادخلتها الجزائر على اقتصادها والتي ترمي إلى تحرير التجارة الداخلية والخارجية تشكل حافزاً لتكثيف المبادلات. وسيعقد الوزيران جلسات اخرى للبحث في وسائل تنشيط المبادلات الثنائية.

حجمها ٧٥٠ بليون دولار

الحكومة اليابانية توافق على مشروع موازنة ٩٦ - ١٩٩٧

■ طوكيو - رويتر - قالت وزارة المال اليابانية إن الحكومة وافقت امس الأربعاء على مشروع موازنة حجمها ٧٥,١٠ تريليون ين (٧٥٠ بليون دولار) اقترحته الوزارة للسنة المالية المقبلة.

وذكرت الوزارة ان حجم مشروع الموازنة للسنة المالية التي ستبدأ في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ زاد ٥,٨ في المئة عن موازنة العام السابق.

وهذه اكبر زيادة في حجم الموازنة منذ عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ عندما زاد حجم الموازنة بنسبة ٦,٢ في المئة.

ومع تقلص ايرادات الضرائب نتيجة الركود الاقتصادي في اليابان وزيادة الانفاق لمعالجة هذا الركود، ستضطر الوزارة لاصدار سندات حكومية جديدة قيمتها ٢١,٠٣ تريليون ين (٢١٠ بلايين دولار) وهو مبلغ لم يسبق ان طرحت سندات بقيمته سابقاً.

وكانت اكبر قيمة سندات طرحتها اليابان سابقاً ١٥,٢٧ تريليون ين وذلك عام ١٩٧٩ - ١٩٨٠.

ومن اجمالي قيمة السندات سيخصص ٩,٠٣ تريليون ين لمشاريع تتعلق بالبنية الاساسية مثل اقامة جسور ومد طرق، فيما سيخصص ١١,٩٩٨ تريليون ين لتغطية العجز في الموازنة.

وقالت الوزارة إن السندات ستساعد أيضاً في توفير أموال للحكومة لمساعدة شركات القروض العقارية المثقلة بالديون.

وقدرت اليابان دخل الضرائب سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بـ ٥١,٣٥ تريليون ين بالمقارنة مع ٥٠,٦٨ تريليون ين السنة الجارية.

وذكرت الوزارة انه من المتوقع ان ترتفع تكاليف خدمة الديون إلى ١٦,٣٨ تريليون ين من ١٣,٢٢ تريليون العام السابق.

وسيزيد الانفاق على الأشغال العامة ٤,٧ في المئة إلى ٨,٤٩ تريليون ين لضمان تحقيق انتعاش اقتصادي. وقالت الوزارة إن إحداث خفض في ضريبة الدخل سيستمر السنة المقبلة لتعزيز الاستهلاك.

ويبلغ اجمالي الانفاق العام في الموازنة الجديدة ٤٣,١٤ تريليون ين اي بزيادة ٢,٤ في المئة في موازنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦. وستزيد اليابان الانفاق الدفاعي بنسبة ٢,٥٨ في المئة إلى ٤,٨٥ تريليون ين سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧. وهي تعتزم بصفتها اكبر دولة مانحة للمعونة في العالم الحفاظ على معدل النمو في موازنة مساعدات التنمية الرسمية عند مستوى ٢,٨ في المئة، ليصل حجم هذه الموازنة إلى نحو ١,١٤ تريليون ين.

وبالاضافة إلى ذلك سيبلغ حجم برنامج القروض والاستثمارات الحكومية ٤٠,٤٥ تريليون ين سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧، اي بزيادة ٠,٥ في المئة عنه قبل عام.

ومن المرجح اضفاء اللمسات الأخيرة على مشروع الموازنة في ٢٥ الشهر الجاري قبل عرضه على البرلمان في كانون الثاني (يناير).



اتجاهات اقتصادية دولية

ارتفاع حاد في اسعار الأسهم في بورصة طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الأسهم سجلت ارتفاعاً حاداً لدى الاغلاق في بورصة طوكيو أمس الأربعاء تأثراً بانتعاش مؤشر «داو جونز» في نيويورك مساء أول من أمس، وموافقة الحكومة اليابانية على خطة لحل مشاكل شركات القروض العقارية.

وتوقع الوسطاء ان يتحرك مؤشر «نيكاي» قرب مستوى ١٩٥٠٠ نقطة خلال بقية الأسبوع.

وأضافوا ان المستثمرين الاجانب اقبلوا على شراء أسهم شركات التكنولوجيا المتطورة مثل «كانون» و«فوجي فوتو فيلم»، فيما أدى تهافت المستثمرين المحليين على جني الأرباح الى الحد من المكاسب.

ولدى الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من أسهم ٢٢٥ شركة ممتازة ٣٠٨,١ نقطة، أي بنسبة ١,٦١ في المئة ليصل الى ١٩٤٤٨,٥٩ نقطة بعدما سجل خلال إحدى مراحل التعامل ١٩٥٢٧,٦٦ نقطة.

واشنطن تخفض الفائدة القصيرة الأجل ٠,٢٥ نقطة مئوية

● نيويورك - رويتر - خفض مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) أسعار الفائدة القصيرة الأجل أول من أمس الثلثاء في تحرك حذر لدعم الاقتصاد في السنة الجديدة.

وقررت لجنة السوق المفتوحة في المجلس خفض سعر الفائدة للاموال الاتحادية ٠,٢٥ نقطة مئوية الى ٥ ١/٢ في المئة وهو السعر الذي تتقاضاه البنوك التجارية على الودائع لليلة واحدة في المعاملات في ما بينها.

وأبقى المجلس على سعر الحسم عند ٥,٢٥ في المئة وهو السعر الذي يتقاضاه من البنوك.

روسيا: زعيم شيوعي يطمئن المستثمرين الاجانب

● موسكو - رويتر - طمأن الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي يحقق حزبه تقدماً كبيراً في الانتخابات البرلمانية المستثمرين الاجانب أمس الأربعاء بأنه ليس هناك ما يثير قلقهم.

وقال زيوغانوف في مؤتمر صحافي «ان البعض يردد ان الشيوعيين يعارضون الاستثمارات الاجنبية (في روسيا). وهذا ليس صحيحاً. ففي الصين لم تمنع الحكومة الشيوعية الشركات الاجنبية من استثمار ما يزيد عشر مرات عن استثماراتها في روسيا».

وأضاف ان الحزب الشيوعي الروسي يوافق على نظام اقتصادي يشمل قيام شركات عامة وشركات خاصة. لكنه أشار الى ان القطاعات الرئيسية في الاقتصاد يجب ان تظل في أيدي القطاع العام. وأكد زيوغانوف ان الحزب يريد دعم الأسعار وحماية الصناعة المحلية.

الاستثمارات الاجنبية في الصين ٣١,٤ بليون دولار بين كانون الثاني وتشرين الثاني

● بكين - رويتر - قالت وكالة «تشاينا نيوز سيرفيس» للانباء امس الأربعاء ان الاستثمارات الاجنبية الفعلية في الصين وصلت الى ٣١,٤ بليون في الأشهر الـ ١١ الأولى من ١٩٩٥. ونقلت الوكالة عن وانغ لياو بنغ المسؤول في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي انه من يتوقع وصول الاستثمارات الى ٣٥ بليون دولار خلال العام كله بزيادة ١٢ في المئة عن مستواها عام ١٩٩٤. واضاف انه بين كانون الثاني (يناير) وتشرين الثاني (نوفمبر) اقيمت ٢٨,٥٠٠ شركة بتمويل اجنبي في الصين، بانخفاض عن مستواها عام ١٩٩٤. ولم تعط الوكالة ارقاماً للمقارنة.

٤٩٦ مليون جنيه استرليني حجم العجز التجاري البريطاني خارج الاتحاد الأوروبي

● لندن - رويتر - قال مكتب الاحصاء المركزي امس الأربعاء ان العجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء في الاتحاد الأوروبي بلغ ٤٩٦ مليون استرليني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالمقارنة مع عجز قدره ١,١٨٣ بليون استرليني في تشرين الأول (اكتوبر).

وارتفعت قيمة الصادرات الى ٥,٧٧٧ بليون استرليني في تشرين الثاني من ٥,٢٩ بليون في تشرين الأول، فيما تراجعت قيمة الواردات الى ٦,٢٧٣ بليون استرليني من ٦,٤٧٣ بليون في تشرين الأول.

وبلغت قيمة صادرات بريطانيا من النفط في تشرين الثاني ٢٢٥ مليون جنيه استرليني انخفاضاً من ٢٤٦ مليون جنيه استرليني من ٢٩٩ مليوناً في تشرين الأول. وكان الاقتصاديون يتوقعون عجزاً قدره ٦٥٠ مليون استرليني في تشرين الثاني.

مؤسسة التمويل الدولية توافق على قرض لمحطة طاقة في باكستان

● اسلام اباد - رويتر - قالت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي امس انها وافقت على إقراض باكستان ٧٩,٥ مليون دولار لمساعدتها على تمويل مشروع للطاقة الكهربائية.

ومعلوم ان شركة «اي.اي اس سنغافورة» التابعة لشركة «ايه.اي.اس» الاميركية ستنفذ المشروع الذي يكلف ٢٤٩ مليون دولار في مظفر قرح في اقليم البنجاب. وقال بيان للمؤسسة ان المحطة ستكون الأولى من نوعها في باكستان المجهزة بوحدة لنزع الكبريت من الغاز للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت. وتشمل ترتيبات التمويل ١٠ في المئة على شكل حصة للمنظمة وقرضاً بقيمة ٢٠ مليون دولار وحوالي ٥٠ مليون دولار قرض من بنوك تجارية تقوم المؤسسة بترتيبها لصالح «أي.اي.اس».

وقال شاهزاد قاسم مدير شركة «اي.اي.اس باكستان» ان بنك الصادرات والواردات الياباني سيقدم ١٨٤ مليون دولار، فيما تساهم «أي.اي.اس» بحصة مقدارها ٨٥ مليون دولار.

وتخطط المؤسسة أيضاً لاقراض باكستان ١٠٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل محطة اخرى للطاقة تابعة للقطاع الخاص.

«بريتيش بتروليوم» تسعى الى حصة في شركة فيليبينية

● مانيلا - رويتر - قال مساهم في شركة «بريتش بتروليوم» الاربعاء ان الشركة تسعى لامتلاك حصة نسبتها ٢٠ في المئة في «باتان بولي ايثيلين» الفيليبينية للبتروكيماويات وهي شركة تحت التأسيس.

وأوضح اوسكار دي فانيسا رئيس مجلس ادارة شركة «بيسيك بتروليوم أند مينرالز» الفيليبينية ان «بريتش بتروليوم» وافقت من حيث المبدأ على المشاركة في «باتان بولي ايثيلين».

واضاف ان الشركة ستستكمل اجراءات تاسيسها الشهر المقبل وان ٥٠ في المئة من اسهمها ستخصص لمستثمرين محليين.

وستتوزع النسب الأخرى على شركة «بتروكيميكال ديفيلوبمنت» التابعة للحكومة بنسبة ٢٠ في المئة، فيما تتوزع نسبة ١٠ في المئة المتبقية على مستثمرين اجانب منهم «سوميتومو» و«ايتوشو» اليابانيتين.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١٢/١٩	متوسط السعر ١٢/١٨	القيمة الدفترية	السعر/الأرباح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٧٥	٧٦.٨٨٦	٢٥٠	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	١٧٥	١٧	٤,٩	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٦٢٣	١٧٤	١٧١	١٧٢	-	٨٤	٣٥,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٤٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٨	٣٠٧	١٣,٧	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.٤٠٠	٤٢٩	٤٢٦	٤٢٨	٤٢٩	٢٨٢	١١,٣	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٩	٣.٣٥١	٥٠٥	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	١٠٥٥	٢٨٦	٢٨٢	٢٨٥	٢٨٣	١٣٨	١٧,٣	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٨	٦٩٣	٤١٠	٤٠٥	٤٠٦	-	٢٠٩	١٢,١	٠,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٠٨٦	٤٧٣	٤٧٠	٤٧٢	٤٧٠	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٥٤	٥٦٣	٥٦١	٥٦٢	-	٢٧٨	٩,٢	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٤	٧.٦٩٣	٧٠٤	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٦.٤٠٦	٣٩٣	٣٩٠	٣٩١	٣٩١	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٠	٥٦٥	٧٤١	٧٣٩	٧٤٠	٧٤٢	٥٥٨	١١,٨	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٤	١٢٠	٥٠٠	٤٩٦	٤٩٩	٤٩٩	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٩	٦.٦٥٥	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٥٢	١١٢,٧	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢١	٦.٢٧٨	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٣٠	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٩	١.٥٦٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٣٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٥٩	١٨,٦	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	١	١.٠٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٤	٥.٨٩٠	٨٩	٨٨	٨٩	٨٩	١٠٦	٢٨,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٧	٣.٦٠٠	١٠٤	١٠٢	١٠٤	١٠١	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٩.٠٣٧	٢٦٧	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٥	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٢	١٤.٨٤٢	١٢٨	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٠٠	٦,٧	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١١	٣٨٢٣	٢٦٢	٢٦٠	٢٦١	٢٥٩	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٩	٩٩٠	٤٠١	٣٩٥	٣٩٦	-	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٩	٦.٢٢٩	١٤٠	١٣٨	١٣٩	١٣٨	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٦	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٦	٤.٤٢٣	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٣	١٠١	٣٦,٣	٢,٥	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٩	٤.٣٠٠	٥٩	٥٨	٥٩	٥٩	٤٩	١٣,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٦	١.٤٢٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٢٩٩	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦	١٣٥٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٦٣	٩٣,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٧	٢.٠٦٧	٧٩	٧٨	٧٩	-	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١	٢٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	-	٩٥	٢٠	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٢	٢٣٨٧	٨٥	٨٤	٨٥	٨٥	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢١	١٤٧١٧	٤٣	٤٢	٤٢	-	٢٨	٦١,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	-	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٤	٣٠٣٤	١١٥	١١٣	١١٥	-	٣٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢٩٠٢	٧٩	٧٨	٧٩	-	١٦٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٧	٧٤٠	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٥	-	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١	١٠٠٠	٣١	٣١	٣١	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	١٤٦٥	٦٠	٥٥	٥٨	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	الإقفال	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق	الفرق (٪)	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٥٣٠٠	١	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/١٢/١٩	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦	٩٥/١٢/١٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٣٩٠٠٠	٢	٠,١١٢	٠,١١٢	٩٥/١٢/١٩	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٥/١٢/١٨	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٠٣	٩٥/١٢/١٨	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٥٠٠٠٠	٣	٠,١٦	٠,١٦٦	٩٥/١٢/١٨	٠,٠٠٦	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٥/١٢/١٨	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٤	٩٥/١٢/١٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٣٠٦	١	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/١٢/١٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٥٠٠٠	١	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٥/١٢/١٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/١٢/١٤	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	-	٩٥/١١/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	آخر سعر	متوسط السعر ١٢/٢٠	متوسط السعر ١٢/١٩	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٩٠,٠٠	٥٨٢,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٩,٥٠	٣٩,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	صلبك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٧٥,٠٠	٨٧٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٤٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٥,٠٠	٤٧٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٤١٥,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١١٢٨٠٠	١١	٣٠٥٠٠٠٠	٥٦٠	١٢/١٧
	بنك الخليج	٣٤٠	٥٧٧٠٠	٢٨	١٧٢٠٠٠٠	٣٤٠	١٢/١٧
	البنك التجاري	١٥٢	٣٠٥٦٠	٢٩	٢٠٤٠٠٠٠	١٥٤	١٢/١٧
	البنك الاهلي	١٨٤	٩٦٨٠	٧	٥٢٠٠٠٠	١٨٤	١٢/١٣
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢٣٠	١٢/١٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٠	١٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٥٠	١٢/١٦
	بيتكبرقان	٢٠٨	٣١١٢٠	١٧	١٥٤٠٠٠٠	٢٠٦	١٢/١٧
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٦٦٠٠٠	٥	١٢٠٠٠٠	٥٦٠	١٢/١٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	٥١٥٠٠	١٥	٥٩٠٠٠٠	٨٦٠	١٢/١٧
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	٩٣	١٢/١٧
التامين	الكويت للتامين	٥٣٠	٥٣٠٠	١	١٠٠٠٠	٥٤٠	١٢/١٧
	الخليج للتامين	٣٣٠	١٢٨٠٠	٣	٤٠٠٠٠	٣٣٠	١٢/١٣
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٥	١٢/١٣
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	١٧٠٨٠	١٣	١٠٤٠٠٠٠	١٧٢	١٢/١٧
	العقارات المتحدة	١٥٦	٧٧٣٦٠	٦	٥٠٠٠٠٠	١٥٦	١٢/١٧
	الوطنية العقارية	١٨٢	٦١٨٨٠	٦	٣٤٠٠٠٠	١٨٢	١٢/١٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٧	٦٨٤٠٠	٦	١٢٠٠٠٠٠	٥٧	١٢/١٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٤٠	٥١٧٠٠	٩	١٨٠٠٠٠	٨٥٠	١٢/١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٨	١٢/٤
	اسمنت الكويت	٥١٠	١٠٩٩٥٠	١٠	٢١٥٠٠٠	٥٢٠	١٢/١٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	١٠٨٠	٤٠٢٧٠٠	١٤	٣٦٥٠٠٠	١٠٨٠	١٢/١٧
خدمات	الخدمات البحرية	٢٠٠	١٢٠٠٠	١	٦٠٠٠٠	٢٠٦	١٢/١٧
	الفنادق الكويتية	٢٠٨	٤١٦٠	١	٢٠٠٠٠	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢٢٠	٨٨٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٢٠	١٢/١٢
	مجمعات الاسواق	٢٧٥	٣٠٢٦٠	٦	١١٠٠٠٠	٢٧٥	١٢/١٧
	الهواتف المتنقلة	٩٩٠	١٧٣٣٩٠	١١	١٧٥٠٠٠٠	١٠٠٠	١٢/١٧
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٢/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٤٥	٣٤٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/١٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٠	٢٧٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٦٥	١٢/١٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٦	١٢/١٦
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٧٠	١٢/١٦
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١٢/١٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢١
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٤٠٢٢٠	٤	٣٢٠٠٠٠	١٢٦	١٢/١٧
	اسمنت الخليج	٢٤٦	٢٤٩٩٤٠	١٥	١٠٠٠٠٠٠	٢٤٨	١٢/١٧
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٩,٥	١٢/١٧

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١٩	,٤٦٠٤٨	٤,٨١٦	٣٤٠,٢٥	١٦,٥٧٦	٣,٨٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠٢	٥,٧٧١٩	,٣٨٤٢	٢٧,١٤٥	١,٣٢٢٤	,٣٠٨٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢٦	٥,٦٥٢٤	,٣٩٢٣	٢٧,٧١٨	١,٣٥٠٤	,٣١٥٠٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٩	٣,٨٢٤٥	٢٧٠,١٦	١٣,١٦٢	٣,٠٧٠٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٥٣	٣,٧٤٣٢	٢٦٤,٤٢	١٢,٨٨٢	٣,٠٠٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩٥	٥,٦٠١٥	,٣٩٥٩٦	٢٧,٩٧	١,٣٦٢٦	,٣١٧٩
الليرة اللبنانية	١٥٩٦	٢٤٥٦,٤	١١٠٧,٤	١٥,٦٧٧	٣٢١,٨	١٣٧٩,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٥٥	٥,٢٢٦	,٤٢٤٤١	٢٩,٩٨	١,٤٦٠٦	,٣٤٠٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٩٦	٢,٠٣٥٤	١٤٣,٧٨	٧,٠٠٤٩	١,٦٣٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٤	٤,٦٢٦٣	٣٢٦,٨	١٥,٩٢١	٣,٧١٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٥٠٨	,٠٠٦٣	,١٣١	,٥٦١٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٩	,٦٩٣٩	,٠٠٩٨	,٢٠١٦	,٨٦٤٣
الين الياباني	١٠١,٨	١٥٦,٦٢٢	٧٠,٦٤	-	٢٠,٥٢	٨٧,٩٨
المارك الالماني	١,٤٤١	٢,٢١٧	-	,٠١٤١٥	,٢٩٠٥	١,٢٤٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٩	٧,٦٣٣	٣,٤٤١	,٠٤٨٧	-	٤,٢٨٦
الفرنك السويسري	١,١٥٧	١,٧٨٠	,٨٠٢٨	,٠١١٣٦	,٢٣٣٣	-
الليرة الايطالية	١٥٨٩,٩	٢٤٤٧	١١٠٣,٢	١٥,٦١	٣٢٠,٥	١٣٧٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٣ اشهر	٦,٥٠	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ١٢ شهراً	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٤,٩٣	٥,٣١	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥٠
الين الياباني	,٢٥	,٣٣	,٢٥	,٣٧	,٣٧	,٥٠	,٤٣	,٥٦	,٤٣	,٥٦
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٦٢	٣,٧٥	٥,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣	٥,١٨	٥,١٢	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	٢	٢,١٢	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٥٦	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٥٦	١٠,٣١	١٠,٥٠	١٠,٣١	١٠,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧	٣٨٨,١٠	٣٨٧,٢٠	٣٨٦,٢٠	٣٨٥,٧٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٢	٥,١٧	٥,١٥	٥,١٤	٥,١٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٤	٤٠٩,٢٥	٤٠٧	٤٠٥,٥٠	٤٠٨,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت الثاني في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	تسليم ٣ اشهر ١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤
نحاس (دولار)	٢٨٥٥	٢٨٨٠	٢٩١٥	٢٩٦٤	٣٠٠٧	٢٧٠٨	٢٧٠٩	٢٧١٧,٥	٢٧٢٧,٥	٢٧٢٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٥٦	١٦٥٥	١٦٤٨	١٦٨٥,٥	١٦٨٥,٥	١٦٨٩	١٦٨٩	١٦٨٤,٥	١٧٠٧	١٧٠٥,٥
زنك (دولار)	١٠٠٧,٥	١٠١٥	١٠١٤	١٠٢٤	١٠٢٣	١٠٣٤,٥	١٠٤٢	١٠٣٦,٥	١٠٤٦,٥	١٠٥٤,٥
نيكل (دولار)	٨٠٧٠	٨١٠٠	٨١١١	٨٢٢٥	٨٢٢٠	٨١٩٠	٨٢٣٥٦	٨٢٤٢,٥	٨٣٦٥	٨٣٢٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	١٢/١٥	١٢/١٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥: التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥: التاريخ
دبي	١٦,٩٥	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٦,٧٠	١٧,٤٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٨٥	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٦٥	١٨	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٠٥	١٨,٩٥	١٨,٩٠	١٨,٨٠	١٩	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/٢٠	١٢/١٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٣٠	,٩٥٣٠
الجزائر	دينار	٥١,٧٣	٥١,٧٣
المغرب	درهم	٨,٥٠٣	٨,٥٠٣
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٢	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٤	١,٤١٤
تايوان	دولار	٢٧,٣١٦	٢٧,٣١
تايلاند	بات	٢٥,١٧٥	٢٥,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٦٢	,٧٨١٥
اليونان	دراخما	٢٣٨,٣٨	٢٣٦,٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٣٦	١٢١,٩
الفرنك الافريقي		٤٩٦,٣٥	٤٩٦,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٦,٣٥	٤٩٦,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٤٨٩	١,٣٥٠١
كندا	دولار	١,٣٧٧٤	١,٣٧٨١
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٢٢	,٦٧٣٠
قبرص	جنيه	,٤٥٦٥	,٤٥٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٦٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤	١٠٠,٥	١٠١,١٥	١١٠,٧١
العائد	٥,٣٤	٥,٥١	٥,٧٢	٦,٠٩

* نيويورك ظهراً

السلع بالطن

السلعة	١٩٩٥: ١٢/٢٠	١٩٩٥: السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٥	٣٥٠	آذار
بن (دولار)	١٨٠٣	١٨٢٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١١	٩١٢	آذار
قمح (جنيه)	١٢٦,٥	١٢٧,٥٠	آذار
شعير (جنيه)	١١٦,٦	١١٨,١٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٧,١	٢٣٩,٢	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٣٧	٢٤١,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/١٢/٢٠

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة أ	التداول العادي	٣٧١٤	١٦٩٩٨	٢٢٨٠	١١٩,٧٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٣٧١٤	١٦٩٩٨	٢٢٨٠	١١٩,٧٥
فئة ب	التداول العادي	٨٩٠٠	٥٢٤٤	١٦٣١	١٢٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٨٩٠٠	٥٢٤٤	١٦٣١	١٢٠
	المجموع العام	١٢٦١٤	٢٢٢٤٢	٣٩١١	-

* النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٢٠	١٢/١٩	١٢/١٨	١٢/١٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٤٤٨,٥٩	١٩٦٤٠,٤٩	١٩٣١١,٠٨	١٩٣٤٦,٥٥	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١٣١,٥٧	٥٠٨٧,٥	٥٠٧٥,٢١	٥١٧٦,٧٣	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٦١٣,٧	٣٥٧٦,٩	٣٥٩٦,١٠	٣٦٤٢,٦٠	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٦٢,٠٧	٢٢٠٩,٨٩	٢٢٦٦,١٩	٢٢٨٤,٧٧	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣١,٢٠	١٨٠٩,٩١	١٨٢٠,٤٧	١٨٦٢,٥٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٩٧,٥٨	٢٠٧٥,٠١	٢٠٩٥,٣١	٢١١٧,٧٧	٢١١٧,٧٧	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٧٧,٨٦	٩٧٠٥,٨٦	٩٨٠٦,٥٨	٩٨٥٨,٦٥	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٢٧,١٧	٢١٨٧,٣٤	٢٢٠٠,٥٩	٢٢٠٣,١١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٩٩,٥	٢١٨٢,٨	٢٢٠٧,٧٠	٢٢٢٠,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	623	-6	650	418
ALLIED COLLOIDS	130	1	136.5	111
ALLIED DOMECQ	520	5	561	480.5
ANGLIAN WATER	596	-1	598	456
ARGOS	595	-3	613.5	331
ARGYLL GROUP	317	8	364	256
ARJO WIGGINS APL.	162	7	288	154.5
ASDA GROUP	109.25	4.75	110	65
ASSD.BRIT.FOODS INTL	370	1	370	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	1	319	262
BAA	487.5	9.5	535	419
BANK OF SCOTLAND	279	2	306.5	194
BARCLAYS	742	-9	810	564
BASS	700	7.5	727	490
BAT INDS.	554	10	579	411
BBA GROUP	270	1	290	183
BET	125	2.5	144	99.5
BICC	277	0	362	250
BLUE CIRCLE IND.	327	3	339	256
BOC GROUP	891	10	910	691
BOOKER	350	11	444	337
BOOTS	574	8.5	594	467
BOWTHORPE	416	1	435	285
BPB INDUSTRIES	290	3	340	268
BRIT.AEROSPACE	758	3	833	424
BRIT.PETROLEUM	529	10	542.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	405	3	434	243
BRITANNIC ASR.	739	5	743	385
BRITISH AIRWAYS	467	4	481	349
BRITISH BIOTECH	1698	8	1720	428
BRITISH GAS	250	10.5	316.5	226.5
BRITISH LAND	369	4	434	355
BRITISH STEEL	151	1	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	346.5	5.5	414	341
BTR	318.5	2.5	346.5	286.5
BUNZL	199	2.5	217	161
BURMAH CASTROL	931	19	996	784
BURTON GROUP	133	0.75	133.75	67
CABLE & WIRELESS	451	-2	475	354
CADBURY SCHWEPPES	524	-6	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	215	1	224	188
CARADON	185	1	270	175
CARLTON COMMS.	949	9	1082	853
CHARTER	815	0	947	745
CHUBB SECURITY	337	8	357	279
COATS VIYELLA	173	4	220	167
COMMERCIAL UNION	625	10	653	473.5
COMPASS GROUP	470	0	471	307
COOKSON GROUP	295	10	314	188
COURTAULDS	400	17	483	360
DAILY MAIL'A'	1170	10	1208	997
DALGETY	399	1	484	377
DANKA BUS.SYS.	528	12	595	330
DE LA RUE	640	8	1052	632
DIXONS GP.	421	1	424	184
EAST MIDL.ELTY.	687	2	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	353	3	367	236
EMAP	530	1	574	386
ENG.CHINA CLAYS	311	5	413	288
ENTERPRISE OIL	389	11	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	87	0	321	84
FARNELL ELTN.	711	2	729	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	156.5	-2	184	131.29
FORTE	326	-2.5	351	226
GENERAL ACCIDENT	651	28	686	500.5
GENERAL ELEC.	328.5	11.5	339.5	270.5
GKN	757	-5	829	544
GLAXO WELLCOME	886	8	905.5	599
GLYNWED	309	5.5	377	293
GRANADA GROUP	630		700	481
GRAND MET.	440	1	457	355
GREENALLS GP.	548	3	548	403
GT.UNIV.STORES	666	-2	679	510
GUARDIAN RYL.EX.	265	10	292	161
GUINNESS	459	3	532	405
HAMMERSON	345	2	393	316
HANSON	189.5	4.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	148	1	159	136
HAYS	367	4	400.5	281
HEPWORTH	300	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	160.5	-1.5	200	151
HSBC HOLDINGS	998.5	17.5	1010	589
HSBC HOLDINGS (L)	974.5	16	987.5	578
IMI	317	11	342	286
IMP.CHM.INDS.	758	25	844	670
INCHCAPE	234	4	439	206.5
JOHNSON MATTHEY	521	-1	612	499.15
KINGFISHER	534	4	534	389
KWIK SAVE GP.	495	-5	731	495
LADBROKE GROUP	150	3	186.5	123
LAND SECURITIES	599	5	645	547
LAPORTE	648	7	849	610
LASMO	175	0	184	139
LEGAL & GENERAL	670	1	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	462	2	479	320
LLOYDS BANK	827	-3	895	539
LONDON ELTY.	690	4	756.74	458.36
LONRHO	181	4	181	134.5
LUCAS INDUSTRIES	179	7	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1260	0	1353	962
MAI	303	2.5	346	220
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	432	1	453	372.5
MEDEVA	265	1	289	163
MEPC	388	5	417	360
MERCURY ASSET	869	3	963	680
MFI FURNITURE	161.5	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	740	-4	815.68	481.47
MIRROR GP.	178	-1	189	121
MORGAN CRUCIBLE	383	-3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	134	-1	170	135
NAT.WSTM.BANK	652	3	692	458
NATIONAL GRID	200.5	1.5	211	199
NATIONAL POWER	447	18	558	424
NEWS INTL. RV.	314	0	335	201
NEXT	453.5	-7.5	468	251
NFC	132	1	185	131
NORTH WEST WATER	586	-1	658	488
NORTHERN FOODS	171	3	220	166
NORWEB	1013	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1169	0	1169	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	117	0	147	116.5
PEARSON	604	10	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	473	12	634.5	460
PILKINGTON	203	1	205.5	136.35
POWERGEN	520	-6	607	463
PROVIDENT FINL.	815	1	846	518
PRUDENTIAL CORP.	415	2.5	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	278	5	292	212
RANK ORG.	435	4	461	363
RECKITT & COLMAN	697	9	712	586
REDLAND	382	5	469	326
REED INTL.	963	8	1045	714
REFUGE GROUP	435	-3	473	242
RENTOKIL GROUP	329	2	335	215
REUTERS HOLDINGS	582	14	627	408
REXAM	348	-1	517	328
RTB MINING	546	0	548	318
RMC GROUP	979	8	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	176.5	3.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	378	5	411.5	253
RTZ CORP.	930	0	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	564	-4	608	378
SAINSBURY (J)	373	6	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	265	2	290	229
SCHRODERS	1315.5	-2.5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	603	1	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	357	0	372	304
SCOTTISH POWER	363	4	385	310
SEARS	100.5	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	880	-3	1128	870
SECURITY SER.	890	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	125	3	169	105
SEEBOARD	528	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	673	3	679	481
SHELL TRANSPORT	845	11	860	692
SIEBE	768	2	789	499
SLOUGH ESTATES	212	0	241	189
SMITH & NEPHEW	194.5	2.5	203	152.25
SMITH (DAVID S)	273	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	426	1	481	324
SMITHKLINE BHM.A	671	7	711.5	449
SMITHS INDS.	639	7	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	944	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	906	3	976	582
SOUTHERN WATER	668	13	728	518
STD.CHARTERED	548	2	614	247
STOREHOUSE	331	-6	348	209
SUN ALL.GP.	367	-1	406	284
T&N	160	1	196	120
TARMAC	106	-3.5	128	81
TATE & LYLE	452	2	477	414
TELEWEST	157	0	195	148.5
TESCO	285.5	-5.5	338	237
THAMES WATER	558	-4	570	459
THORN EMI	1529	-9	1613	997.5
TI GROUP	435	6	456	332
TOMKINS	271	2	284	214
TRANSATLANTIC HD	349	0	368	303
TSB GROUP	391	-1	416	220.5
UNIGATE	404	4	439	334
UNILEVER	1311	-2	1337	1126
UNITED BISCUITS	255	3	365	252
UTD.NWS.& MEDIA	551	0	571	471
VENDOME LUXURY U	567	2	598	426
VICKERS	252	-1	282	163.5
VODAFONE GP.	223.5	12.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	335	6	414	245
WELSH WATER	743	0	798	590.88
WESSEX WATER	340	1	358.71	264.2
WHITBREAD	665	1	677	522
WILLIAMS HDG.	323	5	349	304
WOLSELEY	451	4	454	329
WPP GROUP	158	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	661	7	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	590	-3	660	473
ZENECA	1222	4	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	622	3	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162	2.1	221.3	121.5
AIR LIQUIDE	810	16	834	707
ALCATEL ALSTHOM	402	0.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	329.9	-0.1	454	265
AXA	326.8	9	326.8	206.4
BANCAIRE	536	5	611	412.63
BIC	480	0	509	328.5
BNP	218.3	0.6	266.1	182.5
BON MARCHE	936	6	945	820
BOUYGUES	479	-1	634	469
CANAL +	917	7	927	575
CARNAUDMETALBOX	219.8	0	220.2	167
CARREFOUR	2900	25	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140.5	2.5	161.9	129
CASTORAMA DUBOIS	774	0	862	589.09
CCF	251.7	6.1	254.5	195.3
CETELEM	875	4	893	573.33
CHARGEURS	1010	0	1153	907
CHRISTIAN DIOR	505	8	518	377
COMPT. MODERNES	1550	54	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	394.9	1.9	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	771	5	885	710
DOCKS DE FRANCE	725	-5	789	645
EAUX (GEN.DES)	482	4.5	591	408
ECCO	753	20	880	551
ELF AQUITAINE	357.6	2.1	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	829	-9	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.05	-0.3	19.4	9.9
FINAXA	274	4	274	181.4
GAN	178.2	-0.8	280.3	126.5
HAVAS	362	-8	445	311.6
HERMES INTL.	895	-5	955	536
IMETAL	561	1	630	451
LAFARGE	300.8	6.3	394	294.5
LAGARDERE GROUPE R	89.85	1.75	130	84
LEGRAND	754	26	832	622
LVMH	981	13	990	787
LYONNAISE DES EAUX	465.8	13	534	411.1
MATRA-HACHETTE	88.9	1.9	120.8	83.3
MICHELIN B R	188.1	2.9	231.7	185.2
MOULINEX	69.2	-0.5	128.9	67.5
NAVIGATION MIXTE	630	-10	1057	630
OREAL(L')	1280	26	1337	1060
OXYGENE EO.	4815	-5	4998	3335.02
PARIBAS A	274	6.5	371	234.5
PECHINEY INTL.	93.4	-0.8	163	93.4
PERNOD-RICARD	272.8	1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	635	8	774	601
PINAULT PRINTEMPS	940	-4	1155	907
POLIET	370	5	488.9	350
PRIMAGAZ	383.4	9.4	384	264.13
PROMODES	1118	33	1255	890
RENAULT	137.2	-0.1	183.2	134.8
REXEL	821	-13	891	667
RHONE POULENC A	97.8	1.7	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	830	36	845	611
SAINT GOBAIN	532	-1	682	529
SAINT-LOUIS	1308	0	1594	1290
SANOFI	305	2	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	170.3	2.3	218.1	164
SEB	580	5	629	448
SEITA	178	5	187	127.4
SIDEL	1507	-13	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	604	17	623	469
SODEXHO	1400	98	1400	735
SUEZ (CIE.)	198.7	4.7	275.4	173
SYNTHELABO	294	-3	327.8	212
THOMSON-CSF	108.8	6.2	168.2	93
TOTAL 'B'	310	0.3	329.9	257
TV.FSE.1 (TF1)	462.5	-6.5	548	423.5
UAP (CIE.)	128.7	0.6	151	110.3
USINOR SACILOR	59	0.8	90.6	58.2
VALEO	201.9	0.4	295	201.5
WORMS ET CIE R	229	-6	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	74	3.75	78.8	70.15
AEG	145.5	1	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2837	45	2880	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1235	-20	1523.02	1120
ALTANA	819.5	-5.8	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	980	-20	1175	870
ASEA BROWN BOVERI	650	0	700	590
ASKO	749	24	940	535
BADENWERK	480	0	525	480
BANKGESELLSCHAFT BER	366	-2	418	314
BASF	319.2	3.4	337.5	277
BAYER	378.9	5.1	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.55	0.2	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	43	0.2	44.11	38.34
BEIERSDORF	985	-5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	428	-4	451	268.5
BHF BANK	39.33	-0.27	40.3	35.6
BMW	742	1	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1135	10	1285.16	970
COMMERZBANK	336	1.5	350.5	313.5
CONTIGAS	539.5	-1.5	570	497
DAIMLER-BENZ	723.2	6.6	772.5	607
DEGUSSA	474.5	7.5	483	389
DEUTSCHE BANK	68.8	0.83	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.1	-0.25	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	917	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	41.7	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	303	3	328	290
FR.I.KRUPP-HOESCH KRU	174	-1.1	237.5	174
GEHE	695	0	709	483.38
HAPAG LLOYD	955	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	895	15	1136.39	866
HENKEL PREF.	544	9.5	587.8	504
HEW.	414	9	414	220
HOCHTIEF	610	-4	934	547
HOECHST	381	9.5	381	279.2
HOLZMANN PH.	500	-9	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	2.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	587	11	678	525
KAUFHOF	443	4.5	540	434
LEIFHEIT	60	-0.5	71.2	59.8
LINDE	845	4.5	912	725
LUFTHANSA	201.5	2	227.5	165
MAN	398.5	4.5	436	326
MANNESMANN	456	-0.5	494.5	354.5
MERCK KG&A	57.4	1.25	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.2	0.4	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3045	100	3045	2301.19
NESTLE-DEUTSCHLAND	390	1	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.7	-0.8	49.5	40
PREUSSAG	403.5	3.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1118	-2	1390	1000
RWE	518	3	542	415
RWE PREF.	397.1	3.1	424.75	335.7
RWE-DEA	384	-11	413	375
SAP	224.4	7.3	266.5	98.6
SAP PREF.	223	6.1	260	86.6
SCHERING	96.1	0.15	113.8	92.3
SGL CARBON	105	1	109	55.1
SIEMENS	777	8	777	635.5
SKW TROSTBERG	29.98	-0.27	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	900	-40	950	610
SUEDZUCKER	745	10	841	725
THUEGA	492	0	575	465
THYSSEN	262.5	2.7	305	243
VEBA	60.6	0.8	61.33	49.65
VEW (B)	527.2	-1.8	529	390
VIAG	586.5	7.75	598.5	473
VICTORIA HDG. R	1060	-25	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	475.3	7	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	347	8	355	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	10	780	560
ADIA B	188	-4	246	161
ALUSUISSE B	918	13	968	605
ALUSUISSE R	920	10	970	602
ARES-SERONO B	810	10	850	584
BAER HOLDING B	1315	-5	1460	1100
BALOISE R	2430	10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1513	8	1537	1146
BROWN BOVERI B	1312	9	1399	1025
BROWN BOVERI R	258	3	270	200
BUEHRLE R	93	-0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1001	22	1052	710
CIBA-GEIGY R	1005	23	1059	709
CLARIANT	378	15	396	346
CS HOLDING R	116.5	1.75	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	411	7	411	280
EMS-CHEMIE B	5240	100	5430	3485
HELVETIA INS R	600	0	605	550
HOLDERBANK B	862	12	1056	782
HOLDERBANK R	175	0	211	154
LANDIS&GYR R	939	0	950	625
LLB B	352	0	355	295
MERKUR R	243	5	343	230
MOTOR-COLUMBUS B	1990	10	2160	1670
NESTLE R	1275	8	1298	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1370	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5895	55	6020	3850
RICHEMONT B	1750	0	1785	1135
ROCHE HOLDING B	15825	125	15875	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8850	130	8950	6245
SANDOZ B	1027	21	1027	658
SANDOZ R	1025	22	1025	650
SMH B	660	10	830	550
SMH R	148	4	175	124.5
STILLHALTER VIS.	575	8	590	438
SUEDELEKTRA B	1240	25	1345	845
SULZER R	670	10	912	646
SURVEILLANCE B	2260	20	2290	1620
SURVEILLANCE R	400	3	410	319
SWISS BANK CO B	457	5	482	338
SWISS BANK CO R	229	2.5	241	166.5
SWISS RE. R	1319	14	1340	720
SWISSAIR R	810	10	860	605
UNION BANK B	1248	10	1275	1001
UNION BANK R	265	3	266	225
WINTERTHUR IN. B	825	15	837	622
WINTERTHUR IN. R	808	8	818	600
ZURICH IN. R	345	2	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4130	30	4580	2018.18
ADVANTEST	5080	130	6300	2270
AISIN SEIKI	1390	60	1420	913
AJINOMOTO	1110	10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	20	1110	902
AMWAY JAPAN	4200	80	4620	2550
ASAHI BANK	1220	20	1240	890
ASAHI BREWERIES	1210	20	1210	942
ASAHI CHEMICAL	766	8	766	551
ASAHI GLASS	1120	-10	1230	928
ASHIKAGA BANK	616	7	736	571
BANK OF TOKYO	1800	50	1800	1210
BRIDGESTONE	1540	40	1590	1230
CANON	1890	70	1900	1230
CANON SALES	2820	40	3020	1980
CHIBA BANK	920	20	934	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	550	3	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2410	30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1810	10	1840	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	30	2499.98	2019.59
COSMO OIL	546	20	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1780	50	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1990	50	2010	1500
DAIEI	1140	30	1500	993
DAIICHI PHARM.	1450	50	1570	1220
DAINIPPON INK	462	-3	491	356
DAIWA BANK	770	-2	1010	601
DAIWA HOUSE	1680	40	1680	1280
DAIWA SECURITIES	1490	50	1500	878
DDI	810000	34000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	498000	-4000	505000	412000
EBARA	1440	-10	1690	997
EISAI	1820	-10	1830	1390
FAMILY MART	4500	-170	5291.66	3710
FANUC	4270	30	4800	3420
FUJI BANK	2350	50	2350	1650
FUJI ELECTRIC	517	-4	547	407
FUJI PHOTO FILM	2920	110	2920	1900
FUJITSU	1140	10	1260	748
FUKUOKA BANK OF	865	30	872	697
FURUKAWA ELECTRIC	497	7	650	395
GENERAL SEKIYU	977	2	984	860
GUNMA BANK	1100	20	1130	953
HACHIJUNI BANK	1160	20	1210	1000
HANKYU	556	9	584	498
HEIWA CORPORATION	2700	-40	3000	1860
HIROSHIMA BANK	530	15	614	491
HITACHI	985	17	1130	785
HITACHI METALS	1280	30	1300	888
HITACHI ZOSEN	514	0	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	30	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	626	8	711	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1960	30	2020	1150
HONMA GOLF	2290	40	3250	2190
HOYA	3340	20	3400	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3130	30	3130	1940
ISETAN	1580	10	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	436	4	466	301
ISUZU MOTOR	460	5	508	298
ITO YOKADO	6250	230	6250	4140
ITOCHU CORPORATION	686	4	722	469
JAPAN AIRLINES	681	20	706	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9390	180	15500	6350
JAPAN ENERGY	333	10	395	265
JAPAN PULP & PAPER	590	11	608	457.15
JAPAN TELECOM	1980000	-20000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	893000	2000	990000	720000
JOYO BANK	831	41	848	681
JUSCO	2590	70	2590	1560
KAJIMA	1030	30	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	30	2480	2049.5
KAO	1250	0	1270	960
KAWASAKI HEAVY IND.	447	4	474	288
KAWASAKI STEEL	353	1	417	275
KEIO TEITO ELEC.	596	1	608	496
KEYENCE	11900	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	10	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	765	10	830	713
KIRIN BREWERY	1190	0	1210	900
KOBE STEEL	304	8	315	196
KOKUSAI DENSHIN	8720	200	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1600	30	1690	935
KOMATSU	830	-3	905	574
KUBOTA	664	14	719	518
KURARAY	1040	-10	1210	914
KURITA WATER IND.	2750	10	2970	1900
KYOCERA	7530	100	8860	6000
KYOWA HAKKO	994	11	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2460	-10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	848	2	1100	724
MARUBENI	540	4	563	415
MARUI	2050	40	2050	1210
MATSUSHITA COMMS.	2340	80	2630	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1620	20	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2390	0	2670	1520
MAZDA MOTOR	403	12	574	298
MINEBEA	852	11	879	500
MITSUBISHI BANK	2450	80	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	493	3	551	360
MITSUBISHI CORP.	1240	30	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	730	2	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1260	10	1270	902
MITSUBISHI HEAVY	818	5	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	519	-1	539	364
MITSUBISHI MOTORS	798	4	927	688
MITSUBISHI OIL	908	26	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1770	10	1770	1140
MITSUI & COMPANY	877	9	877	618
MITSUI FUDOSAN	1320	50	1320	910
MITSUI MARINE	729	43	754	551
MITSUI O S K LINE	309	14	379	225
MITSUI TST.BANKING	1120	60	1120	751
MITSUKOSHI	960	15	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3720	90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	521	6	521	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	698	10	762	610
NEC	1220	20	1500	859
NEW OJI PAPER	925	6	1060	811
NGK INSULATORS	1010	19	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	807	17	863	644
NICHIEI (OK)	7470	0	11900	4550
NICHII	1340	20	1370	880
NIKKO SECURITIES	1200	40	1200	680
NIKON CORPORATION	1320	50	1590	680
NINTENDO	7850	20	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	385	0	599	380
NIPPON EXPRESS	974	29	1000	716
NIPPON FIRE	660	6	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1600	80	1600	1130
NIPPON OIL	605	23	609	524
NIPPON PAPER INDS.	695	5	735	545
NIPPON STEEL	352	4	375	276
NIPPON TELEVISION	27100	-400	28000	17800
NIPPON YUSEN	593	21	654	468
NIPPONDENSO	1910	70	2100	1470
NISHIMATSU	1210	40	1260	930
NISSAN MOTOR	747	12	823	485
NISSHIN STEEL	412	-3	505	300
NISSHO IWAI	512	8	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2560	20	2560	1930
NKK CORPORATION	277	6	289	192
NOMURA SECURITIES	2150	30	2150	1460
NSK CORPORATION	723	4	790	455
NTN	679	20	748	476
NTT	831000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3190000	150000	3420000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	818	8	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	718	13	750	602
OKI ELECTRIC	924	19	1010	446
OMRON	2330	40	2480	1450
ONO PHARM.	3760	0	4980	3550
OSAKA GAS	357	5	404	310
PIONEER ELECTRONICS	1620	40	2450	1440
PROMISE	4710	-90	5050	3175
RICOH	1080	40	1120	650
ROHM	5680	110	6690	3060
SAKURA BANK	1260	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2320	20	2330	1872.77
SANWA BANK	2160	30	2160	1570
SANYO ELECTRIC	568	13	578	400
SECOM	7000	80	7070	5010
SEGA ENTERPRISES	5530	160	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5050	300	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1530	50	1530	945
SEKISUI HOUSE	1330	50	1330	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7290	60	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	948	18	1060	860
SHARP CORPORATION	1560	40	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1060	10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	40	2180	1450
SHISEIDO	1150	10	1190	950
SHIZUOKA BANK	1260	0	1400	942
SHOWA SHELL	861	-16	1130.45	764
SMC	7270	-20	7510	4050
SOFTBANK	20000	500	29900	5153.06
SONY	5590	10	5810	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5130	-20	5600	3280
SUMITOMO BANK	2210	40	2210	1470
SUMITOMO CHEMICAL	505	13	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1040	46	1040	742
SUMITOMO ELECTRIC	1220	10	1430	944
SUMITOMO MARINE	833	6	860	645
SUMITOMO METAL	308	1	323	218
SUMITOMO METAL MINES	872	4	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1540	30	1540	1010
SUZUKI MOTOR	1150	-10	1230	830
TAISEI	673	12	724	501
TAISHO PHARM.	1980	20	2010	1510
TAKASHIMAYA	1650	40	1660	1070
TAKEDA CHEMICAL	1620	40	1670	1020
TDK	5090	240	5640	3470
TEIJIN	497	-3	538	400
THK	2850	10	3180	1520
TOBU RAILWAY	611	1	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	30	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1420	70	1420	913
TOKIO MARINE & FIRE	1280	50	1280	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3830	80	4640	2330
TOKYO GAS	357	9	434	334
TOKYU	702	0	715	521
TONEN CORPORATION	1610	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	30	1390	1050
TORAY	663	3	735	495
TOSHIBA	765	4	805	495
TOSTEM CORPORATION	3340	100	3350	2460
TOTO	1430	60	1740	1210
TOYO SEIKAN	3140	90	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	902	21	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1760	60	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2100	10	2110	1600
UBE INDUSTRIES	399	11	407	275
UNY	1960	10	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1790	30	1840	1500
YAMAHA	1750	30	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	718	18	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	-30	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1210	10	1210	899.99
YAMAZAKI BAKING	1940	50	2000	1510
YASUDA FIRE	700	19	742	526
YASUDA TRUST	532	12	795	448
YOKOHAMA,BANK OF	823	47	855	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	8.5	0	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.65	0.15	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.85	0.65	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.95	0.3	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	45.1	0.7	45.1	24.85
CHINA LT.& POWER	35.3	0.6	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	25.5	0.65	25.5	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.45	-0.05	29.3	16.9
GREAT EAGLE	20.5	-0.1	21.45	13.4
GUOCO GROUP	35.3	0	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.1	0.2	13.3	9.5
HANG SENG BANK	69	1.5	69	42.6
HEND.INV.	6.3	0.1	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.4	0.8	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.6	0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	10.75	0.15	10.95	7
HK.TELECOM	13.55	0.35	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	0.05	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.02	0	7	3.97
HSBC HDG. (HK$)	115	1.5	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	44.8	0.4	44.8	25.05
HYSAN DEV.	19.75	0.4	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.5	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.7	0.35	6.7	4.2
NEW WORLD DEV.	33	0.8	33.1	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.35	0.05	11.3	7.5
SINO LAND CO.	5.9	0.15	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61	2	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.5	0.2	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.75	1.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.2	0.1	32.5	25.6
WHARF HDG.	26	0.35	26.8	21.25
WHEELOCK	13	0.2	13.95	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	10	0.25	10	7.6
CITY DEVELOPMENT	9.75	0.15	9.75	6.1
CYCLE & CARRIAGE	13.4	0.4	14.2	9.55
DBS LAND	4.7	0.12	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.7	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	17.9	0.5	17.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.2	0.2	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.04	0.06	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.3	0.2	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	-0.05	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.75	0.15	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.2	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.89	0.01	2.98	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.3	0.14	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.22	0.08	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	0.1	5.15	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.4	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	-0.2	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	2.9	0.04	2.9	2.02

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	28.25	0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.25	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.2	0.6	25.25	16
GENTING	22	0.4	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0.06	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.2	0.18	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.7	0.3	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.82	0	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.98	0.14	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.1	0.2	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0.1	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	0.4	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.4	0.1	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9	0.45	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.56	0.04	4	3.18
RENONG	3.82	0.1	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.6	0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.3	0.6	20.3	15
SIME DARBY	6.75	0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.65	0.1	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.7	0.3	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.2	0.45	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0.3	18.7	10.6
YTL CORP.	16	1.4	16	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.59	0.05	10.88	8.93
ANZ BANK	6.25	0.03	6.34	4.08
BORAL	3.35	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.92	0.12	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.09	0.33	19.96	16.05
BTR NYLEX SUSP - 06'	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.76	0.08	10.83	7.65
COCA-COLA AMATIL	10.85	0.25	11.4	7.52
COLES MYER	4.3	0.01	4.64	4
COMALCO	7.5	0.05	7.85	4.3
CRA	21.7	0.38	22.16	16.34
CSR	4.3	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.19	0.01	2.24	1.8
ICI AUSTRALIA	10.08	0	10.84	8.7
LEND LEASE	18.9	-0.1	19.75	15.48
NAT.AUST.BANK	11.98	0.2	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.45	-0.06	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.61	-0.14	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.2	0.09	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.37	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.93	-0.02	4.15	2.28
WESTPAC BANKING	5.69	0.09	5.73	4.29
WMC LIMITED	8.95	0.1	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.19	0.13	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.24	0.03	3.35	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	137.88	2.88	141	67.38
ABBOTT LABS.	40.38	-1	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	70.25	-0.13	75.88	46.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	-0.5	34.63	25
ALBERTSONS	33.75	0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	47.38	-0.25	49.88	33.88
ALLSTATE CORP.	39.38	-0.13	41.88	23.63
ALUMINUM CO.AM.	56.5	2.63	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.63	0.5	46.38	36.75
AMER.ELEC.PWR.	40.5	0.63	40.5	31.63
AMER.EXPRESS	41.38	0.38	44.88	29.25
AMER.HOME PRDS.	96.13	-1.5	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	94.88	1.75	94.88	64.67
AMERITECH	59	0.38	59	40.13
AMGEN	51	0.75	52.25	28.03
AMOCO	70.38	0.63	71.25	57
AMP	39	1.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	66.38	-0.25	67.5	50.63
ARCHER-DAN-MIDL.	17.38	0.25	19.88	15
AT&T CORP.	66	0.25	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	110.38	1.63	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	70.25	-2	81.88	58.13
BANC ONE	38.63	1.38	40	25.38
BANK OF NEW YORK	47.75	0.5	48.75	29
BANKAMERICA	64.75	1.75	68.5	39.5
BAXTER INTL.	42	1.13	42.5	27.13
BELL ATLANTIC	67.5	0.5	68.63	48.88
BELLSOUTH	43.38	1	43.38	26.69
BERKSHIRE HATHAWAY	32300	600	33300	20155
BOEING	75.38	2.5	76.5	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	45.38	1	46.88	16.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.25	-0.75	86.13	57.88
BURLINGTON NTHN.SANT	75	-0.13	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	60.25	-0.25	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123	-0.5	125.75	82.13
CATERPILLAR	60.88	3.13	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.5	1.75	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59	1.75	64.13	35.88
CHEVRON	50.88	0.25	53.38	43.38
CHRYSLER	53.88	0.13	57.75	38.63
CHUBB	98.13	-0.13	100.5	76.5
CIGNA	106	-0.5	112	61.38
CISCO SYSTEMS	78.25	7.38	87.88	32.56
CITICORP	66.5	1.5	73.63	38.88
COCA COLA	77.25	-0.38	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	72.75	-0.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.75	-0.25	53.88	35.63
COMPAQ COMPUTERS	49.13	3.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.75	4	67.88	31.5
CONAGRA	40.5	0.25	40.63	30.25
CONS.EDISON NY.	31.13	0.38	31.13	25.38
CORNING	31.13	0.25	37.25	25.5
CPC INTL.	71.13	-0.63	74	51.75
CSX	87.13	1	89	68
DEAN WITTER DISCOVER	47.75	-0.38	57.88	33.38
DEERE	34.13	0.25	34.63	21.66
DIGITAL EQU.	61.63	4.13	64.25	31.63
DISNEY (WALT)	59.63	0.13	62.88	44.88
DOMINION RES.	41.38	0.25	41.38	35.13
DOW CHEMICALS	69.88	0.5	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	67.88	-0.63	72.38	53.13
DUKE POWER	47.38	0.63	47.38	37.75
DUN & BRADSTREET	63.75	0.13	65.38	49
EASTMAN KODAK	66.75	0.25	70.25	46.38
EMERSON ELECTRIC	77.63	-1	80.88	61.13
ENRON CORP	38.13	-0.63	39.13	28.38
EXXON	82	1.25	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	78.75	2.13	81.13	50
FEDERAL NAT.MGE.	113.88	3.38	115.38	69.75
FIRST DATA	65.13	-0.25	70.88	46.38
FIRST UNION	55.38	0.38	58.88	41.38
FLEET FINL.GP	41.13	2.13	43	30.38
FORD MOTOR	28.63	0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	46.25	0.63	46.25	34.38
GANNETT	59.25	-0.63	64.38	50.13
GEN.ELEC.	72	-0.63	72.63	49.75
GEN.MILLS	58.25	0.38	58.25	45.01
GEN.MOTORS	50.5	0	51.75	37.38
GEN.MOTORS'E'	50	0.5	51.88	37.25
GEN.RE	155	0.5	157.88	122.88
GILLETTE	52	-1	55.25	35.87
GTE	44.25	1.25	44.25	30.13
HEINZ,H.J.	34	0.75	34.25	24.5
HEWLETT-PACKARD	83.88	6.63	96	48.5
HOME DEPOT	46.25	1.25	49.75	36.75
INTEL	60.38	3.13	76.44	31.25
INTL.BUS.MACH.	91.88	2.88	113.63	71.75
INTL.PAPER	37.13	1.13	45.37	34.88
ITT	117.5	-1.25	128.5	83.75
JOHNSON&JOHNSON	87	-2.13	91.5	53.75
KELLOGG	78.13	-0.13	79.13	53.5
KEYCORP	36.38	1	37.25	24.5
KIMBERLY-CLARK	76.5	0.5	79.88	45.91
LILLY ELI	103.88	-1.88	105.75	62.88
LOCKHEED MARTIN CORP	76.63	-0.88	77.5	51
LOEW'S	77.88	0.38	79	43
MAY DEPT.STORES	43.25	-0.88	45.38	33
MCDONALDS	44.63	-1	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	88.75	-0.25	90.63	46.5
MCI COMM.	26.88	0.5	27.38	17.5
MEDTRONIC	55.5	-1.63	59.88	26.63
MELLON BANK	53.25	1.25	56.13	30.63
MERCK	63.63	-1.25	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	50.88	0.88	64.13	34.75
MICRON TECH.	45.63	2.38	94.38	21.06
MICROSOFT	90.88	3.88	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	67	-0.88	69.75	51
MOBIL	109.38	0.88	116.25	83.25
MONSANTO	117.88	2.88	122	68.75
MORGAN (JP)	80.13	0.75	82.25	55.38
MOTOROLA	58.25	2	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.38	0.63	74.5	44.5
NORFOLK SOUTHERN	77.5	-0.38	81.25	59.88
NORWEST	34.13	1	34.63	22.63
NYNEX	50.25	0.38	50.5	36.25
ORACLE CORP.	44.75	3.5	48.13	27.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.63	0.25	30.5	24.38
PACIFIC TELESIS	33.5	0.25	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.13	-0.75	50	40.63
PEPSICO	57.13	0.25	58	33.88
PFIZER	63.25	-1.25	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	39	0.75	39.25	33
PHILIP MORRIS	89.88	-1.38	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	33	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.38	0	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	84.13	0.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.38	0.5	30.38	26.13
RAYTHEON	45	-0.5	46.63	31.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.25	0.25	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	52.5	-1	54	36.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	-0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	52	1.25	52	35.13
SARA LEE CORP.	33	-0.13	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	57.38	0.5	57.38	39.88
SCECORP	17	0.25	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	55	-1.25	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	68.25	0.38	69.63	50.13
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.63	0	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40.13	0.25	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	48.63	7.5	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	68.13	0.5	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	19.75	0	20.75	13.35
TENNECO	47.38	0.13	50	42
TEXACO	77.25	0.88	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	49.75	3.25	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40	0.13	40	30.5
TIME WARNER	37.63	0.75	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	58.88	0.5	62.38	31.5
UNION PACIFIC	65.25	-0.63	69.88	45.38
UNITED HEALTHCARE	60.38	-1.88	65	34.63
UNITED TECHNOLOGY	92.5	1.25	97	61.38
UNOCAL	28.88	0.13	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.25	0.5	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.63	1.38	34.63	20.71
VIACOM B	45.88	0.75	53.88	39.75
WACHOVIA CORP.	45	0.38	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.25	0.38	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	92.5	-0.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	215.5	2.75	229	143.38
WEYERHAEUSER	42.63	1	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.88	0.13	32.5	25.88
XEROX	139.13	3.25	143.25	97

نزاع عسكري بين اليمن وأريتريا...

هزة جديدة في العلاقات بين موسكو والعرب

تساؤلات حول مذكرة التعاون العسكري بين روسيا وإسرائيل

صلاح بسيوني *

■ يثير توقيع مذكرة تفاهم بين روسيا وإسرائيل بشأن التعاون العسكري ردود فعل عديدة في العالم العربي، وهي تتراوح بين الدهشة لدى البعض الذي ما زال يحلم بأيام العلاقات العربية – السوفياتية، أو الذي لا يتابع تطور العلاقات الروسية – الإسرائيلية منذ إعلان البريسترويكا وبداية الوفاق الروسي – الأميركي، أو البعض الذي كان على قناعة بأن روسيا لم يعد لها دور أو سياسة في الشرق الأوسط.

ولكن الحقيقة أن واقع العلاقات بين البلدين يتعارض تماماً مع أي من التصورات السابقة. ولعله تكفي الإشارة إلى أنه في ذروة العلاقات بين موسكو والعالم العربي، وحينما كانت هناك اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتسليح ومعاهدات الصداقة، كانت موسكو حريصة على ألا تتعدى الخط الأحمر، وهو الإخلال بالتوازن الاستراتيجي القائم لمصلحة إسرائيل، وهو موقف لم يكن خافياً على الحكومات العربية صاحبة كل هذه الاتفاقيات مع الاتحاد السوفياتي، حيث لم تكن موسكو على استعداد – تحت أي ظرف أو أية ضغوط – أن تورد لمصر أو لغيرها من الدول العربية أسلحة تكافئ ما تحصل عليه إسرائيل من الولايات المتحدة أو دول غرب أوروبا، بل كل ما كان يحصل عليه العرب من سلاح كان متأخراً في النوع أو الكفاءة القتالية لخمس سنوات أو أكثر عن إسرائيل.

ولذلك سعت الدول العربية إلى محاولة تعويض الكيف بالكم، وهو ما لم يحقق على رغم ذلك التوازن المطلوب. وكانت وجهة نظر موسكو في ذلك الوقت أنها ملتزمة منذ قيام دولة إسرائيل بالمحافظة على بقائها، وأن هناك التزاماً أميركياً وغربياً أكثر قوة، ولذلك فإن الإخلال بهذا التوازن بسبب التسليح السوفياتي للعرب قد يؤدي إلى مواجهة بين القوتين العظميين، وبالتالي لا يجب تخطي الحدود المرسومة في العلاقة بين القوى الدولية تفادياً لأي احتمالات خطيرة قد تؤدي إلى كارثة.

ولكن الأمر لم يكن قاصراً على التسليح، وإلا فما معنى فتح باب الهجرة اليهودية في السبعينات إلى إسرائيل على رغم ما شكلته حينذاك من صدمة للعرب؟ ثم إنه ما أن أعلن ميخائيل غورباتشوف سياسة البريسترويكا حتى كان من أولى الخطوات إعادة فتح باب الهجرة اليهودية إلى إسرائيل وعلى نحو غير مسبوق، إذ شكلت هذه الهجرة «إسرائيل جديدة»، وهي هجرة تميزت بنوعية خاصة ضمت صفوة من المجتمع السوفياتي السابق في كل التخصصات، وأضافت بعداً جديداً في قوة إسرائيل الاستراتيجية. ثم بدأ استكشاف العلاقات بين البلدين بتمثيل قنصلي وثقافي إلى أن تم استئناف العلاقات الديبلوماسية بشكل كامل.

وتوازى مع هذه الخطوات تعديل جذري في الخط السياسي لموسكو حيث أعلنت سياسة توازن المصالح بدلاً من سياسة توازن القوى في المنطقة، وهو إعلان لم يكن يغير قليلاً أو كثيراً من السياسة الحقيقية التي كانت مطبقة، وإن كانت فائدته أنه صحح وضعاً سابقاً كانت فيه السياسة المعلنة بعيدة عن الواقع. فتوازن المصالح هو الذي كان مطبقاً بالفعل على مدى سنوات الصراع العربي – الإسرائيلي، وفي الوقت نفسه أعلن غورباتشوف أن أي حديث عن حرب جديدة أمر غير مقبول وأن المفاوضات هي السبيل الوحيد للوصول إلى السلام في الشرق الأوسط.

وتشير متابعة تطور الموقف السوفياتي من حرب الخليج، ثم موقف روسيا من دعم مبادرة انعقاد مؤتمر مدريد إلى آخر تعديل في حركة السياسة الروسية من حيث قبولها كل الآراء الأميركية، وبخاصة استبعاد دور الأمم المتحدة في التسوية واكتفاء موسكو بدور المشاركة الصورية في رعاية عملية السلام دون أي جهد يذكر في هذا الصدد.

كما تضاءلت مساحة العلاقة الروسية – السورية، وكذلك مساحة العلاقة الروسية – الفلسطينية، حيث تُركت كل من سورية والمنظمة لتديرا أزمتهما مع الولايات المتحدة وإسرائيل بعيداً عن أي دور روسي. وفي الحقيقة لم يكن متوقعاً أمام ما مرت به روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من أزمات سياسية واقتصادية وعسكرية، ما زالت قائمة حتى الآن، أن يكون لها دور نشط وإيجابي في معالجة قضايا إقليمية كالشرق الأوسط. وإذا كانت قد تحركت بصورة مختلفة في أزمة البوسنة والهرسك فذلك يرجع إلى اعتبارات داخلية وعرقية وأمنية فرضت نفسها، ولم يكن هناك بد من أن يحدث تحرك روسي له فعالياته في تلك الأزمة. كما أن التحرك الروسي في قضية العلاقة مع حلف شمال الأطلسي في إطار «الشراكة من أجل السلام»، والقلق من موقف دول شرق أوروبا، كان يمس مباشرة الأمن الاستراتيجي الروسي. وهو ما فرض بدوره دوراً نشطاً للمحافظة على مصالح روسيا الأمنية في القارة الأوروبية.

لكن الأمر اختلف بالنسبة للشرق الأوسط، حيث لم تكن هناك ظروف ضاغطة تهدد الأمن الروسي بصورة مباشرة. وكان يكفي مرحلياً أن تكون مثل هذه المشاركة الصورية في عملية السلام وتعيين السفير بوسوفاليوك ممثلاً خاصاً للرئيس يلتسن يستطيع بحكم خبرته الطويلة مع العالم العربي أن يبقي خطوط الاتصالات مع العواصم العربية وأن يوضح من خلال مقالاته في «الحياة» أن لروسيا، كقوة كبرى، مصالحها وعلاقاتها مع العالم العربي وأنها حريصة على تطوير هذه العلاقات، وأنه إذا كانت روسيا على وفاق مع الولايات المتحدة فإن ذلك لا يعني عدم وجود خلافات في الرأي. وهو الموقف الذي أكده أكثر من مرة وزير الخارجية أندريه كوزيريف، وبخاصة ما أعلنه من أن شهر العسل قد انتهى لتبدأ بعده الخلافات الزوجية.

وفي إطار التطورات السابقة كان لا بد من توقع أن يتم تنشيط العلاقات الروسية – الإسرائيلية، التي تستند إلى تاريخ قديم يشمل علاقات سياسية واقتصادية وثقافية، وأن تنظر كل من الدولتين إلى الأخرى بنظرة مصلحية جديدة. فبالنسبة الى روسيا يهمها بلا شك أن يكون ضمن استعادة دورها في المنطقة تطوير علاقتها مع إسرائيل. كما أن هذه العلاقة تخدم بصورة مباشرة علاقتها مع الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً وإعلامياً. يضاف إلى ذلك أنه طالما تسير عملية السلام في طريقها المرسوم ولا بد أن تنتهي إلى سلام شامل ونظام جديد في المنطقة يتعدى العالم العربي إلى الشرق أوسطية، فمن الضروري أن يكون الوجود الروسي قد تخطى – بدوره – العرب إلى إسرائيل. يضاف إلى ذلك الاهتمام الروسي بتطور الصناعات العسكرية الإسرائيلية والتعاون القائم بينها والولايات المتحدة وما قامت به لتطوير معدات سوفياتية وبيعها في سوق السلاح الدولي.

أما بالنسبة لإسرائيل فهناك نظرة مستقبلية تحكم بالضرورة علاقاتها مع روسيا، بحيث تستكمل شبكة علاقاتها الخاصة مع القوى الدولية حتى تحقق استمرار وضعها الخاص في المنطقة بعد أن يتحقق السلام. ويلاحظ في هذا الشأن سعي إسرائيل للانتساب الى الاتحاد الأوروبي، كذلك سعيها إلى عقد معاهدة تحالف عسكري مع الولايات المتحدة.

وتوازياً مع هذا الخط الذي لا تخفى التحركات المرتبطة به، تجيء مذكرة التفاهم حول التعاون العسكري مع روسيا لتكشف عن علاقة عسكرية متطورة حيث سبق لروسيا أن سمحت بإطلاق قمر فضائي إسرائيلي على أحد صواريخها، وهناك مباحثات حول إنتاج مشترك للطائرات، وغيرها من الأسلحة المتطورة، بالإضافة إلى ما أعلنه وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف من أن هناك فرصاً للتعاون في صنع السلاح وتطويره وتسويقه، وتأكيده على أن العلاقات العسكرية مع إسرائيل تعني اعترافاً بدورها إقليمياً ودولياً. ثم خرج بعد ذلك بتصريح يؤكد فيه استعداد روسيا للتعاون في إنشاء نظام للأمن الإقليمي لبلدان الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

وقد أثار تصريح غراتشوف الكثير من التساؤلات حول مغزاه وما يهدف إليه. فإحدى القضايا الرئيسية التي ما زالت تقف عقبة في سبيل الوصول إلى سلام قائم على الأمن المتبادل في هذه المنطقة هي قضية السلاح النووي الإسرائيلي والصواريخ الحاملة وضبط التسلح، وموقف إسرائيل ما زال رافضاً لأي مقترحات إيجابية تسمح بالوصول إلى حلول مقبولة. فهل أصبحت روسيا تقبل السياسة الإسرائيلية التي تسعى في إطار نظام جديد في المنطقة إلى السيطرة والهيمنة العسكرية؟

ثم إن دول المنطقة قبلت من حيث المبدأ المشاركة في نظام اقتصادي جديد، وهي على قناعة بأن التطور الاقتصادي قد يسمح مستقبلاً بأن يفرض نفسه على الأوضاع غير المتكافئة أمنياً. ولذلك فإن إثارة قضية أمن إقليمي تؤدي إلى مشاكل خطيرة في الوقت الحاضر الذي لم تستكمل بعد مسيرة السلام. وقد رد السيد عمرو موسى، وزير خارجية مصر، على اقتراح غراتشوف بأنه لا يضع في حسبانه قضية نزع السلاح وتأثيرها على السلام في الشرق الأوسط، بأنه لا يفهم طرح مثل هذه الاقتراحات بين روسيا وإسرائيل! فليس لأي منهما الحق بمفرده في معالجة الأمن الإقليمي من دون تشاور مسبق.

ومن الملاحظ أيضاً أن زيارة غراتشوف لإسرائيل تمت بعيداً عن وزارة الخارجية الروسية ومن دون أن يكون للأخيرة أي دور في تنظيمها. ولذلك جرت مباحثات غراتشوف من دون حضور السفير الروسي، وهي سابقة غير معتادة بالنسبة لأي مسؤول روسي كبير يجري مباحثات رسمية مع دولة أجنبية. ولذلك أكدت ردود فعل الخارجية الروسية والسفير فيكتور بوسوفاليوك على أنه لا تغيير في سياسة روسيا، وأن العلاقات مع إسرائيل تخدم عملية السلام في نهاية الأمر.

وعلى كل، فالأمر المؤكد أن الزيارة كشفت عن خلافات بين وزارتي الخارجية والدفاع في روسيا. فقد كتبت صحيفة «النجم الأحمر» بلسان العسكرية الروسية مدافعة عن غراتشوف ومتهمة الخارجية الروسية بأنها أضعفت مركز روسيا في الشرق الأوسط. وسواء تراجع غراتشوف عن تصريحاته أم لا، فإن ذلك لا يغير من حقائق الوضع الجديد. فقد أضافت هذه الزيارة عاملاً آخر يهز من العلاقات الروسية – العربية في أوضاعها المحدودة الحالية. كما أنها تعبر عن الاضطراب والتخبط الذي أصبح من سمات السياسة الخارجية والدفاعية للنظام الحاكم في روسيا.

* سفير مصري سابق.

قمة سورية - اسرائيلية... قريباً؟

هيلينا كوبان *

■ هل سيشهد العام المقبل مجيء الرئيس حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الى الولايات المتحدة لمفاوضات على غرار «كمب ديفيد» أو «دايتون»؟

هذا واحد من الاحتمالات التي دار البحث فيها أثناء رحلة وزير الخارجية الاميركي وارن كرستوفر الى الشرق الأوسط اخيرا.

وكان بيريز اشار بوضوح الى حماسه لعقد قمة مع الرئيس السوري، والمتوقع انه سيرحب بعقدها تحت رعاية الولايات المتحدة، حتى لو كان لا يزال يفضل المطلب الاسرائيلي التقليدي بأن تتخذ القمة صفة لقاء مباشر مع الزعماء العرب. أما الرئيس الاسد فلا يتوقع منه ان يعلن عن رأيه في الوقت الحاضر.

الا ان اجتماعاً تحت مظلة اميركية، على غرار «دايتون» يحمل مشاكل سياسية للرئيس كلينتون. المشكلة الاولى هي عداء النخبة السياسية الاميركية العميق لسورية – وهو عداء يفوق بكثير الموقف من مصر قبل «كمب ديفيد»، او للفلسطينيين قبل زيارة ياسر عرفات الاولى الى واشنطن في ١٩٩٣. وكان الفلسطينيون نجحوا خلال الانتفاضة في الحصول على قسط من التفهم لقضيتهم من الاميركيين، من ضمنهم بعض الاميركيين اليهود. اما سورية فلم تحصل قط على اي مقدار من التفهم او التعاطف. وهي الهدف لحملات شرسة مستمرة، منها مثلاً تلك التي يقوم بها بعض اقارب ضحايا حادث لوكربي.

(علينا ان نلاحظ ايضا ان مشاعر العداء تجاه سورية تستمد شرعية لدى البعض من الكتب الدينية المستعملة لاحياء عيد «هانوكا» اليهودي الذي اصبح يعادل لدى الكثير من يهود اميركا عيد الميلاد المسيحي. وتصف هذه الكتب في مقاطع كثيرة كفاح اليهود ضد «الطغيان السوري» وتندد بـ «حكام السوء السوريين». وعلى رغم ان هذه النصوص تعود الى اكثر من الفي سنة فإن بعض قرائها يرون انها تنطبق تماما على الوضع الحالي. في المقابل كانت الكتب المسيحية الى عهد قريب تدين المحاكم الدينية اليهودية بقتل السيد المسيح الا ان هذه الاشارات خضعت للايضاح او الحذف).

ويعني هذا العداء الواسع لسورية ان الرئيس كلينتون لن يكسب شعبية من قمة على غرار دايتون، حتى لو تمت بطلب من اسرائيل.

السبب الآخر لتحفظ مستشاري كلينتون على قمة كهذه تعقد خلال الاسابيع المقبلة هو ان الحملة الانتخابية الرئاسية تتصاعد الآن، وان القضية الخارجية الرئيسية امامه هي قضية البوسنة. وليس من الحكمة ان ينشغل بقضية اخرى في الوقت الذي يجب ان يركز على الوضع الداخلي. وستزداد اهمية هذا الاعتبار مع مرور الوقت وصولاً الى الانتخابات الرئاسية اواخر السنة المقبلة.

من الصحيح ان الرئيس كلينتون في الاشهر الاخيرة يبدو وكأنه اعاد اكتشاف ما في السياسة الخارجية من اثارة اعلامية وفوائد سياسية، وان كان على المدى القصير. واعطته تحركاته، ما بين لندن وبلفاست ودبلن ودايتون وباريس، وكذلك التزامه ارسال قوات اميركية الى البلقان، في اول خطوة مشابهة منذ حرب الخليج، المظهر القيادي العالمي المطلوب.

لكن الوضع الداخلي يبدو حرجاً الآن، مع احتمال العودة الى وقف اعمال مئات الالوف من الموظفين الحكوميين المدنيين بسبب انشغال كلينتون عن قضايا الموازنة، والانتقادات المتزايدة التي تثيرها مقترحات خفض الانفاق على نظام الضمان الاجتماعي من الكونغرس الجمهوري وكذلك من الرئيس نفسه، وقضية «وايت ووتر» التي يمكن ان تتفجر كفضيحة في اية لحظة، وحاجة الرئيس الى مواجهة الكونغرس في شأن ارسال القوات الى البوسنة، وضرورة تخصيص وقت اكثر من الآن فصاعدا للحملة الانتخابية. كل هذا يجعلنا نرجح ان كلينتون غير متحمس لاطلاق مبادرة خارجية رئيسية جديدة خلال الاسابيع المقبلة – خصوصا اذا كانت ستجلب له مشاكل اضافية.

وكان اوري سافير، المدير العام لوزارة خارجية اسرائيل، لاحظ ان صحيفة «نيويورك تايمز» لم تعتبر محادثات كلينتون وبيريز، ولا انسحاب اسرائيل من الخليل احداثاً تستحق صفحتها الاولى. والواقع ان الصحافة الاميركية عموما، التي تعكس اهتمامات النخبة السياسية الاميركية، لا تبدي اهتماما كثيرا بالشرق الاوسط، عدا الهزة الكبرى التي احدثها اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

هكذا، فان احتمال احراز تقدم جذري في المسار السوري الاسرائيلي يعتمد في الدرجة الاولى على موقف بيريز، وما اذا كان يريد او يستطيع ان يلبي مطلب سورية الاساسي، اي الانسحاب الكامل من الجولان حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢. لكنه اذا قام بذلك فلن تكون هناك حاجة الى «رعاية» اميركية للمسار، او حاجة الى توفير مظلة لقمة بين الطرفين. لان بامكانهما وقتها اللقاء في اي مكان يختاران.

اعطى رابين في الاسابيع الاخيرة قبل اغتياله اشارات واضحة الى احتمال القبول بانسحاب كامل من الجولان – مع الاحتفاظ بمحطات انذار هناك – مقابل سلام كامل مع سورية. ورغم ان بيريز لم يتجاوز هذا الموقف علناً حتى الآن، فقد اعطى دفعة لاحتمالات التسوية بتكرار الاشارة الى اهمية السلام مع سورية والتأكيد على انه سيواصل تقصيه حتى ولو على حساب مصلحته في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

الا ان ما لا يصارح به بيريز او مساعدوه هو العلاقة بين تركيزهم على سورية ونواياهم تجاه مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين. وكان بيريز قال للصحافيين في واشنطن في ١٢ من الشهر الجاري ان «السلام بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل سينهي حال الحرب في الشرق الاوسط». كما قال سافير في اجتماع لـ «معهد واشنطن لسياسة الشرق الاوسط» ضم شخصيات اميركية مهمة: «مثلما لم يكن للسلام ان يبدأ من دون الفلسطينيين فليس له ان يكتمل من دون السوريين».

ويبدو ان بيريز ومساعدوه يفترضون في كل تصريحاتهم ان الصراع مع الفلسطينيين انتهى تماما، وان كل ما تبقى قبل المباشرة باقامة «الشرق الاوسط الجديد» ومحوره اسرائيل هو هذه المشكلة الصغيرة مع السوريين (وايضا وبدرجة ثانية اللبنانيين). الا ان اهتمامات الرئيس الاسد توجهت دوما الى نطاق اوسع من الجولان، ولا بد انه سينظر الى جملة من القضايا قبل ان يقرر ما هي الاوراق التفاوضية المناسبة للمرحلة الحالية. وهذا يعني ان على الطرفين ايضاح الكثير لبعضهما البعض قبل التفكير في قمة بينهما – الا اذا كانا توصلا بالفعل في شكل سري الى اتفاقات حول ما يكفي من القضايا ليتمكنا من الاجتماع.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

الكويت-الاردن: تطبيع بارد

■ كانت استقالة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد اشبه بكلام ليل يمحوه النهار. سهرت الديوانيات على أزمة وأصبحت على حل سريع وحاسم. إنهارت السيناريوات التي ارتسمت فور شيوع نبأ الاستقالة، وراجت تخريل الأسماء والتوقعات: من يحل محل الشيخ صباح في الخارجية، هل تستقيل الحكومة لتأتي حكومة أخرى تستمر للاشراف على انتخابات الخريف المقبل؟ وتوزعت الصحف الأربع بالتساوي، اثنتان أعلنتا الاستقالة، واثنتان صدرتا بلا أي إشارة اليها، وعكست بذلك وجهتي النظر اللتين تتنازعان الوسط السياسي والرأي العام حول الموقف من «دول الضد».

لم تدم الأزمة – والاستقالة – اكثر من ساعات، تحديداً لأن سببها خارجي. إذ لا داعي للاختلاف، خصوصاً داخل العائلة الحاكمة، على مسألة إعادة العلاقات مع دولة أو دول اتخذت خلال الاحتلال العراقي للكويت موقفاً معادياً. انتصرت هذه الحجة فعجلت بإعادة الوضع الى طبيعته، ثم ان المواقف غير محسومة بعد في الدوائر العليا بشأن تطبيع العلاقة مع «دول الضد»، فضلاً عن أنها غير محسومة أيضاً في الشارع، لذلك لم يكن هناك ما يدعو الى الإختصام على رغم ان مسألة التطبيع هذه باتت تهم الولايات المتحدة، خصوصاً بالنسبة الى الأردن.

الواقع ان لكل من وجهتي النظر أنصاراً ودوافع وذرائع. الأولى مناوئة لا تزال تنطلق من ذكريات الغزو وذيوله. والثانية ايجابية تأخذ في اعتبارها المتغيرات والمصالح. ولا يخلو الأمر من انعكاس هذا الخلاف على السجال الداخلي، وبالطبع لا تزال هناك فئات تستخدم الجدل لمزايدات داخلية تبدو مفيدة على خلفية التحضير للمعركة الانتخابية. من ذلك، مثلاً، ان الاسلاميين في الكويت هم الأكثر اعتراضاً على معاودة العلاقة مع الأردن، ويستندون الى اعتبارات عدة، منها مأخذهم العامة على الهرولة الأردنية في السلام مع اسرائيل، ومنها أيضاً التضييق على الاسلاميين في الأردن. في المقابل تدور عملية فرز بين أطراف وجهتي النظر في اطار لعبة التحالفات الانتخابية. وكان من مظاهر هذا الفرز نقاش نيابي عبر الصحف حول العودة الى قبول فلسطينيين وأردنيين للعمل في الكويت، وكأن هؤلاء يوظفون بناء على هويتهم لا بناء على حاجة السوق إليهم.

في أي حال، قليلاً ما يتوصل الشارع الى إملاء سياسة كاملة، لكنه يؤثر فيها عبر الديوانيات التي استقبلت خلال الشهور الماضية «ممثلي» وجهتي النظر الذين شرحوا مواقفهم باحثين عن تفهم وتأييد. ويلاحظ ان المعلقين الصحافيين الذين يؤيدون الاستجابة للمتغيرات لم يعودوا يترددون في إبداء آرائهم، داعين الى المرونة حيث تلوح في الأفق مصلحة البلاد.

والاكيد ان ثمة قراراً اتخذ بإعادة العلاقات مع الأردن لكن آلياته ظلت غامضة، وقد تكون الأزمة الأخيرة ساعدت في جلائه من دون إلغائه أو حتى تأجيله. ولعل الصيغة الوسط المقبولة رسمياً وشعبياً هي ان تمضي الدوائر في تطبيع وظيفي وتدريجي مع الأردن على ان يبقى تطبيعاً بارداً لا يتوّج، أقله في المرحلة الراهنة، بلقاءات بين قيادتي البلدين. بذلك يمكن إرضاء الأوساط الشعبية التي تربط بين هذا التطبيع وحل قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق، ويمكن أيضاً تفادي أي إحراج مع الاميركيين، ويمكن أخيراً بلورة صيغة للتعامل مع المتغيرات من دون تجاهلها، أي ان العلاقة ستترك للظروف كي تطورها وترسم لها آفاقاً جديدة. يبقى ان الأوضاع العامة في منطقة الخليج شجعت أمير الكويت وولي العهد ووزير الخارجية على تطويق أزمة لا لزوم لها، خصوصاً ان الكويتيين متوجسون من ظهور بعض المواقف العربية المتقاربة مع العراق، مقدار تخوفهم من مؤشرات أمنية قد تنعكس على استقرار استعادوه على رغم كل ما حصل.

عبدالوهاب بدرخان

سورية واسرائيل... وطرق الحديد الساخن

■ يسجل لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز نجاحه خلال فترة قصيرة في تغيير الموقف الرسمي الاسرائيلي من المفاوضات مع سورية تغييراً مهماً منذ توليه منصبه الجديد في اعقاب اغتيال سلفه اسحق رابين. ولقد كرر بيريز مرات عدة قوله ان اسرائيل مستعدة لدفع ثمن السلام مع سورية، اي الانسحاب الكامل من الجولان في مقابل علاقات كاملة. كما قال مرات عدة ان تحقيق السلام اهم من الفوز في الانتخابات.

ومن الواضح ان بيريز قرر بعد ما ولّده اغتيال رابين من ردود فعل مؤيدة للسلام مع سورية ومعارضة لمواقف اليمين الاسرائيلي ان يطرق الحديد الاحمر الساخن قبل ان يبرد. ومن هنا جاء اعلانه عن المبادئ التسعة التي قال ان سورية واسرائيل اتفقتا عليها من خلال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر للتوصل الى السلام قبل موعد الانتخابات العامة الاسرائيلية في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. والمبادئ التسعة التي كشفها بيريز تندرج في الاطار الاجرائي اكثر مما تندرج تحت ما يمكن تصنيفه بأنه جوهري. وبرغم طبيعتها هذه فانها تعد عوامل مساعدة في طريقة ادارة المفاوضات، خصوصاً لجهة التفاوض على كل المواضيع في آن واحد بدلاً من الوقوف امام جدار الترتيبات الامنية اولاً، وهو ما كان يصر عليه رابين.

ان استئناف المفاوضات افضل بالطبع من بقائها مجمدة، وهذا تقدم في حد ذاته. غير ان هذا لا يمكن ان يعني زوال الصعوبات الكثيرة التي سيواجهها المفاوضون السوريون والاسرائيليون. ذلك ان المواقف والخلافات الاساسية تبقى هي هي في كثير من النواحي. وعلى رغم ذلك، فان الجانب الاسرائيلي اصدر بعد قرار استئناف المفاوضات اشارات مشجعة تنم عن استعداد للمرونة والليونة في امور طالما اعتبرتها دمشق عقبات على طريق السلام. ومن اهم هذه الاشارات تصريح مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى بأن حكومة بيريز مستعدة للتوصل الى حل وسط في شأن محطات الانذار المبكر التي كان رابين مصراً عليها اصرار دمشق على رفضها. ومن الاشارات المهمة ايضاً الموجهة من اسرائيل الى سورية قول وزير المال الاسرائيلي امس «ليس لدي ادنى شك ان الثمن الذي سندفعه (مقابل السلام مع سورية) سيكون مرتفعاً وسيشمل اخلاء مستوطنين من الجولان». ويقال ان بيريز يدرس مع مستشاريه امكان تقصير أمد الانسحاب من الجولان.

النقلة المقبلة ستكون عودة وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة بعد جولتي المفاوضات السورية – الاسرائيلية قرب واشنطن. وصرح كريستوفر اول من امس بخصوص تلك بأنه يأمل بالعودة الى المنطقة حاملاً اطاراً «يمكننا من التحرك قدماً على الصعيدين الاجرائي والجوهري». واذا ما لقي هذا «الاطار» الذي يتحدث عنه كريستوفر قبولاً من كبار المسؤولين السوريين والاسرائيليين، فسيكون من المنطقي عندئذ، وبالنظر الى ان التفاوض على كل المواضيع سيجري في آن واحد تشكيل لجان مختصة تعنى كل منها بعنصر من العناصر التي سيتكون منها اتفاق السلام، كأن تتولى واحدة الامور القانونية، واخرى تحديد ماهية السلام والعلاقات وثالثة الترتيبات الامنية... الخ.

ان دمشق التي صبرت مدة طويلة وتشبثت بموقفها القائم على مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى قرارات الشرعية الدولية محقة في قولها ان لقاء سورياً – اسرائيلياً على مستوى عال امر سابق لأوانه. وهي بالطبع ما زالت تنتظر ترجمة الاقوال الاسرائيلية الى افعال. ولعل اهم هذه «الافعال» قيام بيريز بتقديم التزام علني بالانسحاب الكامل من الجولان، وهو ما قال انه سيعلنه في الكنيست عندما يحين اوان ذلك.

ماهر عثمان



AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦.
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ – ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١).
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الخريطة السياسية التركية والاستحقاق الانتخابي (١ من ٢)

بروز العوامل القومية والدينية وتراجع العلمانية

محمود السيد الدغيم *

■ يرى العارفون باحوال تركيا ان شهر كانون الاول (ديسمبر) الجاري هو شهر الاستحقاقات الصعبة، وبوادر تلك الاستحقاقات بارزة لاولي الابصار.

ماذا عن التجربة التركية؟ سؤال مطروح، والجواب سيأتي به سير عمليات الانتخاب، وما يلي عملية الفرز. فهل ستزوّر الانتخابات التركية مثلما حصل في غير بلد عربي ام ستلغى النتائج مثلما حصل في الجزائر، ام ستثبت تركيا انها دولة ديموقراطية؟

ادرك قادة «النظام العالمي الجديد» خطورة الانتخابات التركية لانها دولة مهمة ذات موقع استراتيجي وديموغرافي.

بلغ عدد سكان تركيا في احصاء سنة ١٩٩٣ اكثر من ٥٩,٨٦٩,٠٠٠ نسمة. ويتوقع خبراء الاسكان ارتفاع عدد سكانها في سنة ٢٠٠٠ الى ٧٠ مليون نسمة. وفي سنة ٢٠١٠ الى ٨٠ مليون نسمة.

وتبلغ مساحة تركيا ٧٧٩,٤٥٢ كم٢، وفي داخل تركيا يوجد بحر مرمرة ومضيق البوسفور الذي يصله بالبحر الاسود شمالاً، ومضيق الدردنيل الذي يصله ببحر ايجه جنوباً. وتمتد على مساحة واسعة على شواطئ البحر المتوسط. وتتحكم بمنابع نهري دجلة والفرات وعدد كبير من الانهار والبحيرات كما تملك عدداً كبيراً من الجزر. وهذا ما يضاعف من اهميتها ويدفع قادة «النظام العالمي الجديد» الى ايجاد حكومة مؤيدة وغير ملتزمة اسلامياً، والغاية هي تحييد الثقل التركي لفك الحلقات الاضعف في العالم الاسلامي، وصهرها في بوتقة الغرب.

لا نستطيع اضاءة زوايا الانتخابات ان لم نسلط الاضواء على الخريطة التركية السكانية، اذ تتقاطع المصالح القومية، والدينية، والمذهبية والجغرافية والحزبية.

التقسيم الجغرافي

يبلغ عدد سكان تراقيا الاوروبية ٥,٩٧٥,٤٤٩ نسمة، ومساحة غربي الاناضول ٧٧,٠٣١ كم٢ وعدد سكانه ٣,٨٦٤,٦٦١ نسمة، ومساحة شرقي الاناضول ١٨٠,١٨٠ كم٢ وعدد سكانه ٦,٨٦٧,٤١٥ نسمة، ومساحة جنوبي الاناضول ٣٥,٨٨٠ كم٢ وسكانه ٢,٦٩٩,٧٧٩ نسمة، ومساحة منطقة شمالي الاناضول وسواحل البحر الاسود ٨١,٢٩٥ كم٢ وسكانها ٦,٨٢٧,٣٠٤ نسمة، ومساحة منطقة وسط الاناضول ٢٣٦,٣٤٧ كم٢ وسكانها ١٣,٠٩٦,١٧٩ نسمة، ومساحة منطقة سواحل البحر المتوسط ٥٩,٣٩٥ كم٢ وسكانها ٥,٤٤٣,٨٦٧ نسمة، ومساحة منطقة بحر مرمرة وبحر ايجه ٨٥,٥٦٠ كم٢ وسكانها ١١,٦٩٨,٣٨٤ نسمة. ويوجد في هذه المناطق الثماني تنوع قوي اذ يشكل الاتراك حسب احصاء سنة ١٩٨٣ نسبة ٨٥,٧ في المئة من مجموع السكان ونسبة الاكراد عشرة في المئة تقريباً، ونسبة العرب ٢ في المئة تقريباً، ونسبة الشركس ٠,٣ في المئة والتركمان ٠,٣ في المئة ايضاً، والكرج الجورجيون ٠,٢ في المئة، وباقي القوميات ١,٣ في المئة.

الى جانب التنوع القومي يوجد الاختلاف الديني والمذهبي اذ تبلغ نسبة المسلمين السنّة ٩٠ في المئة وتبلغ نسبة العلويين من بكتاشتين وماخوسيين وغير ذلك ٩,٦ في المئة وتبلغ نسبة النصارى الروم الارثونكس الشرقيين ٠,٢ في المئة ونسبة باقي المذاهب المسيحية ٠,٤ في المئة.

ويمكن القول ان العامل القومي سيلعب دوراً مهماً في الانتخابات المقبلة على رغم ان الوطن للجميع في الدستور التركي الذي لا يميز بين مواطن وآخر لأسباب قومية او عرقية. وهذه ميزة حسنة ورثتها الجمهورية التركية عن الخلافة الاسلامية العثمانية، التي لم تفضل مواطناً على آخر لأسباب قومية او غيرها.

وتلوح بوادر بروز العامل المذهبي في الانتخابات المقبلة اذ سيخوض العلويون الانتخابات كحزب مستقل، وهذا ما سيدفع المسلمين السنّة الى تناسي خلافاتهم الحزبية. وسيشمل الصراع المذهبي العرب وهم مؤلفون من علويين وسنّة في هاطاي، وسنّة في جنوب شرقي الاناضول، وسيشمل الاكراد ايضاً اذ يتكونون من سنّة وعلويين بكتاشتين في شرق تركيا، كذلك الاتراك السنّة في عموم تركيا الى العلويين في محافظة جوروم وآماسيا وطوقات وجوارها في وسط الاناضول.

ويرجح ان يتراجع في هذه الانتخابات التأثير الحزبي التقليدي وسيتقدم التأثير الديني او المذهبي الى جانب التأثير القومي. وكانت لاحت بوادر هذا التأثير في انتخابات البلديات الماضية حين تقدمت الاحزاب الدينية والاحزاب القومية على حساب تراجع الاحزاب العلمانية. وهذا امر مخيف اذا ما تم استغلال الخلاف بغية تحويله الى اداة من ادوات التقسيم والحروب الاهلية المؤسفة.

من اجل ايضاح الخريطة الحزبية لا بد لنا من تقديم عرض واف لنشأة الاحزاب التركية وتطورها منذ قيام الجمهورية التركية سنة ١٩٢٣ الى جانب عرض واف عن التركيبة السكانية من الناحية الدينية والناحية القومية.

الانتخابات

تختلف الانتخابات التركية هذه المرة عن الانتخابات السابقة. فالثلج يقطع الطرقات أمام الحملات الانتخابية لكن المتنافسين ينتقلون براً وبحراً وجواً إلى مراكز الولايات ويدخلون معظم البيوت بواسطة التلفاز، إذ تشارك في الدعايات الانتخابية سبع اقنية تلفزيونية منها الحكومي ومنها الخاص.

اثبتت الاقنية نوعاً غريباً من الديموقراطية حين منحت للاحزاب فرصاً زمنية غير متساوية لعرض برامجها ومشاريعها الانتخابية. ولم تكن الاقنية ديموقراطية من حيث اتاحة فرص متساوية في مجال الندوات الانتخابية وعقد الندوات الحزبية، إذ حلقت كل قناة في السرب الذي يقوده الحزب الذي يمولها أو يهيمن عليها، وشأن موجات المذياع الخاصة والعامة كشأن الاقنية التلفزيونية.

حازت الأحزاب الكبرى حصة الأسد من الدعاية وخصص للاحزاب الصغيرة عشرون دقيقة دعائية لكل حزب وتعرضت بعض المراكز الحزبية للانفجارات الارهابية في بعض المدن. وتحول قادة الأحزاب إلى نجوم تلفزيونية، ففي معظم الأوقات تعرض شاشات التلفاز صورة رئيسة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر (دوغرو يول بارتي سي) DYP وهو الحزب الحاكم المتمتع بالدعم الحكومي، وإليه ينتسب رئيس الجمهورية الحالي سليمان ديميريل. وحصة هذا الحزب من الدعاية في التلفزيون الرسمي ٥٠ دقيقة.

وتبرز الشاشات رئيس حزب الوطن الام مسعود يلماز (أني وطن بارتي سي) ANAP، وهو في المعارضة، وإليه ينتسب الرئيس الراحل طورغوت أوزال. وحصة هذا الحزب ٤٠ دقيقة اعتباراً من ١٢/١٧ حتى ١٩٩٥/١٢/٢٣.

وتشير استطلاعات الراي - التي قلما تصدق - إلى أن هذين الحزبين هما في المقدمة، إذ يقدر ان ينال المتقدم منهما نسبة ٢٣ في المئة من اصوات الناخبين، وينال ثانيهما نسبة ١٨ في المئة من الاصوات. والحزبان علمانيان لكنهما لا يطرحان افكاراً إلحادية. وتشيلر وحزبها مع دخول الاتحاد الجمركي الأوروبي، ويتهمها يلماز ببيع تركيا للغرب كما يتهمها بالتخلي عن القبارصة الأتراك، ومغازلة الارهابي الكردي عبدالله أوجلان.

ويبرز على الشاشات التلفزيونية رئيس حزب الشعب الجمهوري دنيز بايقال (جمهوريت خلق بارتي سي) CHP، ويدعو بايقال إلى ضرورة الاعتراف بالهوية الكردية التركية، لكنه لا يطالب بالاعتراف بهوية العرب في تركيا، كما يؤيد بايقال دخول تركيا في الاتحاد الجمركي الأوروبي، وبذلك يتخلى حزب الشعب الجمهوري عن أفكاره القديمة ويقدم صورة حديثة لليسار المتهالك على اعتاب الغرب، وحصة هذا الحزب من الدعاية التلفزيونية ٤٥ دقيقة.

ويبرز - وهو يعتمر الطاقية الأتاتوركية من نوع شابقار - رئيس حزب اليسار الديموقراطي المخضرم بولنت أجاويد (ديموقراطي صول بارتي سي) DSP، وهو يواجه صراعاً تناحرياً مع دنيز بايقال إذ يعتبر أجاويد من اليسار الكلاسيكي إذا ما قيس بدنيز بايقال. وحصة هذا الحزب ٣٠ دقيقة من الدعاية التلفزيونية.

ويرى المراقبون المتفائلون ان هذين الحزبين سيقتسمان اصوات اليسار اللاديني. ويتوقع أن ينال المتقدم منهما نسبة ١٤ في المئة من اصوات الناخبين، وينال التالي نسبة ٨ في المئة من الاصوات. ويعتقد ان وضع هذين الحزبين في المرتبة الثانية هو ضرب من عبث المراقبين والقائمين على عمليات استطلاع الراي، لأن المؤشرات تدل على العكس.

وتبرز الشاشات آل ارسلان توركش زعيم حزب الحركة الملية (القومية) (ملت حركة بارتي سي) MHP، وكان برز هذا الحزب في انتخابات البلديات في ١٩٩٤/٣/٢٧ حين استفاد من مداعبة احلام القوميين الأتراك للتعصبين. ويرجح المراقبون أن يفوز بنسبة تتراوح ما بين ٨ و١١ في المئة من مجموع اصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية. وحصة هذا الحزب من الدعاية التلفزيونية ٢٠ دقيقة.

ولوحظ اشتراك زعماء هذه الاحزاب الخمسة في مناظرات تلفزيونية مشتركة، وغاب عنها البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي (رفاه بارتي سي) RP. لكن ترفع نجم الدين عن الدخول في مناظرات مع هؤلاء لا يعني غيابه عن شاشات التلفاز، بل كان يظهر وجهه ليعرض برنامج حزبه الذي خصص له من الدعاية التلفزيونية ٣٠ دقيقة. ويرى هذا الحزب أن سبب تخلف تركيا هو خضوعها للإرادة الغربية التي ادى إلى ضياع الهوية الإسلامية.

ويرد نجم الدين على هؤلاء بعرض صورة تركيا العثمانية التي دقت ابواب فيينا في منتصف القرن السادس عشر، وصورة تركيا العلمانية التي اصبحت في عهد الجمهورية قاعدة من قواعد الغرب. وتحولت من الابداع الاسلامي العريق إلى التقليد الأعمى المتمثل بالجري وراء التضليل والانحلال. ويدعو نجم الدين إلى قيام السوق الاقتصادية الإسلامية المشتركة كبديل عن الدخول في السوق الأوروبية ويعارض الدخول في الاتحاد الجمركي. ويطرح مبدأ الاعتماد على الذات لا على الديون من البنوك التي صارت فوائدها تبتلع الدخل القومي التركي. كما يطرح مفهوماً قائماً على الاصلاح الاخلاقي الإسلامي للنهوض بالمجتمع من غيبوبته المعاصرة. وتلاقي هذه الاطروحات اذاناً صاغية مما يرجح ارتفاع شعبيته ويبشر بنتائج انتخابية جيدة.

التركيبة السكانية

يستدعي تشخيص الوضع التركي معرفة التركيبة السكانية على الساحة التركية المحكومة بعاملين اساسيين احدهما ديني والآخر قومي، وهما عاملان متداخلان. فالعامل الديني يتضمن تركيبة متنوعة تشمل الديانات السماوية الثلاث حيث يشكل المسلمون اكثر من ٩٠ في المئة من مجموع السكان يليهم المسيحيون ثم اليهود.

الأتراك

تنتسب غالبية السكان الى القومية التركية غير ان شعور الانتماء الديني اقوى من الشعور القومي وهذا أمر ملموس في الشارع الشعبي التركي. وثبت فشل الانتماء القومي العلماني على رغم التركيز عليه منذ سنة ١٧١٨، ايام ضعف الخلافة العثمانية، وما أعقب ذلك من محاولات بلغت أعلى مستوياتها منذ قيام النظام الجمهوري التركي اللاديني سنة ١٩٢٣ الذي حارب الاتجاه الاسلامي بشراسة التزاماً بما تضمنته معاهدة لوزان التي عقدت سنة ١٩٢٣ بين الدول الأوروبية وقيادة الجمهورية التركية. وجاء دستور سنة ١٩٢٤م ليكرس بنود معاهدة لوزان الأربعة وهي: الغاء الخلافة، واستبدال القانون الاسلامي بالقانون الوضعي الأوروبي واخذ القانون التجاري الالماني والقانون الجزائي الايطالي والقانون المدني السويسري. وبدأت محاربة الشعائر الاسلامية، وسحق اية محاولة لاستعادة تركيا هويتها الاسلامية.

اجرى اتاتورك تعديلاً على الدستور سنة ١٩٢٨ فحذف ذكر الاسلام الوارد في المادة الثانية من الدستور، وحلت محله العلمانية «لايقلك» كأساس للسلوك السياسي التركي، واصبح نص المادة الثانية «ان تركية جمهورية قومية (ملية) شعبية دولية علمانية ثورية، لغتها الرسمية التركية، ومقر العاصمة مدينة انقرة». وتعمق الاتجاه العلماني في تعديل الدستور سنة ١٩٣٤ وتعديل سنة ١٩٣٧، كما تم تعديل بعض المواد على انفراد كاقرار التعليم العلماني والغاء منصب شيخ الاسلام سنة ١٩٢٤، والقبعة الأوروبية بدلاً من الزي الاسلامي سنة ١٩٢٥م، وحلول القانون الوضعي محل الاسلامي سنة ١٩٢٦، واقرار الابجدية اللاتينية بدلاً من الابجدية العثمانية العربية سنة ١٩٢٨، واقرار العطلة الرسمية يومي السبت والأحد بدلاً من يوم الجمعة سنة ١٩٣٥.

مات مصطفى كمال اتاتورك في ١٩٣٨/١١/١٠ فنعاه رئيس الوزراء عصمت اينونو الذي تولى رئاسة الجمهورية بعد اتاتورك ثم مُددت رئاسته سنة ١٩٤٦. وفي سنة ١٩٥٠ تهافتت شعبيته وفشل حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات، وتم انتخاب جلال بايار رئيساً للجمهورية، فكلف المرحوم عدنان مندريس برئاسة الحكومة.

اتسمت سنوات حكم اينونو بتعديلات دستورية وقانونية جائرة كالقانون رقم ٤٠٥٥ سنة ١٩٤١ الذي نص على تغيير المادة ٥٢٦ من قانون العقوبات التي ضاعفت عقوبة من يعتمر الطربوش الأحمر فاصبحت ثلاثة اشهر بدلاً من شهر واحد حسب دستور سنة ١٩٢٥، وبهذا زاود اينونو على اتاتورك في معاداة الزي الشعبي، وشمل القانون من يرفع الآذان باللغة العربية أيضاً، وفرض رفع الآذان باللغة التركية - حسبما هو مقرر منذ سنة ١٩٢٨م او سنة ١٩٣٣ - على ان تستبدل جملة (الله اكبر) بجملة (طانري أولودور طانري أولودور) اي (الآلهة كبيرة) الخ. وفي سنة ١٩٤٩ عُدل اينونو المادة ٦٦٧ الصادرة سنة ١٩٢٥ لتنص على فرض عقوبة السجن والغرامة المالية والنفي بحق المتدينين، وكان ذلك بموجب القانون رقم ٥٤٣٨.

يوجد اليهود في تركيا وينقسمون الى قسمين يطلق على احدهما اسم الموسويين ويدعون النسب الاسرائيلي ويتكلمون العبرية وولاؤهم للكيان الصهيوني. اما القسم الثاني فهم يهود الدونمة وهؤلاء مسلمون اتراك ظاهراً، ويهود باطناً، وتحسيط بوضعهم السرية التامة.

اما المسيحيون في تركيا فمنهم الأرمن ويتكلمون لغتهم الأرمنية، والسريان والعرب ويتكلمون لغتهم ايضاً وكان لهم وجود كثيف في محافظتي ماردين ومديات لكن الضغوط الكردية عليهم اجبرتهم على الهجرة الداخلية الى انقرة واسطنبول والمدن الاسلامية والهجرة الخارجية الى اميركا واوروبا. ويتمركز المسيحيون في اسطنبول ويدعون النسب البيزنطي، وغالبية المسلمين الأتراك من السنّة ويسكنون القسم الأوروبي التركي من ادرنة حتى اسطنبول وينتشرون على سواحل البحر الأسود وبحر مرمرة وبحر ايجة وساحل البحر المتوسط الشمالي وهضبة الاناضول. وتوجد الطائفة العلوية التركية في بعض ولايات الاناضول كولاية جان قيري وجوروم ويوزغاد وتوقاد، واماسيه وسيواس. وتنتشر بينهم الطريقة البكتاشية بكل قومياتها في تركيا.

الأكراد

ينقسم الأكراد في تركيا الى قسمين احدهما من اهل السنّة ويتبعون المذهب الشافعي ويقيمون في ولايات ديار بكر، وماردين، وحكاري، وملاطية. وينتشر العلويون الأكراد في ولايات معمورة العزيز، وطونجلي، وارزنجان، وارضروم، وبينغول، وموش. وشكل العلويون الأكراد العمود الفقري للحزب الشيوعي التركي كذلك الانفصال عن تركيا بينما يعارض الأكراد السنّة الانفصال. ويبلغ الصراع بين الفئتين حدود التصفية اذ ينخرط الأكراد السنّة في حزب حركة النور المنسوبة الى المرحوم سعيد النورسي وحزب الرفاه الذي يتزعمه نجم الدين اربكان. وتنتسب فئة قليلة من السنّة الأكراد الى حزب الله التركي وتدعو هذه الفئة الى التقريب بين السنّة والشيعة وتتلقى دعماً ايرانياً وتخوض حرباً ضروساً ضد العلويين الأكراد الذين يؤيدون حركة عبدالله اوجلان.

العرب

يقيم العرب في تركيا في ولايات اضنة، ولواء الاسكندرون (هاطاي)، وغازي عينتاب، واورفة، وماردين، واسعرد، ووان، وبتليس. وينقسم العرب الى ثلاث طوائف: المسلمون السنّة وينتشرون في الجزء الشرقي من لواء اسكندرون الى الغرب من محافظة ادلب السورية، وفي سهل العمق، وفي ولاية عينتاب ويشكلون الأكثرية في ولايات اورفة وماردين واسعرد وبتليس ووان وتوجد منهم اقلية في ولايات حكاري وموش واضنة. وينتشر العلويون العرب في المنطقة الساحلية في لواء الاسكندرون واضنة، ولهم بروز في مدينة انطاكيا، ويؤيدون الاحزاب العلمانية التركية بينما يؤيد السنّة حزب الرفاه.

ويتوزع المسيحيون العرب والسريان في محافظة ماردين، وانطاكية ويؤيدون النظام الجمهوري العلماني، ويعانون من الضغوط الكردية في المناطق الجنوبية الشرقية التي شردتهم واستولت على املاكهم ولم يبق لهم اي وجود في مدينة مديات وجوارها.

ويلاحظ ان تقاطع العامل الديني مع العامل القومي هو الذي يقرر نوعية التحالفات السياسية المؤثرة على الساحة التركية.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

من جلسات البرلمان التركي (رويتر)


تشيلر في مهرجان انتخابي (ا ف ب)

اسبانيا على أبواب تحولات سياسية

مشكلة البطالة اجهزت على شعبية غونزاليس

□ لندن - من محمد وردة:

■ يبدو ان الحقبة الاشتراكية في اسبانيا شارفت على مرحلة النهاية. فاستطلاعات الرأي العام منذ نحو ستة شهور ترجح فوز الحزب الشعبي المحافظ بزعامة خوزيه ماريا آزنار في الانتخابات المقبلة بغالبية ساحقة، مقابل تدني شعبية رئيس الحكومة فيليبي غونزاليس الى معدلات منخفضة جداً لم يعرف مثلها في تاريخه السياسي خصوصاً منذ وصوله الى السلطة قبل ١٤ عاماً.

وكان الموعد الرسمي للانتخابات الاسبانية في عام ١٩٩٧، الا ان غونزاليس اعلن تقديمها الى آذار (مارس) المقبل تحت وطأة الفضائح (السياسية والمالية) التي عصفت بوجه حكومته وطالته شخصياً في مطلع العام الجاري.

لا شك ان غونزاليس يتمتع بشخصية «كاريزمية» على كل المستويات، فهو من القليلين من رجال اسبانيا في العصر الحديث الذين يتميزون باستراتيجيات سياسية واقتصادية طويلة المدى. فعندما سطع نجمه في مطلع الثمانينات اجرى تعديلات جذرية على بنية الحزب الاشتراكي حين دفعه من مواقع اليسار الى مواقع الوسط وعمل على انضمام اسبانيا الى الحلف الأطلسي على رغم ارتياب معظم القيادات الغربية وخصوصاً في البنتاغون. كما انه حرص على ان تلعب بلاده دوراً رئيسياً في الحياة السياسية الأوروبية عموماً، فضلاً عن سعيه الدائم للانفتاح الأوروبي على البلدان العربية خصوصاً على المستويات الثقافية والاقتصادية للمرة الأولى بتدريس التاريخ العربي في اسبانيا في الجامعات خلال عهده اذ شجع شخصياً قيام معاهد الدراسات والأبحاث المتخصصة بالعصر الأندلسي ولعل آخر نشاطاته في هذا المجال رعايته الى جانب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الاحتفال بمرور ٩٠٠ سنة على رحيل الشاعر الاندلسي المعتمد بن عباد الذي جرى في مراكش. وكذلك شارك بفعالية في مؤتمر برشلونة للتعاون الاقتصادي بين دول حوض المتوسط الذي انعقد ليومين مطلع الشهر الجاري. كذلك حرص غونزاليس على ان يلعب الاتحاد الأوروبي دوراً سياسياً في تسوية قضية الشرق الأوسط التي بدأت أولى حلقاتها في مدريد عام ١٩٩١. ويعتبر عدم القيام بهذا الدور بمثابة خطأ فادح يقع به الاتحاد، وغونزاليس هو احد الموقعين على اتفاقية اوسلو الثانية في واشنطن بين القيادة الفلسطينية وقيادة الكيان العبري بوصفه رئيس الاتحاد الأوروبي على رغم تعنت اسرائيل ورفضها لأي دور سياسي أوروبي في تسوية السلام. ويعتقد ان غونزاليس خلال مفاوضاته السرية مع الادارة الأميركية على هذا الدور لوّح بان الاتحاد الأوروبي لن يكون المتبرع المالي الأكبر للدول المعنية بالسلام في الشرق الأوسط ان اصرت اسرائيل على استبعاد الاتحاد من العملية السلمية، وهو الأمر الذي ارغم اسرائيل على قبول رعايته لاتفاقية اوسلو الثانية.

كذلك تلعب اسبانيا دوراً عالمياً من خلال صلتها التاريخية مع بلدان اميركا اللاتينية فالقمة الايبيرية الخاصة التي عقدت في الارجنتين خلال النصف الأول من العام الجاري تناولت قضايا سياسية حساسة بالنسبة للادارة الأميركية. لا بل ان البيان الختامي الذي شجب المقاطعة الأميركية لكوبا بشدة اعتبر لغة جديدة في التعامل مع واشنطن، واعتبر المراقبون ان بصمات غونزاليس كانت واضحة في البيان على رغم انه لم ينجح في اقناع الزعيم الكوبي فيديل كاسترو باجراء اصلاحات اقتصادية تبرر دعمه الذي لم يتوقف حيث ان اسبانيا هي البلد الأوروبي الأول التي كسرت طوق المقاطعة منذ ان وصل الحزب الاشتراكي الى السلطة ودفعت بقوة دول الاتحاد لتحذو حذوها ونجحت بذلك. غير ان احجام كاسترو عن اجراء اي تحولات اقتصادية حدت من تلك الاندفاعة.

وعلى المستوى الداخلي فالمؤكد ان سياسة غونزاليس الاقتصادية نجحت في النصف الثاني من الثمانينات وسجل الاقتصاد الوطني نمواً بمعدلات جيدة تراوحت بين ٤ و٦ في المئة سنوياً، الا انه اخفق في تحويل البلاد صناعياً في ظل الاعتماد على القطاع الزراعي وفي الدرجة الثانية على السياحة والاصطياف اذ وصلت نسبة العائدات في هذا القطاع الى ٦٠ بليون دولار خلال العام الماضي. لكن اسبانيا التي يبلغ عدد سكانها نحو ٤٠ مليون نسمة لا تستطيع الاعتماد على القطاعين الزراعي والسياحي ولا بد من توفير ما لا يقل عن ٣ ملايين وظيفة سنوياً لاستيعاب القوى العاملة التي تنزل الى سوق العمل سنوياً على رغم ان اسبانيا تسجل منذ عشر سنوات اقل معدلات في النمو السكاني في العالم. ومع ذلك فنسبة البطالة في البلاد ما زالت تسجل معدلات عالية اذ تبلغ ٢٢ في المئة اي ربع السكان تقريباً وهي معدلات قياسية بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي.

والمؤكد ان الفشل في حل مشكلة البطالة دق المسمار الأول في شعبية غونزاليس واجهزت عليها الفضيحة السياسية التي طالته شخصياً اذ نكرت صحيفة «ايل موندو» اي «العالم» الواسعة الانتشار في مطلع العام الجاري ان غونزاليس شخصياً وبعض الوزراء في حكومته اشرفوا على نشاطات وحدة خاصة في جهاز الأمن (CAL) مسؤولة عن اغتيال نحو ٦٠ شخصاً من أعضاء منظمة «ايتا» التي تتبنى الكفاح المسلح منذ عقود من اجل استقلال اقليم الباسك وانفصاله عن اسبانيا. واعتمدت الصحيفة في معلوماتها على مصادر موثوقة في جهاز الاستخبارات الاسباني. ويعتقد ان الصحيفة أبلغت اللجنة الخاصة التي شكلها البرلمان الاسباني للتحقيق في القضية عن اسماء الذين سربوا لها هذه المعلومات مقابل مبالغ مالية ضخمة قيل انها تجاوزت ثلاثة ملايين بيزتا (العملة الاسبانية الوطنية).

ويسود اعتقاد عام لدى الشارع الاسباني بان هذه المعلومات صحيحة تلك لأن غونزاليس استخدم صلاحياته الدستورية ورفض الاجابة عن الاسئلة التي وجهها له البرلمان في هذا الخصوص.

وعلى مستوى التحالفات السياسية على الساحة الاسبانية يحظى الحزب الاشتراكي بزعامة غونزاليس بتأييد مطلق من الحزب الكتالوني الاقليمي الذي يسعى جهده لئلا يحقق الحزب الشعبي المحافظ الغالبية في الانتخابات المقبلة لأن قيادته تعتقد ان ازنار هو من اشد المعارضين لفكرة تقرير الحكم الذاتي في كتالونيا بينما بقاء الحزب الاشتراكي في السلطة سيسمح لهم بقدر اكبر على المناورة في سبيل هذا الهدف.

كذلك هو حال الحزب الشيوعي الاسباني الذي يتمتع بشعبية قوية وتزايدت بنسبة ملحوظة وفقاً للاستطلاعات الأخيرة. ولم تكن قيادة الحزب الشيوعي على وئام مع الحكومة الاشتراكية أو مع زعيمها غونزاليس الا انها لن تتردد في قطع الطريق على المحافظين لانهم فيما لو وصلوا الى السلطة سيدفعون البلاد الى مآزق سياسية متعددة سواء لجهة مستقبل العلمانية او لجهة الانفتاح على بلدان المتوسط الجنوبية. لكن ورقة الحزب الكتالوني ونفوذ الحزب الشيوعي لن يكونا لهما جدوى للحزب الاشتراكي اذا لم يتم توحيد الاحزاب الثلاثة في كتلة انتخابية واحدة. ولغاية اليوم لم تتسرب أية معلومات بهذا الخصوص، ويستبعد ان تحصل مثل هذه الخطوة خلال الشهرين المتبقيين للانتخابات.

لذلك يعتقد معظم المراقبين في مدريد بان فوز الحزب الشعبي المحافظ بالغالبية بات شبه مؤكد، لا بل يصل بعضهم الى حد القول «ان غونزاليس قدم موعد الانتخابات الى اذار المقبل فقط من اجل الاحتفاظ برئاسة الاتحاد الأوروبي التي تنتهي في نهاية الشهر يونيو الجاري ولولا حرصه على ترسيخ استراتيجيته السياسية في الاتحاد الأوروبي لكان فضل اجراء الانتخابات مطلع العام الجاري أو تنازل عن زعامة الحزب الاشتراكي لأحد الوجوه الشابة في الحزب».

لا شك ان خسارة رئيس الوزراء الاسباني غونزاليس لصالح الحزب الشعبي المحافظ ستكون خسارة للعلاقات العربية مع اسبانيا واوروبا عموماً، فغونزاليس هو احد القيادات الأوروبية الذي يملك وجهة نظر لبناء علاقات مع الدول العربية. واذا كانت سياسته لتجاه العالم العربي لم تثمر بشكل واضح وملموس فذلك يعود لكون بلاده من دول اوروبا الفقيرة لا بل تعتبر من افقر دول الاتحاد الأوروبي بعد اليونان والبرتغال وتعتمد على مساعداته وهو الأمر الحاسم الذي حال دون اقدام غونزاليس على خطوات جريئة وفعالة في هذا الاطار.

ولعل حقيقة انفتاح غونزاليس على البلدان العربية سيتوضح بشكل أكبر بعد عامين او ثلاثة على ابعد تقدير حين يبدأ الحزب الشعبي المحافظ بالخطوات المعاكسة لنهج الانفتاح على العالم العربي.



بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

من هم البوشناق؟

■ ورد في جريدة «الحياة» في عددها رقم ١١٩٧٢ بتاريخ ٣ كانون الأول (ديسمبر) مقال عن البوسنة. أورد خلاله كاتبه ان البوشناق هو اسم شعب البوسنة قبل إعتناقهم الاسلام. وهنا، أرجو نشر توضيحي هذا، وتصحيحي لهذه المعلومة التاريخية (...).

تذكر بعض التواريخ ان أصل شعب البوسنة هو تركي، من دون اعطاء دليل على ذلك سوى العلاقة بين البوسنة والبوشناق، وهي قبيلة بربرية تركية قديمة، استوطنت منطقة البوسنة وعرفت بثورتها على الدولة البيزنطية في عهد الامبراطور قسطنطين الثامن وبداية عهد كومنينوس، الذي استطاع الايقاع بين البوشناق والكومان، وهي قبيلة تركية الأصل ايضاً، تمزق على اثرها البوشناق واختفوا عن مسرح الأحداث حتى وصول العثمانيين.

الا ان السكان الأصليين للبوسنة، عرفوا عبر الكتب الاجنبية باسم البوجوميل، والبوجوميل هؤلاء هم سلاف ومن نفس الأصول العرقية مع الصرب، بعكس الكروات الذين يعتبرون كاثوليك من بقايا الدولة الرومانية.

النبطية (جنوب لبنان) - طارق شمس

وجهتا نظر في دروس الانتخابات المصرية الاخيرة وعبرها

... في مصير التعددية وآفاقها المحتملة!

سامح راشد *

■ اتاحت الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في مصر في جولتين (٢٩ تشرين الثاني – نوفمبر و٦ كانون الاول – ديسمبر ١٩٩٥)، فرصة لتجدد النقاش حول مدى ديموقراطية النظام السياسي ودرجة النضج التي وصلت إليها تجربة التعددية بعد عقدين من بدئها عام ١٩٧٦. كما ان فترة الانتخابات وما تنطوي عليه من ممارسات على كل المستويات ومن شتى الاطراف تعتبر عينة ممثلة لجميع مدخلات العملية السياسية موضوعة تحت الميكروسكوب، اي انها نموذج مكبر للأوضاع القائمة لكنه مجرد تكبير كمي، اي اختلاف في حجم التفاعلات المتبادلة وليس في نوعيتها، فلا تخرج عن اطارها العام الموجود من قبل الانتخابات والمستمر بعدها.

من هنا يمكن الخروج بدلالات واضحة المعالم على مستوى النضج السياسي في المجتمع المصري من خلال الانتخابات التشريعية. وأول ما يلفت النظر ان درجة المشاركة السياسية لا تزال منخفضة إذ بلغت نسبة التصويت ٥٠ في المئة من اجمالي المقيدين بجداول الانتخابات. ومن المفارقات التي تحمل دلالة بالغة ان نسبة التصويت في القاهرة العاصمة لم تزد على ١٣ في المئة في حين وصلت في الصعيد الى ٥٠ في المئة وارتفعت في محافظات الوجه البحري إلى ٦٥ في المئة. فالمفترض هو زيادة درجة المشاركة الايجابية من سكان القاهرة نظرا لوجود ثلث سكان الدولة فيها من جهة، وانطلاقا من الربط بين درجة الثقافة والتعليم والمستوى الاجتماعي ومن درجة المشاركة.

إلا ان الدلالة الحقيقية لهذه المفارقة تكمن في ان عزوف غالبية المتعلمين والمثقفين من أهل العاصمة يعد تعبيرا عن اعتقادهم بعدم جدوى المشاركة، على حين ترجع مشاركة أهل الريف الى الروابط العائلية والقبلية والتقسيمات المتفق عليها التي تحكم الاختيارات في تلك المناطق، وهي التقسيمات التي تتم بين العائلات والقبائل داخليا ثم يتم التنسيق في شأنها مع رموز نظام الحكم في كل منطقة بعد ذلك. ولعل ذلك يساعد بدرجة ما على تفسير حصول الحزب الحاكم على معظم المقاعد وتوقع فوزه حتى قبل إعلان النتائج النهائية.

إن المزاج العام في مصر لا يزال متفقاً على ان وجود قوى أخرى غير النظام الحاكم غير متاح إلا بما يسمح به النظام نفسه، ويأتي العزوف عن المشاركة في اطار هذا المزاج الذي يساعد على تكريسه الامر الواقع. ففي الوقت الذي يعرف الجميع انه بقدر ما يسمح للمعارضة بالوجود الحقيقي الفعال بقدر ما يتمتع النظام بمصداقية في السعي الى الاصلاح الديموقراطي، نجد ان نتائج الجولة الاولى للانتخابات خلت من فوز اي مرشح لحزب معارض بمقعد واحد من بين ١٣٦ مقعدا فاز مرشحو الحزب الحاكم بـ ١٢٣ منها. ومن دون التطرق للكيفية التي تم بها الحصول على هذه المقاعد، إذ لا يوجد ما ينفي او يثبت صحة اتهامات المعارضة بشأن التدخل الحكومي المباشر وغير المباشر فيها، فإن المؤكد أن احزاب المعارضة لم تقدم من جانبها ايضا ما يدفع الناخبين فعلا الى اختيار مرشحيها.

فعلى الرغم من اشتراك ١٢ حزبا معظمها قائم منذ سنوات نلاحظ ان اغلب برامجها الانتخابية تحمل مبادئ وشعارات اكثر مما تقدم برامج فعلية وسياسات. فهي تتحدث عن خطوط عريضة واطر عامة قد تعبر عن مصالح الافراد وغاياتهم المثلى، لكنها لا توضح – في اغلبها – كيفية الوصول لتلك الغايات وتحقيق هذه المصالح أو على الاقل تقديم ما يقنع الناخب بجدوى هذه المبادئ وتميزها في هذا الحزب عن ذاته وإنما وجدنا عبارات من قبيل «تخفيف الاعباء عن كاهل الجماهير» و«توفير فرص العمل» و«إحداث تقدم صناعي»... دون ان تضع ايدينا على خطة محددة الاجراءات لتحقيق هذه المقولات او اطار عام يتم داخله العمل على تحويل الشعارات والمبادئ المطلقة إلى امر واقع.

وكما قلنا فإن العملية الانتخابية ليست إلا جزءا من الحال السياسية العامة، لذا كان حضور المعارضة في الانتخابات جزءا من الخلل العام الذي تعاني منه الخارطة الحزبية في مصر، بما فيها الحزب الحاكم التي يكتسب هيبته من كونه حزب رئيس الدولة، ويستمد سطوته من كونه حزب الحكومة. وكذا بقية الاحزاب التي يرتبط بعضها بشخص رئيس الحزب او زعيمه ويرتبط بعضها بجريدته التي تمثل نشاطا وحيدا يحمل اسم الحزب. ومن الصعب تذكر اسماء البعض الثالث من الاحزاب التي لا يقودها شخص معروف بذاته أو ليس لها جريدة واسعة الانتشار. والجميع – يتقدمهم الحزب الحاكم – يعانون افتقاد الكوادر السياسية المدربة النشطة والعقول المفكرة الخلاقة التي تبدع في ايجاد قنوات التواصل بين الحزب والجماهير مع التسليم طبعا بوجود استثناءات لا يقاس عليها.

لذلك لم يكن مستغربا ان يصل عدد المرشحين المستقلين في الانتخابات الى ثلاثة اضعاف مرشحي الاحزاب، وهي ظاهرة تستحق التأمل الذي يمتزج بالدهشة اكثر عندما نلاحظ ان حتى مرشحي الاحزاب انفسهم قام عدد غير قليل منهم اثناء حملته الانتخابية بالتركيز على توصيفه الشخصي وليس الحزبي.

واللافت للنظر ان هذه الظاهرة امتدت لتشمل مرشحي الحزب الحاكم، لكن قام بعضهم خصوصا الوجوه الجديدة على البرلمان بالتأكيد في خطابهم الانتخابي على صفتهم الحزبية وانهم جديرون بدخول البرلمان لأن الحزب اختارهم لذلك، وربما كان هذا ظنا منهم ان الارتباط باسم الحزب يترك انطباعا لدى الناخبين انهم مرشحو الحكومة أي مقدر لهم النجاح، في حين تجد البعض الآخر خاصة من اصحاب التاريخ السياسي والبرلماني وأصحاب الانجازات الخدمية لدى الجماهير في دوائرهم لم يسعوا للاستفادة من هذه الميزة واعتمدوا بصفة رئيسية على مؤهلاتهم الذاتية نظرا لعدم احتياجهم للنفوذ المرتبط باسم الحزب من جهة، ودرءا لشبهة النجاح الاجباري من جهة أخرى.

يضاف إلى ذلك ان التصنيف الفئوي للعدد الكبير من المرشحين وفقاً لانتماءاتهم الطبقية والمهنية والفكرية، يشير إلى زيادة أعداد المرشحين من رجال الاعمال والتجاريين. وحين سُئل بعض أصحاب المحال التجارية في الأحياء الفقيرة عن سبب ترشيحهم لم يخفوا هدفهم ليس دخول البرلمان، وإنما اكتساب سمعة من خلال الدعاية الانتخابية للترويج بضاعتهم، على ان أهداف رجال الاعمال الكبار تتجاوز ذلك الى تحصين أعمالهم ومكانتهم الاقتصادية اساسا من خلال عضوية البرلمان، التي تدعم صاحبها بالنفوذ السياسي وتوفر حصانة قوية معترف بها ضمنيا، ونطاقها يتخطى الحصانة الجنائية المنصوص عليها قانونا بمسافة ما. ونفس الغنيمة السياسية كانت مطمعا ممن لم يتم ترشيحهم من قبل الحزب الحاكم، خاصة من كانوا يتمتعون بها من قبل، فقرروا خوض الانتخابات مستقلين املا في الاحتفاظ بها.

فالمسألة إذن لا تعدو كونها اهدافا شخصية وسعياً مستمراً نحو الوصول لدائرة السلطة غايته النهائية تحقيق طموح فردي لامتلاك مصادر القوة والتأثير في المجتمع. إلا ان هذا التكالب على اقتسام الكعكة لا يعزى فقط الى تغيير مفاهيم السلطة السياسية والدور المجتمعي لاصحاب المواقع في هذه السلطة، وإنما يعزى ايضا بشكل موازٍ لغياب النخبة السياسية الحقيقية التي تضطلع بهذا الدور: فخلت الساحة من السياسيين المحترفين أصحاب الرؤى والأفكار المعبرة عن المواطنين وذوي القدرة على رسم الخطط ووضع الاساليب الملائمة لترجمة هذه الافكار وتلك الرؤى إلى واقع ملموس يراكم رصيدهم السياسي لدى الجماهير، بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى المرتبطة بالانتماء القبلي او العائلي او بالنفوذ الشخصي القائم على قدرات مالية او مكانة اجتماعية وغيرها من الاعتبارات الشخصية، وبالتالي اصبح المجال فسيحا والباب مفتوحا امام من يريدون اعتلاء منابر الخطابة.

لكن الظاهرة التي برزت بوضوح اثناء الانتخابات، وهي «المعارك» الحقيقية التي وقعت بين عدد كبير من المرشحين، تعد رمزا يعبر بصدق عن هذا الوضع، ففضلا عن الخلفية الثقافية والاجتماعية التي تحكم سلوكيات المرشحين بصفة عامة، نجد ان الثقافة السائدة لا تتيح توافر قواعد المنافسة السياسية المتحضرة، وأصبحت الوسائل المستخدمة بدورها تعبيرا عن المنظور للغاية المطلوبة، وكان الجميع على اتفاق حول عدم جدوى الوسائل الدعائية السلمية سواء المؤتمرات الجماهيرية او المنشورات المكتوبة او التحركات الشخصية بين المواطنين، وان الاختيار لا يقوم على معايير سياسية سليمة وبالتالي فلا سبيل إلا بإبعاد المنافسين ولو بالقوة مما ادى الى وقوع اكثر من ٥٠ قتيلا في جولتي الانتخابات. إن كل تلك الظواهر ترجع لسببين رئيسيين اولهما غياب الوعي السياسي والاهتراء الذي اصاب حال الثقافة السياسية السائدة في المجتمع كجزء من التدهور العام في الثقافة المجتمعية منذ السبعينات، ويندرج في تلك عزوف الغالبية ليس فقط عن المشاركة في عملية الاقتراع بل الامتناع اساسا عن التسجيل في جداول الانتخابات فضلا عن لا مبالاة نسبة كبيرة ممن يتوجهون لصناديق الاقتراع بنتيجة الانتخابات، اولاً، لانهم بذلك ادوا دورهم وكفى، وثانياً، لعلمهم المسبق بتلك النتيجة ايا كان من اجمع الناخبون على اختياره.

وترتبط هذه النقطة بالسبب الثاني الذي ينصب اساسا على موقف النظام الحاكم الذي يصر حتى الآن على ادخال التعددية شكلا لا مضمونا، وعلى التشبث منفردا بتلابيب الحكم وجميع المصادر الرئيسية للقوة السياسية في المجتمع، ولم يعد الهامش الثانوي المتاح للحرية السياسية كافيا لتطلعات القوى السياسية التي سمح لها النظام ذاته بالوجود حتى يستكمل الشكل الديموقراطي. ولم تلبث ان شبت عن الطوق واخذت تطالب ليس فقط بممارسة حق النقد والمعارضة الحقيقية، بل وبضرورة تداول الحكم كسمة رئيسية للنظم الديموقراطية وبديهة من بديهيات التعددية السياسية وإذ تتنافى هذه المطالب مع رغبة المجموعة الحاكمة (ولا اقول النخبة) في الاستمرار دائما في مواقعهم، كان رد الفعل بمنع اية قوة سياسية اخرى من الوصول للحكم باي وسيلة. وبإسقاط هذه الرؤية على الانتخابات الأخيرة نجد في مقدم الدلائل عليها الاجراءات التي اتخذت مع جماعة الاخوان التي كانت حتى شهور قليلة مضت محل قبول ضمني من النظام باعتبارها اكثر الجماعات الاسلامية اعتدالا من وجهة النظر الحكومية. ثم جاءت إحالة عدد من قياداتها للمحاكمة العسكرية عشية الانتخابات لتعبر عن ان الكل عند الحكومة سواء ما دام هناك تهديد لنفوذها حتى لو كان بالوسائل السياسية المشروعة.

وتأتي في هذا الاطار المضايقات التي تعرض لها مرشحو الاحزاب الشرعية المعترف بها رسميا من النظام قبل واثناء الانتخابات بجولتيها، ونشير هنا الى التركيز المكثف من قبل النظام على نزاهة الانتخابات وحيدة الحكومة وجهاز الشرطة وتكريس جل جهود الآلة الإعلامية الهائلة بشتى وسائلها لهذا الغرض من قبل ان تبدأ العملية الانتخابية باسابيع مما اكد الانطباع السائد بالخشية من ان يكون هذا ستارا من التدخل الحكومي خاصة مع رفض اي نوع من انواع الرقابة المحايدة التي طالبت بها المعارضة، وسرعان ما تأكدت الهواجس والشكوك في هذه المبالغة باحكام القضاء التي قررت بطلان الانتخابات فيما يقارب ٣٠ في المئة من الدوائر نظرا للتجاوزات التي شهدتها مع الاغفال الحكومي لتنفيذ الاحكام واعادة الانتخابات في عدد كبير من الدوائر التي حكم القضاء بوقف اعلان نتيجة جولتها الاولى استغلالا للثغرات القانونية والاساليب (الشرعية) التي توفر امكانية ذلك.

إن الاستمرار في السير باتجاهين متضادين امر مستحيل، فالجمع بين «شكل» التعددية و«هياكل» الديموقراطية من جهة، والانفراد بالحكم واستبعاد القوى السياسية الموجودة في الساحة لا يمكن ان يدوم، وحدوث ذلك حتى الآن لا يرجع لعوامل تتعلق بقدرة النظام على الامساك بمقاليد الامور ولو بالقوة، قدر ما يعود لضعف القوى الاخرى وافتقادها لأرضية حقيقية في الشارع المصري توفر لها الدعم الكافي لإحداث تغيير ووقوف الجماهير على الحياد بين الطرفين يوفر بدوره البيئة المناسبة لاستمرار هذا الوضع لكن ليس لفترة طويلة، فإذا لم يستجد من قبل النظام ما يشير للاتجاه نحو التعددية بمضمونها لا بشكلها، وإذا لم تفرز الاحزاب والقوى السياسية الاخرى كوادر قادرة على التواصل مع الجماهير بما يقدم بديلا فعالا يلقى قبولا من الشعب فإن الوضع القائم بين الطرفين (النظام والمعارضة) سيكون بمثابة الغطاء الذي تغلي من تحته معطيات اجتماعية وثقافية واقتصادية تتفاعل تراكميا في اتجاهات غير مأمونة.

* باحث سياسي في «المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط» – القاهرة.

ضرورة اعادة بناء الحياة الحزبية للمستقبل

حسن ابو طالب *

■ اثارت الانتخابات التشريعية الاخيرة في مصر الكثير من الشجون والتداعيات والقضايا الكبرى سواء للحزب الوطني الحاكم او لاحزاب المعارضة. ولعل الطريقة التي سيتعامل بها كل طرف مع نتائج الانتخابات، وكذلك مدى استيعابه للدروس المستفادة منها ستحدد الى حد كبير مصير التعدد الحزبي في مصر، والذي هو ركن اساسي في تطور العملية الديموقراطية. فالبرلمان الذي تشكل يتسم باللاتوازن، وبسطوة الحزب الوطني وضعف تمثيل المعارضة، وغياب رموز وطنية، جنبا الى جنب مع عدم وجود اي حضور لتيار الاسلام السياسي.

يضاف الى ذلك ان العملية الانتخابية نفسها حفلت بكثير من الظواهر الجديدة، كالدور الرهيب الذي لعبه المال، وتوظيف «الفتوات والبلطجية»، واستخدام اساليب جديدة في التزوير وما بات يعرف «بتقفيل الدوائر» اي قصر لجان انتخابية معينة على مرشحين بعينهم ومنع انصار المرشحين الاخرين من دخول تلك الدوائر، فضلا عن الدور الكبير الذي لعبته الاجهزة الادارية والمحلية في دعم مرشحين انتموا الى الحزب الوطني سرا او علنا، وتأثير العصبيات والعلاقات القرابية والاسرية، وظهور علاقات تنافس جديدة كان لها تأثير كبير على فوز مرشحين وسقوط آخرين، مثل علو شأن مرشحي الخدمات – اي الذين يقدمون خدمات معينة لدوائرهم وحسب – في مقابل مرشحي السياسة، اي الذين يتفانون في طرح القضايا القومية والوطنية الكبرى، ويعطونها الاولوية على غيرها من القضايا الجزئية.

ومن الظواهر الجديدة التي برزت اثناء الانتخابات ما يمكن تسميته بالتعصب لمكان المولد والمنشأ، الامر الذي بدا في اصطناع حالة من التنافس بين الريف والمدن، اذ اخذ مرشحو المدن في اقناع ساكنيها بان الانسب لهم انتخاب مرشح من المدينة وليس من قرية او كفر صغير، والعكس حدث ايضا بالنسبة للمرشحين ذوي الجذور الريفية البحتة. يضاف الى ذلك بروز ظواهر مرضية اخرى مست بعمق حالة السلام الاهلي بين المسلمين والاقباط، وإن كانت قد اقتصرت على دوائر محدودة ترشح فيها عناصر قبطية، تعرضت لحرب نفسية قادها منافسوهم بناء على دعاوى انهم اقباط لا يحق لهم تمثيل مسلمين في البرلمان.

ان هذه الظواهر وغيرها والتي برزت في العملية الانتخابية تحتاج الى مزيد من التأمل والدراسة المتعمقة من كل الاطراف، سواء الذين فازوا او الذين منوا بخسارة جسيمة. كذلك فان مراكز البحوث سواء المستقلة او التابعة الى الدولة المصرية او تلك التي تعمل في اطار حزب او آخر مدعوة الى استخلاص الدروس المستفادة من هذه الظواهر، ووضع التصورات العملية والسياسية لتجنب الوقوع في مزيد من الاخطاء والخطايا في الانتخابات القادمة. ويبدو من التقييمات الاولية الدائرة في اروقة رسمية وغير رسمية، ان هناك احساسا كبيرا بخطورة ما جرى، وباثاره السلبية على تطور العملية الحزبية. غير ان هذا الاحساس لم يتطور بعد الى موقف عملي، على الاقل من زاوية التوجيه بدراسة هذه الظواهر واسبابها دراسة موضوعية ومستفيضة والكشف عن العوامل الكامنة في تركيبة المجتمع والنظام والتي ادت الى بلورة هذه الظواهر السلبية مرة واحدة، وبمثل هذا الحجم الكبير، وليس هناك من عذر اذا ما تم تجاهل هذه الظواهر باعتبار ان الانتخابات قد انتهت، وما حدث قد حدث، فمثل هذا التفكير لن يزيد الامور الا تعقيدا وسوءا ايضا، ولن يكون المردود في المستقبل بافضل حال اذا ظن البعض ان هذه هي حقائق التنافس الحزبي وآلياته، وليس هناك سوى القبول بها او على الاقل التعايش معها.

الحاجة الى دراسة الظواهر الجديدة التي ولدت في رحم الانتخابات وفهم دواعيها ومسبباتها ليست بعيدة بالطبع عن عوامل هيكلية تحكم حركة النظام السياسي وتقيد تطوره وتمنع توسيع قنوات المشاركة فيه بصورة طبيعية وتدرجية. فهناك القيود القانونية التي تمنع تشكيل الاحزاب بصورة سلسة، وهي القيود التي حالت دون تشكيل اكثر من عشرة احزاب إلا عبر احكام قضائية، وهناك القيود التي تمنع الاحزاب القائمة من ممارسة انشطتها المعتادة كتجنيد الافراد وتوسيع دائرة الانصار والاعضاء والسعي الى الحكم عبر صناديق الانتخابات، وإرادة الناخبين، وهناك ثالثا التدخلات الادارية والتي من قبل الاجهزة المحلية، التي تحول دون نجاح الاحزاب في العمل بحرية في المناطق المختلفة، فضلا عن ذلك افتقاد الاحزاب الى القدرات الاعلامية المناسبة التي تستطيع ان تحيد ولو جزئيا تأثير جهازي الاذاعة والتلفزيون – واللذين يخضعان تماما للحكومة – على عموم المواطنين المصريين.

هذه العوامل الهيكلية الكامنة في بنية النظام السياسي المصري، وإن لعبت دورا كبيرا في تهميش العمل الحزبي ومحاصرة الاحزاب القائمة بالفعل، وفقدان الايمان باهمية الاحزاب كآلية من آليات التطور الديموقراطي التي لا غنى عنها، الا انها ليست وحدها المسؤولة عن هذا القدر الهائل من تهميش وضعف تمثيل المعارضة في البرلمان الجديد.

فالنظرة المنصفة تقول ان الاحزاب ذاتها تتحمل ايضا جزءا من المسؤولية عما وصلت اليه من ضعف ومحدودية. ووفقا لعديد من الدراسات الاكاديمية المنضبطة علميا وسياسيا، هناك ثلاث معضلات كبرى تواجهها احزاب المعارضة المصرية، وتعد مسؤولة جزئيا عن الدور المحدود الذي تمارسه في الحياة السياسية، اول هذه المعضلات فقدان الصلة بين ايديولوجية الحزب المعلنة وبين ما يموج في الواقع من تغيرات كبرى اجتماعيا واقتصاديا، وهذه المعضلة تعني ان قدرة الحزب على اكتشاف الواقع والتفاعل معه وتطوير الشعارات، انما هي قدرة محدودة احيانا، وغائبة تماما احيانا اخرى.

اما المعضلة الثانية فهي فقدان الاحزاب لسمات الديموقراطية الداخلية، التي تسمح بتفاعل حر وبنّاء بين قيادات الحزب وقواعده، بحيث يصل الحزب الى مرحلة توازن حقيقية بين قياداته وقواعده، وتمثيل متوازن للاجيال المختلفة في التنظيمات القيادية للحزب. والمعضلة الثالثة اقتصار عمل الحزب على فعاليات سياسية، واهمال العديد من الفعاليات الاخرى كالخدمية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك من القنوات التي تربط الحزب بالقواعد وتساعد على اكتساب انصار جدد ويرتبط بهذه المعضلات الثلاث ظاهرة سلبية واحدة في اكثر من حزب معارض، وهي سطوة القيادات التاريخية – والكبيرة سنا ايضا – سياسيا ومعنويا على عمل الحزب، الامر الذي يحول دون انتاج كوادر جديدة، ويطرح بدوره مشكلة جوهرية هي من يملأ الفراغ الكبير الذي سيلي غياب تلك القيادة التاريخية.

ان هذه المعضلات ليست بعيدة عن ازمة احزاب المعارضة بصفة عامة، وفيها يكمن جزء كبير من اسباب الفشل الذي منيت به في الانتخابات التشريعية الاخيرة، غير ان التساؤل الذي يفرض نفسه على الجميع هو ماذا بعد هذا الفشل الكبير؟ هنا تتفرع اجابات كثيرة، مثل اللجوء الى العمل السري، او ممارسة العنف والتحالف مع جماعات خارجة عن النظام، او اعادة النظر في آليات التحرك الحزبي الماضية واقامة بعض الاصلاحات الداخلية، وكذلك الاستمرار في النضال السياسي السلمي دون الخروج عن القانون، وفي الوقت نفسه النضال من اجل تغيير القوانين خاصة المعوقة للتطور الديموقراطي والمقيد للحريات. والظاهر ان خيار استمرار النضال السياسي هو الخيار الاسلم رغم ما فيه من تعقيدات وما يتطلبه من تضحيات. فهذا الخيار ليس هو الوحيد المتاح وحسب، ولكن لأن الخيارات الاخرى مثل اللجوء الى العنف او التحالف مع جماعات خارجة عن النظام العام ليست ذات جدوى، بفضل قوة اجهزة الامن المصرية، وادانة المواطنين المصريين لهذا النوع من التحركات ورفضهم له، وتناقض آليات العنف اصلا مع التطور الديموقراطي.

ان خيار النضال السياسي هو الرسالة الوحيدة التي ركز عليها قادة احزاب المعارضة المصريون في مؤتمرهم الصحافي الذي عالجوا فيه نتائج الانتخابات، وافصحوا فيه عن تصوراتهم المستقبلية، وهي تصورات جمعت بين ثلاثة عناصر مترابطة من تصميم حملة مشتركة من اجل وضع حد لما اعتبره قادة المعارضة انتهاكات الحكومة لحقوق المواطنين الانتخابية في الحرية والنزاهة وتجنب العنف، والعمل المشترك لاسقاط مجلس الشعب المنتخب استنادا الى وقوع مخالفات قانونية كالتزوير وخلافه، والتشهير بالمجلس في المحافل الدولية لا سيما المنظمات الدولية والاتحاد البرلماني الدولي. وهذه العناصر تبدو غير فاعلة ما دامت الاحزاب المعارضة سائرة على نفس منوالها في ادارة شؤونها الحزبية والسياسية، ولم تلتفت الى معالجة جذرية لما تعانيه من امراض هيكلية.

والواضح ان اي تفكير جدي لتنشيط العمل الحزبي لا يستند الى معالجة العوامل الهيكلية الكامنة في النظام السياسي من ناحية، ومعالجة اوجه القصور البنائية في الاحزاب المعارضة من جهة اخرى، ليس الا تفكيرا هامشيا وسطحيا، ولن يكون له اي مردود حقيقي على صعيد تطوير العملية الديموقراطية. واذا كانت معالجة المعضلات الحزبية هي مسؤولية احزاب المعارضة بالدرجة الاولى، فان مسؤولية معالجة اوجه القصور الكامنة في النظام السياسي هي مسؤولية الحكومة المصرية والحزب الوطني الحاكم بالدرجة الاولى، وفي هذا الصدد يبدو بديهيا ان يمعن النظر في حدود شعبية الحزب الوطني كحزب سياسي عليه اعباء قومية ووطنية وتاريخية قبل ان يكون قناة لتسهيل المنافع لعدد من المنتفعين الذين لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية الضيقة. بعبارة اخرى هناك ضرورة لاعادة بناء الحزب الوطني على اسس رصينة تضع في اعتبارها اولوية الانتماء الحزبي وتقويته، مع ربط ذلك ببرنامج واضح المعالم، وايجاد فواصل حقيقية بين العمل الحزبي وسلطات الاجهزة الادارية والمحلية المختلفة، وكذلك تحديد العلاقة بين الحزب والحكومة.

ان اعادة تحديد هوية الحزب الوطني الحاكم وطريقة عمله من منظور التطور الديموقراطي لا تنفصل بدورها عن امرين متداخلين: الاول: اعادة النظر في مجمل القوانين المنظمة للعمل السياسي، وتقليص مساحة القيود الواردة فيها، والثاني: حركة تنشئة اجتماعية واسعة المدى تهدف الى اعادة ايمان المواطنين باهمية العمل عبر الآليات الحزبية الشرعية، وافساح المجال امام حركة المجتمع المدني بكل عناصره ومؤسساته. هذه الامور المتداخلة تعني استخلاصا واحدا، قوامه ان الانتخابات التشريعية الاخيرة في مصر بما حفلت به من ظواهر وما انتهت اليه من نتائج باتت تستدعي رؤية جديدة تفهم ان ما جرى هو حصيلة سياسات خاطئة يتحمل وزرها كل الاطراف دون استثناء، وان الخروج من عنق الزجاجة الراهن هو ضرورة حتمية، وليس بترف فكري او نظري.

* مدير تحرير «ملف الاهرام الاستراتيجي».

تركيا وأوروبا وبينهما الأكراد: مرارة ممزوجة برهان متفائل

سامي شورش *

■ على رغم المرارة العميقة التي يشعر بها الاكراد بسبب قبول تركيا في اتفاقية الاتحاد الجمركي الأوروبي قبل تلبيتها الكاملة لشروط المجموعة الأوروبية، خاصة ما يتعلق منها بالغاء المادة الثامنة من قانون الارهاب (وافق البرلمان التركي قبل حوالي شهرين على تعديل طفيف للمادة دون المساس بجوهرها القائم على مصادرة حرية الرأي)، واطلاق سراح البرلمانيين الاكراد الستة المعتقلين بتهمة الدعوة للانفصالية (اطلقت الحكومة التركية سراح اثنين منهم بينما ما زال الاربعة الباقون قيد الحبس)، على رغم تلك المرارة، فإن المتوقع ان يكون الاكراد، اذا ما احسنوا التعامل سياسياً، احد اكثر الاطراف كسباً من العلاقة الأوروبية – التركية الجديدة. بل من المتوقع ان يتضاعف كسبهم مستقبلاً إذا ما وافق الاتحاد الأوروبي على قبول انضمام تركيا الى صفوفه.

لأول وهلة ربما بدا مثل هذا الحكم سابقاً لأوانه، أو مفرطاً في تفاؤليته خاصة إذا ما تم اخذ الواقع المتردي للعلاقات التركية – الكردية بنظر الاعتبار. لكن استقراء واعياً لانعكاسات دخول تركيا للعيش في منزل واحد مع اوروبا، يمكن ان يوضح الى بعض الحدود سلامة مثل ذلك الاستنتاج المسبق.

بدءاً، من شأن قبول تركيا ان يؤدي الى تهيئة العوامل القادرة على نزع الطابع العسكرتاري والاستبدادي عن دولة تركيا، خصوصاً لجهة نفوذ المؤسسة العسكرية في قراراتها وتسيير امورها. في العقود السابقة، وتحديداً منذ فترة التأسيس الاول لتركيا الحديثة على يد مصطفى كمال اتاتورك، كانت لتركيا علاقات حميمة ومتداخلة مع الدول الغربية، خصوصاً الأوروبية منها. لكن الملاحظ ان الجوهر الرئيسي، الخفي في بعض الاحيان والمعلن في احيان اخرى، لتلك العلاقات كان الغرض العسكري (عضوية تركيا في الاحلاف الغربية وآخرها الحلف الاطلسي والتحالف الدولي ضد صدام حسين في فترة غزو الكويت).

صحيح أن العلمانية ونمط التوجه السياسي الغربي لتركيا كانا عاملاً واضحاً من عوالم تلك العلاقات. لكن متاخمة تركيا للاتحاد السوفياتي السابق وقربها من مناطق آسيا الوسطى وتحكم اراضيها بالمواقع الجغرافية الرابطة بين الشرق والغرب، كانت تدفع دائماً بالعلاقات الاقتصادية والسياسية الى الخلف وتعمق، بدل تلك، فضائل الخصلة العسكرية لتركيا في حسابات الغربيين. لذلك كثيراً ما ساعدت تلك الحالة على غلبة دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية التركية، مع كل ما رافق ذلك من استبداد وتوجهات عنفية لحل المشكلات. وكان الاكراد، دائماً، اول ضحايا هذا النهج.

لكن من المنتظر أن يساعد دخول تركيا في صف الدول الأوروبية، في اعادة التوازن الى الطبيعة المتخلخلة للدولة التركية. اذ تحتل العلاقات السياسية والاقتصادية موقعها المتميز بين الطرفين، وتصبح موضوعة الاصلاح السياسي والاقتصادي الراسية الى ردم الهوة بين تركيا وأوروبا، مظهراً أساسياً من مظاهر العلاقة الجديدة. وما يؤكد تلك الحالة ان التعامل مع الغرب، بما فيه اوروبا، اصبح الآن، بفعل انهيار القطبية الثنائية السابقة وانتفاء الحرب الباردة، يشكل نسيجاً سياسياً وثقافياً واقتصادياً وعسكرياً متكاملاً، على عكس السابق.

ففي عقود الحرب الباردة، كان من الممكن لتركيا أو لأي دولة نامية اخرى، ان تقيم علاقة اقتصادية او عسكرية مجردة مع الغرب، وترفض في الوقت نفسه، اقامة التبادل الثقافي والتحالف السياسي معه. والعكس ايضاً كان صحيحاً في الكثير من الحالات. فمتطلبات الحرب الباردة وصراع النفوذ بين المعسكرين الغربي والشيوعي، كثيراً ما كانت تصيب نسيج العلاقات الدولية بالضعف والتصدع والانتقائية.

لكن التغييرات التي اصابت بنية السياسة والنظام السياسي في العالم خلال السنوات القليلة الماضية، غيرت من تلك المعادلات راساً على عقب. إذ لم يعد الغربيون المنتصرون في الحرب الباردة، يسمحون للدول بالانتقائية في اقامة العلاقات، إلا في حالات استثنائية محدودة. فالدولة التي تتطلع لفوائد التعامل والعلاقات الاقتصادية مع الغرب لا بد لها ان تتطلع في الوقت نفسه الى التعامل السياسي والثقافي معه، وان تحسن سجلها في ميدان حقوق الانسان وتبني قواعد للتحاور السلمي والتسامح مع شعوبها وجيرانها والعالم. وما يحدث اليوم في الشرق الأوسط من اتفاقيات ومؤتمرات وعلاقات جديدة مع الدول الغربية يعد مثالاً ناصعاً على كل ذلك.

إذا ما عدنا للحالة التركية، نجد ان الاتحاد الأوروبي، واميركا ايضاً، حاولا بجهد غير قليل خلال السنوات القليلة الماضية، إفهام المسؤولين الأتراك ان تردي أوضاع الدولة التركية ومخاطر تسلم الأصوليين لمقاليد الحكم في تركيا غير كافية للموافقة على دخول الدولة التركية الى المجموعة الاوروبية والاستفادة من امتيازاتها الاقتصادية. بل لا بد من خطوات ملموسة في اتجاه تحسين الحالة السياسية في البلد وأوضاع الاقليات فيها، وفي مقدمهم الاكراد. وفي المقابل، لم يبد المسؤولون الاتراك خصوصاً ضمن مؤسستهم السياسية، اعتراضاً كبيراً على الآراء الاوروبية والاميركية.

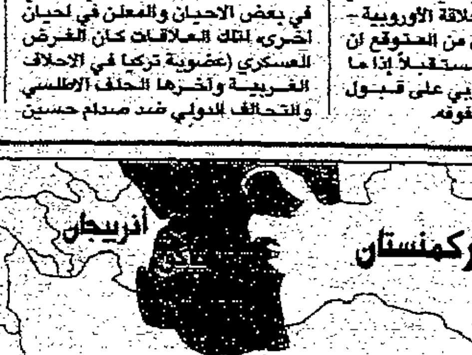
لكن محاولاتهم في ذلك الصدد، منذ عهد الرئيس الراحل تورغوت اوزال، كانت تلقى، على الدوام، مصاعب داخلية. فمن جهة هناك القوة الهائلة للمؤسسة العسكرية المتشددة حيال اي تقدم في موضوع الاكراد والتحسينات السياسية. ومن جهة اخرى هناك حزب العمال الكردستاني الذي يلح على إدامة العمل بالوسائل العنفية في حل المشكلات. ومن جهة ثالثة هناك الاحزاب والمنظمات الاصولية الاسلامية التي تتحين فرص اي تحسين نحو الأمام لاستثمارها سياسياً. الى كل ذلك هناك المحيط الاقليمي الصعب لتركيا خاصة من ناحية ايران وسورية، ما يفرض على تركيا حساب كل خطوة من خطواتها بشكل مفرط في التأني.

والتسليم بصحة التبريرات التركية في هذا المجال، لا يعني ان تركيا تفضل، او ان الدول الأوروبية تفضل، قطع الأمل من قيام ديموقراطية متطورة في تركيا تساهم في ترتيب سلم داخلي وتستوعب الاكراد في اطارها وتنشط دور تركيا الاقتصادي ضمن الشرق الاوسط الجديد. بل يعني، في اسوأ الاحوال، ان مصاعب تركيا على طريق الديموقراطية تتطلب اعطاءها فرصة جديدة، ومنشطات جديدة، عبر ادخالها في المجتمع الاوروبي، للتغلب على تلك المصاعب وفتح الطريق أمام الاندفاعة الديموقراطية. ثم ان البناء الديموقراطي، في تركيا او في اي بلد آخر، ليس وليد ساعة معينة، بل هو نتاج تطور زمني. اليست المساعدات الاقتصادية الأوروبية محددة بسقف زمني مداه خمس سنوات؟ أوليس في هذه الحالة من الانصاف ان نطالب تركيا بتحسين اوضاعها السياسية الداخلية، ايضا، خلال سقف زمني محدد او غير محدد؟

دون شك، الاستفادة الكردية من دخول تركيا الاتحاد الجمركي ومن ثم الاتحاد الأوروبي، لا تقتصر على مثل ذلك التطلع العام. بل ستتجلى، اذا ما احسن الاكراد اقتناص الفرصة بشكل سياسي، في العديد من المجالات الأخرى. فالتعمير والبناء الصناعي والاقتصادي المتأتي من المساعدات الأوروبية لتركيا، ستصيب، دون شك، مناطقهم بالازدهار الاقتصادي ايضاً. وفي حال تلكؤ الدولة عن معاملة المناطق الكردية على قدم المساواة مع بقية مناطق تركيا، فإن القوانين والمؤسسات المدنية والاجهزة المنتخبة التي ستشهد نمواً مضطرداً في ظل الموقع الجديد لدولة تركيا، كفيلة بأن ترفع مظالمهم في أشكال قانونية وشرعية. كما يمكن أن تخف الى درجات ملحوظة، حدة القتل وحرق القرى وعمليات التدمير التي تستهدفهم. وتزداد فرص حل مشكلتهم القومية بشكل سلمي وسياسي، خاصة ان المشكلة الكردية، بعد دخول تركيا الاتحاد الأوروبي، تصبح مشكلة ضمن المجتمع الأوروبي وتلقى عطف وتدخلات الاعضاء الاوروبيين الآخرين في ميدان حلها.

في المحصلة النهائية، يبقى الاكراد في مقدم المستفيدين من عضوية تركيا في المجموعة الاوروبية، ربما ليس غداً، لكن الأكيد عبر مقطع زمني يطول او يقصر، لأن اوروبا لا يمكن لها ان تستمر في التعامل مع تركيا غير اوروبية، وغير ديموقراطية، وغير منفتحة وحرة في سياستها ودولتها كما في اقتصادها. وتلك في حد ذاتها استفادة كبيرة يجب على الاكراد، وفي مقدمهم حزب العمال الكردستاني، ان ينتبهوا الى طرق استثمارها بشكل عقلاني.

* كاتب كردي عراقي مقيم في بريطانيا.





ذاكرة القرن العشرين

٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٥

أذربيجان الإيرانية جمهورية ديموقراطية مستقلة

■ كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت لتوها، وكان نوع من الوئام يبدو في افق العلاقات بين الحلفاء الذين تمكنوا، معاً، من القضاء على نازية هتلر وحلفائهم، حين اندلعت أزمة اذربيجان الإيرانية، تلك الازمة التي كانت فاتحة احداث الشرق الأوسط، وكانت من الجدية والخطر بحيث بدا عليها في بعض الوقت ان من شأنها ان تجر إلى حرب عالمية جديدة.

واذربيجان هي المنطقة الشمالية من ايران المتاخمة لأذربيجان السوفياتية والتي تعتبر، اثنياً وجغرافياً، متكاملة معها. ومن المعروف عن المنطقة الاذربيجانية الايرانية انها دائمة التطلع إلى الاستقلال، ودائمة الثورة ضد السلطات المركزية في طهران، هي التي كانت مسرحاً للخلافات بين الروس والاتراك والانكليز منذ الحرب العالمية الاولى، والتي كان من «مآثر» الشاه رضا بهلوي، قبل وصوله إلى الشاهنشاهية، ان قمع انتفاضتها بعنف استثنائي.

هذا كله كان في بال الاذربيجانيين حين حلت نهايات الحرب العالمية الثانية وحين وجدوا في احتلال الجيش الاحمر السوفياتي لبلادهم فرصة تخلصهم من سيطرة السلطة الايرانية، وكان الانكليز والسوفيات قد تشاركا في احتلال ايران، تحسبا دون وقوع هذا البلد في براثن التحالف مع النازيين.

وهكذا حين استسلم الالمان واليابانيون وانتهت الحرب، احست السلطات الايرانية أن السوفيات يدبرون امرا ما في اذربيجان، فطالبتهم، والانكليز، بالانسحاب من الأراضي الايرانية حسبما تنص المعاهدات المعمول بها وتعهدات العام ١٩٤١. وبالفعل بدأ الانكليز ينسحبون، لكن السوفيات آثروا البقاء، على الاقل ريثما يتم الوصول ميدانيا إلى أوضاع تجعلهم يرحلون مطمئنين إلى أن اذربيجان سوف تظل واقعة ضمن اطار سيطرتهم. ومن هنا راحوا يشجعون الحركة الانفصالية التي كانت قد ظهرت بشكل علني في خريف العام ١٩٤٥ في اذربيجان وفي جزء من المنطقة الكردية. وقد وصلت تلك الحركة الى ذروتها يوم ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٥ حين عقد في تبريز عاصمة اذربيجان مؤتمر عام اعلن قيام جمهورية اذربيجان الديموقراطية المستقلة، وتشكلت حكومة لها برئاسة جعفر جوادوف، وهو في الاصل من اذربيجان السوفياتية، كان قد حكم عليه في ايران قبل سنوات بتهمة التجسس لحساب السوفيات.

امام هذا الاعلان «المفاجئ» حرك شاه ايران قواته العسكرية في نفس الوقت الذي طالب فيه منظمة الامم المتحدة بالتدخل. غير ان قوات الجيش الأحمر، وقوات جوادوف طوقت الحامية الايرانية المرابطة قرب تبريز والتي حاولت التحرك، مما اضطر رجال الحامية الى الاستسلام، في نفس الوقت الذي راح فيه حزب «توده» (الحزب الشيوعي الايراني) ينظم بدوره مقاومة ضد حكومة الشاه. وظلت الاوضاع على ذلك النحو طوال الاسابيع التالية، وواصل الجيش الاحمر دعمه لمن اطلقت عليهم الاوساط الايرانية اسم «الانفصاليين الخونة والمندسين»، بينما استقال رئيس الحكومة الايراني حكيمي تاركاً المكان لخليفته احمد غاقام سلطانه الذي توجه الى موسكو للتفاوض. وهو بالفعل تمكن بعد اسابيع من اقناع السوفيات بالانسحاب مقابل تكوين شركة نفط روسية – ايرانية، وهذا ما جعل ستالين (الصورة) يتراجع وبالتدريج عن مساندته الكلية لانفصاليي اذربيجان، ويعلن، بعد اسابيع من جلاء الاميركيين والانكليز عن ايران، انه بدوره سيترك الاراضي الايرانية. اما الشيوعيون الايرانيون فقد تراجعوا بدورهم عن مناصرة الانفصاليين بعد ان قبل رئيس الحكومة سلطانه بأن يضم ثلاثة وزراء شيوعيين الى حكومته. وعلى هذا النحو، وبعد الانسحاب الفعلي للقوات السوفياتية وجد الاكراد والاذربيجانيون انفسهم معزولين كلياً، مما مكن الشاه من ان يرسل قواته لدحرهم، متوليا بنفسه قيادة القوات. وكان من الطبيعي للشاه ان ينتصر هذه المرة، فتفرقت قوات الانفصاليين وفر رئيسهم جعفر جوادوف (المعروف باسم بيشخاري) الى موسكو مع اركان حربه. وهناك ما لبث ذلك المغامر الانفصالي، ان قتل دافعا حياته ثمن مغامرته.

ومن نافلة القول إن تلك العملية اكسبت شاه ايران، وكان لا يزال شاباً، شعبية كبيرة، لكنها في اذربيجان نفسها اتاحت الفرصة لبروز اهمية رجال الدين حيث من المعروف ان آية الله شريعة مداري، الذي اشتهر كثيرا خلال الاعوام الاولى من ثورة الخميني الاسلامية بعد ذلك، كان هو الذي قاد الانتفاضة الشعبية المضادة التي قامت ضد الانفصاليين. أما المسؤول العسكري الاميركي الذي كان لوجوده فضل كبير في انتصار الشاه، والذي عمل كمنسق بين رجال شريعة مداري وعسكريي الشاه فلم يكن سوى رجل المخابرات الاميركية في المنطقة الجنرال هـ. نورمان شوارزكوف، والد الجنرال الاميركي الذي لعب، لاحقاً، دوراً اساسيا في القوات المتحالفة التي هزمت العراق في العام ١٩٩١.

إبراهيم العريس

«اللغة والسلطة والمجتمع...»

رهانات التعريب في المغرب العربي بين الرغبة والممنوع

الكتاب: اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي.
الكاتب: جلبير غرانغيوم
(ترجمة محمد أسليم).
الناشر: الفارابي للنشر – مكناس (المغرب) ١٩٩٥.

راجعه: يوسف ناوري

■ للغة وضع أساسي ومؤسس للمجتمع والثقافات. فضلاً عن كونها اداة تعبير وحقلاً له، فانها تشكل بعداً من أبعاد الهوية وعنواناً لها. تكتسي في بلدان المغرب العربي دلالات رمزية وسياسية متباينة بحسب الشروط التاريخية التي مر بها كل بلد، والفروقات الاثنية التي تميز نسيجه المجتمعي... ورغم ان اللغة العربية وصلت المنطقة منذ القرن الثاني للهجرة وتقوى حضورها في المراحل اللاحقة (القرن السابع والثامن)، ورغم انها شكلت متناً لغوياً وثقافياً قوياً يستند الى صلته بالاسلام... فقد عرفت تغييرات مست طبيعة تداولها، وترتيبها في سلم التطلعات والرهانات. وبالخصوص مع ما حاوله الاستعمار الفرنسي من تكريس للغته وتعميق هوة الازدواجية في استعمال اللغة بهذه الاقطار: (امازيغية – فرنسية)، (دارجة عربية – فرنسية)، (عربية كلاسيكية/ فصحى – فرنسية)... ثنائيات بقدر ما تفصح عن اشكال رمزي في التواصل اللغوي، قد تكون مدعاة تأمل في التجربة اللغوية «الازدواجية»، في اعتبارها «ثروة كبرى» اذا ما روعي فيها توازن الحضور، وتم التخلي عن معاني الالغاء والاقصاء.

لقد واجه ادماج اللغة العربية في الفضاء الاجتماعي بالمغرب العربي غداة الاستقلال – والى حدود الآن – مقاومات تعكس بعض الرهانات الفردية والمجتمعية التي تنطوي عليها اللغة. فالعربية في اعتبارها قانوناً – يرى مؤلف الكتاب جلبير غرانغيوم – تواجه بالعلاقة مع قانون الآخر، اي مع لغته في استمرار حضورها بالحياة العامة كامتداد رمزي – أو حتى فعلي للهيمنة الاستعمارية: «فالقانون الآخر الذي تمثله اللغة الفرنسية في الواقع انما هو الصلة مع آخر، مع أجنبي. لكن أيضاً مع كل ما يمكن ان يوقظه القانون على شكل رغبة وممنوع. والعلاقة مع اللغة الاخرى تنخرط ضمن علاقة تعارض وجداني اذ لا يمكن للرغبة في الآخر الا ان ترتبط بالخوف من هذا الآخر او رفضه. وهذه العلاقة المزدوجة تطبع الموقف تجاه كل قانون. بمعنى انه يجب احترامه، لكن يجب انتهاكه».

تعيش مجتمعات المغرب العربي هذه الرغبة كتماس مع الآخر وكصلة بثقافته وعالمه المختلف... كما بمواجهة هذا القانون (اللغة والثقافة) عبر السعي الى التعريب وتحقيق دلالاته واهدافه السياسية والوطنية في مجالات التعليم والادارة والمحيط العام للحياة المجتمعية، حتى وان كان المفهوم الخاص بالتعريب غير أحد وجوه الوضع اللغوي والذي لا يمكنه اختزال كل اضلاع الاشكالية.

يخصص مؤلف «اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي» أول فصول الكتاب لاستقصاء الأصول الانتروبولوجية للتعريب في المنطقة. فالتعريب ذو صلة جوهرية بقضايا ومرجعيات مركزية تمثل العمق الثقافي للمجتمعات التي اعتبرته مطلباً أساسياً، فيما هي تعيش تجربة الازدواجية منذ الاستقلال كضرورة، أملتها مرحلة الاستعمار التي جردت «هذه البلدان من لغتها وثقافتها»، كما فرضتها شروط اللحظة للتعبير عن عالم مختلف وحقائق جديدة بالقياس «الى الخلفية اللغوية العربية التقليدية». ان التعريب الذي لا يقتصر على الترجمة، وينحو الى انجاز انقلاب تعود فيه اللغة الى الحقل الثقافي العربي والى ارادة الاختلاف عن الآخر يتواجه كرغبة مع وضعية التعدد اللغوي التي تعيشها المنطقة (فصيح، دارجة، لهجات امازيغية متباينة) منذ القديم، ومع كثافة حضور الفرنسية السائدة في مظاهر الحياة الحديثة... ومن هنا، يبدو التعريب كتعبير سوسيولوجي عن خطابات ايديولوجية وطنية، وكمكان تبرز فيه التوترات المجتمعية والايديولوجية بين الفئات والمصالح: سواء تلك التي تبحث عن صورة للهوية الوطنية العربية، أو تلك التي تجعل منه لعبة انتقاء وصراع طبقي من اجل نفوذ ووجاهة مجتمعية، او حتى تلك التي ترى فيه فرصة لإثارة مسعى التحديث والتقدم... ما دامت الفرنسة مهيمنة عبر شبكة من المعالم والأشخاص وفرص الرقي الاجتماعي في اقطار المغرب العربي. ان رهانات التعريب ورغبات الفئات حوله تعكس صراعات بين اللغة والسلطة، حيث يتم استغلال الأولى للقيام بأدوار التوحيد ووضع الهوية وتقديم ضمانات عن ذلك (بفرض قانونها ما دامت اللغة ذاتها فرضاً للقانون) ضمن سياق تعددي تعرفه مجتمعات المغرب العربي: «فرصة التعريب تكمن في ادخاله ضمن اطار تعددي رغم ما يمكن ان يثيره من مخاوف من جراء اندماجه الحتمي في سياق سياسي نظراً للصلة الوطيدة بين اللغة والسلطة».

ولما كان وضع التعريب متميزاً بحسب التجارب التاريخية لكل قطر على حدة، فإن تحليل الخصوصية اللغوية والثقافية التي سعت الى تجذيرها انظمة الحكم في كل بلد تعكس وجود أقطاب وفئات تفاوتت مصالحهم إزاء التعريب، وبالتالي مدى مراهنتهم عليه في تحقيق بناء اجتماعي متماسك أو في جلب مشروعية وطنية للسلطة الحاكمة. وبالخصوص لأن هذه السلطة تعي بأنها وريثة (خطيئة الأصل) المتمثل في النظام الاستعماري الاجنبي غير المسلم، وأنها تحتاج لسند الاسلام وحجته لغة وثقافة ونهج حكم لدعم مشروعيتها. تختلف في ذلك التجارب بقدر ما تمتلك خصائص مشتركة. فتكون اللغة العربية سند الحكم والهوية في الجزائر، فيما هي تدعم خطاب الحكم الملكي ذي الأصول التاريخية والمرجعيات الدينية في المغرب، كما انها تلعب دوراً ولو جزئياً في الازدواجية اللغوية بتونس حيث صورة القائد الرمز تعوّض الحاجة الى افق موسع للهوية... ويستنتج الكاتب – في فصله الخامس عن صلة التعريب بأنظمة الحكم – «اللغة وانظمة الحكم» بأن التعريب لم تحركه فعاليات المردودية في السياق الذي انجز فيه بل اعتبر مطية لجلب المشروعية: «فاللغة العربية من خلال علاقتها بالاسلام هي الوحيدة القادرة على منح مشروعية للحكم ومحو خطيئته الأصلية من خلال ربطه بالجذور العميقة للقانون المنحدر من القرآن... والذي شكل مرجعاً للهوية، وحيث يمكن للحكم ان يأمل في نقل مشروعية اللغة العربية اليه وبالتالي تحويل هذه المشروعية من الاسلام الى الأمة».

في ثالث فصول الكتاب «اللغة والهوية والثقافة الوطنية» يراجع الكاتب عملية هيكلة الثقافة الوطنية في اعتبارها بناء للهوية من خلال اللغة. تلك التي توزعت في تصنيف الكاتب الى لغة أمر (عربية أو بربرية) دارجة، ولغة عربية كلاسيكية متوارثة، ولغة فرنسية تستعملها فئات عريضة... كلها تساهم في التنشئة الاجتماعية للأفراد المغاربيين وتحدد نمط ثقافتهم بالانتماء الى ثلاثة زوايا بحسب كل لغة وبحسب قدرتها على الاستقطاب وتسمية الانتماء الفردي الى المحلية أو الى الاسلام والوطنية، أو الى الغرب. تعكس هذه الانتماءات اللغوية والثقافية هوية ذات بعد تعددي نلاحظه في التعبير اللغوي عن التيمات (المواضيع) الجنسية، او عن المرأة وبأشكال الغناء والموسيقى والمسرح... التي تتخذ لغاتها بحسب رهاناتها، او رغبتها في المشاركة في ثقافة وطنية غنية بالتلاقح والتحديث، وجديرة بالإرث الحضاري الاسلامي والجذور العرقية الخاصة.

في الفصلين الاخيرين بالكتاب يتناول جلبير غرانغيوم ما سماه بالاحباط الايديولوجي والسقوط الرمزي الذي جسده تغيير وضع الأب في التصور الجماعي كما مثلته التحولات التي اصابت اللغة من جراء صلتها بأحداث الزمن، وتقاطعها مع لغة الاستعمار (الفرنسية) وسعيها لقول ما لا يقال في الثقافة السائدة... ولمسايرة متطلبات السلوك الجماعي الجديد وحضور الفرد وممارساته ضمنه – وهو ما لاقت فيه صعوبات متعاظمة.

الى ذلك وقف الكاتب عند العلاقة بين مفهومي اللغة والجماعة... من حيث دلالتهما على قانونين تفترض ملاءمة كل طرف منهما للطرف الثاني في الثنائية. فباللغة تتحقق التنشئة المجتمعية ويتم ادراج الفرد في سياقه الاجتماعي، كما انه بها يمتلك هويته ومقومات الاعتراف به كفرد ضمن الجماعة «فاللغة تحدد البنية الرمزية للجماعة»، وهي تتميز في المغرب العربي بتقاطعات وتعدد قد يكون مصدر غنى كما قد يكون عنصر قلق وحساسيات إذا ما اتصل بحساسية سياسية او عرقية كما في حالة الجزائر حيث التعريب والامازيغية يتحولجهان رمزياً من اجل مواقع النفوذ.

محمود الريماوي في قصص «القطار»

الموتى وليمة الأحياء والحب ضحية الزمن

□ عمان – من عمر شبانة

■ منذ مطلع السبعينات بدأ صوت قصصي حائز على قدر من السخرية يخترق السياق المألوف للسرد العربي الذي لم يكن ينطوي سوى على القليل من الأصوات القادرة على اتخاذ السخرية أداة لتشريح الانسان والقضايا. كان ذلك صوت محمود الريماوي من خلال مجموعته «العربي في صحراء ليلية» (بغداد ١٩٧٢). لكن المتتبع لتجربة الريماوي يلمس قدراً من التطور والتنويع والتجديد لهذه الاداة الخطيرة في السرد: السخرية. فما بين السخرية والعبث ليس سوى شعرة ينقلب بعدها الموقف من النقيض الى نقيضه. ولعل قارئ قصص الريماوي سيضيع بين ذينك الموقفين ما لم يكن مستمعاً ومتمكناً، وربما هناك الكثيرون ممن سيحسبون قصص الريماوي – لسوء في التقدير وقلة في التعمق والتبصر – ذات منحى عبثي، وعندها سيبدو «عبثه» مجانياً.

السخرية أساس لهدم المادة المعرّضة لها، أداة لتقويضها. لكنها قبل ذلك اداة للفهم والادراك من خلال التشريح الحر والعميق لكل ما يثقل حياتنا وعقولنا... مثلما هي السخرية من الذات اداة لنقدها وللتعرف على امراضها وعقدها. كلما امتلك الشخص مقدرة على السخرية كان اقدر على فهم ذاته وتغييرها ايجابياً.

وهذه سمة أساسية لشخصيات محمود الريماوي وابطاله الذين نلتقيهم في مجموعاته متقاربين بسطاء، حالمين مكتهلين متأملين... الخ. فنشعر كما لو انهم ابطال رواية شديدة الواقعية، ينتمون الى هذا الواقع اللاعقلاني، المأسوي، وليسوا ذوي طموحات كبيرة او مستحيلة التحقق والانجاز.

وفي مجموعته القصصية الجديدة «القطار» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر – ١٩٩٦) تكريس لهؤلاء الشخوص عبر نماذج جديدة، وهموم جديدة او وعي للحياة اكثر جدة، واهتمام اكبر بعدد من القضايا تشكل محاور رئيسية في مسيرة قصص الريماوي.

يوظف الريماوي في قصصه «الموت» بوصفه – كما يظهر على لسان أحد الرواة – مناسبة لا تتاتى كل يوم. ففي «المجلس الطيب» (مهداة الى رشيد الضعيف) يرى الشخص الميت كيف يفتح بيت للعزاء به، وكيف يتصرف اقاربه وأهله في بيت العزاء من دون إظهار اي اهتمام به هو صاحب المناسبة، بل ينصب اهتمامهم على المعزين، وخصوصاً ان كان المعزي من علية القوم، ثم كيف ينصرف الناس «بعد عبارات محفوظة مقتضبة مغمغمة بالأسى...» الى شؤون الحياة بنشاط وهمة. تلك – وهنا اهمية القصة – ان «الحياة لا تتوقف عندما يموت من يموت، بل لاحقت – فوق ذلك – انها تصبح اسرع وتيرة». فحضور الموت يفرض على الأحياء التفكير فيه واحتساب انه قادم مما يجعلهم يفكرون في تنشيط حياتهم. واذا كان الموت، بالنسبة الى الاحياء مناسبة فإن العزاء الذي يقيمونه لا يخص الميت، بل يخصهم هم الأحياء، الأمر الذي جعل الميت يندم ويلوم نفسه، اذ لم يكن «من داع لمجيئي»، بعد انتهى امريه ويؤكد هذا الاحساس انسحابهم من المجلس، وتركه وحيداً بعد اطفاء الأنوار وإغلاق الأبواب عليه اغلاقاً محكماً «كيما اتيقن انني لابث في ترابه والى ان يشاء صاحب المشيئة». في هذه الفنتازيا، ربما كان الريماوي يرد على فنتازيا رشيد الضعيف الذي كتب رسالة الى كاواباتا. وكان الريماوي يقول للضعيف: «ما لك وما للأحياء تلومهم وتعتب عليهم بعد ان انتهى امرك» فالاحياء نسبة الى الميت وفي نظره ينطوون على قدر عال من الأنانية ونكران الآخر حين يكون ميتاً، موتاً معنوياً او مادياً لا فرق. ويحتل محور الموت حيزاً من الاهتمام اكبر من سواه واكثر نضجاً، فنجده في «بئر الأسرار» يطرح الموت في موازاة الحياة ومعادلاً لها، حيث تأثير الصديق وهو ميت لا يقل عن تأثيره وهو حي حتى ان القارئ ليشك حقاً ان كان الصديق الذي جاء في حلم صديقه بعد عشر سنوات من نشر خبره، حياً ام ميتاً. اما في «اللعنة» فيكون موت الابن في القرية التي دفعه اليها والده طلباً للرزق، موتاً فاجعاً في صبيحة عيد كان فيه الأب والعائلة في انتظار التضحية بخروف العيد، واذ يأتي خبر الابن، ولا يستطيع أحد لحضار الجثة بسبب العطلة، فإن حضور الخروف وثغاءه يكون بمثابة الجرس الذي يتكسر اهل الميت ووالده خصوصاً، بمصيبتهم. اما قصة «من يصدقه احد» فهي قصة موت لن يصدقه احد: موت الشاعر محترقاً في طفولته في موقد ملتهب القاه فيه واحد من الغجر الذين اساؤوا الظن فيه حين تسلل الى مضاربهم، تاركاً الصف الأول في المدرسة، ليستمع «كالمأخوذ الى قرع دفوفهم واصطكاك ادواتهم المعدنية... والى اهازيجهم وشتائمهم على ضوء النار التي كانوا يشعلونها في النهار لا في الليل». وفي «موت سيارة» يكاد يتساوى موت الاستاذ المتقاعد عبدالفتاح ابو سليمان (هذه القصة الوحيدة التي يحمل بطلها اسماً، وعدا قصة «رجل وامرأتان» التي تحمل المرأة فيها اسماً... وبقية القصص لا يحمل ابطالها اسماء بل ضمائر) يتساوى موت الاستاذ، في الستين من عمره، مع موت سيارته القديمة التي اشتراها وبالغ في الاعتناء بها واهمال كل ما سواها، وخصوصاً زوجته، حتى لم يكن يسمح لأحد بالتعامل معها، فغدا ارتباطه بها علاقة حميمة. لكن موته المفاجئ جعل مصير السيارة مأسوياً: اقبل تجار جشعون (...) بما حددوه هم من اسعار زهيدة، على شراء أجزائها، بتقطيع اوصالها و(...) خلفوها هيكلاً... ويلفتنا في القصة اعطاء السيارة اسم «عزيزة» فيما الزوجة، مثلاً بلا اسم، فقط ام سليمان. ولعل في القصة قدراً من الرمزية لا تحدّ التحول في تفسير مدلولاته. فالقصة يمكن ان تؤخذ من دون هذه الرمزية.

واذا كان هذا الحضور الكثيف للموت اشارة الى اكتهال الانسان وزحفه نحو النهاية، فإن قصة «رياح هوج» هي تجسيد ناجح للمشاعر التي يختنق بها من يزحف بهم العمر نحو الشيخوخة. المشاعر التي تجعل من صاحبها يغدو، رغماً عنه، شخصاً رومانسياً، لكنه لا يملك القوة الجسدية القادرة على حمله الى خوض مغامرة في مواجهة الرياح الهوجاء كما يفعل الشباب، اذ يتيقن ان عليه (ليكون في موقع تفاوضي اقوى) ان يكتفي بمتابعة «تطورات الأحوال الجوية على شاشة التلفزيون، ولاقرا في السهرة قصائد عن الريح البارية، مع فنجان شاي ساخن».

واذا كانت هيمنة المحور الأول – الموت بادية في حجم التركيز على هذه القضية من خلال سبع قصص، فإن للمحورين الآخرين يتقاسمان القصص الست الباقية. ففي ثلاث من قصص المجموعة تعالج القاص من زوايا مختلفة هموم السياسة في اشتباكها مع الهم الانساني وابعاده المتعددة. اذ يتناول في قصة «القطار» دلالات وصيغ الرحلة الطويلة التي يقوم بها قطار ليس ككل القطارات، قطار يمكن ان يجسد الثورة والمنفى والغربة ومرحلة السلام و... الحياة، في آن واحد، وبعبارات واضحة الدلالة او ملتبسة التعبير عن المعنى. وفي «تحت طائلة الحرب» تمتزج معاناة البطل بسبب آلام أسنانه مع معاناته من تكرار واستمرار الجنوب الاسرائيلي المتمثل في اجتياح جنوب لبنان. وما بين شعوره بأن ما يجري قديم وكأنه تكرار هزلي للأحداث وبين شعوره بأن ما يجري يجري لأول مرة – لأنه يجري هذه المرة في ظل «السلام» – فإن الاحساس بالغثيان هو ما تعبر عنه حال البطل الذي لم يعد يجد ما يتحمس له... وهو يشعر ان على الهزل ان لا يكون حاصداً للأرواح. اما «سوق شرقية» فتجسد بالاقتدار على تغليف الرموز. رؤية الكاتب الى العلاقة التي تحكم العرب والاسرائيليين، وطبيعة كل من الطرفين وقدرة كل منهما على خوض الصراع وابتزاز المكاسب اذ يبدو التاجر اليهودي وابناؤه، وجنهم من ورائهم قادرين على دفع الزبون العربي الى دفع نقود ثمن «بضاعة» لا يحصل عليها من جهة، ودفعه إلى التنازل عن «بضاعته» بأقل ثمن ممكن. هذا على المستوى المباشر السطحي لرموز الحكاية، لكن ثمة مستوى آخر اكثر عمقاً يتمثل في طبيعة الشخصية المتاجرة وعقليتها، وطبيعة العلاقة بين أفراد المجتمع وفئاته بين الأب والابناء ودور كل منهم في ادارة شؤون المتجر (المجتمع)... والفارق بين تاجر بدوي وآخر مديني... الخ.

ويبقى المحور الثالث الذي يحتوي ثلاث قصص لا تقل اهمية عن سابقاتها وإن اختلفت في موضوع اهتمامها.

فهي معالجات متنوعة في اطار واحد يتركز في دائرة العلاقة العاطفية والحواجز التي تقوم بين الرجل والمرأة. ففي «عشرون عاماً فقط» تمر السنوات العشرون لتقف حاجزاً بين الرجل والمرأة التي احبها ثم افترقا كل تلك السنوات، وسألته حين التقيا اذا كان ما يزال يحبها، رغم انها تزوجت وانجبت وسافرت الى بلد بعيد، فيما تزوج هو وانجب وظل كما هو، لنكتشف ان الحب القديم يمكن ان يمتد لحظة دفء عابرة لكنه لا يستطيع ان يشطب الواقع الجديد.

وفي «كعب أخيل» تقف مزاجية وتناقضات البطل بينه وبين الفتاة التي يحبه فحين ينكر لها ان الكعب العالي هو دليل عنوانية من تلبسه، ويضطر الى التراجع حين يتعلق الأمر بها وتخبره انها كانت تستعمل هذا الكعب احتياطاً، يبدو لنا وكأن «الكعب العالي» هو كعب أخيل الذي يقتل العلاقة. فأية سخرية يستطيع القاص ان يبلغها وهو يكشف عن نواجذنا بإبراز هذه «الصغائر».

وفي «رجل وامرأتان» تقف سالي بين الرجل وحبيبته، اذ تقول لنا القصة في تدرجها، ان العلاقة بين الصديقتين علاقة التلاصق بين سالي وصديقتها، هي التي تمنع قيام علاقة حب بين هذه الصديقة، صديقة سالي – وبين الرجل. فالرجل يحتاج ان ينفرد بحبيبته التي تصر دائماً على اصطحاب سالي في كل مرة تريد ان تلتقي بالرجل، بل انها حين تقطع المرأة ثلاث تذاكر سفر، لا يذهب الرجل الى الموعد... فالحب لا يحتمل طرفاً ثالثاً.

رام الله: عاصمة الألم

راسم المدهون *

■ عاصمة الثقافة – اية ثقافة – هل تقدر ان تكون مدينة بالمصادفة؟

تأتي الاجابة حاضرة بالنفي، فالعلاقة بين الثقافة – المتكئة دوماً على ذاكرة بعمر التاريخ – وعاصمتها المفترضة، هي بالضرورة علاقة اوشج من المصادفة، التي يبدو وقعها في الحياة واهناً، باهت الظلال، وخصوصاً واذا سقطت هذه المصادفة من شجرة اتفاق «عارض»، ينتمي الى مكونات السياسة، وذرائعها، وموازينها المتقلبة اكثر من انتمائه الى تفاعلات حية على الارض. رام الله، بهذا المعنى، وما يشابهه من معان، لا تقدر ان تكون تجمعاً لمؤسسات ثقافية، اكثر من كونها عاصمة ثقافة لشعب تنهض ثقافته – خصوصاً في هذه المرحلة – لتكون ذاكرة شعب تشتت، وذاكرته الأصفى، وربما – والى حد كبير – صوته الذي يعبر عنه، فالمؤسسة او المؤسسات تجد في رام الله، مأوى بعد طول رحيل وطول غياب. وهناك يمكن لها ان تعيد تأسيس ما انفرط على طرقات المنفى من بيروت الى نيقوسيا وتونس، وتمنحه بعض الاستقرار الذي يعطي عملها الاداري شيئاً من الديمومة والتواصل مع جمهور فلسطيني، ولكنه – وهذا هو الاهم – ليس الجمهور الفلسطيني، الذي يظل حضوره الشامل، رهناً بحضور السلام الشامل، بكل ما تعنيه الكلمة من معاني الاستقلال، وبكل ما يمنحه الاستقلال من فعل حرية على الارض، ترى من اللغو الحديث عن ثقافة حرة بعيداً عنها.

احد مسؤولي الثقافة في المؤسسة الفلسطينية يروي ان اقتراحاً قد جرى تداوله مؤخراً لاقامة معرض للكتاب في مناطق الحكم الذاتي، وان الاقتراح جرى طيه بسرعة لأن القائمين على الفكرة اصطدموا باشتراط الرقابة الاسرائيلية الحصول على نسخة من كل كتاب سيشارك في المعرض، الذي قدر له اصحابه ان يضم خمسة وعشرين الف عنوان، بكلام آخر فان الرقابة ستحصل على خمسة وعشرين الف نسخة، اي انها سوف تصادر ربح المعرض، وجزءاً من رأس المال، ناهيك بالطبع عن تأخير موعد المعرض من اجل الانتهاء من قراءة هذه العناوين الكثيرة واجازة مرورها. ثمة من يذكّرنا ان الثقافة الفلسطينية تحتاج ان تكون ثقافة «بيئية»، تكون نتاج المعايشة، اكثر منها نتاج ذاكرة بعيدة، او ذهنية خالصة. ومع صحة هذا المقولة الا انه لا بد من الاشارة ان «البيئة» في مدلولها الثقافي ليست المكان، فالمكان يقدر ان يكون عارضاً، زائلاً، يقدر ان يكون هجيناً، فيما البيئة في كثافة المعنى هي العلاقة الازلية مع مكان يبحث عن ناسه دوماً، ويبحثون عنه، وكأنهما في بحثهما المشترك لا يستقيمان الا معاً. هنا قد تشير الشواهد لغير مدلولها: ثمة من يتلقف الاخبار القادمة من هناك ليزف لنا على ايقاعها تفاؤله بأن الثقافة تضرب جذورها في الاعماق! والدليل صدور هذه المجلة او تلك عن «وزارة الثقافة» في السلطة الفلسطينية، مجلات تبدو وقد فصلت على قدّ اصحابها وقاماتهم، فجاءت ظلاً لمجلات المنفى، وصوراً باهتة عنها. ومع ذلك، من المفيد والضروري ان نفرق هنا بين الثقافة – بوصفها الوجدان العميق للناس – وبين النشاط الثقافي الذي لا يعني ابداً ان اصحابه او القائمين عليه قد اسسوا ثقافة بالمطلق.

سؤال الثقافة الفلسطينية الراهن ليس سؤال المدينة التي تقدر ان تكون «عاصمة» للثقافة، بقدر ما هو سؤال المكان – البيئة، الذي يمكن ان نطلق عليه دون وقوع في المجازية لفظ «وطن»، حيث تستعيد كل الاشياء عافيتها، وحيث تنمو نبتة الثقافة في الشمس والهواء، لا في البيوت البلاستيكية التي تحاول عبثاً الاستعاضة عن الشمس بنار المدافئ الصناعية.

ثمة نصوص ادبية فلسطينية تذهب اليوم لقراءة صورة المكان وعقد مقارنة بينه وبين ملامح صورة اخرى عنه تكونت في الذهن والمخيلة في سنوات المنفى الطويلة. هذه النصوص تلاقي نصفها الآخر، الطالع من بيئته والمتوحد معها. صحيح ان النصين يقفان معاً في اللحظة السياسية الراهنة على منصة واحدة، ولكنهما – بقليل من التدقيق – ينتميان كلٌ الى عالم مختلف، وينحدران كلٌ من ذاكرة مختلفة، ولعل الزمن الطويل وحده، يقدر ان يمزج ما بينهما من اختلاف.

لن المجازفة باعتبار التموضع السياسي الفلسطيني في القنوات الضيقة والمتعرجة التي حفرها اتفاق اوسلو، تموضعاً تأسيسياً، فيها الكثير من العجلة التي تتحدر من ربط تعسفي بين السياسة والثقافة، كما هو حال نقيضتها الاخرى، المجازفة المقابلة التي تسارع للاجابة عن سؤال رام الله الثقافي بنفيه الى خانة العدم متحدرة هي ايضاً من اجابة سياسية نقيضة، فسؤال الثقافة هو بمعنى ما سؤال الصبر الطويل والتفاعلات البطيئة، والذاكرة التي يمكن ان تراكم وعيها بماضيها اولاً فتحاوره بجدية تليق بالراهن والمستقبل معاً. لن تكون رام الله عاصمة لثقافة فلسطين، لسبب بسيط لا نستطيع ان نغفل عنه، هو انها ليست عاصمة فلسطين، فلا عاصمة لثقافة في مدينة عابرة. نقول ذلك وفي ذهننا ووعينا اهمية الانتباه الى ما يمكن ان يشكله الوجود الفلسطيني هناك من جديد لم نعهده من قبل.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

كنز العتمة

خيري الذهبي *

■ انشق الباب مصدراً صريره الصدئ، دخل، فلمح في ضوء القمر الصغير والنجوم الباهتة شبح البحرة الصامت المهجور في منتصف الباحة. ارتاحه رؤيتها، فلن ترى بعد عتمة الحارة المهجورة والباب العنيد شيئاً يعيد اليك الصور الا أمر مبهج. عبر الدهليز، الباحة، لم يتحسس البحرة محيياً كما عاهد نفسه بصورة مقته، قرائحة الزبالة والأشنات المتكومة فيها ابعدته عن كل ما يبهج، أكمل طريقه الى بيت المونة، الغرفة التي كان يخافها ويخيفونه منها دائماً، الغرفة تحت الدرج، الغرفة ذات خابية الزيت الكبيرة وعناقيد الرمان المتدلية، الغرفة ذات كيس الجوز الكبير وخوابي البرغل الخشن والناعم والتسلل السري اليها مع وداد، والشحاطات المبتورة، والجيوب تمتلئ بحبات الجوز ... يابستين تقتطفان من عنقودهما، ثم الانسلال الى الباحة، فالمشرقة للتمتع بالغنيمة بعيداً عن عيون الأم والجدة ومريم و...

لم يستجب باب الغرفة، أصر، مانع، دفعه أخيراً بعصبية، فطقّ شيء عجوز فيه. لم يكن ما مانع قوة في الباب، بل كان صدأ الأيام ورعبها ... القائم. كان الباب يمانع الضربة الأخيرة، يعرف انها الأخيرة، ويعرف انه الموعود بالتحطيم وتحويله من باب الى... خشب وسوس.

العتمة المفزعة اوقفته، فلم يكن هناك قمر صغير، ولا نجوم باهتة، ولا نافذة أو كوة يتسرب منها الى الظلام ضوء او مزق نور، او آهة حياة... عتمة خالدة متراكمة باردة عفنة حاول ان يتجنبها فبدأت في احتضانه والتسلل الى خلاياه. لهنيهة فكر بالتراجع، ولكن، لا، لا تراجع، فالتراجع معناه الخسارة، خسارة كل شيء، ولكن العتمة، هذه العتمة الرطبة الزلقة الأشنية المحيطة ... بالغرفة، وبدأ اختناق ما يغزوه، لكنه بطريقة ما يعرف ان هذا الاختناق ليس حقيقياً، ولكن، اليس من نور؟ وبآلية تحسست اصابعه طرف الجدار حيث يفترض ان يكون هناك زر كهرباء، لكن اصابعه ارتدت منكمشة للمس الجدار الرطب والخيوط الباهتة، ربما كانت خيوط عنكبوت ولكنها صنعت فيه ما يشبه لسعة كهرباء خفيفة. تأوه، وماذا بعد... هل يتراجع... كيف... والديون... والحصار... والوعد بالفرج القريب، الفرج الذي لا يعرفه احد سواه، الفرج طبعاً وأي حلم بشيء، آخر أقل من الفرج بعد كل هذا الحصار والإمهال والتقي. لا... لم يبق من أمل، فالمنزل مهدوم... سيهدم غداً، او بعد غد كما هدمت بيوت أخرى اجمل واكبر، لتتحول الى... أي شيء عدا ما كانت عليه، ولو هدم البيت، واختلطت غرفة المونة بالإيوان والبحرة بالمربع الكبير، فكيف سيعرف موقع البلاطة اذن... انه يومك الأخير، تجربتك الأخيرة.

كانت زيارته الأولى للمدينة، الزيارة الأولى منذ عقود، عقود؟ قرون؟ ايه... اية زيارة، ولكن... هل كتب عليه دائماً ان يتذكر، ان يعيش الذكرى قبل ان يعيش اللحظة؟ ولكن... هل الانسان إلاّ ذاكرة. اف... ستعود للفلسفة، الفلسفة التي طردتك من بلدك، وأمك وأبيك الذي لم تستطع ان تعطيه الشيخوخة المريحة وهربت. هربت؟ طردت، طردت؟ أف، فما الذي كان إذن. التسلل عبر الفجاج والوديان الى لبنان، ثم الى أولغا و... و... لم يجرؤ على ذكر الاسم، الاسم المحبوب المدلل، وكيف يجرؤ، والاسماء عذاب، الانسان اسماء والأسماء انسان، والأسماء عذاب، والانسان عذاب، وعلم آدم الأسماء، علمه العذاب، علمه الـ... الفلسفة ثانية.

عد الى عتمتك، وابحث عن خلاصك، عد الى بيت المونة حيث البلاطة.

حين استيقظ في صباح يومه الأول، وأطلّ من شرفة غرفته على المدينة لم يعرفها. ليست هذه مدينته، ليست دمشق، اشياء كثيرة فيها تغيرت، لا. ليست كثيرة، بل تغيرت تماماً. فأين الخضرة، أين الهدوء الذي يعرفه، أين... ولكن... العله هو من تغير ويريد للمدينة ان تظل ساكنة في انتظاره كمدن الأحلام، كمدن الأطفال النموذجية: سقوف قرميدية وشرفات واسعة وخضرة دائمة وحياة جامدة... انها مدينة... حياة... ويحق لها ان تتغير، أما أنت يا من مضيت وهجرت و... أف... تناول قهوته وفطوره الفرنسي، واجتاز باب الفندق، سائقو سيارات التاكسي بوجوههم المائعة وخدماتهم المبذولة في ذلة للسائح يحيطون به، لكنه كان يريد ان يمشي، ان يختبر ذاكرته، اما يزال يعرف مدينته... ته... ته... أما تزال بعد كل هذا الهجر مدينته... ته...

اجتاز الساحة المزدحمة بالسيارات، اجتازها مسترجعاً بهلوانيات الشباب حين المرور عبر السيارات والزحام وصفارات الشرطة... اجتاز الساحة وتوقف، يا إلهي... انه... انه شارع القوتلي. تذكر الشارع جيداً ولكن، أين تلك الأشجار العملاقة. أين اشجار الكينا التي كانت تغطي الشارع من الجانبين؟ ولكن... الشارع قد صار شارعين. صار طريق سيارات حقيقياً. حسبك ان تفرح ببقاء نصف الشارع، الذاكرة والنهر... هه. أما يزالون يسمونه نهراً؟ نظر الى البقايا، الى الاشنات، الى أغصان الشجر اليابس وأكياس النايلون ودواليب السيارات الميتة... الموت؟... ولكن لماذا تصر على تسمية ما ترى بالموت. ألا ترى الحياة الضاجة من حولك، الناس، السيارات، الزعيق، السرعات، ولكن... انها للمدينة... المدينة، ام انت؟ المدينة أم الذاكرة... الجسور المعلقة؟ لكنه لا يزال يعرف طريقه، انه شارع القوتلي... ها هي التكية... آه ما تزال حية اذن بقبابها الغريبة الأنيسة وبراويشها اللاجئين اليها ومطبخها الكبير والصحون والسطول والهريسة والـ... والـ... لا. لا تترك عالم الذكريات يجرك فتضيع عن هدفك، يجب ان تجد البيت والباحة وبيت المونة والبلاطة... الخلاص.

جسر فيكتوريا، هه فيكتوريا، جسر نصرة خانم كما كان يجب ان يسميه، نصرة، لانتصار، ولكن اي انتصار... هه، لا بد أن هناك انتصاراً ما لقوم ما ولكن، اسمه جسر نصرة خانم، فلا بد من لانتصار إذن، ولكن، المكان يعرفه، الفندق يعرفه، حتى البنك يعرفه، ولكن، اين الجسر... ها هي طلعة محطة الحجاز. المحطة. هنالك شيء لا يزال متبقياً منذ ايام الذاكرة الأولى، محطة الحجاز، السبيل المزروع في وسط الساحة، الجلوس على سور المحطة والتحزير عن نوع السيارة القادمة، كاديلاك... اف اي خيال قبيح شتام كان له، كيف استطاع مع مرعي اختراع كل تلك الأسماء القبيحة العجيبة التي كانا يدعوان بها السيارات القادمة من تحت، من جسر نصرة خانم، كاديلاك، دوزوتو، بويك!

تقدم، تقدم. ها هي المحطة المقهى، كم كان يخاف حتى المرور من جواره، فعيون الجالسين فيه، العيون الوقحة القبيحة المعربة، عيون العسكر... والرعب الذي كانت امه تعلمه له... احذرهم جلساء المقاهي، هؤلاء أناس لا يخافون الله ولا يعرفون الحياء... انتبه فأنت ولد صغير وأخاف عليك من رواد المقاهي الذين لا هم لهم الا افساد الناس وحياة الناس... هه، وقفزت الى ذاكرته صور الرعب التي كان يحسها لدى نظرة كل منهم اليه، أتراه يسعى الى افسانه كما علمته امه... ولكن، كم من المقاهي سكنت في ما بعد، وعلى كم من مقاعدها جلست، وبكم من المارة حدقت، ولكن... هل افسدت اياً منهم. لا. لم تفسد الا حياتك، حياتك التي هربت بها من المدينة ظاناً انك ستلغي ماضيك وتاريخك لتبدأ صنع حياتك من جديد، ولكنك ما زدت على ان حملت فساد...ك، فساد ماضيك، فساد جراحك المتعفنة لم تكشف للشمس والمنتظرة لحظة انفقائها وخروج القيح القديم، القديم... اف... شارع خالد بن الوليد... القنوات... توقف يرتجف قليلاً... للقنوات، ها هو أخيراً شارع الطفولة والـ... وضحك قليلاً، الطفولة. هه، الطفولة في بيت بحجم حارة، بيت مسكون بالأجداد وصورهم وآثارهم ونحنحاتهم وأحزانهم وهزائمهم... هه. غرفة الأب المهجورة والمحرمة على الجميع إلا على الأم، الغرفة المغلقة بالقطن والخرق، الغرفة المغلقة على كتبه التي لم تجد من يبل اصبعاً ليقلب صفحة فيها، الغرفة ذات عصفور الكناري المتيبس في قفصه وقد زالت عنه كل رائحة، الغرفة ذات أصص الورد المتيبسة، غرفة احزان الأم التي تلوي اليها كلما احزنتها الجدة أو اوجعتها الأيام، غرفة رأس الأم بين كفيها متشنجة الوجه محتقنة العينين مبتلة الأنف كما اعتاد أن يتسلل ليراها – كلما حبست نفسها في غرفتها – من شقوق الستارة والنافذة، وكان يتلهى بالنظر، فما أغبى هذه المرأة التي تبكي دون ان تطلب شيئاً من أحد، فالعادة ان يبكي ويجعر إذا كان مطلبه صعباً ولا يعطى بسهولة، اما أن تبكي وحيدة ولوجه البكاء... هه وأشاح بوجهه ساخراً من قسوة الأطفال، ولكن... ها هي جانة التعديل، ها هو ينزل منزلقه... كم قرأ في منكرات أبيه عن هذا المنزلق الهابط الى التعديل، وكم حاول ان يتعاطف مع هذا الحلم الكئيب، ولكنه ابداً لم يستطع التعاطف معه، كان كل ما يذكر منه لحتضانه له طفلاً يعدو اليه فيرفعه بين ذراعيه محتضناً ومعانقاً ثم حاكاً خده الخشن بخده الطفل، ثم... اختفى، عرف في ما بعد عن اختفائه... لقيه، وآه ليته لم يلقه، ليته حافظ على الصورة التي صنعها له في خياله نكاية بجدته... هه. كانت تقول ساخرة مقلدة اباه: سنمضي الى فلسطين لنحررها، لن نتركها لليهود... كانت تمصمص شفتيها وتقول حتى لم يبق من ذكرى لها الا قولتها هذه: هؤلاء الذكور المتجرفون الحالمون المضيعون حياتهم وحياة من تعلق بهم... ثم تكرر: سنمضي الى فلسطين لنحررها، هه... لقد حرروها كثيراً، لكنه ظل يرفض صورتها عنه وظل يصنع له صورة البطل الصامد الراغب بالتحرير، الصحافي المعارض، ولكن... ان يلقى ذلك البائس ذا اللحية المهملة والثياب المتهدلة والمستلقي على ارض البادرانية متوكئاً ذراعه ومن حوله طيور الستاتي الآمنة. قال مرعي: أهذا هو أبوك؟ وفجأة تحطم شيء، تحطم السحر، انكسرت الصورة، قفز الأسى الى مداه الاقصى، أعلى هذا الحطام تبكي الأم، أعلى هذا البائس الذي لا يثير فيك الا الرغبة بإعطائه قرنكاً، او قرنكين والابتعاد عنه بأقصى سرعة، فلربما كان متسولاً أو اجرب؟ أهذا هو أبوك؟ وبسرعة وجد لسانه يجيب: لا. لا. لا يمكن. لا هذا انسان آخر... ولكنا جئنا للقائه. افليست هذه هي البادرانية التي وصفها لنا إياد بك. أليس هذا هو الرجل الوحيد في المكان والذي قال لنا البواب انه في الداخل؟ لا. لا. ليس هو. لا يمكن أن يكون هذا أبي، وجر مرعي من ذراعه ومضى وفرح خفي يموج في داخله. لقد نجا من رؤيته. لقد نجا من التفاتته اليه ليقول: هشام، ابني، تعال الى حضني... اف، أي حضن مقيل هذا!

في ما بعد، وبعد سنوات الولوغ في ما كانوا يسمونها السياسة، في ما بعد، وحين قرأ منكراته، منكرات ذلك الرجل المقل بعد فوات الأوان، وأدرك اي رجل كان... ولكن... بعد فوات الأوان، فمضى يبحث عنه، لكنه كان قد اختفى... ضاع... لم يستطع احد على الاطلاق ان يخبره إن كان حياً، فإن كان حياً فأين، وإن كان ميتاً فأين يستطيع ان يزوره ويستغفره و... ولكنه كان قد اختفى ببساطة. اختفى وكأنه لم يكن، ولولا تلك المجلدات العجيبة المكتوبة على ورق جرائد رخيص، ومجلدة بكرتون رخيص، وملصقة بسراس رخيص، فلربما لم يكن قد تبقى منه شيء الا تلك الصورة لبائس مهمل اللحية مضطرب الثياب، مستلق على جانبه وقد تحلقت الستاتي من حوله، رجل فقد الأحلام، وفقد الرغبة، وفقد الطموح، ولم يتبق له الا طيور ستاتي يسعدها، والمحنة قارن بينه وبين إياد بك، إياد المنكسرات وإياد الواقع، إياد الضحكة المجلجلة وإياد الكاديلاك والمرافقون والهاتفون و... و...

الحارة، وكصدى عميق، صدى قديم، صدى لا يمكن ان يوجد الا في الذاكرة سمع صرخة صياح كما كتبها فياض. أفلح من قال لا إله إلا الله. صدمته الصيحة، فالتفت يبحث عن الصائح، لكنه لم ير في الحارة غيره، ولكنه سمعها هو يقسم انه سمعها تدوي وتضرب صدغيه. تردد قليلاً، ثم استسلم لفكرة ألاعيب الذاكرة، الألاعيب التي تبدي الخيالات حقائق، والذكريات معاشات. ولكن هل كانت مذكرات تلك الشيزري الاعيب أيضاً. هل... هل...

وتقدم. كانوا قد اجبروه رداً على رسائله الملحاحة ان البيت في طريقه الى الهدم... الهدم... الهدم... ضياع الذاكرة، ضياع زينب وفياض و... الكنز. يجب ان يصل الى البيت قبل ان تحل الكارثة ويضيع الكنز، كنز الخلاص الذي حدثته عنه زينب في واحدة من لحظات تجليها. قالت: لا تهرب. قال: السجن والعتمة. قالت: لا تهرب. فلدى عائلة الجوقدار خلاصها الأخير، حبل نجاتها الأخير. سألها: اين. قالت وأشارت الى بيت المونة: هناك، تحت بلاطة ثقيلة ترفعها وستجد الكنز الذي لن يصل اليه الا جوقداري في لحظة رعب. ضحك: كنز، حكايات أطفال. قالت: جرب. قال: وهل يملك مهدد بالسجن ترف التجريب. سارحل... شهر، شهران، وأعود، وسأتفقد من يدري، ربما جربت ووجدت خلاص الجوقداريين. هه. شهر، شهران. ها هي السنوات والعقود تنقضي والحياة تسير وحلم الجوقداريين يضيع، وتختفي زينب، زينب الغرفة المغلقة بالحزن والقطن، زينب الوجه التشنج الباكي حالماً اسمه سنحرر فلسطين وعاد ليسامر طيور الستاتي ويبكي حلماً لم يستطع تحقيقه، زينب ماكينة صنع الجوارب الميتة والدوندو الأبدية، زينب...

جمع فلول رعبه وتقدم... العتمة، العفونة وصرخ في أعماقه صوت بحجم العمر الذي اضاعته اولغا ونادياً: أليس من نور؟ أليس من نور؟ لكن الغرفة العتيقة المتعفنة لم ترد حتى صدى صراخه.

* كاتب سوري، والنص مقطع من رواية قيد الانجاز في عنوان «التحولات».

ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الالمانية بين سموم المستشرقين وجهود المسلمين (٣)

ثابت عيد*

٨- محاولة مسيلمة الكذاب تقليد القرآن

ينظر المستشرق الألماني فان إس نظرة إعجاب وتقدير إلى مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وحاول تقليد القرآن. وفي محاورتي مع هذا المستشرق في منتصف الثمانينات، فوجئت بدفاعه الشديد عن مسيلمة الكذاب، حتى اعتقدت أن هناك صلة قرابة بينهما!! حاول مسيلمة الكذاب معارضة القرآن فجاءت معارضته ركيكة، مضحكة، مؤكدة صحة تلقيب المسلمين إياه بالكذاب. يقول مسيلمة في بعض مقاطع معارضته للقرآن: «يا ضفدع ابنة ضفدع، نقي ما تنقين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين»(١). ويقول في مقطع آخر: «والليل الدامس، والذئب الهامس، ما قطعت أسيد من رطب ولا يابس»(٢). وكان النضر بن الحارث سبق مسيلمة الكذاب في محاولته معارضة القرآن، والتشكيك في رسالة رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم)، وإن لم يتجرأ على ما تجرأ عليه مسيلمة الكذاب. يحكي ابن إسحاق قائلاً: «... وكان النضر بن الحارث من شياطين قريش، وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة، وكان قد قدم الحيرة، وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس، وأحاديث رستم واسفنديار. فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً، فذكر فيه بالله، وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله، خلفه في مجلسه، إذا قام، ثم قال: أنا والله يا معشر قريش، أحسن حديثاً منه، فهلم إلي، فأنا أحدثكم أحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم وأسفنديار، ثم يقول: بماذا محمد أحسن حديثاً مني؟ قال ابن هشام: وهو الذي قال فيما بلغني: سأنزل مثل ما أنزل الله»(٣).

٩- معارضة ابن المقفع للقرآن

من المستشرقين الذين اعتنوا بالتراث الإلحادي لابن المقفع، المستشرق الإيطالي غابرييلي والمستشرق فان إس. وأورد ابن خلكان عن الخليفة المهدي الذي كان يتتبع الزنادقة، ويسعى الى تنقية المجتمع الإسلامي من شرورهم قوله إنه لم ير مطلقاً كتاب زندقة، إلا ويرجع إلى ابن المقفع(٤). ونظراً الى سعي فان إس الحثيث إلى توجيه أعظم كم ممكن من الطعنات إلى الإسلام، فهو لا يكل ولا يهمد في بحثه عن أي نصوص إلحادية تنفعه في شن المزيد من الغارات الشرسة على حضارة الإسلام. عثر فان إس على بعض كتب ابن المقفع الإلحادية، فسارع بنشر مقاطع من معارضة ابن المقفع للقرآن الكريم، ونشر هذه المقاطع الإلحادية في كتاب طبعته الجامعة الأميركية في بيروت بمناسبة بلوغ إحسان عباس - صديق فان إس الحميم - سن الستين. يقول ابن المقفع في أحد مقاطع معارضته للقرآن: ...

... بعضهم على بعض، ويؤكد بينهم العداوات، ويكثر المحاربات، ويهلك بتلك الناس»(١١). يقول عبدالرحمن بدوي: «أما من ناحية نظم القرآن وتأليفه فإنه (= الرازي) يقول: إنكم تدعون أن المعجزة قائمة موجودة - وهي القرآن - وتقولون: من أنكر ذلك فليأت بمثله. ثم قال (أي الرازي): إن أردتم بمثله في الوجوه التي يتفاضل بها الكلام، فعلينا أن نأتيكم بألف مثله من كلام البلغاء والفصحاء والشعراء، وما هو أطلق منه ألفاظاً، وأشد اختصاراً في المعاني، وأبلغ أداء وعبارة، وأشكل سجعاً. فإن لم ترضوا بذلك فإنا نطالبكم بالمثل الذي تطالبوننا به»(١٢). والرازي مثله مثل جميع الملاحدة الذين يشكون في كل شيء، ويتطاولون على دين الله، ويظهرون كفرهم وإلحادهم، ولكن عندما تحين ساعة الموت تجدهم جزعين مذعورين، محتارين مما سيحدث لهم. يقول الرازي:

لعمري ما أدري، وقد آذن البلى بعاجل ترحال إلى أين ترحالي؟
وأين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالي(١٣).

١١- مطاعن قسطا بن لوقا في القرآن

وننتقل إلى طاعن آخر في دين الإسلام، وهو قسطا بن لوقا (٨٢٠-٩١٢م). يقول ابن أبي أصيبعة عنه: «قسطا بن لوقا البعلبكي. قال سليمان بن حسان إنه مسيحي النحلة طبيب حاذق، نبيل، فيلسوف، منجم، عالم بالهندسة والحساب. قال: وكان في أيام المقتدر بالله ... أقول: ونقل قسطا كتباً كثيرة من كتب اليونانيين إلى اللغة العربية، وكان جيد النقل، فصيحاً باللسان اليوناني والسرياني والعربي، وأصلح نقولاً كثيرة. وأصله يوناني. وله رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها. وكان حسن العبارة، جيد القريحة»(١٤). كتب أبو عيسى يحيى بن المنجم إلى قسطا بن لوقا، وحنين بن إسحق رسالة في إثبات نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم). فكيف كان رد قسطا بن لوقا على هذه الرسالة؟ لقد سعى إلى التشكيك في أسس الإسلام، متهكماً على نظرية إعجاز القرآن، مهاجماً لغة الوحي، طاعناً في صحة الإسلام. يقارن قسطا بن لوقا بين النص القرآني من ناحية، وبين شعر أوميرس من ناحية أخرى، في محاولة واضحة للتشكيك في إعجاز القرآن، حيث يقول: «ولما كان لأوميرس قدرة على تأليف الشعر، ولا يمكن أحداً الآن أن يأتي بمثل شعر أوميرس، يكون أوميرس عندك نبياً، سيما وقد أتى فيه بمعان جليلة القدر جداً، ومن أجل الصناعات. حتى ذكر فيه معاني من الطب عجيبة جداً، صارت لجالينوس، فجمعها، وألف فيها كتاباً، أسمه «كتاب جالينوس في طب أوميرس». وذكر فيه من صناعة الجدل شيئاً عجيباً جداً. ادعى ذلك رجل من الجدليين، يقال له بيلاكس، قال إنه جمع ذلك في كتاب سماه «كتاب جدل أوميرس». فأما ما يقال فيه عن غريب الألفاظ وعلم اللغة والقوة على قول الشعر وكتابة الرسائل والخطب فهي مقدار لا ...

الفلسفة الطبيعية عند ابن رشد تحمل الأصالة الفكرية

من الحياة

صور ساخرة

مقهى العشاق المهجور من تونس الى بيروت... فإلى دمشق

هموم المجتمع العربي يعالجها الفاضل الجعايبي مشهدياً وجمالياً

□ بيروت – من عبده وازن:

■ يفتح المخرج التونسي الفاضل الجعايبي في عرضه المسرحي الجديد «عشاق المقهى المهجور» أفقاً من الأسئلة ولا يعمد الى الإجابة عليها إجابة مباشرة. فالأسئلة المطروحة لا تحتاج أصلاً الى أجوبة تبعاً لالتباسها أولاً ولطبيعتها القلقة واللايقينية ثانياً. فالأستاذ المتهم والبريء في وقت واحد يظل متهماً وبريئاً حتى النهاية، أما الفتاة التي اختفت في ظروف غامضة فتطل في الختام وكأنها لم ترجع فتصرخ صرخة مخيفة حين ترى أمها بين ذراعي حبيبها المتهم والبريء هو أيضاً. ربما لم تصرخ الطالبة العائدة ليلى تلك الصرخة إلا بعدما اكتشفت خداع ذاك الحبيب وخداع أمها لها. علماً أن الأم كانت بريئة من تلك التهمة تحديداً على رغم آثامها الكثيرة.

لم ينه الفاضل الجعايبي عرضه المسرحي نهاية واضحة بل تركه مفتوحاً أمام تأويلات جمهوره. والجمهور قد يتهم في أحيان الأستاذ كريك بما ارتكب من أفعال إباحية في حق الطالبات اللواتي شهدن ضده. وفي أحيان يبرّئ الجمهور الأستاذ الغائب دوماً والذي لا يظهر إلا من خلال زوجته السيدة كريك (فاطمة بن سعيدان) وابنه «كيكي» وهم جميعاً من بقايا العائلات الإيطالية في تونس. فالطلاب والطالبات غير بريئين أبداً وغالباً ما يبدو أنهم هم من دبروا المكيدة ليوقعوا بالأستاذ ويشوّهوا سمعته انتقاماً من النظام الجامعي. أما اختفاء الطالبة ليلى فلم تتوضح أسبابه وظروفه حتى لأختها ليليا وأمها (جليلة بكّار). علماً أن اختفاءها كان الحافز الدرامي على تحول العرض الى ما يشبه التحقيق الذي تقوده الأم بحثاً عن ابنتها المختفية والذي تتقاطع فيه مهمة السيدة كريك وبعض الأساتذة لتبرئة المتهم ومهمات الطلاب الآخرين للإيقاع به.

يجد الجمهور نفسه أمام عالم متاهيّ: الدخول إليه متاح وربما سهل لكن الخروج منه غاية في الصعوبة. لكن المخرج الذي عرف كيف يحوك السيناريو ببراعة ومتانة عرف كيف يمنح الجمهور خيطاً أشبه بخيط أريان كي لا يستحيل عالمه عالماً ملغزاً وسرياً. وهو لم يعتمد الحبكة البوليسية أصلاً كهدف مقدار ما شاءها وسيلة لحبك الأحداث وربط الشخصيات وعلاقاتها. فاختفاء الطالبة لن يكون إلا مدعاة لفضح العائلة التي تنتمي إليها وللكشف عن الواقع العفن الذي يتخبط فيه الوسط الجامعي. والحبكة البوليسية لن تثير حالاً من التشويق كما من المفترض بل ستصبح عبر توالي المشاهد شبه ثانوية خصوصاً حين تظهر حقيقة ذاك العالم المتناقض المدمر والآثم، عالم الشخصيات المتأرجحة بين حالات السقوط والخوف والعنف والتوتر والجنون...

لم يشأ الجعايبي ذاك المقهى المهجور إلا ...ارة عن عالم سفلي (أندر غراوند) يلتقي أولئك الأشخاص المشبوهون الذين تجمع ...هم شامات سوداء هي علاماتهم ...شركة التي توحدهم في هواجسهم ...باتهم وانكساراتهم.

وشاء الجعايبي الخشبة صالة كبيرة موزعة الى فضاءات داخلية متوهمة يرسمها الممثلون بحركتهم وأجسادهم ويرسمها هو أيضاً عبر الإضاءة المرهفة والوظيفية. ولم يطمح الى أي تفاصيل سينوغرافية إضافية، ولولا الكراسي والطاولات والأفاريز لفرغت الخشبة تماماً. لكن الفراغ لم يكن إلا ليملأه الممثلون، ليعيدوا صوغه وبناءه وفق حركتهم وتعابيرهم وانفعالاتهم. فالفضاء هو فضاؤهم الداخلي اللامحدود قبل أن يكون فضاء ملموساً ومحدداً. ونجح الجعايبي في تحويله خلال لحظات من مقهى مهجور الى ما يشبه «الكباريه» عبر تلك الرقصة التي تؤديها ببراعة وسخرية الراقصة الليلية «زازا» وهي من الشخصيات الخاضعة للتحقيق والترهيب إذ أنها تعمل في مكتبة الجامعة نهاراً وفي ملاهي العاصمة ليلاً. لكن الجعايبي لا يطيل الرقص كثيراً على رغم طرافته التي كسرت سياق التحقيق. بل تمر صورة «الكباريه» مروراً سريعاً وإيحائياً. إلا أن شخصية «زازا» لن تختلف عن بقية الشخصيات في توترها وعنفها، لكنها شخصية شبه صامتة لا تنفعل إلا عبر جسدها وحركتها. إنها الشخصية المنفصمة بامتياز مثل الأم وليلى وليليا وبوده والمثلي والسيدة كريك...

شاء الجعايبي الخشبة فقيرة وشبه فارغة خصوصاً الفسحة الأمامية التي كانت هي الحيّز الحيّ للمواجهات والصدامات والتعذيب والترغيب فيما شكلت الكراسي والطاولات ما يشبه الخلفية المهجورة للمقهى. لكن الممثلين لم يتوانوا عن استخدام تلك الكراسي والطاولات كأدوات للتحقيق والتعذيب خلال مواجهاتهم العنيفة والمتوترة. وحين يمعنون في الرقص الصاخب تتحول الخشبة الى ما يشبه ساحة «قصة الحي الغربي» لكن القصة هنا هي قصة المقهى المهجور وروّاده. وما أجمل تلك الرقصات والمواجهات التي يحياها ذاك الجيل الضائع والمشتت، رقصات فيها الكثير من العنف الداخلي والخارجي في آن واحد. ولم تغب الأخيلة عن خشبة الجعايبي «الفارغة» إذ عمد كعادته الى خلق مناخ تنمحي فيه الأشياء وظلالها عبر إضاءته الموحية وساعدته تلك الظلال او الأخيلة المنعكسة على الخشبة في ترسيخ العالم السفلي القاسي والسوداوي.

يبني الفاضل الجعايبي عرضه كما لو أنه يركبه قطعة قطعة (على طريقة البازل). فالعلاقات والأفعال محبوكة حبكاً متيناً وفق خيوط داخلية متشابكة. والشخصيات التي يتلبسها الممثلون (أكثر مما يؤدونها) مرسومة بدقة وبراعة. إنها شخصيات تتشابه وتختلف، تلتقي وتفترق، تتوازى وتتنامى معاً، تتقابل كما لو أنها أمام مرآة. شخصيات واقعية ولكن منحرفة، طبيعية ولكن على حافة الإنهيار. ولم يكن مستهجناً ان يستهل المخرج عرضه عبر شخصية «بوده» (رضوان المؤدب) ذاك المثلي المنحرف والشاذ، المقهور والمضطهد الذي يرغب كل الرغبة في السفر وفي هجر ماضيه وحاضره التاعسين. ولن يتمكن طبعاً من تحقيق حلمه بعدما هجر صديقه عنوة بل هو لن يحقق ذاك الحلم إلا عبر القتل ولن يقتل إلا حبه (أي صديقه) وماضيه ونفسه قتلاً مجانياً. وزاوج المخرج بين صوت القطار وحلم «بوده» المبيض فإذا صوته العنيف والصارخ يشبه تمزق ذاك الحلم وتمزق بقية الشخصيات الخائبة والمدمرة. وشخصية «بوده» شبه ميلودرامية فيها الكثير من المأسوية والتضخيم (غروتسك) والجنون والهذيان. وعرف الممثل رضوان المؤدب كيف يمنحها لغتها وأسلوبها المناسبين وكيف يطورها نحو المزيد من العنف. ولعلّ فعل القتل (المجاني) الوحيد الذي تمّ خلال العرض هو قتل بوده لصديقه «نجيب» في لحظة انهياره التام. أما الشخصيات الأخرى فعاشت هاجس اختفاء الطالبة «ليلى» كما لو انه قتل مدبّر وخادع. لكن الطالبة المختفية سترجع لتؤكد أن الشهيدين (في مفهوم جان جينيه) الوحيدين والفعليين هما بوده ونجيبه القاتل والقتيل.

شخصيات محمومة إذن في عالم محموم، شخصيات تتواجه لا عبر صراع الأجيال فحسب وإنما عبر صراعاتها الخاصة أيضاً. صحيح أن الكاتب (والمخرج) ركّز على صراع الأم (بيّة) وابنتيها (ليلى وليليا) والأم (السيدة كريك) وابنها (كيكي) لكنه ركّز أيضاً على صراع الرجل وامرأته عبر شخصية المرأة الجزائرية «طاوس» (زهيرة بن عمّار) التي تفر من الجزائر هرباً من تسلّط زوجها الأصولي الذي يحتفظ بابنهما رهينة ليخضعها لإرادته. وتتلقى «طاوس» الرسالة تلو الرسالة من ابنها وعبر تلك الرسائل التي يقرأها لها أحد الطلاب (عبده) يتعرف الجمهور الى أوضاع الجزائر وتناقضاتها. ولم تلجأ الأم الى ذاك المقهى المهجور إلا لتلتقي ذاك الطالب الذي وجدت فيه صورة عن ابنها. وأجمل ما في تلك العلاقة ان «عبده» يتحول بدوره الى أصولي ولا يحيا تحوله المتدرج إلا موازاة للرسائل التي يقرأها واحدة تلو الأخرى. وفي الرسالة الأخيرة يعلن الابن تحوّله الى أصولي مما يدفع الأم للوقوع في الإغماء بين يدي *الطالب الذي لم يكن إلا تماهياً لصورة الإبن البعيد.*

نجح الجعايبي تماماً في ترسيخ حال التقاطع بين العنف الداخلي والعنف الخارجي، بين العنف الأصولي وعنف الجيل الجديد، بين عنف السلطة (الإدارة والأهل) وعنف الأبناء. فالطلاب الذين يتمردون على النظام التربوي «العفن» إنما يتمردون بعنف محاولين سلب السلطة عنفها الذي تحتكره لنفسها. ولذلك لم يتوان بعضهم عن تعنيف السيدة كريك زوجة الأستاذ المتهم وبعض مرافقيها. على أن السيدة كريك لم تتئن بدورها عن تعنيف الطالبة «مينة» (شيمة بن شعبان) التي أدلت بشهادة سلبية ضد الأستاذ وكذلك الموظفة والراقصة زازا (أمال الفرجي). أما الطلاب أو الرفاق فكانوا عنيفين أيضاً حيال بعضهم: ليلى (نرجس بن عمّار) تعنّف صديق أختها «دالي» (معز المرابط) ودالي، يعنّف أخته والأخت تعنّفه... ولم يكن مفاجئاً أن تذكّر ليلى في بعض حركاتها (وربما حضورها وتسريحة شعرها) بشخصية الممثلة جولييت لويس في فيلم أوليفر ستون «قاتلان بالفطرة» وأن يذكر بعض حلقات المواجهة العنيفة بين جماعة السيدة كريك والطلاب المتمردين ببعض مشاهد فيلم «الهامشيون» للمخرج الأميركي كوبولا. إنه جو العنف المعاصر يرسمه الفاضل الجعايبي باتقان وجمالية وخصوصية محلية مستوحياً فكرة العنف في تجلياتها الحديثة والعالمية. لكن الجعايبي يعرف كيف يوظف ثقافته البصرية وذاكرته في سياقه الخاص وأسلوبه الخاص منتمياً فعلاً الى العصر في ما يعني الإنتماء من انفتاح وحداثة وتطوّر وأصالة.

ولئن أمعن الجعايبي في تغييب الآباء ظاهراً فهو جعلهم يحضرون من خلال نسائهم. فالأب الجزائري الأصولي يحضر عبر زوجته ورسائل ابنه. والأستاذ كريك زوج السيدة كريك يحضر من خلالها أيضاً ومن خلال ابنه. أما والد الفتاتين ليلى وليليا وزوج «بيّة» فلا يحضر إلا حضوراً طيفياً وعبر الأثر الذي تركه في العائلة. ولعلّ العلاقة التي جمعت بين بيّة وابنتيها التوأمين تختصر حال الإنقطاع والقطيعة التي يحياها الأبناء والأسرة. الأم «بيّة» إمرأة لا مبالية بل على قدر من الأنانية تعيش حياتها الخاصة، حياة المرأة العاشقة أبداً والتي تملك جسدها بحرّية. وخلال مواجهتها ابنتها ليليا بعد اختفاء ابنتها الأخرى تصطدم الأم بجدار تلك العلاقة السلبية التي تجمعها بابنتيها وتضطر أن تذكّر ليليا بماضيهما الجميل (الطفولة والحنان). وشيئاً فشيئاً تكتشف الأم أنها ما زالت متعلقة بابنتيها فتستعيد تلك الأمومة الضائعة وتحيا هلجس اختفاء الإبنة (الضالة) حتى ليجعلها ذاك الهاجس شبه خرساء فتفقد في بعض المشاهد قدرتها على النطق وتتلعثم تلعثم تلك الشخصيات المحمومة التي اختلطت لغاتها ولهجاتها (العامية، العربية، الفرنسية، الإنكليزية والإيطالية). ولم يكن ذاك الإختلاط اللغوي إلا دليلاً على تمزق تلك الشخصيات وتبعثرها وعدم تواصلها.

لم يعرف العرض *أي وهن أو مجانية* على رغم طابعه شبه الملحمي ومدته غير القصيرة التي قاربت الساعتين ونصف الساعة. فالمخرج نجح في صهر إيقاعه لوحة تلو لوحة معتمداً حركة الممثلين وإيقاعاتهم الخارجية والداخلية والإضاءة وبعض التفاصيل الأخرى (كالموسيقى والأغاني وصوت القطار...). وركّز في تقطيعه المشهدي على ما يسمى تقنية «المزامنة» (سينكرونيزاسيون) وهي تقنية سينمائية بامتياز إذ جعل اللوحة تتوالد من اللوحة التي تسبقها والمشهد يكمل المشهد الذي يسبقه. وأفاد من خلفية المقهى ليجعل الممثلين يتخلون الى مشهدهم المفترض أو لوحتهم المفترضة قبل أن تنتهي اللوحة أو المشهد السابق. وبدا الإيقاع متواصلاً ومترابطاً حتى وإن تقطع في أحيان. وغدا الممثلون في تلك الخلفية (وراء الطاولات والكراسي) وكأنهم يشاهدون ما يحصل في الفسحة الأمامية قبل أن يباشروا في لعب شخصياتهم وقبل أن يدخلوا معترك الصراع. والفاضل الجعايبي الذي يجيد تماماً صوغ الإيقاع المسرحي ببراعة فائقة اختار شخصية صامتة تدخل وتخرج بسرعة تذكّر حيناً بساحرات شكسبير (تضيء الثريا المعلّقة بلمسة منها أو تراقب ما يحصل وتتدخل بكلمة أو عبارة) وتغدو حيناً كأنها طالعة من لقطة في أحد الأفلام التعبيرية.

المسرح الفقير

وإذا اعتمد الجعايبي مبدأ المسرح الفقير والمتقشف (في مفهوم غروتوفسكي) فلأن عمله يبدأ من الممثلين وينتهي بهم في كل ما يعني التمثيل من أبعاد. فالممثلون هم عماد اللعبة وهم الأساس الذي يبنى عليه العرض المشهدي. وواضح أن الجعايبي يولي الممثلين اهتماماً كبيراً كأفراد وكمجموعة. بهم يرسم السينوغرافيا المتحركة وبحركتهم يملأ الفضاء المسرحي ويقسمه الى مساحات ملموسة ومتوهمة. وقد أسس الجعايبي ما يشبه النواة المسرحية التي باتت تربطه بها علاقة عميقة مهنية (أو حرفية) وثقافية وفنية. وممثلوه باتوا معروفين جداً بسلوكهم وتقنياتهم وبراعاتهم. وهم ليسوا مجرد ممثلين يؤدون أدواراً ويتخطونها، بل يتطورون في تطور الإخراج من عمل الى آخر ويشاركون في اللعبة كما لو أنها لعبتهم. ويصرف الجعايبي جهداً كبيراً ووقتاً في تحضير العرض وفي العمل على الممثلين والشخصيات. ومن يتأمل الممثلين على خشبته يدرك كم أنه يعتمد أكثر من أسلوب ومدرسة في التمثيل من المدرسة الداخلية (كما فهمها ستانيسلافسكي) الى المدرسة الخارجية الشكلانية فإلى التغريب (بريشت) فإلى شتى الأساليب (الكوميديا ديلارتي والغروتسك...).

وفي عرضه الجديد يعتمد الجعايبي ثلاث ممثلات من نواته مستعيناً بعدد من الممثلين الشباب والجدد. وغامر الجعايبي فعلاً في جعل هؤلاء الجدد يقفون على خشبة واحدة قبالة ممثلاته القديرات. لكنه، كما بدا، عمل عليهم طويلاً وصقلهم صقلاً حتى غدوا ممثلين فعليين قادرين على إداء أدوارهم ولو كانت صغيرة في أحيان. والجعايبي ماهر في العمل على الممثلين كمجموعة تتحرك وتعبّر عبر حركتها المنسابة حيناً والمتقطعة حيناً آخر (تبعاً للحالات التي تعبّر عنها). ولعل تقطع الحركة الفردية والجماعية في المواقف العنيفة بدا جميلاً جداً وإيحائياً. ولعل جليلة بكّار، تلك الممثلة الكبيرة والقديرة والرصينة والمثقفة، تحتاج إلى مقالة على حدة، فهي من طينة الممثلات النادرات اللواتي يفتقدهن المسرح العربي. ولا يكفي أن تقول عنها أنها تملك الكثير من التقنيات والخبرات والعفوية والنضارة. فهي «تفترس» أدوارها افتراساً حتى يكاد المتفرج يصعق أمام أدائها المرن والقاسي واللطيف والساحر. ومن شاهد جليلة بكّار في أدوارها السابقة يدرك كم أنها تملك أبجدية غنية وكم أنها قادرة على الإنتقال من شخصية الى أخرى من دون أن تقع في التكرار والنمذجة. إن في طوية هذه الممثلة طاقة كبيرة على العطاء وعلى تأليف الشخصيات وعيشها ووعيها وبلورتها. والممثلتان الأخريان فاطمة بن سعيدان وزهيرة بن عمّار لا تقلان أهمية عنها. وهما ممثلتان قديرتان فعلاً وراقيتان، الأولى أدت شخصية السيدة كريك بأعصاب مشدودة وبراعة وعرفت كيف تلوّن وجه تلك المرأة وجسدها وصوتها، والثانية نجحت تماماً في تجسيد شخصية المرأة الجزائرية في وجهها وصمتها وتعابيرها كافة. وليس من المبالغة القول إن مسرح الجعايبي هو مسرح الممثلين بامتياز فيه يجد الممثلون أقصى الفرص للّعب والتمتع باللعب.

ومن عمل الى آخر يحار الجمهور أي عمل يفضّل أكثر: العمل الذي شاهده سابقاً أم العمل الذي تلاه؟ وحيال تجربة الجعايبي يصعب الجواب على سؤال مماثل. فالمخرج الطليعي يزداد على مرّ العروض صلابة ومتانة وبراعة وصفاء وعمقاً. فهو من فئة المخرجين الثائرين الذين لا يتوقفون عن البحث لا في الأساليب والأشكال المسرحية فقط ولا في وسائل الأداء والتعبير وإنما في الهموم التي تثقل المجتمع والحياة اليومية والعالم العربي. وليس لاختياره تلك الموضوعات الصعبة والمعقدة إلا التزاماً منه بهموم المجتمع المعاصر وقضاياه (الأصولية، المثلية، التسلّط، الحرية، الإنحراف...).

ولا يلبث الجعايبي يفاجئ جمهوره من عرض الى آخر، يفاجئه بجرأته، ببراعته وقلقه وجمالياته التي يبحث عنها بحثاً دؤوباً وعميقاً. وكما تساءل الجمهور من قبل عمّا سيقدم الجعايبي بعد «فاميليا» يتساءل الجمهور مرة أخرى عمّا سيقدم بعد «عشاق المقهى المهجور». والجعايبي يملك جواباً شافياً على مثل تلك التساؤلات.

(*) قدمت المسرحية في مسرح المدينة، وسوف تقدم الأسبوع الحالي في دمشق (المسرح القومي) وكانت قدمت سابقاً في مهرجانات تونسية مختلفة.

واللائحة التقنية هي التالية: نص وإخراج: الفاضل الجعايبي، سيناريو: جليلة بكّار والفاضل الجعايبي، سينوغرافيا: قيس رستم، تمثيل: جليلة بكّار، زهيرة بن عمّار، فاطمة بن سعيدان، أمال الفرجي، نرجس بن عمّار، أمال بوكراع، شيمة بن شعبان، ثريا سعيد، حاتم دربال، نعمان حمدة، رضوان المؤدب، نجيب عبدالمولى، معز المرابط. إضاءة: الفاضل الجعايبي وأحمد بلحاج محمد، صوت: أركان بوخلابة. ملابس: شاكر مليحيق، مساعد مخرج: سنية زوق عيونه، توضيب عام: هشام الشيرشي، توضيب إنارة: أحمد بلحاج محمد، توضيب ملابس: منية زروق، مدير الإنتاج: الحبيب بالهادي.

لقطة من مسرحية «عشاق المقهى المهجور».(الحياة)

أفلام عربية جديدة في الأسواق

بين واقعية الشخصيات والأحداث... وركاكة التنفيذ المهني!

□ لندن – من محمد رضا:

■ المعيار الذي يستند إليه معظم النقاد العرب في حكمهم على الأفلام السينمائية ما زال يقوم على تغليب نوايا المحاولة على الأسس الفنية والتقنية التي تقع ضمنها هذه المحاولة. وبالتالي فليس غريباً أن ينظر النقاد العرب، في مجملهم، إلى فيلم ركيك التنفيذ بعين العطف لمجرد أن المضمون واقعي والشخصيات شعبية والبعد فلسفي أو اجتماعي!

يحدث ذلك كل عام مما يرفع من قيمة أعمال هي في حقيقتها فاشلة على محاور كثيرة من بينها ناصية السرد ووحدة العمل والمعالجة وحسن التنفيذ وجودته. وفي المقابل يتم التغاضي عن أفلام جيدة الصنع وذات سرد متقن لمجرد أن القصة ربما تدور حول شخصيات تنفرد عن المجتمع وحكاياته بمشاغل أخرى. وأحد هذه الأفلام «يوم حار جداً» بطولة محمود حميدة وشريهان ومحمد فؤاد وإخراج محمد خان.

«يوم حار جداً» **** (من خمسة) قصة التباس هوية وقع فيه زوج (حميدة) يود التخلص من امرأته (شريهان) فيستأجر قاتلاً محترفاً لا يعرفه للمهمة. يصل محمد فؤاد فيعتقده الزوج القاتل المنشود ويطلب منه انجاز المهمة، فيحمل الشاب مسؤولية انقاذ المرأة التي بدأ في الوقوع تحت تأثير جمالها من قاتل هو لا ريب في طريقه إلى المكان.

هذه الحكاية البسيطة يعالجها محمد خان على نحو يحمل التشويق وكذلك حب التعرف إلى هذه الشخصيات في محيط الأزمة التي تدور في حلقتها. وقيمة السرد هنا هو انتماؤه إلى ايقاع مشدود دوماً وينجح محمد خان في تجنيبه مساوئ التأكيد على مفاد الحدث الواحد والانتقال من كل جزء ومشهد إلى آخر بسلاسة ويسر. بذلك تتوالى مفادات الأحداث من دون الحاجة للوقوف عليها طويلاً وبصورة بليغة ضمن انتماء الفيلم – صورياً – إلى سينما محمد خان التعبيرية الجميلة.

لكن القيمة الأساسية لكل ذلك هو خلو الفيلم من ذلك النوع من الأخطاء التنفيذية التي تقع فيها الأفلام المصرية الأخرى من دون استثناء تقريباً. هنا لا كاميرا ترتجف لارتطامها بحجرة أثناء تحريكها ولا كومبارس ينظر بطرف عينه صوبها. لا تمثيل موجهاً لارضاء الممثل وحفظاً لأي علاقة بينه وبين الجمهور ولا لقطة تستمر طويلاً لمجرد أنه من الأسهل على الجميع مزج اللقطات المنشودة كلها بعضها ببعض استسهالاً للتكاليف والوقت.

في مطلع الفيلم هناك مطاردة على الأقدام بين محمد فؤاد ولص خطف محفظة نسائية. مرة أخرى، يبرهن المخرج على أنه أفضل من صور مثل تلك المشاهد، خصوصاً في الطرق العامة. لا أحد تراه يقف جانباً يتفرج على المشهد، ولا شيء يمنع المخرج من تحريك الكاميرا وإخراج المشهد، كما لو أن المدينة كلها تشترك في صنع الفيلم. وعندما يحتاج المخرج لوسيلة تعبير يستعين براعة تستخدم للوصول إلى المصابيح الكهربائية، فيوظفها لتصوير دخول المطارد وراء طريدته في زقاق ضيق. الكاميرا عند مدخل الزقاق والشعور بإحكام الفخ متوافر بلقطة تستمر لثوان على الشاشة.

الفيلم بالطبع ليس «أحلام هند وكاميليا» ذا النقد الاجتماعي الحاد، ولا «زوجة رجل مهم» ذا المنحى السياسي المهم، لكنه الصنعة ذاتها في اطار قصة من حق المخرج أن ينفذها مدركاً أن المجموعة التقليدية من النقاد لا تعتبر ذلك سينما لاعتقادها بأن الأعمال بالنيات في هذا المجال، بينما هي في النتائج.

شريهان أيضاً في «ميت فل» لرأفت الميهي. هنا تلعب دور زوجة شابة تتفق وزوجها هشام سليم على البحث عن أب ثري انطلاقاً من «حق كل فرد في اختيار والده الذي يريده» ولأن والد كل منهما فقير مدقع لم يورثهما سوى المزيد من الحاجة والضعة.


شريهان وهشام سليم في «ميت فل».

هذا هو الخط الأساسي الذي بنى المخرج وكاتب السيناريو فيلمه الجديد عليه. إنه ليس تماماً بالفيلم الفانتازي لكن الفكرة خيالية تماماً وإن استندت إلى مفاصل واقعية وسعت إلى طرح مواضيع اجتماعية آنية.

المحاولة بأسرها تخفق عندما يفلس السيناريو من طرح أي جديد بعد نحو عشرين دقيقة من سرد الأحداث. هنا يلتقي كل من شريهان وهشام سليم بالأب المنشود (حسن حسني) الذي كان – بدوره – يبحث عن ولدين يرعاهما وشو الخائف من الانجاب، لأن المحاولة التي أقدم عليها في هذا الشأن أنجبت شاباً أبله (أشرف عبدالباقي).

المشكلة هي أن «الولدين» لا يخبران «أباهما» الجديد بأنهما زوجان في الواقع، مما ينتج عنه تلك المفارقات المتكررة القائمة على اخفاء الحقيقة واكتشافه علاقة ما بينهما يصفها بأنهما شاذة.

هنا – ومع تكرار المفاد والمفارقات والايحاءات وحتى بعض العبارات (تلك التي يتفوه بها أشرف عبدالباقي مثلاً) – ما عاد الفيلم يثير أي اهتمام فعلي به وما عاد قادراً على الخروج من تلك المساحة المحدودة التي وضع المخرج الأحداث ضمنها. بعض تلك الأحداث يقع في القصر الكبير الذي يملكه الثري حسني مما يمنح الفيلم جواً داخلياً أشبه بسحابة لا تود مغادرة السماء الملبدة فتبقى هناك للتذكير بضياع كل فرص الفيلم المرجوة للتقدم والتطور قصصاً ومواقف وأبعاداً.

وقبل النهاية تتدخل شخصيات غير ممهدة ومن دون تطور أو تصاعد درامي غير ذلك الذي ينتج عن اللحظة المطوطة التي على الزوجين فيها مواجهة أولئك المعتقدين بأنهما شقيقان يمارسان الخطيئة الكبرى.

رأفت الميهي الذي يستحق قصصاً أفضل من تلك التي عمل عليها في الآونة الأخيرة بحاجة لأن يتوقف للتفكير بمنأى عن تشجيع بعض المرتزقة الذين لن يخسروا شيئاً من وراء تشجيعهم المتمادي والملفق. الميهي إذ يبحث عن الجديد والمتميز الذي يستطيع تقديمه، عليه أن يجد أيضاً الوسيلة التعبيرية المناسبة لمثل هذه الرغبة، والابتعاد عن سرعة التنفيذ والاكتفاء بغرابة الفكرة.

السينما السورية

في إطار ما تمنحه السينما السورية من أفلام، عملان جديدان هما «اللجاة» لرياض شيا و«صعود المطر» لعبداللطيف عبدالحميد، والثاني قائم على المزج بين الواقع والخيال من حيث انعكاس الثاني للأول.

«صعود المطر» (***) يقوم على فكرة محاولة كاتب تأليف حكاية تشده إلى أوضاع سياسية يزمع طرحها من خلال مواقف خيالية (فانتازية) جانحة. هذا ما يقسم الفيلم إلى نوعين من الخطوط يتناوبان الظهور تبعاً لأحداث الفيلم ولترتيب المخرج لتلك الأحداث بصرف النظر عن وحدة الحدث الكلي.

في حياته، يبدو الكاتب تحت ضغط نفسي شديد وحاجة عاطفية ماسة لا يجدها مع زوجته الحالية، ولا يستطيع العودة إليها بعد طلاقه من الأولى (التي يكرر لها بأنه ابتعد عنها لأنه يحبها) ولا مع جارته الجميلة التي تومض له بإعجابها.

مثل هذا الرجل – نفسياً – عاجز عن العيش في اللحظة التي يمر بها، فهو إما في الأمس الذي ولى أو في المستقبل الذي ما زال بعيداً أو يعيش في الحكاية التي يحاول تأليفها. عجزه ذلك ربما كان تعبيراً عن عجز المثقفين. لكن المادة كما هي مكتوبة لا تحتوي على ما يلزم لتحديد أسباب عجزه، كما أنها لا تقدم بطلاً يستدعي التعاطف أساساً بسبب من شعورنا بأنه مسؤول عما آل إليه.

إلى ذلك يفتقد الفيلم – وهي نقطة عارضها المخرج في حديثي معه – إلى تصاعد يربط المشاهد الواقعية بعضها ببعض. ومع ذلك فالتوليفة الكاملة للفيلم مثيرة للاهتمام ومشاهد الخيال ناجحة في معظمها. والتأكيد على الأبعاد المرغوبة كان سيمنحنا فيلماً أنجح في الوصول إلى غاياته مما هي الحال هنا.

أما «اللجاة» (*) فمعترك آخر بحد ذاته. هذه قصة من المفترض أن تقع على النحو التالي: امرأة شابة يجبرها عمها (أو خالها؟) على الزواج من رجل تقدم إليها. نشاهدها مرتاحة لهذا الاختيار، ثم تتعرف على رجل آخر تقع في حبه ويقرران الهرب من المنطقة (اللجاة هو جبل للدروز في سورية). يرتاحان عند عم (أو خال؟) الشاب في القرية المجاورة لكن ذاك يقوم بالابلاغ عنهما فيعتقلان. انتهت القصة.

... إلى مصر مجدداً

وبالعودة إلى السينما المصرية يسترعي انتباهنا «عفاريت الاسفلت» (***) فيلم أول من أسامة فوزي، ابن المنتج جرجس فوزي يتولى بطولته كل من محمود حميدة وسلوى خطاب وحسن حسني وجميل راتب وعبدالله محمود وعايدة عبدالعزيز مع دور خاص للمثل المخضرم محمد توفيق.

الحكاية هنا في إطار عائلي: محمود حميدة يعيش مع أبيه وأمه وأخته وجده في بيت واحد. إنه سائق حافلة ركاب ويعاشر شلة من الأصدقاء بينهم عبدالله محمود الذي ينوي الزواج من شقيقته لكن محمود حميدة يمانع لأنه يرغب لأخته بشاب أفضل. أما هي فتنتظر إلى سنها المتقدمة وتشعر بأن الفرص تتسلل من تحت قدميها.

الفيلم سريعاً ما يتبلور ليدور عن الكبت العاطفي وما ينتجه ذلك من سلسلة من العلاقات غير الطبيعية: محمود لديه علاقة مع زوجة الحلاق الذي لديه علاقة مع والدة محمود ووالد محمود يضطاد علاقاته خارج الحي.

في تعريض الفيلم لتلك العلاقات لا يحاول الفصل بين الخطأ الناتج عن الكبت وبين الأخلاق الرفيعة التي عليها أن تشكل الحاجز الفاصل بين الخطأ والفضيلة. أبطاله – ببساطة – غير أخلاقيين في زمن تتكبس المشاكل تبعاً للظروف الخاصة التي نعلمها جميعاً. وحسناً يفعل الفيلم تجنب محاولة رصد تلك المشاكل، فهي معروفة سبقه إليها العديد من الأفلام المسماة بالاجتماعية.

إلى ذلك هذا هو فيلم جيد التكوين سينمائياً. المخرج يتجنب أيضاً البدايات المتعثرة والخطوات غير الواثقة وينتهج وسيلة تعبير هي في ذاتها واقعية وحنونة وذات شفافية. الأكثر ترجيحاً هو أن أسامة فوزي سيكون واحداً من أفضل المخرجين الجدد على ساحة الفيلم المصري.


لقطة من «صعود المطر» مع تيسير ادريس في دور البطولة.

النهر وسيلة النقل الاساسية في القرن الحادي والعشرين؟

□ لندن – «الحياة»:

■ كان منظراً مألوفاً خلال الأيام القليلة الماضية رؤية ألوف من المواطنين الفرنسيين يقفون في طوابير طويلة تحت المطر والثلج على شاطئ نهر السين الذي يخترق باريس ينتظرون مجيء القوارب والعبارات لتقلهم من بيوتهم الى مقرات عملهم... والعكس، بعد أن توقفت حركة القطارات والباصات نتيجة الاضراب العمالي الشامل.

وربما تختفي هذه الظاهرة خلال الأيام القليلة الماضية بعد التوصل الى بوادر لحل الأزمة العمالية الفرنسية، وتظل القوارب والعبارات تعمل في قطاعها الصحيح: نقل السياح والزوار الذين يستخدمون مجرى النهر للتفرج على المعالم العمرانية والتاريخية المهمة في العاصمة الفرنسية. غير أن الفكرة لن تموت، وهي كيفية استخدام النهر كوسيلة نقل في العواصم العالمية الكبرى التي تعاني من اختناقات مرورية مرعبة خصوصاً عند الصباح وعند بداية المساء.

حتى الآن لم تتحول الفكرة الى سياسة عامة تعتمدها البلديات في المدن التي تخترقها الأنهار الصالحة للملاحة مثل باريس ولندن وروما وبون وبرلين وفيينا وغيرها. غير أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، خصوصاً على يد بعض الشركات التي قررت أن تنقل مكاتبها الى ضواحي المدن الكبرى، ومن ثم تعمد الى تأمين نقل موظفيها عبر النهر الى قلب المدينة حيث محطات القطار المركزية وغيرها.

من هذه الشركات شركة «تكساكو» الضخمة التي نقلت مكاتبها الرئيسية من قلب لندن الى ضاحية «جزيرة الكلاب» حيث احتلت مكاتب في أعلى مبنى في العاصمة البريطانية، وهو يطل على نهر التيمز.

ولتجاوز زحمة السير الخانقة باتجاه مركز المدينة وهرباً من المواصلات الشعبية غير الموثوقة كثيراً... اختارت الشركة وسيلة مختلفة لتأمين نقل موظفيها من مقر عملهم واليه.

بدأت القصة قبل ست سنوات عندما لم تكن الطرقات قد انجزت بعد الى «جزيرة الكلاب». ووجدت شركة «تكساكو» أن استخدام النهر هو الوسيلة الاسرع والأنجح لنقل موظفيها من مركز المدينة. ولكنها لم تلجأ الى القوارب التقليدية وإنما الى «هوفر كرافت» تطير فوق سطح الماء بسرعة تصل الى حوالي ٣٣ عقدة في الساعة.

والسبب في هذا الاختيار أن سير القوارب العادية بهذه السرعة الكبيرة سيؤدي الى أمواج عالية قد تهدد المستعملين الآخرين للنهر، بينما تستطيع «هوفر كرافت» الطيران من دون احداث أية أمواج. وهي تستطيع أن تحمل سبعة عشر راكباً الى جانب «طيار» ومساعده، وتقطع المسافة بوقت قصير نسبياً بحيث تنجز نقلات عدة عند الصباح وعند المساء.

حتى الآن تبدو هذه الخطة ناجحة تماماً بالنسبة الى شركة «تكساكو»، وهناك شركات أخرى في المنطقة نفسها – وربما أبعد قليلاً – تفكر في اللجوء اليها في القريب العاجل. لكن الظاهر أن تحول النهر الى وسيلة نقل عامة وشاملة ليس قريباً... اللهم إلا إذا عمّت الاضرابات وطالت كما حدث في فرنسا أخيراً.


«هوفر كرافت» «تكساكو» وفي الاطار الموظفون في رحلتهم اليومية.(الصور من ريكس)

بطولة النخبة العربية الأولى:

الشباب يثأر من الاهلي المصري

■ الرياض – ا ف ب – فاز الشباب السعودي على الاهلي المصري ١/٢ في مباراة كرة القدم التي اقيمت يوم امس على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في اليوم الثاني من بطولة النخبة العربية الاولى (الكاس السوبر).

سجل المغربي سعيد ركبي (٤٢) وفهد المهلل (٧٢) هدفي الشباب، واحمد عبد المنعم (٥٢) هدف الاهلي.

يذكر أن الاهلي هزم الشباب بهدف سجله الغاني احمد فيليكس ابولجي في اذار (مارس) الماضي على استاد القاهرة الدولي في نهائي كاس الاندية العربية لابطال الكؤوس الخامسة.

ورفع الشباب رصيده الى ٤ نقاط هو الذي تعادل مع الهلال السعودي ١/١ في اليوم الاول، وفي المقابل تبخر امل الاهلي في المنافسة على اللقب الجديد نهائياً اذ سقط في مباراته الاولى امام الاتحاد السعودي صفر/١.

سيطر الاهلي على معظم مجريات الشوط الاول على غرار ما فعل في مباراته الاولى امام الاتحاد السعودي يوم الاثنين، ولكن حارس مرمى الشباب راشد المقرن حرمه منه تسجيل اي هدف في هذا الشوط.

وقدم الاهلي عرضاً جيداً في الدقائق الـ ٤٥ الاولى على صعيد السرعة والتمرير الدقيق وتبادل المراكز والقدرة على التسديد. اما الشباب فدافع بقوة من دون ان تخلو هجماته المعاكسة من خطورة. ومع اخفاق الفريق المصري في استغلال هجماته بالطريقة المطلوبة وانجرافه نحو مرمى الفريق السعودي زادت المسافة بين خط دفاعه وحارس مرماه احمد شوبير، فاستغل الشباب هذه الثغرة مرة واحدة والقلت منه فرصة ذهبية في استغلالها مرتين.

وفي الشوط الثاني، عنفت المنافسة واشتدت الاثارة ولو على حساب العرض وكانت للشبابيين الكلمة الفصل.

احتسبت اول ركنية في المباراة للشباب في الدقيقة الثانية. وفي الدقيقة السادسة سدد مجدي طلبة كرة قوية من خارج المنطقة ابعدها حارس الشباب راشد المقرن ببراعة الى ركنية وصلت الكرة من خلالها الى فيليكس فسددها برأسه لترتطم بالارض وتتحول فوق العارضة.

وسدد هادي خشبة كرة بعيدة عن القائم الشبابي الايسر (٩). وبذل عبدالرحمن الرومي والسنغالي منصور ايانو والظهيران «المهاجمان» عواد العنزي وعبدالله الحارثي جهداً كبيراً في التصدي للهجمات الاهلاوية. وفي هجمة شبابية نادرة مرر فؤاد انور الكرة الى الحارثي وهو في مركز الجناح الايسر فرفعها على باب المرمى المصري فابطل شوبير مفعول خطرها في اللحظة المناسبة (١٨).

ورمى الاهلي بثقله في الهجوم عساه يخرج من الشوط الاول بهدف. لكن الهدف كان من نصيب منافسه، اذ شق الغاني للسريع ابلادي كوما طريقه في الجهة اليمنى ثم مرر كرة عرضية سددها زميله المغربي سعيد ركبي باتقان بباطن قدمه اليسرى داخل شباك شوبير في الدقيقة الـ ٤٢.

وقبل ان يفيق الاهلي من الصدمة جرى ركبي بالكرة وحيدا وتباطا في التسديد مما مكن قلب الدفاع احمد ايوب من انقاذ فريقه من هدف ثان في الدقيقة الـ ٤٣.

وبدأ الشباب الشوط الثاني بنشاط ملحوظ وقد حل خالد الشنيف في خط وسطه محل سعيد ركبي، فأبعد شوبير كرة عرضية خطيرة لكوما (٤٨)، وسدد فؤاد انور كرة عالية (٥٠). وفي الدقيقة الـ ٥٢ رفع مشير حنفي الكرة من مركز الجناح الايمن فاودعها احمد عبدالمنعم برأسه من دون صعوبة داخل شباك الشباب.

وظل اللعب سجالاً حتى الدقيقة الـ ٧٢ عندما مرر كوما كرة الى فؤاد انور فلعبها عرضية الى المهلل السريع المنطلق من الخلف. وقبل ان تجتاز الخط النهائي حولها برأسه داخل شباك احمد شوبير بمهارة فائقة. وجن جنون لاعبي الاهلي خصوصاً حارس المرمى احمد شوبير فاعترضوا لدى حامل الراية العماني محمد موسوي ثم الحكم المغربي عبدالرحيم العرجون، ولكن لا حياة لمن تنادي، وبالنتيجة وجه انذار الى شوبير.

وطالب طلبة بركلة جزاء لانه اعتبر ان فؤاد انور لمس الكرة بيده داخل المنطقة ونهر الحكم فطرده في الدقيقة الـ ٨٨. ثم طرد سالم سرور الشبابي لنيله انذاراً ثانياً، واهدر ظهير الشباب عبدالله الحارثي فرصة لزيادة الغلة (٩١).

واختير الغاني ابلادي كوما افضل لاعب في المباراة.

الدوري المصري لكرة القدم:

بلدية المحلة والسويس أسقطا الزمالك والاسماعيلي في فخ التعادل

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ سقط فريقا الزمالك والاسماعيلي في فخ التعادل السلبي اول من امس في ملعبي المحلة والسويس في المرحلة العاشرة للدوري الممتاز لكرة القدم، وفقد الفريقان المتنافسان على صدارة المسابقة نقطتين ثمينتين في سباقهما المحموم مع الاهلي حامل اللقب في الموسمين الماضيين.

تعادل الزمالك مع بلدية المحلة سلبا في مباراة مثيرة تفوق فيها المضيف في الشوط الاول وحاصر الزمالك في نصف ملعبه، واهدر اكرم عبدالمجيد واحدة من اسهل الفرص في تاريخ كرة القدم على الاطلاق، وكان اكرم لاخترق دفاع الزمالك في الدقيقة العاشرة وراوغ نادر السيد حارس المرمى وبدلا من وضع الكرة في المرمى الخالي حاول الاستعراض في التسديد فاهدر الهدف المحقق ورد عليه احمد الكاس – هداف الزمالك – باهدار فرصتين كبيرتين لفريقه.

في الشوط الثاني تغيرت الحال واصبحت المباراة متكافئة ولكن دون خطورة على المرميين اللهم الا من انفراد تام لاحمد فاروق مهاجم البلدية الذي سقط في منطقة الجزاء مطالبا بضربة جزاء لكن الحكم الدولي جمال الغندور لم يلبه لطلبه، وانتهى المباراة دون ان يشهر البطاقة الصفراء او الحمراء مطلقا. وخرج الاخوة الاعداء محمود ابو رجيلة المدير الفني للبلدية واحمد رفعت المدير الفني للزمالك حبايب بعد التعادل العادل.

وفي السويس افلت الاسماعيلي من هزيمة محققة امام منتخب السويس، وساهمت العارضة في رد كرة هائلة لعبد الفتاح الشافعي مهاجم السويس قبل عشر دقائق من النهاية لتحتفظ للاسماعيلي نظافة شباكه وتالق سيد السويركي حارس الاسماعيلي وانقذ مرماه من هدفين مؤكدين، وعلى عكس سير اللعب كاد الاسماعيلي يخطف الفوز في الدقيقة الـ ٨٩ من انفراد تام لبشير عبدالصمد لكنه اضاع الفرصة وانتهت المباراة بالتعادل السلبي.

وفي الاسكندرية حقق الاولمبي فوزه الاول في المسابقة وجاء على حساب الالومنيوم ١/صفر، احرز هدف المباراة اليتيم محمد مرعي بعد ٧١ دقيقة رغم السيادة التامة للمضيف على المباراة من بدايتها، وهي المرة الاولى في تاريخ الدوري الممتاز منذ نشاته العام ١٩٤٨ التي يتاخر فيها الاولمبي لاحراز الفوز حتى المرحلة العاشرة.

وفي بورسعيد حول المصري هزيمته الى فوز امام دمياط وكان احمد اسماعيل خطف هدفا مباغتا لدمياط بعد ٤٧ دقيقة، ورد عليه المصري من ضربة جزاء لاحمد مصطفى بعد ٥٨ دقيقة، واحرز محمد ابراهيم هدف الفوز (٧٩) من تسديدة بعيدة، وهو الفوز الثالث للمصري على التوالي ليدخل ضمن دائرة المنافسة على اللقب.

وفي القاهرة حدثت المفاجاة وسقط الترسانة على ملعبه امام جمهورية شبين صفر/١ في مباراة غريبة، ولم يستغل المضيف الفرص التي لاحت له ودفع الثمن غاليا بهدف خطفه فتحي الوكيل بعد ٨٠ دقيقة.

وفي الاسماعيلية ظل التعادل السلبي بين القناة وغزل المحلة مستمرا حتى الدقيقة الـ ٨٩، ولكن الثواني الباقية شهدت هدفا لعبدالله الصاوي نجم القناة محققا الفوز لفريقه، وعقب صفارة النهاية اندلعت معركة رهيبة بين اللاعبين شملت كل الاساسيين والاحتياطيين، وعجزت الشرطة عن فضها الا بعد فترة طويلة، واصيب عدد كبير من اللاعبين بكدمات وجروح، وتقدم غزل المحلة باحتجاج الى اتحاد الكرة.

وفي المنصورة تعادل فريقها سلبا مع الاتحاد السكندري في مباراة سادها المنصورة، وتالق عصام عبدالعظيم حارس الاتحاد في الذود عن مرماه، ولكن اسهل الفرص كانت لجمال مساعد لاعب الاتحاد امام المرمى الخالي.

الاتحاد الدولي لكرة القدم

البرازيل وجامايكا حققتا افضل النتائج في العام ١٩٩٥

■ زوريخ – ا ف ب – افاد آخر تصنيف اذاعه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اول من امس في مقره في زوريخ ان البرازيل وجامايكا حققتا افضل النتائج في العام ١٩٩٥.

ولشار التصنيف الى ان بطل العالم هو «افضل منتخب» حيث لم يخسر الا مباراة واحدة من اصل ١٨ خاضها هذا العام (امام الاوروغواي ضمن بطولة الامم الاميركية الجنوبية كوبا اميركا في مونتيفيديو بركلات الترجيح ٥-٣ بعد تعادل الفريقين ١-١). اما منتخب جامايكا فقد احرز اكبر عدد من النقاط وانتقل من المركز الـ ٩٦ الى المركز الـ ٥٦ اذ لم يخسر الا في ٥ مباريات من اصل ١٨.

ويلاحظ ايضاً انتقال هولندا من المركز العاشر الى المركز السادس وساحل العاج افضل منتخب افريقي من المركز الـ ٢٨ الى المركز الـ ٢٠، وجنوب افريقيا التي ستستضيف الشهر القادم بطولة الامم الافريقية من المركز الـ ٤٩ الى المركز الـ ٤٠.

– ترتيب العشرة الاوائل:

١ – البرازيل ٦٨,٤٩ نقطة
٢ – المانيا ٦١,٧٧
٣ – ايطاليا (+١) ٦١,١٠
٤ – اسبانيا (–١) ٥٩,١٢
٥ – روسيا ٥٨,٧٦
٦ – هولندا (+٤) ٥٧,٣٥
٨ – الارجنتين ٥٦,٨٨
٩ – فرنسا (+١) ٥٦,٧٣
١٠ – الدنمارك (+١) ٥٦,٤٣

– ترتيب الدول العربية ومراكزها على اللائحة الجديدة ثم القديمة بين قوسين (نهاية العام ١٩٩٤):

١ – تونس ٢٢ (٣٠)
٢ – مصر ٣٣ (٢٢)
٣ – المغرب ٣٨ (٣٣)
٤ – الجزائر ٤٨ (٥٧)
٥ – السعودية ٥٤ (٢٧)
٦ – الامارات ٧٥ (٤٦)
٧ – قطر ٨٣ (٦٠)
٨ – الكويت ٨٤ (٥٤)
٩ – موريتانيا ٨٥ (١٣٧)
١٠ – السودان ٨٦ (١١٦)
١١ – عمان ٩٨ (٧١)
١٢ – البحرين ٩٩ (٧٣)
١٣ – العراق ١١٠ (٨٨)
١٤ – اليمن ١٢٣ (١٠٣)
١٥ – لبنان ١٣٤ (١٢٩)
١٦ – سورية ١٣٦ (١٠٥)
١٧ – الاردن ١٤٣ (١١٣)
١٨ – الصومال ١٦٥ (١٥٩)
١٩ – ليبيا ١٧٥ (١٦٧)
٢٠ – جيبوتي ١٧٧ (١٦٩)

الدوري العماني في المحكمة وظفار يهدد بالانسحاب!

□ مسقط – من سالم الحبسي:

■ بعد احداث العنف والشغب التي شهدها الاسبوع السادس من الدوري العماني قرر الاتحاد العماني لكرة القدم ايقاف ٧ لاعبين من فريق ظفار حتى اشعار آخر... لاحتجاجهم على حكم مباراتهم مع روي التي انتهت بالتعادل ٢/٢ وبعد الاعتداء على الحكم محمود الدولحي من احد مشجعي فريق ظفار.

واللاعبون السبعة الذين تقرر ايقافهم هم سعيد فارح وشقيقه فرج الله فارح وسالم عمر وعلي سالم الابرك وجابر عبد ربه وشريف ستجور وابراهيم صالح. وبهذا سيلعب ظفار مباراته اليوم مع الاهلي في الاسبوع السابع الذي يبدأ اليوم.

ولوح الشيخ احمد بن سالم الدواس رئيس النادي بالانسحاب من مسابقة الدوري اذا تم ايقاف لاعبيه وان فريقه لن يلعب مع الاهلي اليوم من دون لاعبيه السبعة الذين تم ايقافهم حتى التحقيق في الاحداث.

وكانت الاحداث التي جرت في مباراة ظفار وروي يوم الاثنين قد القت بظلالها على المسابقة فعقد اتحاد الكرة اجتماعات طارئة وقرر عقد اجتماع يوم السبت للجنة المسابقات لحسم قضية الاعتداء على الحكم وايقاف نجوم ظفار.

ولاحتجاج ظفار على الحكم يعود الى امرين: الاول احتسابه لهدف احرزه المهاجم السوري عبداللطيف الحلو لاعب روي في الدقيقة الـ ٨٥ مستخدما يده كما فعل «مارادونا» في مونديال المكسيك العام ١٩٨٦ في مباراة منتخبي الارجنتين وانكلترا... والثاني عدم احتساب الحكم ضربة جزاء عندما تعمد «الحلو» ايضا ابعاد الكرة بيده عن مرماه.

وقد رفع الحكم قضية على المجهول الذي اعتدى عليه بعد المباراة وتطورت الاحداث بين نادي ظفار والحكم وانتقلت الى المحاكم.

وقد شهد الاسبوع السادس ٤ احتجاجات. الاحتجاج الاول والرئيسي من نادي ظفار على الحكم و«الحلو». فيما احتج نادي النصر على حكم مباراته مع العروبة ابراهيم خميس الذي اضاف ٢٠٠ ثانية، ١٠ دقائق في الشوط الاول ومثلها في الثاني وفيها احرز العروبة هدف التعادل ٢/٢.

كما احتج السويق على حكم مباراته مع صور الذي احتسب وقتاً اضافياً احرز فيه صور هدف الفوز وطالب عمان بضربة جزاء في مباراته مع السيب.

وفي أروقة اتحاد الكرة الذي كثف تحقيقاته في قضية احداث العنف في لقاء ظفار وروي كشفت بعض المصادر بان هناك اتجاهاً لايقاف الحكم «الدولحي» اذا تاكد خطاه رغم انه كان مرشحاً للحصول على الشارة الدولية.

وتقام اليوم وغداً في الاسبوع السابع للدوري ٧ مباريات يلعب صور المنفرد بالصدارة (١٦ نقطة) مع الخابورة... والبستان «الثاني» مع السيب وظفار صاحب الاحداث مع الاهلي «الثالث» والنصر مع عمان في لقاء قوي والعروبة مع البريمي وصرباط مع روي والسويق مع الاتحاد.

تعادل رينجرز ومذرويل في الدوري الاسكتلندي

■ غلاسكو (اسكتلندا) – رويتر – فقد رينجرز متصدر الدوري الاسكتلندي لكرة القدم نقطتين هامتين إثر تعادله من دون اهداف مع مذرويل اول من امس.

واهدر رينجرز عدة فرص لاحت له ليزيد الفارق بينه وبين سيلتيك اقرب منافسيه وهو يبلغ نقطتين.

وبالنسبة الى مذرويل كانت النقطة التي حصل عليها غالية في صراعه للبقاء في الدوري الممتاز اذ اتاحت له ان يتقدم على فالكيرك فريق الذيل بفارق الاهداف اذ لكل منهما ١٥ نقطة.

وكاد مذرويل الذي لم يحقق الفوز في عشر مباريات ان يفوز في مباراة اول من امس عندما سدد اليكس بورنز كرة قوية في الدقيقة الـ ٧١ اصطدمت بالعارضة.

وتجدر الاشارة الى ان رينجرز يتصدر الدوري برصيد ٤٣ نقطة من ١٨ مباراة يليه سيلتيك برصيد ٤١ نقطة ثم هايبرنيان برصيد ٢٨ نقطة.

الملاكم روي جونز ينوي التحول الى كرة السلة

■ بينساكولا (فلوريدا) – رويتر – قال روي جونز بطل الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن فوق المتوسط اول من امس انه سيعتزل الملاكمة ويتحول الى كرة السلة اذا لم يلعب مباراة مع البريطاني نايجل بن.

وقال جونز عن بن حامل لقب المجلس العالمي للملاكمة لوزن فوق المتوسط: «نايجل بن هو الملاكم الوحيد الذي يستحق ان اخوض مباراة ضده وهو لا يريد تلك».

واضاف موجهاً كلامه الى بن: «انها صفقة واضحة. لاكمني والا ساترك اللعبة». ولكي يثبت جديته قبل جونز دعوة للتدريب مع فريق لندن تاورز.

وقال متحدث باسم جونز ان الملاكم البالغ من العمر ٢٦ عاما يعتزم التوجه الى انكلترا الشهر المقبل بعد مباراته في نيويورك مع ميركي سوسا التي لن تقام على اي لقب والتي قد تكون آخر مباراة في الملاكمة يخوضها جونز.

وقال جونز «الملاكمة ليست تحدياً بالنسبة لي الآن. اذا كان بامكاني لعب كرة السلة ساعتزل الملاكمة».

كوريا الشمالية قد تشارك في دورة الالعاب الاولمبية في الولايات المتحدة

■ اتلانتا – رويتر – قال الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر اول من امس انه ما زالت هناك فرصة لكي تقبل كوريا الشمالية الشيوعية دعوة للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا العام المقبل.

وكوريا الشمالية هي الدولة الوحيدة التي لم تقبل الدعوة حتى الآن.

وقال كارتر في بيان له ان مسؤولين في كوريا الشمالية اتصلوا به وقالوا انهم يفكرون في ارسال فريق الى الاولمبياد بالرغم من ان المهلة الرسمية للتقدم بطلبات الانضمام انتهت.

واضاف «اخبرت مسؤولين اولمبيين بان مسؤولين في كوريا الشمالية اعلموني انهم يعيدون النظر في امكان المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام في اتلانتا العام ١٩٩٦».

واستطرد «ابلغني مسؤولون من اللجنة الاولمبية الدولية انه بالرغم من انتهاء الموعد لقبول الدعوات في تشرين الثاني (نوفمبر) الا انهم مستعدون للنظر في قبول انضمام كوريا الشمالية في المستقبل القريب».

وقال كارتر ان الاستثناء الوحيد سيكون بالنسبة الى منافسات الفرق لان كوريا الشمالية لم تشارك في الادوار التمهيدية ومن ثم لا يحق لها المشاركة في هذه المنافسات.

واكدت ١٦٩ دولة وهو رقم قياسي المشاركة في اولمبياد اتلانتا في الفترة من ١٩ تموز (يوليو) الى الرابع من آب (اغسطس).

يذكر ان افغانستان ايضاً لم ترد على دعوة اللجنة الاولمبية الدولية الرسمية قبل انتهاء مهلة ١٥ تشرين الثاني لكنها قالت الآن مشيرة الى مشاكل في الاتصالات كانت وراء التاخر في ارسال الرد.

بعد استبعاد خالد مسعد وحمزة صالح بسبب الاصابة

معسكر اعدادي للمنتخب السعودي تحضيراً لبطولة الأمم الاسيوية

□ الرياض – «الحياة»

■ اعلنت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم امس الاربعاء اسماء منتخب المملكة الاول لكرة القدم الذين تم ترشيحهم من قبل الجهاز الفني للمنتخب باشراف المدرب زوماريو، وذلك لدخول المعسكر الاعدادي استعداداً للمشاركة في مباريات تصفيات المجموعة التاسعة لبطولة امم آسيا التي تضم منتخبات كل من السعودية واليمن وقرغيزستان التي ستقام مبارياتها في الرياض خلال الفترة من ٢٤ كانون الثاني (يناير) حتى ٤ شباط (فبراير) المقبل.

ثقة في اللاعبين

وعبر الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز بهذه المناسبة عن ثقته الكاملة في اللاعبين الذين تم اختيارهم من قبل الجهاز الفني لخوض مباريات مجموعتهم الأسيوية التي سيتاهلون من خلالها لنهائيات بطولة الامم الآسيوية المقبلة من اجل مواصلة انجازات وعطاءات الكرة السعودية على المستويين الآسيوي والدولي، ونوه بالدعم والتوجيه المتواصلين اللذين تحظى بهما منتخبات المملكة لكرة القدم بصفة عامة والمنتخب الأول بصفة خاصة من قبل الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، كما اشاد بالجهود التي تبذل من قبل الجهازين الفني والاداري لاعداد وترشيح عناصر المنتخب خلال الفترة الماضية وفق الاسس والمعايير التي وضعت بعناية تامة من قبل لجنة المنتخبات من اجل تحقيق كامل النجاح للمعسكر والمشاركات المقبلة.

واوضح الأمير سلطان انه تم تاخير انضمام لاعبي فريق نادي الهلال المرشحين للمعسكر نظراً لمشاركة النادي في المباراة الودية الخيرية التي ستقام بين فريق نادي الهلال ونجوم مجلس التعاون في الرياض، اضافة الى بعض لاعبي نادي الشباب المشاركين مع نجوم مجلس التعاون في المباراة المشار اليها وكذلك لاعبي فريق نادي النصر نظراً لمشاركة النادي في نهائيات كاس آسيا الخامسة للاندية الآسيوية ابطال الدوري التي ستقام في الرياض، وصرف النظر عن اختيار اللاعبين خالد مسعد وحمزة صالح من النادي الأهلي لاستكمال علاجهما.

واشار الأمير سلطان الى ان الفرصة ما زالت متاحة امام الجهاز الفني للمنتخب في اختيار المزيد من العناصر الجيدة من اللاعبين في الاندية ومختلف درجاتها وذلك وفق ما يراه الجهاز الفني.

يشار الى ان لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين قررت اقامة المعسكر الاعدادي للمنتخب على مرحلتين المرحلة الاولى ستقام في مدينة جدة بدءاً من الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري حتى ٥ كانون الثاني (يناير) المقبل ويلعب خلالها المنتخب مباراتين تجريبيتين المباراة الاولى يوم الجمعة ١٩٩٥/١٢/٢٩ امام منتخب كازاخستان، والثانية يوم الجمعة ١٩٩٦/١/٥ مع منتخب غانا. اما المرحلة الثانية فستقام في الرياض اعتباراً من الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٩٦/١/٦ ويلعب خلالها المنتخب مباراتين تجريبيتين ايضاً ستكون الاولى يوم الخميس ١٩٩٦/١/١١ مع نادي «روندي بي» الدنماركي، والثانية يوم الجمعة ١٩٩٦/١/١٩ مع منتخب رومانيا حتى موعد بدء التصفيات، واللاعبين الذين تم اختيارهم هم:

محمد الدعيع (الطائي)، وحسين الصادق (القادسية)، وابراهيم الحلوة (الرياض)، وابراهيم مفرج (الرياض)، وعبدالله سليمان (الاهلي)، ومحمد خليوي (الاتحاد)، وفؤاد انور (الشباب)، وخميس العويران (الهلال)، وخالد تيماوي (الهلال)، وابراهيم ماطر (النصر)، ومحمد شليه (الاهلي)، وخالد الرشيد (الهلال)، وسعيد العويران (الشباب)، وعبيد الدوسري (الوحدة)، وسامي الجابر (الهلال)، وفهد الغشيان (الهلال)، وصالح الداوود (الشباب)، واحمد جميل (الاتحاد)، ويوسف الثنيان (الهلال)، ومحيسن الجمعان (النصر)، وفهد الحمدان (الرياض)، وسالم سرور (الشباب)، وفيصل ابو ثنين (الهلال)، وحمزة ادريس (احد)، وعبدالله صالح (الاتفاق).

سلة أميركية:

شيكاغو الأعلى نقاطاً وميامي هيت الأدنى

■ نيويورك – رويتر – فاز ديترويت بيستونز على تورونتو ٨٢/٩٤ في الدوري الاميركي لكرة السلة في الولايات المتحدة الاميركية اول من أمس.

وفاز كليفلاند كافالييرز على مينيسوتا ٩٥/١٠٠ ونيويورك نيكس على ميامي هيت ٧٠/٨٩ وهي ادنى نتيجة يسجلها الفائز والخاسر في هذه الجولة وهيوستن روكتس على فينكس صنز ٩٦/١٠٣.

وسجل شيكاغو بولز اعلى مجموعة من النقاط بعد فوزه على دالاس مافريكس ١٠١/١١٤، كما فاز لوس انجليس ليكرز على ميلووكي باكس ١٠٥/١٠٩ وسان انتونيو سبيرز على بورتلاند تريل بليزرز ١٠٣/١١١. وفاز فانكوفر على سياتل سوبرسونيكس ٩٣/٩٤ وغولدن ستيت ووريورز على تشارلوت هورنتس ٩٩/١٠٢ وواشنطن بولتس على لوس انجليس كليبرز ١٠٤/١٠٨.

غراف وسامبراس بطلا العالم

■ لندن – رويتر – أعلن الاتحاد الدولي لكرة المضرب يوم امس عن فوز الاميركي بيت سامبراس والالمانية شتيفي غراف بلقبي بطل وبطلة العالم لكرة المضرب للعام ١٩٩٥.

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يفوز فيها سامبراس باللقب كما انها المرة السادسة في غضون الاعوام التسعة المنصرمة التي تفوز فيها غراف باللقب.

يذكر ان سامبراس فاز ببطولتي ويمبلدون واميركا المفتوحة هذا العام وقاد فريق الولايات المتحدة الى الفوز بنهائي كاس ديفيس امام روسيا.

اما غراف ففازت ببطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة ولم تهزم الا مرتين طوال هذا العام.

نهائيات الدوري المصري لليد:

الاهلي والزمالك يلتقيان في صالة مبارك الجديدة في الاسكندرية

□ القاهرة – «الحياة»

■ يلتقي فريقا الاهلي والزمالك الليلة في صالة مبارك في الاسكندرية في نهائيات الدورة الرباعية الاولى للدوري الممتاز لكرة اليد، وتسبقها مباراة الاولمبي وسبورتنغ السكندري، ولن تحظى المباراة بالحضور الجماهيري الكبير المعتاد، لان الصالة التي تستقبل المباريات الرياضية للمرة الاولى تبعد عن الاسكندرية مسافة كبيرة لا تسمح بانتقال الجماهير بسهولة.

يسعى الزمالك الى وقف انتصارات الاهلي التي وصل عددها ١٦ فوزاً في ٢٠ مباراة، ورغم وفرة عدد اللاعبين الدوليين في الزمالك (لديه ٩ نجوم في منتخب مصر) مقارنة مع الاهلي (لديه ٤ دوليين فقط) فإن الاهلي يتفوق دائما بفضل الاداء الجماعي للفريق، ويعتمد الاهلي على تشكيل ثابت من احمد العوضي وجوهر نبيل وياسر لبيب وسامح عبدالوارث واشرف عواض ومحمد عاشور وحازم عواض، اضافة الى محسن سليمان وصابر حسين وعاصم المدبولي، ويقود الفريق المدرب القدير جمال شمس... اما الزمالك فيلعب بغياب نجمه الاول احمد العطار لخلافه الشديد مع مدربه سامي محمد علي، وتجدر الاشارة الى أن العطار غاب عن كل المباريات السابقة للفريق، رغم محاولات عمرو صلاح اداري الزمالك تقريب وجهات النظر.

ابرز لاعبي الزمالك ايمن صلاح ومحمد الروبي ووائل عبدالعاطي ومجدي ابو المجد واحمد دعبس ومحمود حسين وحسام غريب وحسين محمود واحمد رمضان «هتلر» وكلهم اعضاء في منتخب مصر.

وكانت المباراة الاخيرة بين الفريقين قبل اسبوعين انتهت بالتعادل ٢٥/٢٥ في صالة الزمالك بعدما تقدم المضيف ٣/٨ في البداية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: صحافي بلجيكي راحل مبتكر شخصية «تان تان».

ن	ي	ب	ت	و	ن	و	س	ج	و	ن	ج	س
د	ع	د	ن	س	هـ	د	ي	م	ا	ن	ق	د
ا	هـ	ل	م	ج	ت	ق	ب	ح	ن	ر	ب	ا
ن	و	ي	س	ا	ر	ع	ة	ا	د	ة	و	د
م	د	ل	ر	ا	ز	د	ر	ق	ي	خ	ع	ة
ر	ر	ط	ك	ي	س	د	و	د	ا	و	ل	د
ك	ق	ن	م	ق	ي	ب	ا	ا	ر	خ	ي	ع
ي	ج	ب	د	ن	ا	ي	ع	ا	ج	ن	س	س
ل	س	ر	ع	ي	ق	ن	ت	و	و	ن	ق	ل
ج	ر	ت	ت	ن	ص	ت	ع	ن	ن	س	ا	ة
ع	ع	ف	ب	ر	خ	ن	ة	ع	ن	ط	هـ	ب
م	ة	د	ة	ع	ي	ط	ق	ي	ا	و	ر	ا
س	ك	س	و	ن	ي	ا	ي	ن	ت	ر	ة	د

د: دابة، دانمركي، دبج، دخل، دفتر، دليل، دهس، دواجن، ديمومة
س: سبحون، سجون، سدادة، سرعة، سخافة، سطور، سمن، سكسونيا
ع: عتبة، عجل، عزيم، عسل، عناق، عهود، عورات، عين
ق: قاهرة، قبح، قبو، قطيع، قطرات، قيادية
ن: نات، ناردين، نامي، نخر، نصت، نكار، نيبتون

حل العدد السابق: المقشع.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– ولاية اميركية
٢– قصر – احاط
٣– ممثل مصري
٤– هرب – مدينة مصرية
٥– الندبة – من الضمائر
٦– أمر – يسقطون
٧– حصة – من الحبوب
٨ – نصير – يسوف
٩– علم مذكر – صات الحمار

عمودياً
١– فيلسوف صيني
٢– خلف – متشابهان
٣– مدينة مصرية – دواء عليل
٤– دفتر
٥– تقسم – ضد يسار
٦– جبل مرتفع
٧– عودة – حان للوقت
٨ – علم مؤنث – القاه في ما لا خلاص له منه
٩– متشابهان – يزل ولا يثبت في مكانه

حل العدد السابق

افقياً: ١– المقامة ٢– لعنهم – لم ٣– خمد – رقم ٤– فروع – اضنك ٥– تتولاها ٦– فني – رض ٧– شاع ٨ – سليمان – مع ٩– نزار قباني.
عمودياً: ١– الخفيف – سن ٢– عمر – لز ٣– اندونيسيا ٤– له – عت – مر ٥– ممر – شاق ٦– قال – انب ٧– المضارع ٨ – م م – نهض – من ٩– عكا – سمي.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): خططك ومشاريعك قد تتعرض لتاخير، لكن هذا لا يعني وجوب التخلي عنها والاستسلام.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستكتشف خطا اساسياً في عمل تقوم به، والمهم ان اوان التصحيح لم يفت بعد.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ثابر على العطاء ولا تنظر الى تقدير او شكر ما دمت مقتنعاً بما تفعل.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): في نفسك توق الى ايام خوال تدرك في قرارة نفسك انها ذهبت الى غير رجعة.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): العلاقات في صفوف العائلة تتحسن وتتوثق بعد فترة رمادية.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستنال الدعم المعنوي الذي بحثت عنه طويلاً، وسياتيك من حيث لا تتوقع.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لن تسير بعد اليوم في الظلام لأن كل شيء بات واضحاً.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يلجا اليك طلباً للمساعدة والنصح مزيد من الاشخاص.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اليوم ملائم لطرح مسالة مهمة على بساط البحث مع الاشخاص المعنيين.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): انظر الى ما هو ابعد من الآني، وفكر في مستقبلك على المديين المتوسط والطويل.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): قطع الاحجية تسقط في اماكنها من تلقائها من دون اي جهد من جانبك.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تحاول اقناع من فاته القطار بضرورة التقدم، لانك ستضيع وقتك هباء.

برامج التلفزيون

M.B.C

٦,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً»، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١١,٠٠ برنامج للاطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «غلط البنات»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة، ١٥,٤٥ أغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أمشي طريق الأمس»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «فيروز هانم»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حواء، ١١,٢٠ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «صندوق الجمهور»، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ تمثيلية سياحية، ٧,١٥ فلكلور، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ القول الصحيح، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ «سجل عالمي» (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سياسي، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ جزيرة سيشل، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ مهمة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة يمنية، ١,٣٠ Race against the harvest، ٣,٠٠ Flight into hell P2، ٤,٣٠ فاعل خير، ٦,٣٠ A cry from the street، ٨,٠٠ وداعاً الى الابد، ١٠,٠٠ شاطئ الغرام، ١٢,٠٠ Escape from nowhere، ١٣,٣٠ حتى نلتقي، ١٥,٣٠ شاطر السمك، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ بنات اليوم، ٢١,٠٠ The new godfathers، ٢٣,٠٠ شوارع من نار.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٩١
AL HAYAT THURSDAY 21, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11991



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوري الكبير «عمر أبو ريشة»:

- نبني على شرفات الغيب: أغنية تبقى... ونذهب في جفن المدى: مزقاً!!

●●●

● من أصداء جبال «السودة» الرائعة في أبها البهية بالمملكة العربية السعودية... يتصاعد حوار بينها وبينه، لا يحتمل اي تعليق أو تقديم... بل أتركه لكم من ابداع الاديب (سالم اليامي) صديق هذا العمود الدائم:

●●●

● من بعيد... قالت له: من أنا؟

- قال: أنت شمعة تضيء لنا ظلمتنا حتى لا نلعن الظلام... ووردة تعطر اجواءنا كي نتنفس الحب.

أنت عصفورة بيضاء، تُحلّق في سمائنا كرمز للسلام.

ابتسمت... وضعت يداً في خصرها، ويداً تمشط شعرها، ثم استدارت نحوه وقالت:

● وأنت... مَنْ أنت؟!

- قال: أنا عود ثقاب يحترق كي تشعل الشمعة... وريح تمر بالحقل كي تنقل رائحة الورود الى الجهات البعيدة، حيث يقطن الذين لا يتنفسون الحب... أنا صقر لا يشتهي قتل العصافير التي ترفرف في السماء.

● وقاطعته مقهقهة بضحكة ساخرة وقالت: أمتأكد بأنك لست الليل الذي يطفيء الشمعة، ولا اليد التي تُحطم اغصان الورد؟

أمتأكد بأنك لست ذلك الطفل الفوضوي الذي تدفعه عدوانيته المكتسبة الى قتل كل عصفور بريء؟!

- ثم ثار في وجهها غاضباً وقال: كيف تجرؤين على وصفي بتلك الاوصاف التي لا تليق برجل مثلي، وقد وصفتك بأجمل العبارات؟!

● قالت وقد أحسّت بضعفه: مشكلة معظم الرجال العرب أنهم لا يصدقون في مدحهم أو ذمهم... فهم يمدحون لكي يُمدحوا، ويذمون من لا يمدحهم، ودائماً يرعبهم «النقد».

أليست هذه (عقدة نقص) مزمنة؟!

وكيف يمكن لانسان ان يطور نفسه وهو يبحث في كل مكان عن من يمدحه، كي يرضي شعوراً بالنقص عنده؟!

ثم اننا نعرف ان أغلب المادحين والمطبلين، ليست لهم مبادئ يدافعون عنها، وهمهم الوحيد هو: اشباع غرور من يُشبع بطونهم، وارضاء نفس من يحتاج الى مديحهم المزيف... وذم من يحاول كشف عيوبهم وخنوعهم وضعف شخصيتهم.

● واستمرت في حديثها قائلة: ان كنت صادقاً في وصفك لي، فدعني اكون صادقة مثلك حتى لو كان صدقي هو هذا «النقد»، أو «الذم»، او التساؤل.

دعني أبوح، وأتساءل... واذا لم تكن قادراً على الاجابة، فالجواب في بوحي، وسؤالي!!

عبدالله الجفري

مصر: نتيجة مسابقة القصة والسيناريو لافلام الاطفال العرب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن رئيس اتحاد الفنانين العرب السيد سعد الدين وهبة نتيجة مسابقة القصة والسيناريو لافلام الاطفال العرب التي اقامها الاتحاد بمشاركة لفيف من المبدعين في مجال الكتابة للطفل العربي.

في فئة القصة فازت الكاتبة المصرية نبيلة راشد والاردني ابراهيم غرايبة والمصري فريد عوض علي بالجوائز الثلاث، فيما فاز بجائزة السيناريو سهام جاد الله من مصر، ومريم رشو من سورية ومحمد فتحي الشرقاوي من مصر. وقال وهبة انه سيتم تسليم الجوائز للفائزين على هامش فعاليات مهرجان القاهرة الدولي السادس لسينما الطفل والتي سيقام في نهاية شباط (فبراير) المقبل. واضاف وهبة ان هناك مؤسسات عدة ستتولى انتاج الاعمال الفائزة، ومن بين تلك المؤسسات قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري والمجلس العربي للطفولة والتنمية، وصندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية.

دعوى ببليون دولار ضد شركات التبغ

■ بوسطن - رويتر - انضمت ولاية ماساشوسيتس الاميركية الى عدد متزايد من الولايات الاميركية التي اقامت دعاوى ضد شركات التبغ ورفعت دعوى ضد ست شركات تبغ عملاقة لمطالبتها ببليار دولار مقابل نفقات علاج المدخنين.

وقال سكوت هارشبار المدعي العام لماساشوسيتس وهو يعلن نبأ رفع الدعوى القضائية «كفى ما حدث. لفترة طويلة من الزمن ظل الناس يدفعون الكثير من اموالهم وطاقتهم البشرية في مقابل منتج مسمم تروج له شركات التبغ العملاقة باساليب مضللة».

وماساشوسيتس هي الولاية الاميركية الخامسة التي ترفع دعوى قضائية ضد شركات التبغ بعد مسيسيبي ومنيسوتا ووست فرجينيا وفلوريدا.

وجاء في الدعوى التي قدمت لمحكمة ميدلسيكس العليا ووقعت في ٧٥ صفحة ان شركات التبغ تضلل الجمهور بنفيها ان التدخين له صلة بالإصابة بمرض السرطان وانه يسبب الادمان وبنفيها انها تتلاعب في مستويات النيكوتين في السجائر.

والشركات الست التي رفعت عليها الدعوى هي فيليب موريس وارجي. رينولدز توباكو وبراون اند وليامسون توباكو وبي.ايه.تي. انداستريز ولوريلارد توباكو وليجيت غروب فضلاً عن مجلس أبحاث التبغ ومعهد التبغ واثنين من موزعي السجائر.



□ تزور العاصمة البريطانية فرق سيرك عدة في مناسبة أعياد آخر السنة، بينها «سيرك الرعب» الذي افتتح في كريستال بالاس في لندن. (ريكس).

الأمم المتحدة تنفذ برنامج التعايش بين أطفال مصر ونظرائهم اللاجئين

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تنفذ المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة غداً بالتعاون مع الحكومة المصرية برنامج التعايش بين اطفال اللاجئين ونظرائهم في البلد المضيف، للمرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط. وتدشن المفوضية البرنامج برحلة لمدة يوم واحد الى مدينة الفيوم تضم ابناء لاجئي الصومال والسودان في مصر، واعضاء جمعيات الكشافة المصرية اعمارهم بين ٦ و١٢ سنة.

ويلي هذه الرحلة تنظيم لقاءات مشابهة لدعم التقارب والتفاهم واندماج اللاجئين في مجتمعات الدولة المضيفة.

وصرح يانوس مومتزيس مسؤول العلاقات الخارجية في المكتب الاقليمي للمفوضية في القاهرة بان البرنامج بدأ تنفيذه للمرة الاولى على مستوى العالم منذ ستة اشهر في المانيا ضمن مواجهة حملات الكراهية ضد الاجانب المقيمين في هذا البلد الاوروبي، مشيراً الى انه سيتم تنفيذه في عدد من الدول العربية التي تستضيف اللاجئين.

وذكر انه يتم التحضير للقاءات بين الاطفال العرب واطفال البوسنة في معسكرات اللاجئين المنتشرة في دول عدة، وقال: «إن هدف البرنامج توعية النشء في الدول المستضيفة للاجئين بمشاكل نظرائهم من ابناء الاجانب الذين اضطرتهم ظروف بلدانهم الى الفرار منها».

مصر: صالون ثقافي للادب الساخر

□ القاهرة - من شوكت فتحي:

■ افتتح اول من امس على المسرح الكوميدي الصالون الثقافي والفني الجديد بعنوان «مساء الخير يا فن» بعرض مسرحية «سلم لي على الـ...» التي تجسد اعمالها الثنائي الساخر الكاتب احمد رجب وفنان الكاريكاتير مصطفى حسين.

ولقي العرض اقبالا جماهيريا كبيرا وكان ضمن الحضور الفنانان عبدالرحمن ابو زهرة ومحمد عوض والكاتب بهيج اسماعيل والرسام كمال.

واعقب العرض ندوة ادارها الناقد سامي خشبة عن «الكاريكاتير السياسي» تحدث في الندوة الكاتب بهيج اسماعيل الذي انتقد العمل بقوله ان العمل لم يقدم اي اضافة لكل من مصطفى حسين واحمد رجب لانه قراءة في اعمالهما ولا يعتبر مسرحة لها. والغريب ان الفنانين مصطفى حسين واحمد رجب لم يحضرا الندوة.

مؤتمر الابداع في الاعلام والتسويق في العالم العربي

■ لندن - «الحياة» - تجري الاستعدادات لانعقاد اكبر مؤتمر ومعرض للابداع في الاعلام والتسويق في العالم العربي في البحرين من ١٠ آذار (مارس) المقبل الى ١٣ منه. وسيشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت محور «المبدعون - الابداع في التسويق والاتصالات اليوم وغداً» حوالي ٨٠٠ مدعو من مؤسسات الاعلام المختلفة. وسيلقي المستشار العام لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (امبي سي) السيد عرفان نظام الدين خلال المؤتمر محاضرة عن آفاق الاعلان والاعلام يلخص فيها تجربته الاعلامية الطويلة.

يعقد المؤتمر برعاية وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين وتنظمه جمعية الاعلان في دول الخليج بالتعاون مع الجمعية الدولية للاعلان فرع البحرين.

عيون وآذان

كان داغ همرشولد قال عن الامم المتحدة في الخمسينات انها «لم تخترع لتقود البشرية الى الجنة، بل لتنقذها من جهنم».

والواقع ان هذا اصبح دور الولايات المتحدة هذه الايام، فالامم المتحدة لم تملك يوماً القدرة على تنفيذ اي قرار، لذلك بقيت قراراتها من فلسطين الى البوسنة حبراً على ورق، لا ينفذ سوى ما تسمح الدول الكبرى بتنفيذه، أو تريد.

اليوم اصبحت الدول الكبرى دولة واحدة هي الولايات المتحدة، ومع اصرارها على رفض دور «بوليس العالم» فهي تلعبه من الصومال الى هايتي والبوسنة، والخليج قبلها وبعدها، وهي قادرة على التنفيذ كما لم تقدر الامم المتحدة يوماً. وما مراجعتي لاخبار هذا العام امس الا دليل آخر على مدى الهيمنة الاميركية في كل مجال.

القيادة الاميركية معقودة اللواء هذه الايام للرئيس بيل كلينتون، وهو بدأ السنة بأقل نسبة تأييد لرئيس اميركي منذ بدء جمع احصاءات التأييد والمعارضة، الا ان العام لم ينقض حتى كان متساوياً تقريباً مع منافسه الجمهوري الأول السناتور روبرت دول.

دول ليس وحده في الميدان فهناك بين المتنافسين الجمهوريين السناتور المحافظ فيل غرام، والكسندر لامار، وبات روبرتسون. ولكن دول يظل متقدماً في التنافس على انتزاع الترشيح عن الحزب الجمهوري.

وبدا في مطلع السنة ان كلينتون لن يستطيع البقاء في البيت الأبيض اربع سنوات اخرى، غير ان عوامل كثيرة تضافرت لزيادة شعبيته، ليس اقلها ان منافسيه الجمهوريين «باهتون» لا يتمتع اي منهم ببريق خاص يجذب الناخبين اليه، خصوصاً مع قرار الجنرال كولن باول في الثامن من الشهر الماضي عدم ترشيح نفسه للرئاسة.

واستفاد كلينتون من تطرف البرنامج الجمهوري «عقد مع اميركا»، فاميركيون كثيرون مقتنعون كالرئيس بانه يهدف الى خفض الضرائب على الاغنياء، وحرمان الفقراء من كثير من فوائد الرعاية الاجتماعية. ولعل شعور الرئيس بتأييد الغالبية له هو الذي حمله على خوض المواجهة ضد الديموقراطيين حتى نهايتها في موضوع الميزانية السنوية، فقد رفضها، وأعطى ٨٠٠ الف من موظفي الدولة اجازة قسرية الشهر الماضي. وفشل الطرفان في الاتفاق مرة اخرى هذا الشهر، ولكن تعطيل العمل الحكومي كان محدوداً. والخلاف يعود الى رغبة الجمهوريين في انهاء العجز في الميزانية مع السنة ٢٠٠٢، وهي رغبة يشترك فيها الديموقراطيون، الا ان هؤلاء وغالبية الناس لا يريدون ان يدفع الفقراء فقط ثمنها.

وكما كسب الرئيس كلينتون داخلياً، فقد كسب خارجياً، وكان سحب آخر القوات الاميركية من الصومال، واكمال عملية هايتي، نقطتين في صالحه، كما كان التدخل في البوسنة، مع ان هذه النقطة قد تنقلب بسرعة ضده اذا لم ينسحب الجنود الاميركيون من البلقان خلال سنة، كما وعد الرئيس الشعب، أو اذا تعرضوا لعمليات ارهابية وسقط منهم قتلى وجرحى.

ولكن مقابل الخطر الماثل هذا في البوسنة، هناك فائدة أكبر كثيراً ستدعم مركز الرئيس الاميركي اذا تحققت، هي المفاوضات بين سورية واسرائيل. ومع توقع غالبية المراقبين الا تنتهي المفاوضات باتفاق السنة القادمة، وهي سنة انتخابات نيابية اسرائيلية ورئاسية اميركية، فانه يكفي ان تسير هذه المفاوضات سيراً حسناً، ليستفيد الرئيس منها انتخابياً، فقد كان سفره الى اسرائيل لحضور جنازة رئيس الوزراء اسحق رابين وحده عاملاً ايجابياً في تحسين شعبيته، فكيف لو بدا وكأنه مسؤول عن انتهاء آخر مواجهة في الشرق الاوسط بين اسرائيل وجيرانها.

في جميع الاحوال، نحن نكتب قبل ١١ شهراً من انتخابات الرئاسة الاميركية، والوضع الانتخابي قد ينقلب رأساً على عقب في هذه الفترة، لاسباب داخلية او خارجية، او لاجتماع الاسباب الداخلية والخارجية. ولنا في الرئيس جورج بوش مثل واضح، فمن كان يتصور وقد سجلت شعبيته لدى انتهاء حرب تحرير الكويت سنة ١٩٩١ اعلى رقم لرئيس اميركي في التاريخ، ان يخسر بوش الرئاسة في السنة التالية؟

وهكذا نحجم اليوم عن توقع فوز كلينتون أو خسارته السنة القادمة، ولكن نسجل انه اسوأ رئيس (للعالم) من جورج بوش، ولكن افضل من المتنافسين الجمهوريين الموجودين في الساحة امامه الآن.

ولعل الولايات المتحدة تأتي برئيس لها، وللعالم، يكون في مستوى التحديات، مع ان طلب مثل هذا الشيء اسهل من تحقيقه، فالفائز بالرئاسة الاميركية يتدرب على العمل وهو فيه، مع انه يفترض ان يسبق التدريب الوظيفة، كما في كل عمل آخر. وبما ان الرئيس كلينتون ستكون له خبرة، أو تدريب، أربع سنوات فهو يستطيع القول انه احق بهذا المنصب الاميركي - العالمي من اي مرشح آخر.

جهاد الخازن

حول العالم

● افتتح الدكتور **جابر عصفور** امين المجلس الاعلى المصري للثقافة أمس احتفالاً ثقافياً لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور مجلة «الفنون الشعبية». وتنظم الاحتفال لجنة الفنون الشعبية التابعة للمجلس في ضاحية الزمالك. ويشارك فيه حشد من المثقفين والادباء بينهم **فاروق خورشيد واحمد مرسي وعلياء شكري وعزالدين نجيب وفرج العنتري وعبدالحميد يونس ومحمد الجوهري**.

● عين برنامج الامم المتحدة للبيئة خبير البيئة المصري الدكتور **مكرم امين جرجس** مديرا للمكتب الاقليمي لغرب آسيا (مقره المنامة).

● الدكتور **هاشم بن عبدالله يماني** وزير الصناعة والكهرباء يحضر السبت المقبل احتفال الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى في السعودية بتخريج الدورتين ١٣ و١٤ في برنامج التلمذة المهنية الذي يقام في مركز التدريب والتعليم التابع للشركة.

● **اكيرا هوشي** القنصل العام الياباني في جدة افتتح مساء أول أمس، يرافقه **سعيد جمعان** مدير مكتب رعاية الشباب السعودي في جدة، معرض الفنون اليابانية ١٩٥٠ - ١٩٩٠ الذي يقام في المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في جدة ويضم ٦٧ عملاً فنياً نفذها ٤٢ فناناً.

● المهندس **سمير عبدالقادر نصير** العضو المنتدب لمنجم مهد الذهب غادر السعودية في جولة عمل أوروبية.

● أقامت الشركة العالمية للدعاية والاعلان وكيل (CNNI) في السعودية حفلة اول من امس في مناسبة تسليم درع «CNNI» الى مستشفى الدكتور **سليمان فقيه** في مبنى ادارة المستشفى في شارع فلسطين في جدة.

● الدكتور **خيري السمرة** رائد جراحة المخ والاعصاب عقد أول من امس مؤتمراً صحافياً في المستشفى السعودي الالماني في جدة تحدث فيه عن الجديد في جراحة المخ والاعصاب.

● استقبل رئيس مجلس الشورى السعودي **محمد بن ابراهيم بن جبير** في مكتبه في الرياض السفير الاردني لدى السعودية **هاني مصطفى خليفة** الذي سلمه رسالة من رئيس مجلس النواب الاردني **سعد هايل سرور**.

● تنظم جمعية العون الطبي لاطفال العراق في الجمعية الملكية الجغرافية في لندن أمسية يلقي فيها الشاعر **نزار قباني** مختارات من قصائده تعقبها حفلة استقبال وذلك الثلثاء ١٦ كانون الثاني (يناير) المقبل في ٦ مساء. ويخصص ريع الامسية لدعم نشاط جمعية العون الطبي لاطفال العراق.

● المقدم في الشرطة اللبنانية **علي خليفة** وزوجته **سهى** أمضيا اسبوعين في بريطانيا بعدما كان المقدم خليفة أنهى دورة تدريبية مدتها ثلاثة أشهر في كلية الأركان البريطانية حيث انجز تدريب Overseas Command Course. ويغادر الزوجان لندن الى بيروت الاحد المقبل.

● بعد معرضها في فندق «متروبوليتان» في دبي الشهر الماضي، تقدم الرسامة السورية **رنده قسيس** آخر أعمالها الفنية في معرض جديد في قاعة «اوزيريس» في فندق «شيراتون» في أبو ظبي. يفتتح المعرض الذي سيستمر ثلاثة أيام الشيخ **سعيد بن طحنون آل نهيان** وذلك يوم الاحد المقبل (٢٤ الجاري) بحضور عدد من الشخصيات الاماراتية واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في الامارات.

● دعت جامعة الروح القدس - الكسليك، رئيساً وعمداء ومديرين وإدارة وكلية موسيقى، لمناسبة عيد الميلاد، الى حضور أمسية موسيقية في السابعة والنصف من مساء الجمعة ٢٢ كانون الاول الجاري في المسرح الكبير للجامعة.
أعدت الامسية الموسيقية الميلادية كلية الموسيقى وتقدمها جوقة الجامعة والفرقة الموسيقية التابعة للكلية بادارة عميدها الاب **جوزف جورجيو مخايل**. ويتضمن البرنامج تراتيل متنوعة من وحي الميلاد.

● دعا المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللبناني اللواء **رفيق الحسن** الى حضور حفلة موسيقية احياء لذكرى مؤسسي موسيقى قوى الامن الضابطين الراحلين احمد ومحمد فليفل، وذلك في السابعة من مساء الجمعة ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري في قاعة جمال عبدالناصر في جامعة بيروت العربية.

● لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في مكتب التربية العربية لدول الخليج تعقد الاحد المقبل في مدينة العين (الامارات العربية المتحدة) اجتماعها الرابع.

● الدكتور **محمد احمد الرشيد** وزير المعارف السعودي يفتتح السبت نادي الحاسب الآلي في منطقة الرياض. ويعقد الدكتور **خالد العواد** المدير العام للتعليم في المنطقة مؤتمراً صحافياً للتعريف بالنادي.

● السيد **عمران محمد امين كاتب** مدير الشؤون الصحية في مكة المكرمة افتتح الاثنين الماضي معرض الكتاب الثالث الذي تنظمه تهامة مكة المكرمة في مستشفى حراء العام. حضر الافتتاح السيد **طاهر طيب** مدير تهامة في مكة ورجال الصحافة. ويضم المعرض الذي يستمر شهراً عدداً كبيراً من الكتب الطبية والثقافية والدينية.

● يغادر القاهرة اليوم الدكتور **بهاء بكري** استاذ البيئة وايكولوجية العمران متجها الى الولايات المتحدة بدعوة من جامعة هارفرد لالقاء محاضرة عن «مستقبل البيئة والتنمية».

● وصل الى القاهرة اول من امس وفد من الاتحاد العام للكتاب الصينيين برئاسة **تشن شيشو** بدعوة من اتحاد الكتاب المصري لاجراء حوارات فكرية وادبية وتوقيع اتفاق للتبادل الثقافي والزيارات بين البلدين.

● عقدت في القاهرة، تحت رعاية الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري، ندوة عن «محو امية الكبار» في الهيئة العامة لمحو الأمية يومي ١٦ و١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

● افتتح في القاهرة امس «اللقاء القمي» الذي ينظمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة تحت رعاية للدكتور **عبدالمنعم عمارة**. ويشمل اللقاء مسابقات ثقافية ودينية تستمر حتى ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

● رزق رجل الاعمال السيد **حسن حمد** وزوجته **زينب** مولوداً انثى هي باكورة زواجهما سمياها عبير. الوالدة والمولودة بخير.

● **عبدالله شاتيلا وعساف حداد**، من محلات مجوهرات ايلي شاتيلا في جنيف، سافرا إلى الخليج والشرق الأقصى لعرض أحدث المجوهرات وأحجار الالماس الملون.

● غادر الشيخ **محمد عبدالله ابو لحوم** المستشفى الأميركي في باريس بعد اجراء جراحة في القلب وهو يمضي حالياً فترة نقاهة في منزله في العاصمة الفرنسية.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★